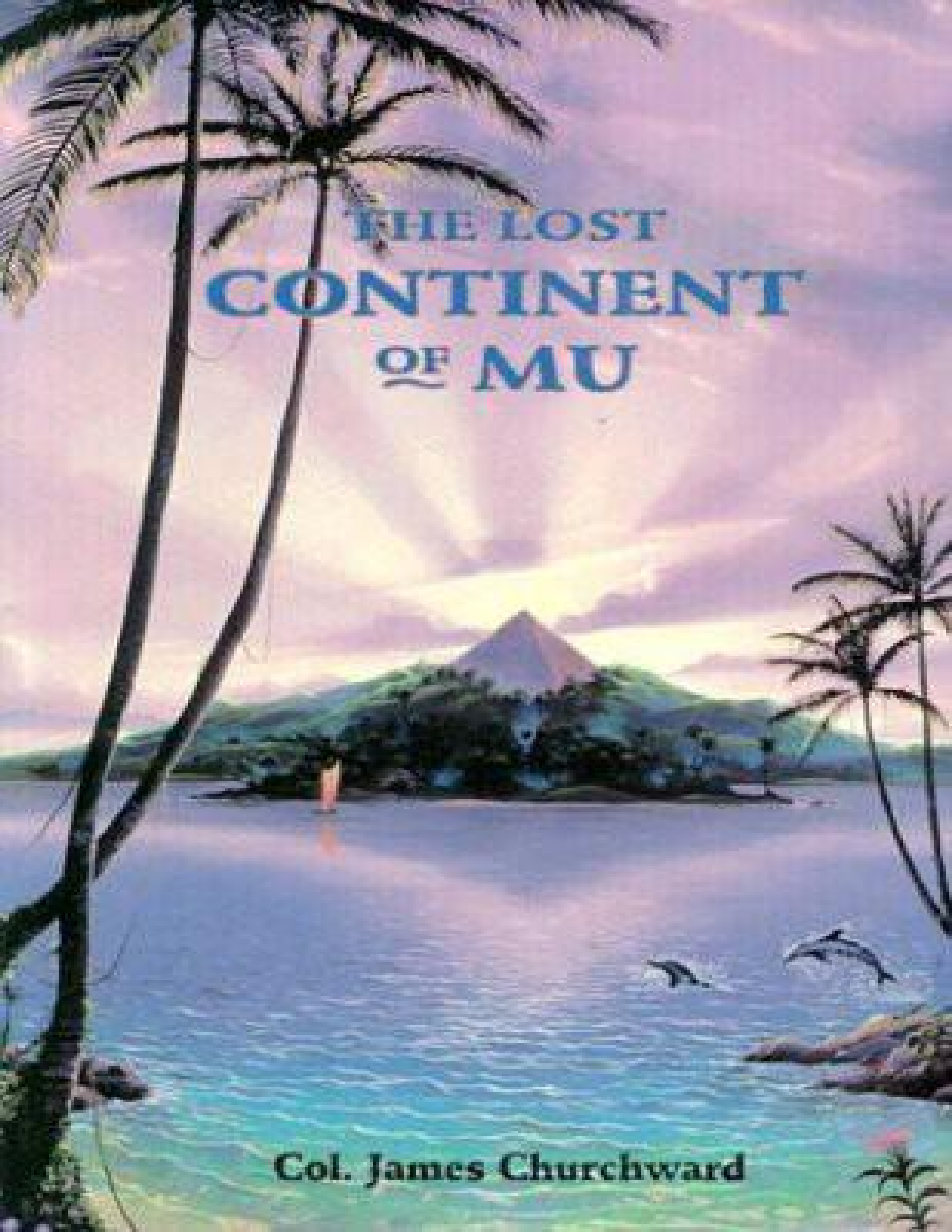

THE LOST
CONTINENT
OF MU
Col. James Churchward

ترجمة مجموعة الروح

بقلم جيمس تشيرشوارد

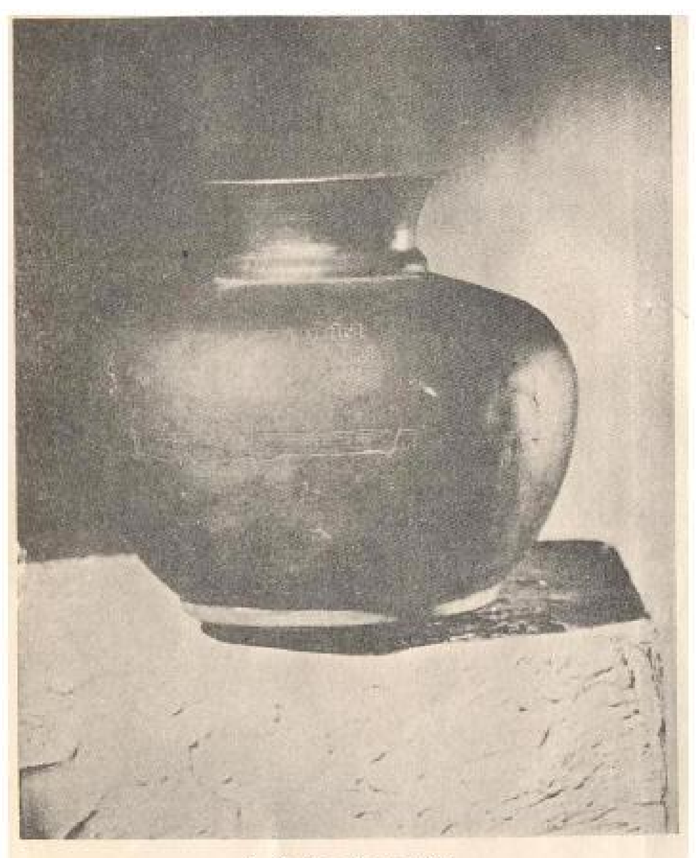
1926

المحتويات

ديباجة

تستند جميع المسائل العلمية في هذا العمل إلى ترجمات مجموعتين من الألواح القديمة. أقراص ناكال التي اكتشفتها في الهند منذ سنوات عديدة، ومجموعة كبيرة من الأقراص الحجرية، أكثر من*2500*، اكتشفها مؤخرًا ويليام نيفين في المكسيك.

كلتا المجموعتين لهما نفس الأصل؛ لكلا المجموعتين مقتطفات من الكتابات المقدسة المستوحاة من مو.



A Relic from Mu

This is believed to be the oldest jar ever uncovered. It is made of bronze, inlaid with gold symbols, and was taken from one of Mu's submerged cities. It is estimated to be over 12,500 years old.

كُتبت أقراص ناكال برموز وشخصيات ناغا - وتقول الأسطورة إنها كُتبت في الوطن الأم وأُحضرت أولاً إلى بورما ثم إلى الهند.

إن عمرهم الكبير يؤكده التاريخ الذي يقول إن الناكالين غادروا بورما منذ أكثر من 15,000 عام..

إن المكان الذي كتبت فيه الألواح المكسيكية يعد أمراً مثيراً للمشاكل. وهي مكتوبة في الغالب بالرموز والشخصيات الشمالية أو الأويغورية. ما هو مكتوب فعليًا على كلتا المجموعتين هو أبجدية مو، الوطن الأم. سواء كانت مكتوبة في المكسيك أو في الوطن الأم وأحضرت إلى المكسيك لا أستطيع أن أجزم. ومع ذلك، فإن عمرها يزيد عن 12,000 عام كما هو موضح في بعض الأقراص.

من بين الأقراص المكسيكية وجدت العديد من الأقراص التي تتحدث عن مو، وأخرى تزوّدنا بالروابط المفقودة في قصتي الناكالية عن الخلق. لقد أضفت هذه إلى نص هذه الطبعة من مو، مع إعطاء تشريحهم وفك رموزهم وترجماتهم.

تتضمن بعض الموضوعات المجسدة في هذه الأقراص الأمريكية ما يلي: وصف الخلق بتفاصيل دقيقة، والحياة وأصلها مع ذكرها بدقة. أصل وعمل *"القوى الكونية الأربع الكبرى"*. تم تخصيص أكثر من 1000 قرص لهذا الموضوع وأخيرًا وليس آخرًا: خلق المرأة.

لم تكن أقراص ناكال التي صادفتها في الشرق سوى شظايا من الموضوعات المختلفة التي تحتوي على العديد من الحلقات المفقودة. لا تؤكد الأقراص المكسيكية الناكال فحسب، بل توفر العديد من الحلقات المفقودة.

قضيت سنوات عديدة، وأثبت قدر الإمكان، من خلال التجريب، أن الحقائق المنصوص عليها في هذه الأقراص كانت صحيحة. قضيت أكثر من 50 عامًا في التحقيق والبحث والاستكشافات لإثبات ما وجدته مكتوبًا على أقراص ناكال المثيرة للاهتمام. لم أجد بعد أول واحد خاطئ.

إن المكسيكي، مثل شعب الناكال، يثبت بلا شك، ولإرضائي الشخصي، أن الأرض كانت ذات يوم تتمتع بحضارة قديمة لا يمكن حسابها، وكانت، في كثير من النواحي، متفوقة على حضارتنا، ومتقدمة علينا بكثير في بعض الأساسيات المهمة التي بدأ العالم الحديث للتو في إدراكها. تشهد هذه الأقراص، مع السجلات القديمة الأخرى، على الحقيقة المذهلة المتمثلة في أن حضارات الهند وبابل وبلاد فارس ومصر ويوكاتان لم تكن سوى الجمر المحتضر للحضارة العظيمة الأولى.

كانت أقراص ناكال الشرقية التي شكلت أساس الطبعة الأولى من هذا الكتاب تاريخًا رائعًا للإنسان القديم. أقراص نيفين الحجرية المكسيكية رائعة ومفيدة بنفس القدر، إن لم يكن أكثر من ذلك.

تؤكد ادعائي بأن أقدم سجلات الإنسان لا يمكن العثور عليها في مصر أو وادي الفرات، ولكن هنا في أمريكا الشمالية وفي الشرق حيث زرعت مو مستعمراتها الأولى.

أود هنا أن أعرب عن تقديري وشكري للمجاملات والمساهمات التي تلقيتها لصالح هذا الكتاب من:

- المتحف البريطاني، لندن
- متحف بيرنيس بيشوب، هونولولو
- مجلة أمريكان ويكلي، نيويورك
- النقيب إي إيه سالزبوري، لوس أنجلوس، كاليفورنيا.
- صامويل هابارد، أوكلاند، كاليفورنيا.
- وليام نيفين، أوستن، تكساس
- إلى بعض الأديرة في الهند والتبت التي حجبت أسمائها حسب الطلب

الفصل الأول

ألفا - البداية

لم تكن جنة عدن في آسيا ولكن في قارة غارقة الآن في المحيط الهادئ. القصة التوراتية للخلق - ملحمة الأيام السبعة والليالي السبع - جاءت أولاً ليس من شعوب النيل أو وادي الفرات ولكن من هذه القارة المغمورة الآن، مو - الوطن الأم للإنسان.

يمكن إثبات هذه التأكيدات من خلال السجلات المعقدة التي اكتشفتها على الأقراص المقدسة المنسية منذ فترة طويلة في الهند، جنبًا إلى جنب مع سجلات من بلدان أخرى. تخبرنا عن هذا البلد الغريب الذي يبلغ عدد سكانه 64،000،000 نسمة، والذي طور، قبل 50،000 سنة، حضارة متفوقة في كثير من النواحي على حضارتنا. وصفت، من بين أمور أخرى، خلق الإنسان في أرض مو الغامضة.

بمقارنة هذه الكتابة بسجلات الحضارات القديمة الأخرى، كما كشفت عنها الوثائق المكتوبة وأطلال ما قبل التاريخ والظواهر الجيولوجية، وجدت أن جميع مراكز الحضارة هذه قد استمدت ثقافتها من مصدر مشترك - مو.

لذلك، قد نتأكد من أن القصة التوراتية للخلق كما نعرفها اليوم تطورت من القصة المثيرة للإعجاب التي تم جمعها من تلك الألواح القديمة التي تربط تاريخ مو - تاريخ 500 قرن من الزمان.

الطريقة التي ظهرت بها هذه القصة الأصلية للخلق تشكل حكاية تعيدنا إلى الوراء أكثر من خمسين عامًا.

كانت فترة مجاعة في الهند. كنت أساعد، في أعمال الإغاثة، رئيس كهنة معبد جامعي. على الرغم من أنني لم أكن أعرف ذلك في البداية، إلا أنه كان مهتمًا للغاية بعلم الآثار وسجلات القدماء، وكان لديه معرفة أكبر بهذه الموضوعات أكثر من أي إنسان حي آخر.

عندما رأى ذات يوم أنني كنت أحاول فك شفرة نقش بارز غريب، اهتم بي وأدى ذلك إلى واحدة من أصدق الصداقات التي عرفتها على الإطلاق. أراني كيفية حل لغز تلك النقوش الغريبة وعرض أن يعطيني دروسًا تناسبني لعمل أكثر صعوبة.

لأكثر من عامين درست بجد لغة ميتة يعتقد صديقي الكاهن أنها اللغة الأصلية للبشرية. أبلغني أن هذه اللغة كانت مفهومة من قبل اثنين فقط من كبار الكهنة الآخرين في الهند. نشأت صعوبة كبيرة من حقيقة أن العديد من النقوش البسيطة على ما يبدو كانت لها معاني مخفية تم تصميمها خصيصًا للإخوة القديسين - الناكليون - وهي أخوة كهنوتية تم إرسالها من الوطن الأم إلى المستعمرات لتعليم الكتابات المقدسة والدين والعلوم.

في أحد الأيام، عندما كان في مزاج ثرثار، أخبرني أن هناك عددًا من الأقراص القديمة في المحفوظات السرية للمعبد. لم يكن يعرف ما تتكون منه، لأنه رأى فقط الحاويات التي تحتويها. على الرغم من أنه كان في وضع يسمح له بفحص الكتابات، إلا أنه لم يفعل ذلك أبدًا، لأنها كانت سجلات مقدسة لا يمكن لمسها.

عند مناقشة هذه الكتابات السرية، أضاف شيئًا أرسل فضولي إلى نقطة عالية جديدة. كان قد ذكر بالفعل الوطن الأسطوري للإنسان - أرض مو الغامضة. الآن أدهشني الاعتراف بأن الأقراص الثمينة كان يعتقد الكثيرون أنها كتبت من قبل الناكال، إما في بورما أو في الوطن الأم المختفي نفسه.

لقد أصبحت متلهفًا لرؤيتها عندما علمت أن هذه الكتابات كانت مجرد أجزاء من مجموعة ضخمة مأخوذة من إحدى مدن الريشي السبع (المقدسة) في الهند. كان يُعتقد أن الجزء الأكبر منها قد ضاع. ومع ذلك، ظلت هناك هذه الفرصة لرؤية ما قد أستطيع فعله من القطع الأثرية القديمة الملقاة في الظلام والتي يكسوها الغبار.

حاولت يومًا بعد يوم اكتشاف بعض الطرق التي يمكنني من خلالها الوصول إلى الكنوز المخفية، لكن صديقي، على الرغم من أنه مهذب للغاية، كان مصمماً على رفضه السماح لي برؤيتها.

"ابني"، كان يقول، لمسة من الحزن في صوته، "أود أن أتمكن من إرضاء رغبتك، ولكن هذا قد لا يحدث. إنها بقايا مقدسة يجب عدم إخراجها من حاوياتها. لا أجرؤ على تحقيق أمنيتك".

"لكن فكر - قد لا يتم تعبئتها بشكل صحيح وقد تتكسر وتنهار في صناديقها"، حثثت. "يجب أن ننظر إليها على الأقل لمعرفة ما إذا كانت آمنة".

لكن هذه الحجة لم تكن مجدية.

مرت ستة أشهر. كان الفضول أو القلق بشأن حالتهم هو الذي حسم المنافسة مع صديقي الكاهن، ففي إحدى الأمسيات كان هناك لوحان قديمان موضوعان على قطعة قماش أمامه.

فحصت بفضول الأقراص المخفية منذ فترة طويلة. يبدو أنها كانت من الطين المحترق بالشمس ومغبرة للغاية. قمت بتنظيفها بعناية كبيرة ثم شرعت في العمل على فك رموز الأشكال التي كانت بنفس اللغة الميتة التي كنت أدرسها مع صديقي.

لقد كان الحظ معي في ذلك المساء، لأن هذين الشكلين الثمينين من الطين كشفا عن حقائق ذات أهمية كبيرة لدرجة أننا أدركنا أن هذه كانت بالفعل السجلات الأصلية لمو. ومع ذلك، انقطع التاريخ فجأة عند نقطة أكثر إثارة للاهتمام في الجزء السفلي من القرص الثاني. حتى رئيس الكهنة لم يستطع كبح فضوله لرؤية البقية.

قال: "من المستحيل أن نتوقف هنا يا ابني". "سأخرج الأقراص التالية غدًا."

ولحسن الحظ، فإن الأقراص التالية التي جلبها لم تكن من نفس السلسلة، بل كانت تتعلق بموضوع مختلف تمامًا، ومن أجل العثور على الأقراص المتتالية، كان لا بد من إخراجها جميعًا.

كان الأمر جيدًا، لأن العديد من الأقراص كانت معبأة بشكل سيء لدرجة أنها كانت مكسورة. وهذه قمنا بترميمها بالإسمنت. عندما أعدت تغليفها، لففت كل قرص بورق المناديل والصوف القطني.

قال الكاهن: "ابني، أشعر أنه تم إرسال تحذير مقدس لي من خلال صوتك لحماية الآثار".

تبع ذلك أشهر من التركيز المكثف في ترجمة الأقراص، لكن المكافأة بررت الجهد. وصفت الكتابات بالتفصيل خلق الأرض والإنسان، والمكان الذي ظهر فيه لأول مرة - مو.

عندما أدركت أنني اكتشفت أسرارًا ذات أهمية كبيرة في توضيح تلك المشكلة الأبدية، الإنسان، بحثت عن الاقراص المفقودة الأخرى، ولكن دون جدوى. حملت رسائل مقدمة لكبار كهنة المعابد في جميع أنحاء الهند، ولكن في كل حالة استقبلت ببرود وشك.

"لم أر أيًا من هذه الأقراص"، كان كل منهم يعلن، ولا شك أنهم كانوا يقولون الحقيقة.

مثل صديقي، ربما نظروا فقط إلى الحاويات.

ذات مرة، في بورما، زرت معبدًا بوذيًا قديمًا في بحثي عن السجلات المفقودة.

"من أين أتيت؟" سأل رئيس الكهنة، وهو ينظر إلي بشك مستتر.

أجبته: "من الهند".

"إذن عد إلى الهند واطلب من اللصوص الذين سرقوها منا أن يروها لك".

وبصق على الأرض عند قدمي، و استدار وابتعد.

أحبطني هذا الرفض إلى حد ما، لكنني حصلت بالفعل على الكثير من المعلومات القيمة من الأقراص لدرجة أنني قررت دراسة كتابات جميع الحضارات القديمة ومقارنتها بأساطير مو.

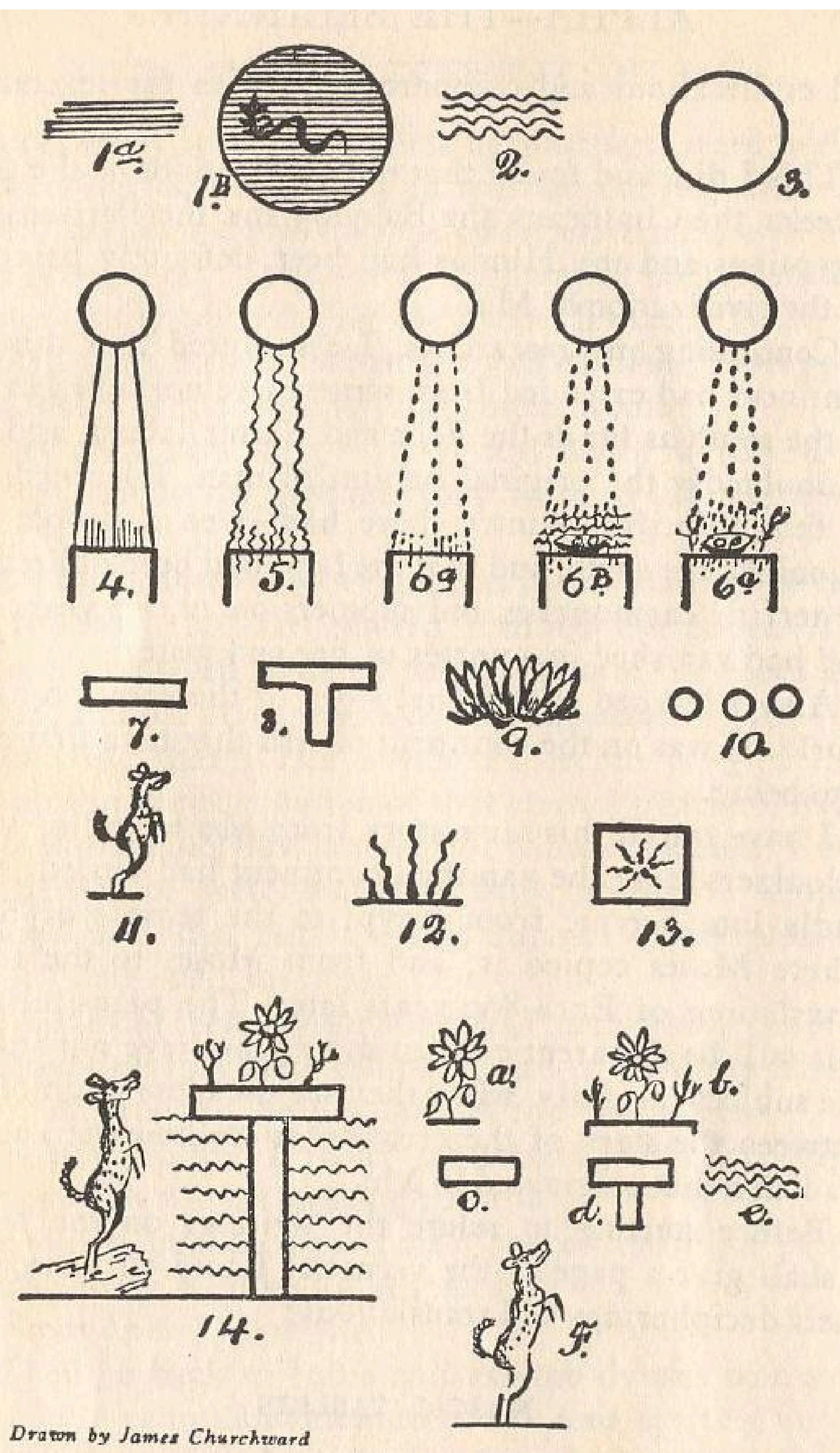
هذا ما فعلته، ووجدت أن حضارات الإغريق الأوائل والكلدان والبابليين والفرس والمصريين والهندوس قد سبقتها بالتأكيد حضارة مو.

مواصلة أبحاثي، اكتشفت أن هذه القارة المفقودة قد امتدت من مكان ما شمال هاواي إلى الجنوب حتى فيجي وجزيرة القيامة، وكانت بلا شك الموطن الأصلي للإنسان. تعلمت أنه في هذا البلد الجميل كان هناك شعب استعمر الأرض، وأن الأرض قد طمستها الزلازل والغمر الرهيبين قبل *12,000* عام، واختفت في دوامة من النار والماء.

كما تعلمت قصة أصلية عن خلق العالم. لقد ظهر الإنسان لأول مرة في قارة مو. لقد تتبعت هذه القصة نفسها من مو إلى الهند، حيث استقر المستعمرون من القارة المختفية؛ من الهند إلى مصر؛ من مصر إلى معبد سيناء، حيث نسخها موسى؛ ومن موسى إلى الترجمات الخاطئة لعزرا بعد *800* عام. ستكون معقولية هذا واضحة حتى لأولئك الذين لم يدرسوا الموضوع بعناية، عندما يرون التشابه الوثيق بين قصة الخلق كما نعرفها والتقليد الذي نشأ في مو.

قبل أن أبدأ في سرد الكتابات الموجودة على الألواح، سأقدم صفحة من الرسوم التوضيحية الموجودة عليها، مع تفسيراتها وترجماتها:

أقراص ناكال



Some Interesting Symbols and Vignettes Found on the Naacal Tablets

رسم توضيحي *1a*. خطوط دقيقة ومستقيمة وأفقية. رمز للمساحة.

رسم توضيحي *1b*. يرمز إلى الثعبان ذو الرؤوس السبعة الذي يتحرك في الفضاء. الدائرة المحيطة هي الكون.

رسم توضيحي *2*. الخطوط الأفقية. رمز للمياه الأرضية.

رسم توضيحي *3*. الدائرة هي صورة للشمس. كانت الشمس الرمز الجماعي لجميع سمات الإله.

رسم توضيحي *4*. خطوط عمودية دقيقة من الشمس ترمز إلى قواها التي ترتبط بقوة ضوء الأرض، والتي عند تحريكها، تعطي الضوء على الأرض.

رسم توضيحي *5*. ترمز الخطوط المموجة العمودية من الشمس إلى قوى الشمس التي ترتبط بقوة حرارة الأرض؛ تلتقي وتصبح قوة حرارة الأرض نشطة.

رسم توضيحي *6a*. ترمز الخطوط المتقطعة العمودية من الشمس إلى قواها التي ترتبط بقوة حياة الأرض.

رسم توضيحي *6b*. ترمز إلى القوى التقاربية للشمس التي تضرب قوة حياة الأرض في البيض الكوني، الموجود في الماء، وتجلبها إلى الحياة.

رسم توضيحي *6c*. ترمز إلى القوى التقاربية للشمس التي تضرب قوة حياة الأرض في البيض الكوني، الموجود على الأرض، وتفقسها في الحياة.

رسم توضيحي *7*. هذا هو الرمز الهندسي الذي تم تعيينه من قبل القدماء لمو. كما أنه الحرف الهيراطيقي *M* ويقرأ: "مو، ما، الأم، الأرض، الحقل، البلد" و "الفم".

رسم توضيحي *8*. كان تاو رمزًا للقيامة في مو. إنها صورة للكوكبة، الصليب الجنوبي. يرمز تاو أيضًا إلى "إبراز"، "الظهور"، إلخ.

رسم توضيحي *9*. كانت زهرة اللوتس رمزًا زهريًا لمو. يقول التقليد أن اللوتس كانت أول زهرة تظهر على الأرض، ولهذا السبب تم اعتمادها كزهرة رمزية للوطن الأم.

رسم توضيحي *10*. ثلاثة هو الرقم الرمزي المعتمد لتمثيل مو. وذلك لأن القارة تتكون من ثلاث مناطق منفصلة من الأرض مقسمة عن بعضها البعض بقنوات أو بحار ضيقة.

رسم توضيحي *11*. غالبًا ما يوجد *Keh* - الغزلان القافزة - في أقراص ناكال؛ إنه رمز "الإنسان الأول". تم اختيار هذا الحيوان ليرمز إلى الإنسان الأول بسبب قدرته على القفز. جاء الإنسان على الأرض متطورًا تمامًا؛ لقد "قفز" على الأرض في شكله الأول والأصلي دون المرور بتطور الحياة في الطبيعة. وبعبارة أخرى، كان خلقًا خاصًا.

رسم توضيحي *12*. كان هذا الرمز القديم للنار في مو. تبدأ الخطوط سميكة في الأسفل وتتموج وتتناقص إلى نقطة دقيقة.

رسم توضيحي *13*. تظهر هذه الصورة المصغرة على قرص يصف ارتفاع الجبال وتشكيل أحزمة الغاز. لذلك، نرى من أين حصل المصريون على رمز النار؛ أيضا الجعران. حملها الناكاليون من الهند إلى مصر. رمز النار المصري ليس سوى تعديل على ناغا. وضع المصريون مقبضًا على الناغا وحولوه إلى سيف.

ليس من الصعب العثور على سبب التغيير أو التعديل المصري. أرادوا في كتاباتهم الهيروغليفية أن يصوروا شكلين من أشكال النار: نيران من تحت واللهب الفعلي. هذا ما فعلوه لتسجيل تدمير الوطن الأم، الذي يقولون "غرق في هاوية نارية" و "كان محاطًا بالنيران أثناء سقوطها".

يظهر الرمز في فصلنا في الكتاب المقدس المصري، كتاب الموتى.

رسم توضيحي *14*. أعتبر هذا أحد أكثر الأشياء إثارة للاهتمام الموجودة على أقراص ناكال. وهو يصور مجيء الإنسان على الأرض في أرض مو. سأقوم أولاً بتشريحه من خلال عرض كل رمز على حدة:

a - هي اللوتس، الزهرة الرمزية لمو.

b - ثلاث قطع من أوراق الشجر، تعطي رقم مو

c - الحرف الهيراطيقي *M*، رمز مو الأبجدي.

d - رمز تاو للقيامة، "الظهور"، "الخروج"، و "الظهور". رأس تاو، كونه الحرف الهيراطيقي *M*، يعني أيضًا الأرض؛ لذلك ظهرت الأرض.

e- هو رمز الماء. الأرض الناشئة محاطة بالمياه.

f - هو *Keh* - الرجل الأول.

تحكي هذه الصورة المصغرة ثلاث مرات اسم الأرض، مو، من خلال الرموز A وB وC. الإنسان، الرمز F، في طور الظهور على الأرض، يقفز في بهجة روحه. كانت هذه الصورة المصغرة هي سبب بحثي العالمي عن معلومات تتعلق بـ مو.

لقد وجدت أن الأقراص تضمنت العديد من الموضوعات وأنها تتطلب سلسلة من الأقراص لشرح كل موضوع. تم تشغيل كل سلسلة من قرصين، الأقصر، إلى ستة عشر، الأطول.

لحسن حظنا، وجدنا لوحين كانا مفاتيح للرموز والهيروغليفية المختلفة. رتبت الأقراص على النحو التالي:

المجموعة 1. وصف الخلق وصولاً إلى مجيء الإنسان.

المجموعة 2. رفع الجبال بواسطة "نيران الأسفل" (الغازات)، واتخاذ التدابير اللازمة للتخلص من الغازات المستقبلية.

المجموعة 3. أصل وعمل القوى العظمى في جميع أنحاء الكون.

المجموعة 4. أصل وعمل القوة الأولية العظيمة للأرض، والتي تظهر انقسامين وتمييز بين الاثنين.

المجموعة 5. أصل وعمل القوة الذرية العظيمة للأرض - وهي تقسيم فرعي لأحد التقسيمين الرئيسيين.

المجموعة 6. أصل القوة التي تخلق الحياة وتحافظ عليها، مع عملها. تقسيم فرعي لأحد التقسيمين الرئيسيين.

المجموعة 7. أصل الحياة، يظهر ما هي الحياة، والتغيرات في أشكال الحياة - أمر حتمي مع تطور الأرض.

المجموعة 8. خلق الإنسان، وإظهار ما هو الإنسان وبأي طريقة يختلف عن جميع المخلوقات الأخرى.

المجموعة 9. ظهور الإنسان على الأرض وحيث ظهر لأول مرة، والذي كان يسمى في الاقراص "الوطن الأم للإنسان". مما لا شك فيه أن هذه كانت مجرد بداية لسلسلة طويلة - ربما التاريخ المبكر لمو.

المجموعة 10، تتكون هذه السلسلة من قرصين، كل منهما ضعف حجم الاقراص الأخرى - ربما أكبر. كانت بمثابة مفتاح للكتابات والصورة المصغرة على الأقراص الأخرى.

كان القرصان الأوليان من هذه المجموعة هما بداية العمل الذي انتهى بترجمة كل شيء.

ومع ذلك، لو لم نمتلك المفتاح، لكانت فرصنا في فك تشفير بقية الأقراص ضئيلة للغاية. بدون المفتاح، لا أعتقد أنه كان بإمكاننا فك شفرة نصف الكتابات.

أصبح عملنا أبسط من خلال معرفة الكاهن العجوز المذهلة بالماضي. إذا استوعب السطر الأول من الكتابة السرية فقط، فسيعرف ما تحتويه بقية القرص. أخبرني أنه كان يعتقد أن بعض المعابد الأخرى لديها العديد من هذه السجلات التي تم إنقاذها عندما تم تدمير المدن القديمة.

عند أخذها بالترتيب السابق، تبدأ الأقراص بالقول:

"في الأصل، كان الكون مجرد نفس أو روح. كان كل شيء بدون حياة - هادئ، صامت، بلا صوت. كان الفراغ والظلام ضخامة الفضاء. فقط الروح العليا، القوة العظيمة الموجودة ذاتيًا، الخالق، الثعبان ذو الرؤوس السبعة، تحرك داخل هاوية الظلام.

"جاءت إليه الرغبة في خلق العوالم وخلق العوالم؛ وجاءت إليه الرغبة في خلق الأرض، مع الكائنات الحية عليها، وخلق الأرض وكل ما فيها".

وهذه هي طريقة خلق الأرض، مع كل الكائنات الحية عليها:

"إن العقول السبعة الفائقة للثعبان ذي الرؤوس السبعة أعطت سبعة أوامر." (سأستخدم معاني ناكال الباطنية لأنها الأكثر وضوحًا للقارئ. الديموطيقية كلها رمزية ولا يمكن فهمها بسهولة.)

أول أمر فكري كان:

"دع الغازات التي لا شكل لها والمنتشرة في الفضاء تتجمع معًا، ومن بينها تتشكل الأرض". ثم جمعت الغازات نفسها في شكل كتلة دوارة".

الأمر الثاني كان:

"دع الغازات تتجمد لتشكيل الأرض". ثم تجمدت الغازات؛ تركت الأحجام في الخارج، والتي كان من المقرر أن يتشكل منها الماء والغلاف الجوي؛ وتم تغليف الأحجام داخل العالم الجديد. ساد الظلام ولم يكن هناك صوت، لأنه حتى الآن لم يتشكل الغلاف الجوي ولا المياه".

الأمر الثالث كان:

"دع الغازات الخارجية تنفصل ودعها تشكل الغلاف الجوي والمياه". وانفصلت الغازات؛ ذهب جزء واحد لتشكيل المياه، واستقرت المياه على الأرض وغطت وجهها حتى لا تظهر أي أرض في أي مكان. شكلت الغازات التي لم تشكل المياه الغلاف الجوي، و:

"تم احتواء الضوء في الغلاف الجوي.

"وقابلت أعمدة الشمس أعمدة الضوء في الغلاف الجوي وأنجبت النور. ثم ظهر نور على وجه الأرض؛ *(شكل 4):*

"تم احتواء الحرارة أيضًا في الغلاف الجوي.

"وقابلت أعمدة الشمس أعمدة الحرارة في الغلاف الجوي وأعطتها الحياة. ثم كانت حرارة لتدفئة وجه الأرض". *(الشكل 5)*

الأمر الرابع كان:

"لترفع الغازات التي في الأرض الأرض فوق وجه المياه". ثم رفعت نيران باطن الأرض الأرض التي استقرت عليها المياه حتى ظهرت فوق وجه المياه، وكانت هذه هي الأرض الجافة".

الأمر الخامس كان:

"دع الحياة تخرج في المياه." وقابلت أعمدة الشمس أعمدة الأرض في طين المياه وشكلت بيضًا كونيًا *(جراثيم الحياة)* من جزيئات الطين. من هذا البيض الكوني خرجت الحياة كما أمرت". *(الشكل. 6b)*

الأمر السادس كان :

"دع الحياة تخرج على الأرض." وقابلت أعمدة الشمس أعمدة الأرض في تراب الأرض، وشكلت منها بيضًا كونيًا؛ ومن هذه البيضات الكونية خرجت الحياة على الأرض كما أمرت". *(الشكل. 6c.)*

وعندما تم كل هذا، قال العقل السابع:

"دعونا نصنع الإنسان على طريقتنا الخاصة، ولنمنحه القدرة على حكم هذه الأرض."

ثم خلق نارايانا، العقل ذو الرؤوس السبعة، خالق كل الأشياء في جميع أنحاء الكون، الإنسان، ووضع داخل جسده روحًا حية لا تفنى، وأصبح الإنسان مثل نارايانا في القوة الفكرية. ثم اكتمل الخلق ".

الأوامر السبعة، بلا شك، تشير أيضًا إلى سبع فترات زمنية.

لا تقاس الفترة الزمنية بأي عدد معين من السنوات. قد يعني يومًا أو عامًا أو ملايين السنين. وبالتالي فإن هذه الأقراص لا تخصص أي فترة زمنية معينة للخلق. ربما استغرق الأمر ملايين أو عشرات الملايين من السنين لإنجاز ما تم تسجيله في الاقراص. يقال فقط أن الأرض خلقت في سبع فترات زمنية، وليس في سبعة أيام، كما هو مسجل في الأسطورة التوراتية.

التشابه العام للجزء الافتتاحي من سجل ناكال، فيما يتعلق بقصة الخلق، إلى القصة كما هي موجودة في الكتاب المقدس أمر رائع، ومن اللافت للنظر أيضًا مدى عظمة الاختلافات بعد ذلك.

تنتشر أساطير الخلق بين الشعوب في جميع أنحاء العالم، وفي جميع الحالات وجدت الكثير من المواد المتطابقة لدرجة أن الاستنتاج الوحيد الذي يجب استخلاصه هو أنها ذات أصل مشترك وأن نشأتها كانت في مو.

كان الأمر السابع هو الأصعب على الإطلاق للترجمة. كان فك التشفير الفعلي سهلاً، لكننا وجدنا أنه من المستحيل العثور على كلمات حديثة تنقل نفس المعاني القديمة. على سبيل المثال، كانت "النفس" أو "الروح" أقرب الكلمات التي يمكن أن نجدها لتمثيل ما تم وضعه في جسم الإنسان.

قد تكون كلمة "حي" أو لا تكون بالضبط ما كان مقصودًا في الأصل. كلمة "غير قابلة للتلف"، بلا شك، صحيحة تمامًا. ولكن ماذا تعني عبارة "على طريقتنا الخاصة" في الواقع؟ بالتأكيد ليس "على صورتنا".

وهي تشير بطريقة ما إلى العقلية والقوى الصوفية، وهذا ما تثبته الكلمات:

"نمنحه القدرة على حكم الأرض."

يستخدم الكتاب المقدس مثالًا رمزيًا جيدًا عندما يشير إلى " نَفَس الله". على أي حال، من الواضح أن المعنى هو القوى الخاصة المتلقاة من الله، وبالتالي قد يُنظر إليها على أنها جزء من الله، لأن الورقة هي جزء من الشجرة. جاء الإنسان من الله ويجب أن يعود من حيث جاء.

كان من الصعب للغاية فك تشفير أقراص ناكال، حيث كان هناك الكثير من الصورة المصغرة واللوحات والقليل جدًا من الكتابة الهيراطيقية. كانت بعض الأجزاء أيضًا بالية ومطموسة لدرجة أننا لم نتمكن من نفهم أي شيء منها. كما ظهرت كلمات لم نتمكن من العثور على ما يعادلها في اللغات الحديثة.

في بداية دراستنا أبلغني صديقي الكاهن أنه من المستحيل فك رموز الاقراص والنقوش القديمة دون معرفة ما أسماه لغة ناغا مايا؛ حيث أن جميع الكتابات القديمة المتعلقة بمو موجودة بهذه اللغة؛ وكما أن جميع كتابات الناكال لها معنى باطني أو مخفي، معروف فقط للناكاليين وأولئك الذين علموهم. لقد كان هو المفتاح لهذه اللغة الخفية، وبعد أن علمني استخدامها، أثبتت أنها بمثابة السمسم الذي فتح لي العديد من الأبواب الغريبة.

لأكثر من عامين درست هذه اللغة القديمة، مع فك رموز متقطعة لاختبار تقدمي.

لاحظ صديقي ومعلمي الهندوسي القديم عندما أكملنا مهمتنا: "يا ابني، لدينا المعنى العام ولكن ليس التفاصيل المثالية". يجب أن أعترف بصراحة أنه بدون هذا الصديق اللطيف العزيز، لم يكن من الممكن أن أفك رموز الاقراص.

أجد انعكاسًا لتعاليم هذه الاقراص، أو غيرها من الاقراص المماثلة، في الأدب الهندوسي القديم؛ أيضا في الأدب القديم بخلاف الهندوسية.

على سبيل المثال:

الهندوسية: مانافا دارما ساسترا، كتاب، 2 سلوكا 74:

"في البداية كان هناك فقط لانهائي يسمى آديت". الكتاب 1، سلوكا 8: "أصبحت هذه الجرثومة بيضة". الكتاب الأول، سلوكا 10: "كان الكون المرئي في البداية ظلامًا فقط". الكتاب 1، سلوكا 9 : "أنتج الماء أولاً وأودع فيه بيضة".

ريجفيدا، القسم. 3، I. 2، v. 4، pp. 316-317 (2000-2500 قبل الميلاد):

"في هذه البيضة تم استنساخ عقل الكائن الأسمى تحت شكل بوذا، الذي من خلال اتحاده مع الإلهة مايا، الأم الصالحة لجميع الآلهة والإنسان . . ." (يتوافق هذا مع آدم وحواء بعد 1700 عام.) الصفحة 3 : "بخلافه لم يكن هناك شيء؛ كان هناك ظلام". الصفحة 4: "من يقيس الضوء في الهواء."

ايتاريا-عرام-يا، سلوكا من 4 إلى 8:

"في الأصل كان هذا الكون مجرد نفس، لا يوجد شيء نشط أو غير نشط. جاءته الفكرة، "أرغب في خلق العوالم"، وهكذا خلق العوالم، والنور، والكائنات البشرية، والغلاف الجوي الذي يحتوي على النور، والأرض القابلة للتلف، والأعماق السفلية، المياه".

يوكاتان - ناهواتل:

"أصبحت جزيئات الغلاف الجوي عند ضربها بالسهام الإلهية متحركة. الحرارة، التي تحدد حركة المادة، تطورت فيها".

ليس هناك شك على الإطلاق، ويقول كل من التاريخ المكتوب والأسطوري، أن هذه الكتب كانت مكتوبة من سجلات المعبد القديم، وأن الناكاليين كتبوا تاريخ المعبد، وعلموا الدين والعلوم.

في جنوب الهند، تحتوي المعابد على مكتبات للكتابات القديمة، ولكن لا شيء، على ما يبدو، يعود إلى ما وراء السنسكريتية. عملت على العديد من هذه مع كبار الكهنة وكانوا جميعًا باللغة السنسكريتية وفي مواضيع دينية. نظرًا لعدم احتواء أي منها على أي حقائق ذات قيمة تاريخية، لم أكن مهتمًا بما فيه الكفاية لمواصلة دراستها.

هناك اختلافات كبيرة في أسطورة الخلق في أجزاء مختلفة من العالم، وهو ما يرجع بلا شك إلى الطريقة التي تم تسليمها بها إلى جيل بعد جيل. قد يبدو الأمر مذهلاً، لكن النسخة الأكثر علمية، والتي يمكن دعمها من خلال البحث الجيولوجي، هي النسخة التي تم العثور عليها بين شبه المتوحشين والأجناس آكلة لحوم البشر في جزر بحر الجنوب، وخاصة الماركيز..

أما الهندوس والكلدانيون والمصريون والمايا واليونانيون في العصور اللاحقة، فقد وصفوا الخلق، وألغوا الأقسام العلمية وسجلوا، باستخدام الرموز، الحقائق دون الأسباب والحيثيات.

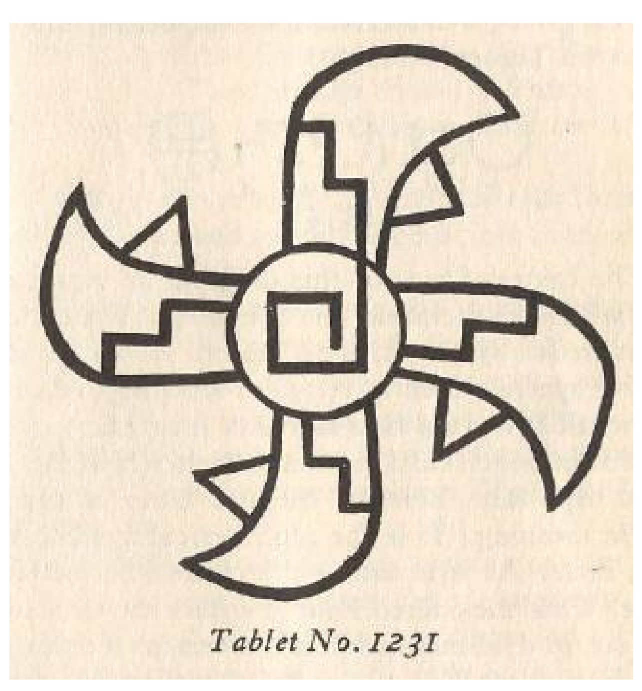
والسبب في ذلك يقوله إكليمندس الإسكندري، الذي قال:

"لم يأتمن المصريون أسرارهم على أحد، ولم يحطوا من قدر أسرارهم المتعلقة بالأمور الإلهية بإفشائها للعامة؛ بل احتفظوا بها للعرش، ولأولئك من الكهنة الذين تفوقوا في الفضيلة والحكمة."

وبعبارة أخرى، لم يتم نشر المعاني الباطنية علنًا.

من المؤكد أن الأسطورة المصرية للخلق، التي كتب منها موسى الرواية التوراتية، جاءت من الهند عندما ذهب الناكاليون إلى مصر كمبشرين لتعليم الكتابات السبعة المقدسة الملهمة والدين والعلوم. لذلك فإن القصة الدرامية التي تدرس في مدارس الأحد في جميع أنحاء العالم المسيحي اليوم نشأت في قارة مو المفقودة.

أنهي هذا الفصل باثنين من الحلقات المفقودة في حكاية ناكال عن الخلق، مع اثنين من أقراص نيفين الحجرية المكسيكية.


Tablet No. 1231

القرص رقم *1231*

هذا هو واحد من أكثر الأشياء إثارة للاهتمام،

ومن جميع النواحي، أحد أكثر الاقراص قيمة في مجموعة نيفين بأكملها التي تضم أكثر من *2600* قرص:

لأنها مفتاح حركات الكون وعمله.

رقم *1231* هو رمز للأربعة المقدسة، والذين، تحت أسماء وأشكال لا حصر لها، لعبوا دورا هاما في مفهوم الإنسان عن الخالق والخلق منذ أقدم الكتابات القديمة وحتى الوقت الحاضر.

تخبر كتابات ناكال أن الأربعة المقدسين كانوا أوامر الخالق التي طورت القانون والنظام من الفوضى في جميع أنحاء الكون.

عندما أكملوا هذا العمل، تم منحهم مسؤولية الكون المادي. نفس الشيء ينطبق على الأقراص المكسيكية.

كتابات ناكال في جميع الأنحاء تعطيهم أسماء رمزية. إن قرص ناكال الذي قد يخبرنا عن ماهية الأربعة المقدسين، بخلاف حقيقة أنهم كانوا أول أربعة أوامر عظيمة في الخلق مفقود. نظرًا لأن الأربعة المقدسين كانوا أوامر، فقد تم إعطاؤهم بشكل طبيعي لشيء ليتم تنفيذه.

ماذا كان هذا الشيء؟ حتى الآن لم أجد شيئًا بين النقوش والكتابات القديمة التي تخبرنا - لكن هذا القرص يوفر المعلومات.

إذا اعتقد أي شخص أن هذا مجرد تأكيد من جانبي، فأنا أعطي تشريحًا وفك تشفير وترجمة هذا القرص رقم *1231*.

1. الشكل المركزي لهذا الرسم البياني أو المصغر هو دائرة: وهي صورة للشمس على أنها رع. الرمز الجماعي أو التوحيدي للخالق. كان واحدا من الرموز الثلاثة الأولى المستخدمة في التعاليم الدينية. نظرًا لأنه كان توحيديًا، فقد كان أقدسهم جميعًا.

2. يوجد داخل هذه الدائرة الحرف الهيراطيقي *H* من أبجدية الوطن الأم. كونه حرفًا هيراطيقي، فإنه يحمل معنى رمزيًا. إنه الرمز الأبجدي للأربعة المقدسين. كما هو داخل الدائرة فهو داخل الخالق. وبالتالي فإن الأربعة المقدسين داخل الخالق وتخرج من فمه - سلطاته أو قواته. وهكذا تظهر القوى الأربع المقدسة - القوى الرئيسية الأربع الكبرى - قادمة مباشرة من الخالق. كما وصفها القدماء، "رغباته"، "امنياته" و "أوامره".

3. هذا رمز للقوة. توضح القاعدة مكان أصل القوة، والنقطة التي تأخذها القوة في عملها. في هذه القصة القصيرة، تعمل القوة من الغرب إلى الشرق.

4. كل قوة من القوى الأربع لها رأس سهم أو رمح أو سهم أو حربة. هذا هو رمز النشاط، الذي يوضح أن القوة ليست ميتة، ولكنها تظل نشطة ومستمرة في اتجاه واحد من الغرب إلى الشرق.

فهم القدماء هذا وكتبوا "وعندما تم ذلك، تم منحهم مسؤولية الكون المادي".

5. هذا الرمز يشكل كلمة هندسي. هذه الكلمة مكتوبة داخل كل من القوى الأربع. إذن هنا يطلق عليه اسم "المهندسين الأربعة العظماء" - "القوى الأساسية الأربعة العظمى". إنها القوى الرئيسية لأنه يتم تصويرها على أنها قادمة مباشرة من الخالق نفسه.

6. تم تشكيل هذا الرمز من خلال عبور القوى الأربع. كلها تتحرك من الغرب إلى الشرق. تشكل النقاط دائرة ترمز إلى الكون.

لذلك فهي تحكم حركات جميع الأجسام في جميع أنحاء الكون. إنه يدل على أن جميع الأجسام التي تدور تدور من الغرب إلى الشرق وأن جميع الدوائر التي تصنعها الأجسام المتحركة هي من الغرب إلى الشرق، وبالتالي كلها تتحرك على مركز. كما هو موضح بشكل رمزي أن المركز هو: القوة الأساسية التي هي اللانهائي العظيم - القدير.

يظهر هذا المركز بشكل رمزي، ولا ينطبق على أي بقعة معينة في الكون. ينطبق عليه - نفسه - هو المركز الذي يتم تحت قيادته إجراء جميع تحركات الأجسام إما بشكل مباشر أو غير مباشر، أي من خلال القوات الفرعية، والتي يتم إنتاجها من قبل أو من خلال عمل قوى أخرى، وبعضها ربما ما يسمى القوى الذرية.

من بين أقراص نيفين البالغ عددها *2600* قرص، يوجد أكثر من *1000* قرص حول عمل القوى الأساسية الأربعة.

الرمز الأخير، رقم *6*، هو رمز شائع. وبعد ذلك لم أجد عالم الآثار الأول الذي ذكره، والذي لم يخطئ في فهمه على أنه الصليب المعقوف.


Tablet No. 988

القرص رقم 988

يشير هذا القرص إلى إحدى القوى الأساسية المغناطيسية العظيمة.

يوضح أن هذه القوة المغناطيسية العظيمة موجودة في جميع أنحاء الكون.

يرمز إلى الكون على أنه داخل الدائرتين الخارجيتين البالغ عددهما 36 دائرة.

الدائرة المركزية ترمز إلى الخالق.

الخطوط المنحنية التي تمر عبر الكون هي خطوط القوة. الخطوط المنحنية هي الظواهر المنتظمة عندما تنشأ من جسم دوار. كما هو موضح، اتجاههم من الغرب إلى الشرق.

وهذا ما يؤكده رمز القوة أدناه، والذي يشير إلى الاتجاه الذي تسلكه القوة.

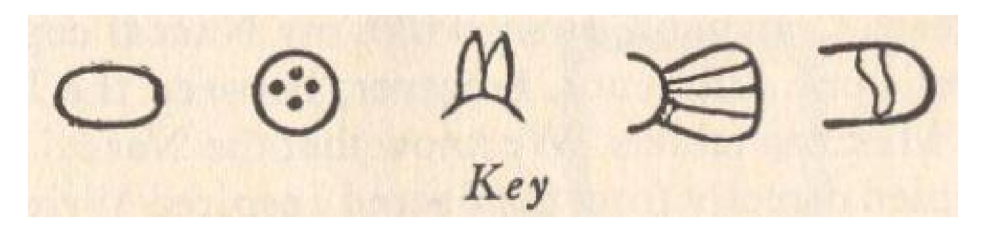


إن هذه القوة هي واحدة من القوى الأساسية الأربع العظيمة، وهذا ما يُقال من خلال الرمز الأبجدي للقوى الأربع المقدسة المرفق كعنوان: لذلك هنا مرة أخرى كما في القرص رقم 1231، يُظهر أن القوى الأساسية الأربع العظيمة تأتي مباشرة من الخالق.

اللوح رقم 339. من مجموعة نيفين للأقراص الحجرية المكسيكية.


Tablet No. 339

الصورة على هذا الحجر هي تقديم فني جميل للمفهوم القديم للقانون والنظام الذي يتم تنفيذه وتأسيسه في جميع أنحاء الكون بواسطة فراشة.


Key

الدائرة المطولة التي تتبع محيط الحجر ترمز إلى الكون - الفضاء بلا نهاية.

رأس الفراشة عبارة عن دائرة بها أربعة أقراص. الدائرة ترمز إلى الخالق والأقراص الأربعة الرقم *4*. رمز *(رقم)* الأربعة المقدسين. *4* و *1* يساوي *5*. الأقراص الأربعة والدائرة الواحدة تجعلها *5*. رمز رقمي للربوبية الكاملة.

يرمز الهوائيان البارزان من الرأس إلى القانون والنظام.

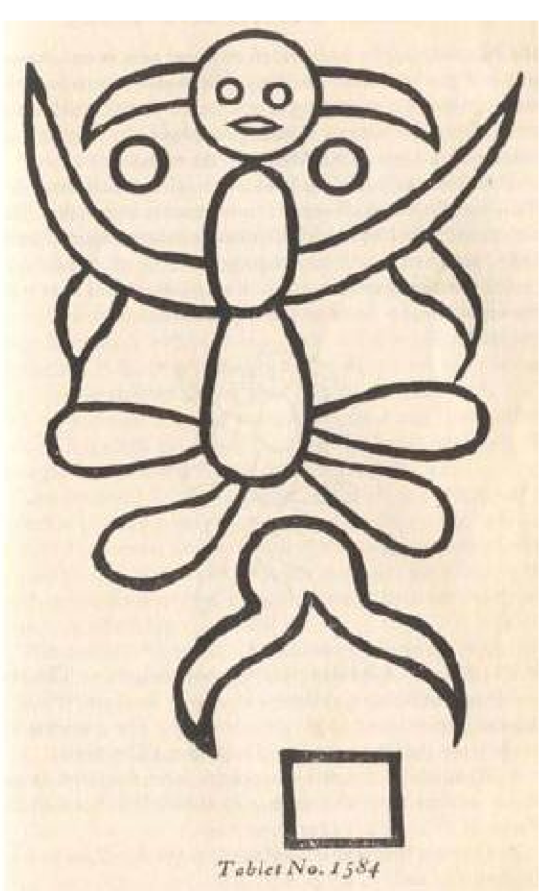
يمكن قراءة الجناح بطريقتين. خمسة أشرطة ترمز إلى اللاهوت الكامل وأربعة مسافات بين، الأربعة المقدسين.

يمتد اللسان عبر الكون. اللسان هو رمز الكلام والأمر. لذلك خرج "الأمر" بأن يتم تأسيس القانون والنظام في جميع أنحاء الكون. الفراشة تحمل الأمر.

الإسطُورة. بأمر من الخالق، يقوم الأربعة المقدسون بتأسيس القانون والنظام في جميع أنحاء الكون.

وتنتهي أقراص ناكال، التي وقعت تحت ملاحظتي، بخلق خاص للإنسان. تم فقد الاستمرار من المجموعة. هناك العديد من الحلقات المفقودة في هذه المجموعة مما يجعلها قصة غير مكتملة: لأنها لا تقول شيئًا عن مجيء المرأة، الخلق الخاص المشترك للرجل. حتى الوقت الحاضر لم يكن هناك شيء معروف عن هذا الموضوع، باستثناء ما هو أسطوري بحت.

ومع ذلك، فإن الأساطير عديدة وعالمية.



القرص رقم *1584*

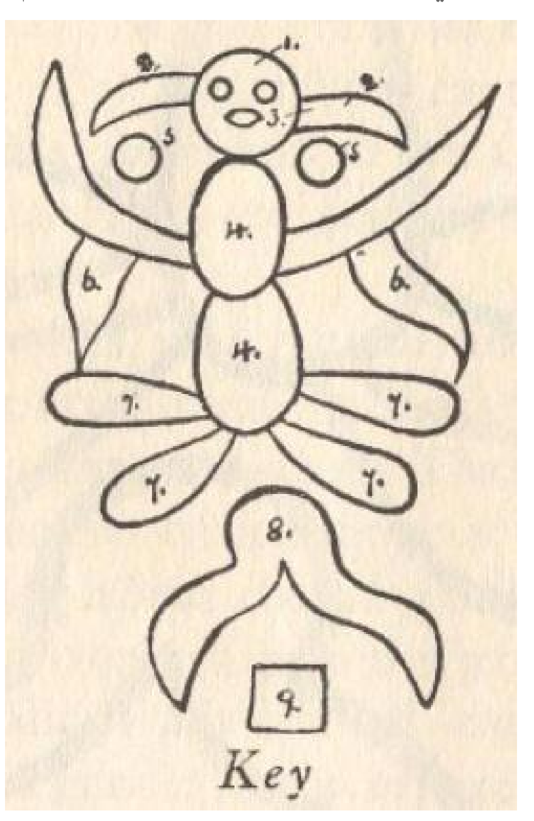
يمنحنا هذا القرص استمرارًا للكتابات المقدسة المستوحاة من مو،

بعد الأمر السابع، كما هو موضح في نسختي من ناكال.

ومع ذلك، هناك فرق واحد بين أقراص ناكال والمكسيكية. نحن نعلم أن أقراص ناكال تم نسخها مباشرة من الكتابات المستوحاة المقدسة في الوطن الأم، لكننا لا نعرف أين كتبت الأقراص المكسيكية.

القرص رقم *1584* هو مقتطف من الكتابات المقدسة التي صنعت بعد عشرات الآلاف من السنين من الناكال، ولكن لم يتم إظهار مدى الخبرة: كما لم يتم إظهار مكان صنع النسخة - من المفترض أنها كانت في أمريكا، وهذا يعتمد على حقيقة أن جميع الأقراص التي تجسد الكتابات المقدسة المصنوعة في الوطن الأم كانت أقراصا طينية - المكسيكية محفورة على الحجر.

إن النسخة المكسيكية، والتي تم صنعها في وقت لاحق كثيرًا عن النسخة الشرقية، تترك سؤالاً مفتوحًا عما إذا كانت متطابقة تمامًا مع أصول الوطن الأم، أو ما إذا كان الزمن قد أضاف إليها علمًا كونيًا جديدًا، وبالتالي أدخل تغييرًا طفيفًا في التفاصيل الأصلية لتتناسب مفاهيم الكهنوت الأكثر حداثة.



المفتاح

1. رأس بشري يرمز إلى الإنسان. يتم رسم العيون على أنها بلا بصر - وبالتالي في الموت، وهو النوم المذكور في الكتابات القديمة. لم يعتقد القدماء أن الإنسان يمكن أن يموت بالفعل (الروح).

2. يتم تصوير رموز القوى الكونية هنا كواحدة من القوى الممنوحة للإنسان لتمكينه من *"*حكم الأرض*"*.

3. من الرأس يرمز إلى أن هذه القوى فكرية.

4. يتكون الجسم من بيضتين كونيتين. يرتبط الجزء العلوي بالرأس، والجزء السفلي إلى أسفل الجزء العلوي: وهكذا نقول، الجسم توأم.

كما سيتبين، فإن البيضة العلوية في حالة انفصال عن البيضة السفلية أو العكس بالعكس.

5. على جانبي الرقبة توجد دائرة - دائرتان. رمز الخالق، وبالتالي يقول أنه في بعض النواحي يشارك هذا الخلق في الخالق نفسه. عندما يتم وضعهم بالقرب من الرأس، يقولون أيضًا "فكريًا".

6. من البيضة العلوية تنبعث قوة على أي من الجانبين، ومن هاتين القوتين تظهر قوتان فرعيتان تعملان لأسفل، تتلامس نهاياتها أو نقاطها مع البيض الكوني الذي يفقس أو يبدأ. قوة تمنحهم في النهاية حيوية.

7. كما ذكر حتى الآن، يتكون الجزء السفلي من الجسم من بيضة كونية. من هذه البيضة الكونية تتكسر أربع بيضات كونية أخرى، وبالتالي ترمز أو تقول أن البيضة السفلية هي المبدأ الأنثوي.

إن الارتباط بين قوى البيضة العلوية، والمبدأ الذكوري كما يظهر أنه لا توجد بيضات كونية قادمة منها ولكن قوى فقط، ومع خروج البيضات الكونية من البيضة وتشكيل الجزء السفلي من الجسم، يخبرنا أن القوى الكونية للإنسان مستمرة من الوالد إلى النسل.

وهكذا تستمر القوى الكونية للإنسان القادمة مباشرة من الخالق في البشرية جمعاء.

8. هذا الرمز هو زوج من المقصات، أو القوى الفاصلة. تظهر قوتان تقتربان من بعضهما البعض، تقطعان وتقسمان كل ما يأتي بينهما. كانت هاتان القوتان هما العوامل التي فصلت الجسم عن الموت، وجعلت الذكر والأنثى منه.

تقول الأسطورة في مجملها: خلق الإنسان الأول بمبدأ مزدوج. ثم أُجبر هذا الخلق، الإنسان الأول، على النوم (مثل موت اليوم). خلال هذا النوم، انقسمت المبادئ وأصبح الرجل الأول اثنين - رجل وامرأة. من الآن فصاعدا، من خلال الرجل ومن المرأة، تم التكاثر. من هذا الزوج الأول كان العالم كله مأهولاً.

هذه أسطورة مذهلة، وإلى غير المفكرين، مستحيلة. ومع ذلك، فهي أسطورة تكرر تكرارها باستمرار، ونواصلها اليوم.

من الكتاب المقدس، أتناول ما يلي:

سفر التكوين: الفصل. 2. آية (22): " وَبَنَى الرَّبُّ الالَهُ الضِّلْعَ الَّتِي اخَذَهَا مِنْ ادَمَ امْرَاةً وَاحْضَرَهَا الَى ادَمَ."

الفصل: 3 الآية 20: "وَدَعَا ادَمُ اسْمَ امْرَاتِهِ «حَوَّاءَ» لانَّهَا امُّ كُلِّ حَيٍّ.".

هذه الكتابة الكتابية رمزية، وليست حرفية، وتعبر بلغة مختلفة عن نفس ما هو مكتوب على هذا القرص. لقد جاء كل من الكتاب المقدس والمكسيكي من نفس المصدر، وهو الكتابات المقدسة الملهمة لمو.

توجد أسطورة مماثلة بين المتوحشين وشبه المتوحشين في الجزر البولينيزية في جنوب المحيط الهادئ.

تقول الأسطورة:

"صنع تاروا الإنسان من الأرض الحمراء آراكا ونفخ في أنفه. لقد صنع امرأة من عظام الرجل ودعاها إيفي". [1]

1 (يتم نطق إيفي باللغة البولينيزية Eve - i.) توجد أساطير مماثلة في الكتابات المصرية.

كتب أفلاطون، الفيلسوف اليوناني:

"لقد خُلِق الإنسان في الأصل من الرجل والمرأة في جسد واحد. كان لكل جسم أربعة أذرع وأربعة أرجل. وكانت الأجساد مستديرة، وتتدحرج مرارا وتكرارا، باستخدام الذراعين والساقين لتحريكها. وبعد فترة، بدأوا يعاملون الآلهة معاملة سيئة. أوقفوا تضحياتهم وهددوا حتى برفع جبل أوليمبوس لمهاجمة الآلهة والإطاحة بها. قال أحد الآلهة: "دعونا نقتلهم جميعًا، إنهم خطرون!"

"قال آخر،" لا، لدي فكرة أفضل. سنقطعهم إلى نصفين: ثم سيكون لديهم ذراعان وساقان فقط. لن يكونوا مستديرين. لن يكونوا قادرين على التدحرج. عند ضربهم في اثنين، سيقدمون ضعف عدد التضحيات: والأهم من ذلك، سيكون كل نصف مشغولًا جدًا بالبحث عن النصف الآخر لدرجة أنه لن يكون لديهم الوقت لإزعاجنا!" "

كان الإله الثاني هو الإله الحكيم.

لقد اتضح أن نظريته جيدة. كل نصف بشري، ذكر أو أنثى، كان ولا يزال مشغولًا جدًا بالبحث عن النصف الآخر - "رفيق الروح" - لدرجة أنه تم إهمال أشياء أخرى.

الهندوسية، "الريجفيدا"، ترجمة لانجلويس: سلوكا 3، 12، المجلد 4، ص 316-317، تنص على ما يلي

"في هذه البيضة تم تمثيل عقل الكائن الأسمى تحت شكل بوذا، الذي من خلال اتحاده مع الإلهة مايا، الأم الصالحة لجميع الآلهة والكائنات الأخرى (ميتة وحية)، تم خلق جميع الكائنات".

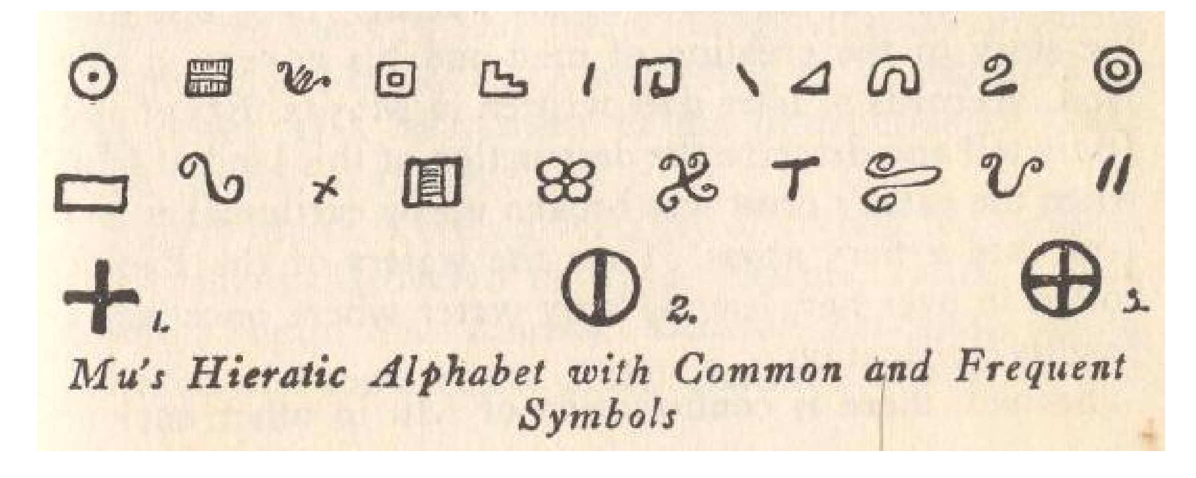
الصينية، لاو تزو في "تاو تي الملك"، 500 قبل الميلاد، يكتب:

"السبب في أن تاو أنتج واحدًا. واحد أصبح اثنين، وكلاهما أنتج ثلاثة، وثلاثة أنتجت جميع الكائنات".

لدى الدول الشرقية العديد من الأساطير حول خلق الإنسان الأول بمبدأ مزدوج. يتحدث الكثيرون عن الانفصال أثناء النوم (الموت).

لن أعلق على نشأة الكون هذه.

يُترك للقراء استخلاص استنتاجاتهم الخاصة.



Mu's Hieratic Alphabet with Common and Frequent Symbols

الفصل الثاني

القارة المفقودة

سجل تدمير مو، الوطن الأم للإنسان، هو سجل غريب بالفعل.

من خلاله نتعلم كيف يمكن حل لغز الأجناس البيضاء في جزر البحر الجنوبي وكيف ازدهرت حضارة عظيمة في منتصف المحيط الهادئ ثم تم طمسها تمامًا في ليلة واحدة تقريبًا. قبل بضعة عقود كان العلماء يشككون للغاية في إمكانية الوجود السابق في المحيط الهادئ لقارة ضخمة مثل مو.

ولكن منذ ذلك الحين، ظهرت السجلات وأجريت مقارنات تثبت أن مثل هذه الأرض كانت موجودة في وقت ما.

البراهين من عدة أنواع.

.1

أولاً، كما أوضحت بالفعل في الفصل الافتتاحي، هناك الأقراص المقدسة الموجودة في معبد هندي وفك رموزها بمساعدة كاهن متعلم. أعطتني هذه الأقراص التلميح الأول حول مو وأرسلتني في بحث عالمي. كانت قد كتبت من قبل الناكال، إما في بورما أو في الوطن الأم. ذكرت كيف جاء الناكاليون في الأصل من الوطن الأم، الأرض في وسط المحيط الهادئ. كما ذكرت قصة خلق الإنسان ومجيئه إلى هذه الأرض. تحكي سجلات التاريخ اللاحق المكتوبة في ماياكس ومصر والهند وتصف تدمير أرض مو هذه، عندما تم تفكيك قشرة الأرض بسبب الزلازل وغرقها في هاوية نارية. ثم تدحرجت مياه المحيط الهادئ فوقها، تاركة الماء فقط حيث كانت حضارة عظيمة ذات يوم.

.2

ثانياً، هناك تأكيد على وجود "مو" في مخطوطات قديمة أخرى، بما في ذلك ملحمة "رامايانا" الهندوسية الكلاسيكية، التي كتبها الحكيم والمؤرخ فالميكي، من إملاء نارانا، رئيس كهنة معبد ريشي في أيهوديا، الذي قرأ له سجلات المعبد القديمة. في مكان واحد يذكر فالميكي الناكال على أنهم "قادمون إلى بورما من أرض ولادتهم في الشرق"، أي في اتجاه المحيط الهادئ. وثيقة أخرى تؤكد قصة الأقراص المقدسة وفالميكي هي مخطوطة تروانو، الموجودة الآن في المتحف البريطاني. هذا كتاب قديم للمايا مكتوب باللغة اليوكاتانية. يتحدث عن "أرض مو" باستخدام نفس الرموز التي نجدها في الهند وبورما ومصر. مرجع آخر هو مخطوطة كورتيسيانوس، وهو كتاب للمايا من نفس عمر مخطوطة تروانو. ثم هناك سجل لاسا، مع مئات آخرين من مصر واليونان وأمريكا الوسطى والمكسيك وكتابات الجرف في ولاياتنا الغربية.

.3

ثالثًا، هناك أطلال موجودة، من خلال موقعها والرموز التي تزينها، تحكي عن قارة مو المفقودة، الوطن الأم للإنسان.

في بعض جزر البحر الجنوبي، ولا سيما جزر القيامة، ومانغايا، وتونغا تابو، وبانابي، ولادرون أو ماريانا، توجد اليوم بقايا معابد حجرية قديمة وبقايا حجرية أخرى تعيدنا إلى زمن مو. في أوشمال، في يوكاتان، يحمل معبد مدمر نقوشًا تذكارية لـ "أراضي الغرب، من أين أتينا "؛ وتم رفع الهرم المكسيكي المذهل جنوب غرب مكسيكو سيتي، وفقًا لنقوشه، كنصب تذكاري لتدمير نفس" أراضي الغرب ".

4. رابعاً، هناك عالمية بعض الرموز والعادات القديمة المكتشفة في مصر وبورما والهند واليابان والصين وجزر البحر الجنوبي وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وبعض القبائل الهندية في أمريكا الشمالية ومراكز أخرى للحضارات القديمة. هذه الرموز والعادات متطابقة للغاية ومن المؤكد أنها جاءت من مصدر واحد فقط - مو.

مع هذه الخلفية، إذن، يمكننا متابعة حكاية تدمير مو.

نجد أن هذه القارة كانت امتدادًا شاسعًا من البلاد المتدحرجة، تمتد من شمال هاواي إلى الجنوب. شكل الخط الفاصل بين جزيرة القيامة وفيجي حدودها الجنوبية. كان على بعد أكثر من 5000 ميل من الشرق إلى الغرب، وأكثر من 3000 ميل من الشمال إلى الجنوب. تتكون القارة من ثلاث مناطق من الأرض، مقسمة عن بعضها البعض بقنوات أو بحار ضيقة.

استنادًا إلى وصفي على السجلات الموضحة في الفصلين الرابع والخامس، سأحاول تصويرها كما كانت.

بالعودة، إلى الوراء، إلى العصور النائية جدًا - منذ عدة آلاف من السنين، ولكن على حافة ما نسميه العصور التاريخية - كانت هناك قارة عظيمة في وسط المحيط الهادئ حيث الآن "لا نجد سوى الماء والسماء"، [2] ومجموعات من الجزر الصغيرة، والتي تسمى اليوم جزر البحر الجنوبي.

كانت دولة استوائية "جميلة" [3] مع "سهول شاسعة". [4] كانت الوديان والسهول مغطاة بالأعشاب الرعوية الغنية والحقول المزروعة، في حين أن "التلال المنخفضة المتدحرجة" [5] كانت مظللة بنمو مترف للنباتات الاستوائية. لم تمتد أي جبال أو سلاسل جبلية عبر هذه الجنة الأرضية، لأن الجبال لم تكن قد أُجبرت بعد على الصعود من أحشاء الأرض.

كانت الأرض الغنية العظيمة تتقاطع وترويها العديد من الجداول والأنهار العريضة البطيئة الجريان، والتي كانت تتلوى في طرق متعرجة في منحنيات رائعة حول التلال المشجرة ومن خلال السهول الخصبة.

2 سجل لاسا.

3 قرص جزيرة القيامة.

4 السجل اليوناني.

5 مخطوطة تروانو

غطت النباتات الفاخرة الأرض بأكملها بعباءة خضراء ناعمة وممتعة ومريحة.

الزهور الزاهية والعطرة على الأشجار والشجيرات أضافت التلوين واللمسة النهائية للمناظر الطبيعية. كانت أشجار النخيل الطويلة ذات السعف الكثيف تزين شواطئ المحيط وتصطف على ضفاف الأنهار لعدة أميال في الداخل. تنتشر السرخس الريشي الكبير أذرعها الطويلة من ضفاف النهر. في أماكن الوادي حيث كانت الأرض منخفضة، توسعت الأنهار إلى بحيرات ضحلة، حول شواطئها عدد لا يحصى من "زهور اللوتس" المقدسة [6] منقط على السطح المتلألئ للمياه، مثل المجوهرات ذات الألوان المتنوعة في أماكن خضراء زمردية.

فوق الأنهار الباردة، تحوم الفراشات ذات الأجنحة المبهرجة في ظل الأشجار، وترتفع وتسقط في حركات تشبه الحركات الخيالية، كما لو كان من الأفضل رؤية جمالها المرسوم في مرآة الطبيعة. اندفعت الطيور الطنانة إلى هنا وهناك من زهرة إلى أخرى، وقامت برحلاتها القصيرة، متلألئة مثل المجوهرات الحية في أشعة الشمس. [7]

تنافس المغنون الريشيون في الأدغال والأشجار مع بعضهم البعض في أماكنهم الحلوة. [8]

ملأت زقزقة الصراصير الحية الهواء، في حين جاءت أصوات الجراد قبل كل شيء بينما كان "يؤرض مقصه" بجد، قائلاً للعالم بأسره إن كل شيء على ما يرام معه.

كانت تتجول عبر الغابات البدائية قطعان من "الماستودونات القوية والفيلة" ترفرف بآذانها الكبيرة لطرد الحشرات المزعجة. [9]

كانت القارة العظيمة تعج بالحياة الشاذة والسعيدة التي سادها "64,000,000 إنسان". [10] كانت كل هذه الحياة مبتهجة في منزلها المترف.

6 سجلات مختلفة.

7 سجل. S. A.

8 قرص جزيرة القيامة.

9 سجلات الهنود والمايا.

10 مخطوطة تروانو"

كانت "الطرق الملساء" الواسعة تسير في جميع الاتجاهات "مثل شبكة العنكبوت،" الأحجار التي صنعت بها متطابقة تمامًا بحيث لا يمكن للأعشاب أن تنمو بينها".

في ذلك الوقت، كان 64،000،000 شخص يتكونون من "عشر قبائل" أو "شعوب"، كل منها متميز عن الآخر، ولكن جميعها تحت حكومة واحدة. [12]

قبل أجيال عديدة، اختار الشعب ملكًا وأضاف البادئة رع إلى اسمه. ثم أصبح رئيسًا كهنوتيا وإمبراطورًا تحت اسم "رع مو". [13] حصلت الإمبراطورية على اسم "إمبراطورية الشمس".

كلهم اتبعوا نفس الدين، عبادة الإله من خلال الرموز. كان الجميع يؤمنون بخلود الروح، التي تعود في النهاية إلى "المصدر العظيم" الذي جاءت منه. [14]

كان تقديسهم للإله عظيمًا جدًا لدرجة أنهم لم ينطقوا باسمه أبدًا، وفي الصلاة والدعاء خاطبوه دائمًا من خلال رمز. تم استخدام "رع الشمس" كرمز جماعي لجميع صفاته. [15]

بصفته رئيس الكهنة، كان رع مو ممثل الإله في التعاليم الدينية. لقد تم تعليمهم وإفهامهم تمامًا أن رع مو لا ينبغي أن يُعبد، لأنه كان مجرد ممثل.

في هذا الوقت كان شعب مو متحضرًا ومستنيرًا للغاية. لم يكن هناك وحشية على وجه الأرض، ولم يكن هناك من قبل، لأن جميع الناس على الأرض كانوا أبناء مو وتحت سيادة الوطن الأم.

11 قرص جزيرة القيامة.

12 مخطوطة تروانو.

13 سجل لهاسا وغيرها.

14 المرجع نفسه.

15 مايا وغيرها.

كان العرق المهيمن في أرض مو هو العرق الأبيض، والناس وسيمين للغاية، ببشرة بيضاء أو زيتونية صافية، وعيون كبيرة وناعمة وداكنة وشعر أسود مستقيم.

إلى جانب هذا العرق الأبيض، كانت هناك أجناس أخرى، أشخاص ذوو بشرة صفراء أو بنية أو سوداء. ومع ذلك، لم يهيمنوا. [16]كان هؤلاء السكان القدماء لمو ملاحين وبحارة عظماء أخذوا سفنهم عبر العالم "من المحيط الشرقي إلى المحيط الغربي ومن البحر الشمالي إلى البحر الجنوبي. . . . كما أنهم كانوا مهندسين معماريين متعلمين، يبنون معابد كبيرة وقصور من الحجر". [17] قاموا بنحت وإنشاء أحجار متراصة كبيرة كآثار.

في أرض مو ازدهرت سبع مدن كبيرة أو رئيسية، مراكز الدين والعلوم والتعلم. [18] كان هناك العديد من المدن والبلدات والقرى الكبيرة الأخرى المنتشرة في جميع أنحاء الأراضي الثلاثة.

تم بناء العديد من المدن عند مصبات الأنهار العظيمة أو بالقرب منها، وهذه هي مقار التجارة والتبادل التجاري، حيث تمر السفن من وإلى جميع أنحاء العالم. كانت أرض مو هي الأم ومركز حضارة الأرض، والتعلم، والتجارة ؛ كانت جميع البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم مستعمراتها أو إمبراطورياتها الاستعمارية.

وفقًا للسجلات والنقوش والتقاليد، كان مجيء الإنسان على الأرض في أرض مو وعلى هذا الأساس تمت إضافة اسم "أرض كوي" إلى مو. [19]

كانت المعابد الحجرية المنحوتة الكبيرة بدون أسقف، والتي تسمى أحيانًا بالمعابد "الشفافة"، تزين المدن؛ وكان الغرض من عدم وجود السقف هو السماح لأشعة رع بالسقوط على رؤوس المتضرعين والمصلين، كرمز للاعتراف بالإله.

"زينت الطبقات الغنية نفسها بثياب جميلة مع العديد من المجوهرات والأحجار الكريمة. كانوا يعيشون في قصور مهيبة تعج بالعديد من الخدم". [20]

16 مخطوطة تروانو، مخطوطة كورتيزيانوي وغيرها*.

17 فالميكي.

18 سجل لاسا.

19 مخطوطة ونقوش تروانو.

20 سجل لاسا.

بدأت المستعمرات في جميع أنحاء الأرض.

كونهم ملاحين عظماء، كانت سفنهم تحمل باستمرار الركاب والبضائع من وإلى المستعمرات المختلفة. [21]

في الأمسيات الباردة، يمكن رؤية سفن الترفيه، المليئة بالرجال والنساء الذين يرتدون ملابس رائعة ومزينين بالجواهر. لقد أعطت الممرات الطويلة التي تم تزويد هذه السفن بها إيقاعًا موسيقيًا لأغاني وضحكات الركاب السعداء.

وبينما كانت هذه الأرض العظيمة في أوجها، مركز الحضارة والعلم والتجارة على الأرض، مع تشييد المعابد الحجرية العظيمة، وإنشاء التماثيل الضخمة والكتل الصخرية، 22تلقت صدمة قاسية؛ فقد فاجأتها زيارة مخيفة.

هزت أصوات صادرة من أحشاء الأرض، تلتها زلازل وثورات بركانية، أجزاءها الجنوبية. [23] على طول الشواطئ الجنوبية، تدحرجت موجات كارثية كبيرة من المحيط فوق الأرض، وانزلقت العديد من المدن الجميلة إلى الدمار. أشعلت البراكين النار والدخان والحمم البركانية.

لم تكن الحمم البركانية مسطحة، بل تراكمت، وشكلت مخاريط أصبحت فيما بعد صخورًا نارية، ويمكن رؤيتها اليوم في بعض الجزر الجنوبية. [24] في نهاية المطاف توقفت الأعمال البركانية. تلاشت البراكين، وظلت صامتة منذ ذلك الحين.

بعد توقف هذه الأعمال البركانية، تغلب شعب الأرض، مو تدريجياً على خوفهم.

21 فالميكي.

22 لا يزال على الجزر.

23 جزيرة القيامة وجزر أخرى.

24 المرجع نفسه.

وأعيد بناء المدن المدمرة واستؤنفت التجارة والتبادل التجاري.

بعد أجيال عديدة من هذه الزيارة، وعندما أصبحت الظاهرة من الماضي، أصبحت مو مرة أخرى ضحية للزلازل.

"ارتفعت القارة بأكملها وتدحرجت مثل أمواج المحيط. ارتجفت الأرض واهتزت مثل أوراق شجرة في عاصفة. تحطمت المعابد والقصور على الأرض وانقلبت الآثار والتماثيل. كانت المدن أكوامًا من الأنقاض. [25]

عندما ارتفعت الأرض وسقطت، ارتجفت واهتزت، اندلعت نيران من تحتها، واخترقت الغيوم في لهيب هائج بقطر ثلاثة أميال. [26] هناك قابلتهم أعمدة البرق التي ملأت السماء.

غطى الدخان الأسود الكثيف على الأرض.

"تدحرجت موجات كارثية ضخمة على الشواطئ [27] وامتدت فوق السهول".

المدن وجميع الكائنات الحية نزلت إلى الخراب أمامهم.

"ملأت صرخات الجماهير المؤلمة الهواء. لجأ الناس إلى معابدهم وقلاعهم فقط لتطردهم النار والدخان، وصاح النساء والرجال في ملابسهم المشرقة وأحجارهم الكريمة: "مو، أنقذنا!" " [28]

عندما ظهرت شمس الغروب في الأفق تحت كومة الدخان التي تعلو الأرض بأكملها، كانت مثل كرة من النار، حمراء وغاضبة. وعندما غرقت تحت الأفق، ساد ظلام دامس، ولم يخففه سوى ومضات البرق.

"خلال الليل" [29] تمزقت مو وتمزقت إلى أشلاء.

مع هدير مدوي غرقت الأرض المنكوبة. إلى أسفل، إلى أسفل، إلى أسفل، ذهبت، إلى فم الجحيم - "خزان نار".

عندما سقطت الأرض المكسورة في تلك الهاوية العظيمة من النار، "اشتعلت النيران حولها ولفتها". [30]

حصدت الحرائق أرواح ضحاياها.

"تم التضحية بمو وشعبها البالغ عددهم *64,000,000*". [31]

25 مخطوطة تروانو، مخطوطة كورتيسيانوس وسجل لاسا.

26 هاواي ونيوافو وغيرهما،

27 السجل اليوناني.

28 سجل لاسا.

29 مخطوطة مخطوطة كورتيسيانوس ومخطوطة تروانو

30 مصري.

31 مخطوطة تروانو.

وبينما غرقت مو في الخليج الناري، استحوذت قوة أخرى خمسين مليون ميل مربع من الماء. من جميع الجوانب، جاءت الأمواج الضخمة تتدحرج. التقيا في مكان كان في يوم من الأيام مركز الأرض. هنا غرقوا وغليوا.

لقد أصبحت مو، موطن الإنسان، بكل مدنها الفخورة، ومعابدها وقصورها، وفنونها وعلومها وتعليمها، مجرد حلم من الماضي. كانت بطانية الماء كفن دفنها. كانت كارثة القارة هي الخطوة الأولى في تدمير أول حضارة عظيمة للأرض.

منذ ما يقرب من *13000* عام، ألقى تدمير مو بظلال ثقيلة على الجزء الأكبر من الأرض. لقد تم رفع الغطاء عن هذه الظاهرة، ولكن العديد من البقع لا تزال مغطاة.

عندما تمزقت القارة وانزلقت، لأسباب جيولوجية، سيتم شرحها لاحقًا، بقيت التلال ونقاط الأرض هنا وهناك فوق الماء. لقد صنعوا جزرًا ومجموعات من الجزر، ولكن تم تقطيعها وتفكيكها بسبب الأعمال البركانية التي حدثت تحتها.

كانت كل هذه التلال والنقط مغطاة إلى أقصى حد من قبل البشرية التي هربت من الأرض الغارقة - أرضهم، الوطن الأم للإنسان - والتي شكلت الآن قاع المياه المضطربة والمتبخرة والطينية المحيطة بهم.

بعد أن ابتلعت الأرض بكل ما عليها، استقرت المياه كما لو كانت راضية عن عملها الكئيب وهذه المياه هي المحيط الهادئ. هل تم تطبيق اسم أكثر سخرية من هذا؟

في هذه الجزر، في وسط بحر يغلي، تجمعت بقايا سكان مو، في انتظار أن تهدأ الزلازل الرهيبة. لقد رأوا معابدهم وقصورهم وسفنهم وطرقهم تنهار، ليبتلعها المحيط. اجتاحت الكارثة جميع السكان تقريبًا. اكتشف القليل من الأحياء، كل ما تبقى من وطن الإنسان، أنهم أصبحوا معدمين.

لم يكن لديهم شيء - لا أدوات، لا ملابس، لا مأوى؛ أرض صغيرة، لا طعام. حولهم هسهسة وغمرت المياه المغلية التي هرعت إلى وسط الحفرة النارية؛ فوقهم غيوم كثيفة من البخار والدخان والرماد قطعت النور الودي، مما جعل الظلام لا يمكن اختراقه. لا تزال صرخات اليأس التي أطلقها رفاقهم الذين لقوا حتفهم في الفوضى تتردد في آذانهم.

كان مشهدًا مروعًا للناجين، الذين وجدوا أنفسهم يواجهون الموت بسبب الجوع والتعرض للعناصر. لم يتمكن سوى عدد قليل من النجاة من المحنة المروعة وهلك معظمهم بشكل بائس.

جزء من هذه الأجزاء غير المغمورة من القارة المفقودة التي نعرفها اليوم باسم جزر بحر الجنوب، ويمكن لبعض سكانها أن يزعموا أنهم أسلاف بعيدون لشعب مو.

بعد فترة من الأيام، تم تطهير الغلاف الجوي إلى حد ما من الدخان والأبخرة الكبريتية. نظرت الشمس، التي اخترقت حجاب الغيوم، إلى أسفل المشهد. شوهدت الجزر المشكلة حديثًا مزدحمة بالرجال والنساء المروعين - أولئك الذين كانوا محظوظين أو غير محظوظين بما يكفي للبقاء على قيد الحياة. لا بد أنهم كانوا كائنات مثيرة للشفقة، هؤلاء الناجون من أعظم كارثة شهدها العالم منذ طوفان الشهرة التوراتية.

يمكن للمرء أن يتخيل بعضهم وهم يعصرون أيديهم في يأس، والبعض الآخر يتمسكون ببعضهم البعض، صامتين بلا حراك، وقد فقدوا العقل، ويحدقون بعيون لا ترى شيء إلى حيث كانت ذات يوم قارة.

ماذا حل بتلك الأرض الجميلة؟

تقع في أعماق مياه المحيط الهادئ. حيث كان الإنسان يحكم بشكل مطلق أصبح الآن موطنًا للأسماك، وموطنًا للأشياء الغريبة الزاحفة. ستنمو الأعشاب البحرية حيث ترفع الزهور وجوهها نحو الشمس: وستبني الشعاب المرجانية شعابها المرجانية على البقع التي أقامت فيها أيدي الإنسان المزدحمة قصوراً.

ومن بين عشرات الملايين من البشر الذين كانوا يتجمعون في شوارع المدن المنقرضة، لم يبق سوى عدد قليل من البشر على الجزر التي تشكلت حديثًا والتي كانت قاحلة وخالية من أي شكل من أشكال الحياة.

لقد فقد كل شيء.

ما الذي بقي لهم؟

لا شيء سوى الجوع البطيء. كانوا متجمعين معًا في بقع صغيرة من الأرض، على بعد آلاف الأميال من البر الرئيسي، دون قوارب أو سفن أو طعام.

في ظل هذه الظروف، يمكن بسهولة تخيل ما حدث. كان العديد منهم، بطبيعة الحال، مجانين بشكل لا يطاق، أصيبوا بالجنون من شدة الرعب؛ وصلى آخرون من أجل الموت ليخلصهم من الضغط الذي لا يطاق. في الوجود، تركهم شيء واحد فقط: النزول إلى أدنى أعماق الوحشية، و، لبعض الوقت على الأقل، العيش على بعضهم البعض.

يجب أن تكون جلود الحيوانات، إن وجدت، وأوراق الشجر الخشنة، في المستقبل، لباسهم. يجب أن تكون الأحجار والرماح والسهام أسلحتهم الدفاعية والهجومية. يجب أن تكون أدوات القطع الخاصة بهم مصنوعة من الصوان والأصداف. لكن الشيء الأساسي هو من أين نحصل على الطعام؟ لا شك أن الكثيرين ماتوا من التعرض للعناصر والخوف والجوع، ومع وفاة هؤلاء، أصبحت أجسادهم غذاء للناجين.

بهذه الطريقة بدأت أول عملية أكل لحوم البشر والوحشية. وهكذا انحدر الناجون من أعلى حضارة إلى أدنى وحشية استمرت عبر العصور.

قد يتخيل المرء البغض والاشمئزاز الذي يجب أن يكون لدى هذه الكائنات المستزرعة لمثل هذا الطعام، وقد نعتقد أن الكثيرين ماتوا قبل أن يتمكنوا من إجبار أنفسهم على المشاركة فيه. لكن مع مرور الوقت، ومع تعاقب الأجيال، انحدر سكان الجزيرة الفقراء إلى أسفل فأسفل، حتى أن تقاليد ماضيهم، التي كانت في البداية محفوظة دينياً وتوارثتها الأجيال القادمة، أصبحت باهتة وفي النهاية منسية.

لقد تم محو عظمتهم السابقة من أذهانهم تمامًا كما محت مياه المحيط الهادئ الغادرة مو، ولكن على الرغم من نسيان هذا الماضي من قبل سكان الجزيرة، فقد بقيت علامات بينهم لتحديد هويتهم في المستقبل، وبالتالي تنفيذ قانون لا يتغير.

لقد ذكرت أن حجاب الظلام قد ألقي على البشرية من خلال تدمير مو؛ هذا يعني بالمعنى المقارن فقط. لقد استمرت الإمبراطوريات الاستعمارية لفترة من الزمن لحضارة الوطن الأم، ولكن بدون مساعدتها بدأت تتراجع تدريجيا، ثم تلاشت.

لقد نشأت الحضارة الجديدة والحاضرة من ذلك الرماد.

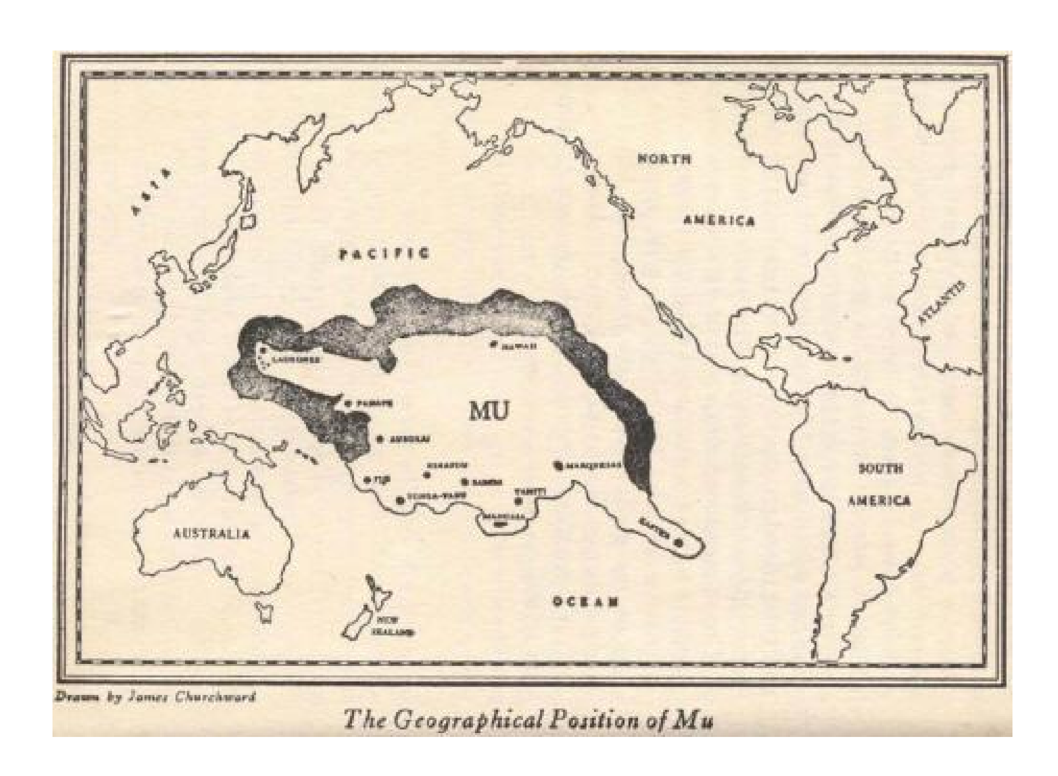
الفصل الثالث

أرض مجيء الإنسان على الأرض

في أرض مو وجدنا بلا شك حيث صنع الإنسان مجيئه على الأرض. تثبت السجلات المختلفة بشكل قاطع أن هذه الأرض كانت جنة عدن التوراتية؛ تثبت أن مو تقع إلى الغرب من أمريكا وإلى الشرق من آسيا، وبالتالي في المحيط الهادئ.

تظهر البيانات التي فحصتها أيضًا أن الوطن الأم كان في المحيط الهادئ، لأن الكثير من هذه البيانات يتكون من البقايا الفعلية للقارة المختفية. على الأجزاء التي لم تغمرها المياه، لا تزال هناك بقايا من المعابد والتقاليد والتماثيل والرموز المقدسة، وتعلن الأدلة والنقوش المكتوبة أن هذه التذكارات لعرق مختفي نشأت في مو.

يتم تأكيد صحة البقايا بكل طريقة ممكنة - من خلال السجلات المكتوبة، والنقوش، والعادات، واللغة، وأخيراً، من خلال التقاليد.



The Geographical Position of Mu

لقد أنشأت من خلال هذا الدليل الذي لا جدال فيه المكان الذي كانت توجد فيه حضارة ما قبل التاريخ.

إن الكثير من الأدلة تم توفيرها بشكل ملموس من خلال المعابد الحجرية، والآثار الحجرية، والتماثيل الحجرية، والحجارة المقطوعة والمزخرفة التي تنتظر الشحن، والمحاجر التي جاء منها الحجر. تم العثور في هذه المحاجر على تماثيل غير مكتملة، وبما أن هذه الاكتشافات قد تم إجراؤها في جزر بحر الجنوب، فإنها توضح بما لا يدع مجالاً للشك أن تلك الجزر كانت ذات يوم أجزاء من القارة المغمورة.

تثبت السجلات والبيانات المستندة إلى العصر المفترض لمخطوطة تروانو أن أرض مو كانت موجودة حتى حافة العصور التاريخية - أي ما يصل إلى *12,000* إلى *12,500* عام مضت. بعد أخذ الجزر التي تم العثور فيها على بقايا وتقاليد، قمت برسم خريطة تشير إلى مكان وجود مو في المحيط الهادئ.

لا يوجد شيء يمكن الاستناد إليه سواء على خط الساحل الغربي أو الشمالي. من سجلات مختلفة يبدو أن هذه القارة تتكون من ثلاث أراضي منفصلة، مقسمة عن بعضها البعض ببحار ضيقة أو قنوات، ولكن أين أو كيف تم إجراء هذه التقسيمات بواسطة الطبيعة لا يوجد ما يوضح ذلك، باستثناء، ربما، الهيروغليفية المصرية التي تمثل ثلاث أراضي طويلة وضيقة تمتد من الشرق إلى الغرب.

لأسباب مختلفة، أهمها الاستيطان، أعتقد أن الأرض امتدت إلى الشمال أبعد بكثير مما تبين.

لقد أعطيت جزيرة القيامة كزاوية جنوبية شرقية، وتونغا تابو كزاوية جنوبية غربية، ولادرونز كزاوية شمالية غربية، وهاواي في الشمال، ولا يوجد زاوية شمالية شرقية محددة. لقد صنعت العديد من الخلجان ومصبات الأنهار الكبيرة، لأن السجلات تظهر أن الأرض كانت منخفضة، بدون جبال. نظرًا لأن الأرض كانت منخفضة جدًا ومتدحرجة، مع سهول هائلة، فمن الطبيعي أن يكون لها خط ساحل مشابه للذي رسمته.

تشير كل من مخطوطة تروانو ومخطوطة كورتيسيانوس إلى أرض مو على أنها أرض التلال أو "قمم الأرض". يتحدث السجل اليوناني عن "السهول". شعرت بالاقتناع بأن جميع السجلات الثلاثة صحيحة، لأنه حتى الوقت الذي اختفت فيه القارة تحت المحيط الهادئ لم تكن هناك جبال. كانت الأعمال البركانية التي أرسلت مو تحت الأمواج تحضيرية لرفع الجبال.

عندما نجد بقعًا من الأرض فوق الماء، مع أدلة لا جدال فيها على الموارد القارية، فإننا نتأكد بشكل مضاعف من أن هذه البقع هي أجزاء أو بقايا قارة.

هذه القطع من الأراضي، كما قلت، جزر صغيرة يسكنها المتوحشون. إنهم على بعد آلاف الأميال من أي بر رئيسي، وبالتالي فهو أقوى دليل ممكن، أقوى من أي سجل أو نقش أو تقليد، أنه في عصور ما قبل التاريخ كانت هناك قارة وأن القارة كانت مأهولة بالبشر المتحضرين للغاية.

تظهر لنا السجلات والآثار القديمة في جزر بحر الجنوب أن الإنسان قد خلق كائناً متحضراً لكنه غير متعلم وغير مثقف. لقد خُلِق بمعرفة روحه، وكان يؤمن بالإله ويعبده. يتضح من وجود أشكال معينة تستخدم كرموز مقدسة أن الإنسان، بشكل عام، كان في ذلك الوقت في حالة فكرية غير متطورة وكانت بساطة الرموز المقدسة الأولى ضرورية من أجل نقل الموضوعات العادية إلى ذهنه.

ومع ذلك، عندما نتواصل لأول مرة مع الإنسان، بعد آلاف الآلاف من السنين من مجيئه على الأرض، نجد أنه كان آنذاك في حالة مستنيرة وحضارية للغاية - وكان ذلك منذ أكثر من *50,000* عام!

لقد لمس بعض علماء الآثار، في كتاباتهم، موضوع أرض مو وأراضي الغرب؛ ولكن، نظرًا لأنهم لم يبذلوا أي جهد للتحقق من السجلات المختلفة التي جاءت أمامهم، بعد أن قاموا ببساطة باستقطاعات، فقد حان الوقت لأن يتم إبلاغ القراء المهتمين بالظهور المبكر للإنسان على الأرض ببعض الحقائق الإيجابية بناءً على تحقيقاتي الدقيقة.

يؤكد شليمان، على ما يبدو في سجلين فقط، مخطوطة تروانو وسجل لاسا، أن أطلانطس كانت أرض مو. لا تنص هذه السجلات على أن مو وأطلانطس متطابقان؛ إنه مجرد تخمين من جانب شليمان. كانت السجلات الأخرى التي ربما استشارها ستخبره بوضوح أن أرض مو تقع إلى الغرب من أمريكا وليس إلى الشرق، موقع أطلانطس.

ومع ذلك، دُمرت كل من أطلانطس وأرض مو بسبب الانفجارات البركانية وغمرتها المياه. أثبت العلم ذلك بما لا يدع مجالاً للشك.

وقد طرح لو بلونجيون نظرية مفادها أن أميركا الوسطى كانت أراضي الغرب وبالتالي أرض مو، مستنداً في استنتاجاته إلى محيط الأرض حول البحر الكاريبي، لكنه نسي تماماً أن كل السجلات تثبت حقيقة أن أراضي الغرب دمرت وغمرت بالمياه، في حين أن أميركا الوسطى لم تغمرها المياه حتى يومنا هذا بطبيعة الحال.

هذا معقول مثل القول إن رجلاً معينًا قد مات بينما يجادل معك في نقطة ما.

ربما نشأت بعض هذه الأخطاء عن حقيقة أن بعض السجلات المقروءة في أوروبا كانت مكتوبة في أمريكا، وأن القراء، دون تفكير، استندوا إلى حساباتهم من أوروبا بدلاً من أمريكا.

سيكون هذا متوافقًا مع إشارة الفيلسوف اليوناني القديم إلى أطلانطس:

"الأرض وراء البحر - قارة زحل."

بالمناسبة، كانت قارة زحل واحدة من الأسماء القديمة لأطلانطس.

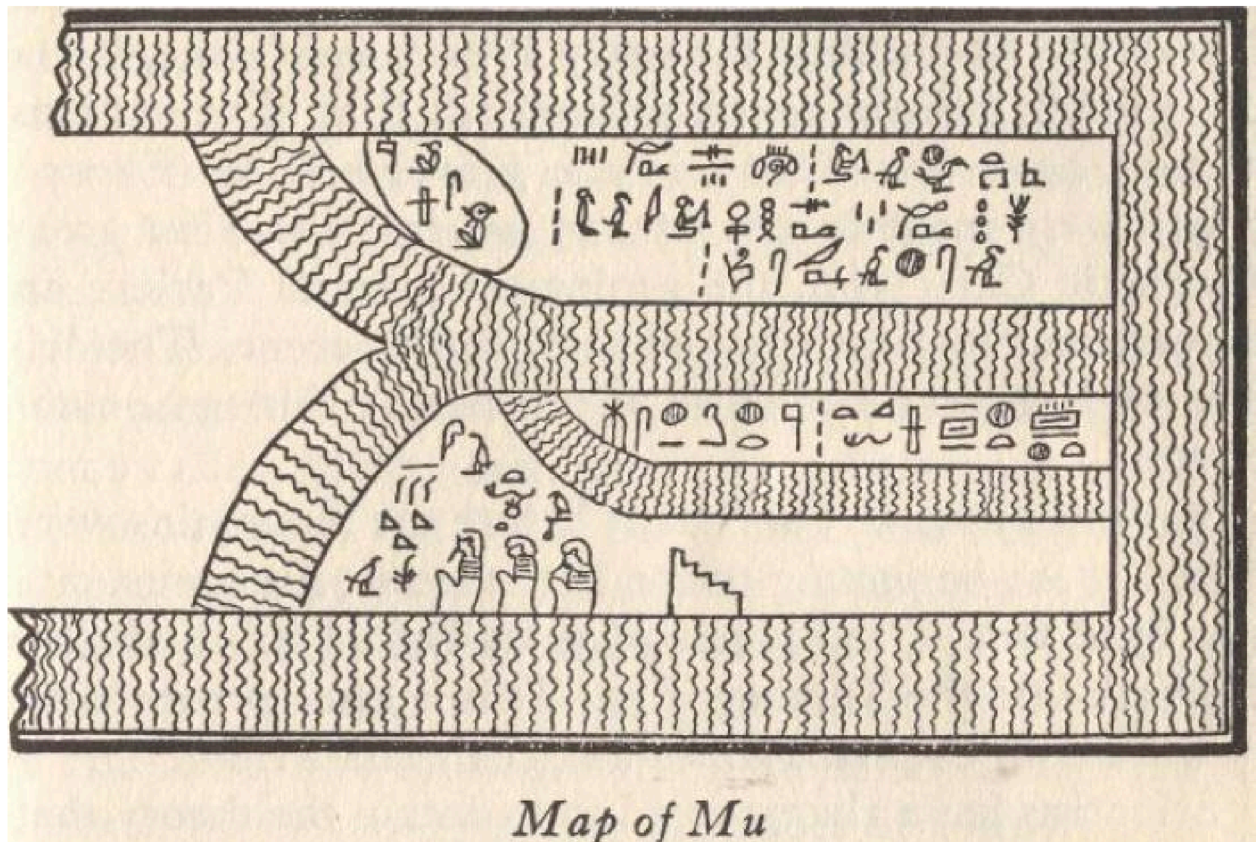
الفرق الدقيق بين السجلات هو - أراضي الغرب من أمريكا والأرض خارج البحر من أوروبا. من الواضح أن كاتب السجل اليوناني أراد تجنب الأخطاء، لأنه وصف بيانه حول الأرض خارج البحر من خلال تسميتها بوضوح باسم قارة زحل، والتي كانت أطلانطس.

بالتأكيد هذا واضح بما يكفي لإرضاء الأكثر صرامة *!*

تضع مخطوطة تروانو غرق أرض مو على أنه حدث قبل حوالي *12,500* عام. *"*أعتقد أن *12,000* أقرب إلى الصواب*"* ومع ذلك، يجب أن تكون جميع الأرقام تقريبية لأن العمر الدقيق لمخطوطة تروانو غير معروف.

قال سوشيس، رئيس كهنة معبد سالس، لسولون إن أطلانطس غرقت قبل *11,500* عام وأن الممر إلى أراضي الغرب قد تم إغلاقه بسبب غرق هذا البلد العظيم، وتدمير البلد المتدخل خارج أطلانطس بسبب الكوارث، مما جعل ذلك البلد غير قابل للعبور.

من الواضح أن هذا يلغي احتمال أن تكون أطلانطس هي أرض مو أو أراضي الغرب.



Map of Mu
The Lands of the West from Egyptian Book of the Dead

أولئك الذين كتبوا حتى الآن عن أرض مو تجاهلوا أهم السجلات المرتبطة بقارة ما قبل التاريخ، وهي البقايا في جزر بحر الجنوب والنقوش على جدران معبد الأسرار المقدسة في أوشمال، يوكاتان، والتي يمكن أن تضاف إليها التقاليد المذهلة الموجودة بين سكان جزر بحر الجنوب.

من البقايا التي وجدت في جزر بحر الجنوب المدعومة بالسجلات والتقاليد، يتبين أن سكان جزر بحر الجنوب، على الرغم من حالتهم الوحشية وشبه الوحشية الحالية، لم يكونوا دائمًا في تلك الحالة؛ ومن الثابت بوضوح أنهم من نسل أجداد متحضرين ومستنيرين للغاية. بالنظر إلى حالتهم الحالية، من البديهي أنه في الماضي البعيد، في ما قبل التاريخ، اجتاحت بعض الكوارث العظيمة أسلافهم.

في حرصهم على دعم نظرياتهم حول القردة، حاول العلماء إثبات أن الإنسان لم يظهر على وجه الأرض إلا في أوائل العصر البليستوسيني، ولكن وخزة إبرة يمكن أن تبدد هذه الفقاعة العلمية.

تم العثور على بقايا الإنسان في أحواض الحصى في أوروبا والتي تكونت بواسطة المياه المستقرة خلال آخر كارثة مغناطيسية عظيمة، وهي العصر الجليدي الجيولوجي، وهو الحدث الذي مثل نهاية العصر البليوسيني. تم القضاء على إنسان العرين في نبراسكا أيضًا من قبل هذه الكارثة نفسها.

تم بناء مدينة نيفين العليا قبل أن ترتفع الجبال في بداية العصر البليستوسيني؛ تم بناء أدنى مدينة له قبل عشرات الآلاف من السنين من ذلك وتعود إلى العصر الثالث. وهذا ما يؤكده أيضًا القطع في كابيتال هيل في سميرنا، آسيا الصغرى.

لقد حاول العلماء دائمًا الحفاظ على النظرية التي تقول إن الأجناس البيضاء نشأت في آسيا، إلا أنهم لا يملكون أي دليل يدعم هذه النظرية ـ ولا يوجد سجل واحد من أي نوع يصف ذلك. استنتاجاتهم مجرد تخمينات. سأتعهد بأن أظهر في هذا الكتاب من أين نشأت وتتبعها إلى أوروبا.

أحد أكثر الاكتشافات إثارة للدهشة هو أنّ سكان المجموعات البولينيزية في جزر البحر الجنوبي هم من العرق الأبيض. علاوة على ذلك، فهم شعب وسيم للغاية، وهو رابط يربط تمامًا الأجناس البيضاء للأرض.

كما أثبتت، تظهر لنا السجلات أن الإنسان بلا شك صنع مجيئه على هذه الأرض في أرض مو، والجزر البولينيزية هي بقايا خشنة للقارة المشؤومة. تظهر السجلات أيضًا أن المكسيك وأمريكا الوسطى تم استعمارهما واستيطانهما من قبل أشخاص من أرض مو.

تدعم التقاليد حقيقة أن هؤلاء المستعمرين الأوائل من مو كانوا من ذوي البشرة البيضاء الشقراء، وأن هؤلاء الأشخاص ذوي البشرة البيضاء الشقراء طُردوا من الأرض بسبب عرق أبيض آخر ذي بشرة داكنة - السمر:

أن الشعب الأبيض-الشقر أبحر في سفنه إلى أرض بعيدة في اتجاه شروق الشمس - الشرق - واستقر هناك في الجزء الشمالي من أوروبا - إسكندنافيا اليوم.

كما يتضح من هذه السجلات نفسها أن جنوب أوروبا وآسيا الصغرى وشمال إفريقيا تم استعمارها واستيطانها من قبل العرق الأسمر عن طريق ماياكس وأمريكا الوسطى وأطلانطس.

إذا تركنا البولينيزيين البيض وزرنا أحد الأجناس البنية الموجودة في أقصى الغرب، في مجموعة جزر البحر الجنوبي التي تسمى ميكرونيزيا، نجد أن الجنس البني، وكذلك الأجناس البيضاء لجزر البحر الجنوبي، هي اليوم عينات رائعة من الرجولة الجسدية. وهي تشبه أرقى التماثيل البرونزية اليونانية القديمة. ويقال إن الفيجيين، وهم عرق بني، هم الأكثر مهارة من سكان جزر البحر الجنوبي. الصورة الثالثة في سلسلة الألوان النصفية *(بين الصفحات 160-161)* تظهر عضوًا من العرق البني، أراوالي، وهو مواطن من جزيرة أروراي من مجموعة جيلبرت، التي تقع على بعد حوالي *4000* ميل جنوب غرب هاواي

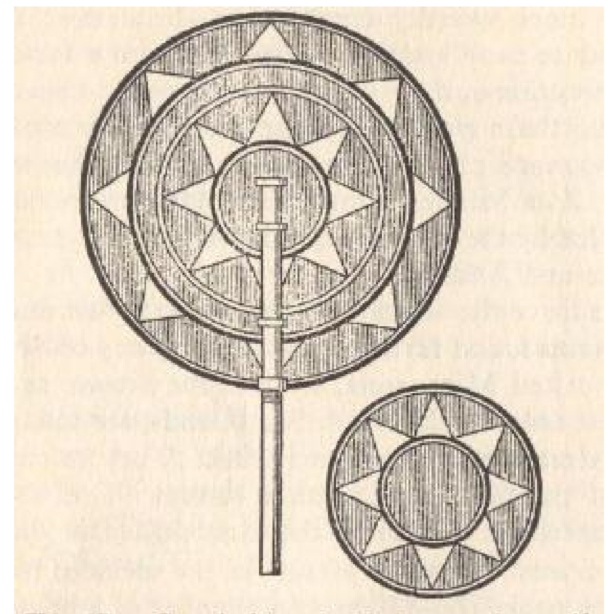
تُظهر الصورة فتاة ذات رأس جميل الشكل ومتطور بشكل جيد، ذات وجه لطيف وتعبير لطيف.

وهي ابنة ملك جزيرة أروراي. لقد قيل عنها،

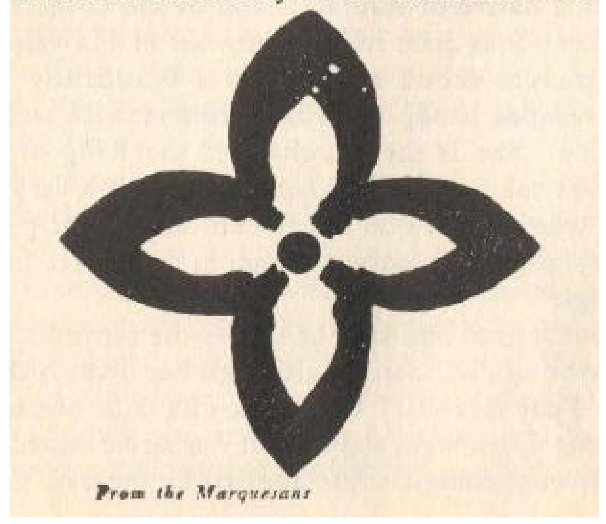
"إنها امرأة لطيفة ومحبوبة للغاية، لكنها سريعة الغضب وغيورة بعض الشيء، ولكنها كريمة للغاية على الرغم من محيطها البائس."

إن رأس ووجه أراوالي ينتميان إلى ممثل نوع رفيع من الحضارة، على الرغم من أن لباسها هو لباس وحشي. المسكين أراوالي*!* إنها واحدة من قبيلة من أكلة لحوم البشر، ولكن، من الغريب أنها نفسها لم تتذوق أبدًا "الخنزير الطويل" الاسم الملطف الذي يطبقه السكان الأصليون على اللحم البشري.

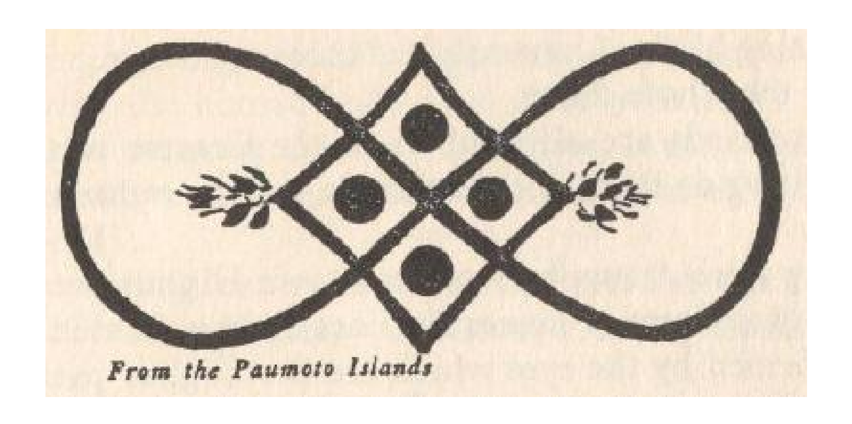
تحمل في يدها مروحة، تزينها الدرع الملكي لمو - إمبراطورية الشمس.



The Fan Carried by the Princess Arawali



From the Marquesans



From the Paumoto Islands

لم يتم العثور على سجل قديم يذكر الوحشية على أنها موجودة على أي بقعة من سطح الأرض قبل تدمير مو.

ولكن لماذا تحولت هذه العينات الرائعة من البشر، مثل أسلاف سكان جزر بحر الجنوب، إلى أكلي لحوم البشر المنحطين؟ قصتنا عن الكارثة العظيمة التي اجتاحت الجنس الأول للبشر تجيب على هذا السؤال.

رموز الطيور للخالق. يبدو أن الطيور كرموز للسمة الإبداعية للإله كانت الرمز الأبرز للقوى الإبداعية بين الناس الذين سكنوا الأجزاء الشمالية الشرقية من الوطن الأم. امتد رمز الطائر جنوبًا إلى حيث تقف هاواي الآن وربما أبعد من ذلك.

مما لا شك فيه أنه كان يعتبر رمزًا مقدسًا بين جميع سكان الوطن الأم، على الرغم من أن البعض ليس الرمز الإبداعي المفضل. هناك العديد من السجلات حول الطيور المقدسة في جميع البلدان الشرقية، في مصر وبابل والمكسيك القديمة، كما يتضح من أقراص نيفين الحجرية المكسيكية. واليوم، إنها حية كثيرًا بين هنود أمريكا الشمالية الذين يسمونها طائر الرعد.

تقول الأسطورة الهندية أن "البرق هو وميض عيون طائر الرعد، والرعد هو رفرفة أجنحته. أيضًا، يأتي هذا المطر من بحيرة تقع في منتصف الجزء الخلفي من طائر الرعد.

أقراص نيفين للطيور المكسيكية. من بين مجموعة نيفين التي تضم *2600* قرص حجري قديم، هناك حوالي ثلاثين قرصاً يحتوي على صور طيور. لقد اخترت ثلاثة كممثلين عن الثلاثين.

هذه الطيور كلها رموز للخالق كما هو موضح من خلال الكتابة عليها، وهي كتابة الأرقام الباطنية للمعبد القديم.

تم رسمها من قبل بعض الأويغور غير المعروفين، حيث يتم استخدام شكل الأويغور من الأرقام أو الخطوط أو الأشرطة. وهذا ما تؤكده العيون التي هي نمط الأويغور لصورة الشمس والرمز التوحيدي للإله.

يحمل الشكل المركزي، رقم *1086*، الحرف الهيراطيقية ***H***. الرمز الأبجدي للقوى الإبداعية.

في هاواي هناك أسطورة، تقول

"نزل طائر كبير من الأعلى ووضع بيضة في البحر. انفجرت البيضة وخرجت هاواي".

لذلك يمكننا أن نستنتج من هذا أن رمز الطيور للخالق كان يستخدم من قبل سكان هاواي القدماء.



Mexican Bird Tablets

سب، الطائر المصري. من بين مجموعة الآلهة المصرية نجد أحد الآلهة يسمى على اسم طائر، أوزة. الأوزة هي الطائر المقدس المذكور في الأساطير الشرقية. تم استعمار صعيد مصر من الهند.

كان سب يسمى "والد الآلهة"، "حامل الآلهة"، إلخ. سب هو الاسم المصري لأنواع معينة من الأوز التي تم ارتداؤها كرمز على غطاء رأسه.

كان سب يسمى أيضًا "كاكلر العظيم" الذي أنتج البيضة الدنيوية التي أنتجت منها الأرض؛ لذلك، جسم الإنسان أيضا.

إنه مكتوب:

"أنا أحمي بيضة كاكلر العظيم. إذا كنت أزدهر، فإنه يزدهر، إذا كنت أعيش، فإنه يعيش، إذا كنت أتنفس نفس الهواء الذي يتنفسه".

(كتاب الموتى)

كما يظهر هنا بوضوح أن الطائر سب كان رمزًا للقوى الإبداعية - الأربعة الأساسيين العظماء.



لوحة هندية من أمريكا الشمالية تصور تدمير مو. تأتي هذه اللوحة من هنود نوتكا الذين يعيشون على الساحل الغربي لجزيرة فانكوفر، كولومبيا البريطانية، كندا.

في حين أن هناك عشرات، نعم، مئات الكتابات، تحكي عن مو وتدميرها، ورموز مركبة مختلفة تشكل قصاصات في كتابات المايا القديمة، مثل مخطوطة تروانو، والمخطوطة البورجية، ومخطوطة كورتيسيانوس، في جميع أنحاء العالم لم أجد سوى لوحين أو صور توضح طريقة تدميرها. أولاً، المصرية والآن هذه للهنود الحمر في أمريكا الشمالية. ومع ذلك، هناك فرق ملحوظ بين الاثنين.

تصور المصرية مو وهي تسقط في هاوية النار، وتحكي الهندية لأمريكا الشمالية عن المياه التي تتدفق فوقها وتغرقها - مرحلتين من الوصف العام لتدميرها - بحيث يظهر كل من المصرية والهندية لأمريكا الشمالية على أنهما صحيحان.

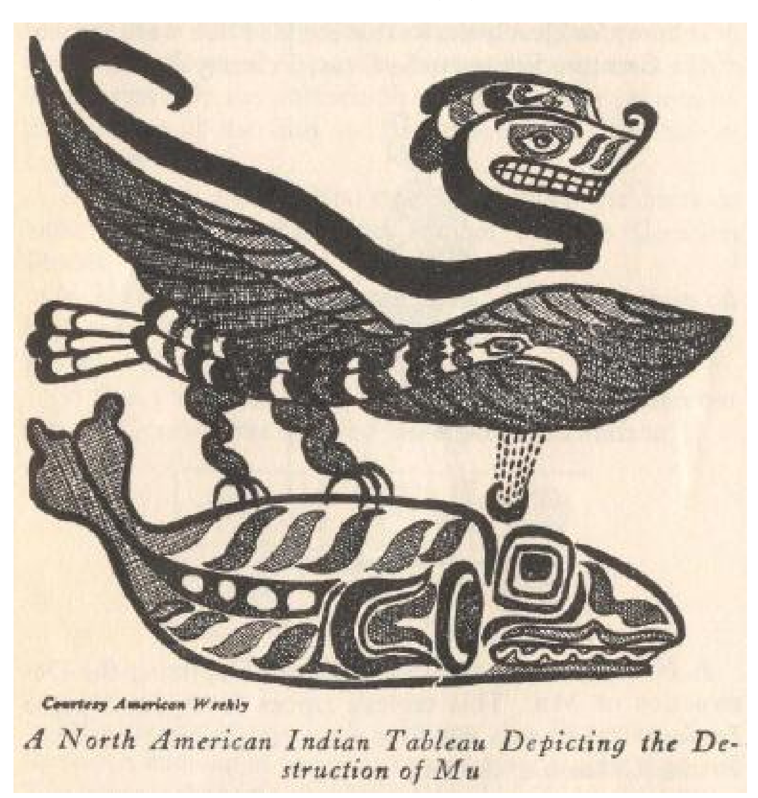
على الرغم من أن هذين الشعبين منفصلان على نطاق واسع على سطح الأرض الآن، إلا أن كلاهما كان يعرف في ذلك الوقت السبب العلمي لتدمير مو.

العديد من الرموز التي تشكل هذه اللوحة الهندية متطابقة مع تلك المستخدمة في مو، في حين أن البعض الآخر ليس مألوفًا جدًا.

التغيير الأبرز من الكتابات العامة لمو هو في الرمز الذي يستخدمه الهنود لرمز المياه. في قبائل الناغا والأويغور والكاريان والمايا الأمريكية، إلخ، تم استخدام ثعبان غير مزخرف، يُدعى خاناب، ويظهر جسده عمومًا في خطوط متموجة مثل لفات أمواج المحيط.

ومع ذلك، فقد ذهب هؤلاء الهنود القدامى إلى جيرانهم الجنوبيين بشكل أفضل - فقد قسموا المياه، مستخدمين أكبر الأسماك لترمز إلى المحيطات وخط الثعبان المتموج لترمز إلى المياه الأقل. يسمون رمزهم للمحيطات الحوت القاتل. يوجد هذا الرمز بين العديد من قبائل شمال غرب الهند إن لم يكن كلها؛ لذلك، كان له أصل مشترك بينها.

ربما تم تسميته بـ"القاتل" بسبب اجتياحه وإغراقه لملايين الأشخاص من شعب مو.



Courtesy American Weekly

A North American Indian Tableau Depicting the Destruction of Mu

ينقسم اللوح إلى ثلاثة أشكال - ثعبان وطائر وسمكة.

الأعلى: الثعبان. يحتوي هذا الثعبان على عمود من الريش على رأسه؛ لذلك، فهو ثعبان مزين. إنه رسم تقليدي لكويتزاكواتل، الثعبان الريشي للشعب الشمالي للوطن الأم. لطالما كان الثعبان المزخرف رمزًا بين جميع الشعوب القديمة للإله كخالق وخلقه - الأوامر السبع كما وردت في كتب العصر الذهبي.

في وسط الصورة يوجد طائر تقليدي يسميه الهنود طائر الرعد - تتخلل أساطير طائر الرعد أساطير الهنود في الشمال الغربي.

في مو أجد أن الطيور استخدمت في الأجزاء الشمالية لترمز إلى القوى الأربع المقدسة - القوى الأربع الرئيسية والإبداعية الكبرى - منفذي الأوامر السبع العظيمة للخالق.

يجب أن يكون استخدام رموز الطيور هذه واسع النطاق في الوطن الأم حيث نجد انعكاسها في هاواي، المحيط الهادئ؛ أقراص نيفين، المكسيك؛ الإله المصري سب - وأيضًا في جميع أنحاء الشرق. بالإضافة إلى استخدام صلبان الطيور لترمز إلى الأربعة المقدسين. إذا حكمنا من خلال ما ظهر إلى النور، فقد تم استخدام الصلبان عالميًا. منذ *70،000* سنة يظهر الصليب العادي في الكتابات المقدسة كرمز للقوى الإبداعية الأربع.

أسفل: الشكل الثالث - سمكة كبيرة، حوت تقليدي، الحوت القاتل. إن هنود أمريكا الشمالية هم الأشخاص الوحيدون الذين وجدتهم يستخدمون سمكة لترمز إلى الماء، ومع ذلك فهي رمز طبيعي للغاية. العجب بالنسبة لي هو أنه لم تصبح بارزًة بين جميع الناس.

يصور طائر الرعد الذي يرمز إلى القوى العظمى على أنه يقف على الحوت، وهو مياه المحيط، مع مخالبه المغروسة في ظهر الحوت، مما يدل على أن المياه في قبضة القوات وتحت سيطرتها.

الحوت، مياه المحيط، ميت - هادئ، حيث كسرت القوات رقبته؛ لذلك، لا يمكن أن يقتل أكثر من ذلك. لقد تم إنجاز المأساة.

يظهر هذا من خلال القوى المغناطيسية التي تسقط من أجنحة طائر الرعد وتشكل هاوية.

الرقم *1* تتكون عين الحوت من مربعين أحدهما داخل الآخر، ومربع ثالث صلب يشكل البؤبؤ. يرمز خطان المربعات إلى الأم والأرض، أي الوطن. المربع الأسود الصلب، البؤبؤ، يرمز إلى الظلام، لا تشرق عليها الشمس. هذا بالاقتران مع الرقبة المكسورة والهاوية، التي يتم حملها إليها، يقرأ: تم حمل الوطن الأم إلى هاوية الظلام.

في قرص نيفين المكسيكية رقم *1430*، يظهر نظير دقيق لهذه العين.

من الآنَ فَصَاعِدَاً القراءة سهلة. يجب أن أتعامل فقط مع الرموز الشائعة الاستخدام في الوطن الأم ومعظم مستعمراتها.

الرقم *2* من خلال فم الحوت، يظهر الماء على أنه يحمل شيئًا ما إلى الحلق.

الرقم *3* في نهاية الفم يوجد حلق يظهر الممر بالقرب من المركز. وراء الحلق يوجد الرمز *(الرقم 4)*، الحرف الهيراطيقي *U* من أبجدية الوطن الأم. المعنى الباطني لهذه الرسالة هو هاوية. نرى الآن أن الوطن الأم قد تم نقله إلى هاوية مائية - مغمورة.

الرقم *5* خلف الهاوية مباشرة تأتي أربعة أعمدة، وهي أحد أشكال كتابة الأرقام في الوطن الأم. وبالتالي فإن أربعة أعمدة تعني الرقم أربعة. كان أربعة رمزًا رقميًا للأربعة المقدسين - القوى الإبداعية الأربع الكبرى.

الرقم *6* يوجد على العمود الفقري للأسماك أربعة أقراص، وهو شكل شائع آخر لكتابة الرقم أربعة.

الرقم *7* يظهر فوق العمود الفقري خمسة أعمدة - الرقم خمسة - رمز اللاهوت الكامل للخمسة، الخالق وقواه الإبداعية الأربعة العظيمة.

تؤكد هذه اللوحة أن الوطن الأم قد دمر بشكل غير مباشر، من خلال القوى الأربع الكبرى - وهي حقيقة مذكورة في جميع الكتابات حول تدمير مو.

أسطورة. أراد الخالق تدمير الوطن الأم للإنسان. تسببت القوى الأربع الكبرى، المنفذة لأوامر الخالق، في نزول الأراضي والمياه لتغطيتها - نزلت إلى هاوية مائية وغمرت بالمياه.

بالإضافة إلى الكتابات حول أحجار نيفادا حول مو، لدينا هنا رواية أمريكية بحتة عن تدميرها. حقا أمريكا الغربية لديها سجلات للماضي القديم جدا أكثر من كل بقية العالم مجتمعة. أصبحت هذه السجلات الأمريكية قديمة مع مرور الزمن.

عمود طوطم ألاسكا *(الألوان النصفية بين الصفحات 160-160).* - هذا العمود الطوطمي يأتي من هنود هايدان في جزر الملكة شارلوت، ألاسكا. وتعرف القبيلة باسم كوا ما كولاس. شرح أحد الزعماء القدامى الرموز الموجودة على هذا العمود على النحو التالي:

"المخلوق المجنح الذي يتوج العمود هو طائر الرعد، ممثل الخالق. [1] البرق هو غمزة عيون طائر الرعد الحادة، والرعد هو رفرفة أجنحته. المطر هو انسكاب الماء من بحيرة ضخمة في منتصف ظهره الهائل. [2] مخالب طائر الرعد مثبتة في ذيل الحوت القاتل." [3]

وأوضح زعيم هايدان، أكبر أفراد القبيلة سناً على قيد الحياة:

"في أيام الطوفان العظيم، كان الرجل ذو الرأس الفولاذي [3a] قائدًا لجميع البشر ومحبوبًا جدًا من قبل طائر الرعد، إله الرعد وجميع الآلهة الأخرى.

"عندما اجتاح هذا الفيضان العظيم على وجه الأرض، خافت الآلهة على حياة الرجل ذي الرأس الفولاذي، الذي غيروه بأعجوبة إلى سلمون ذي رأس فولاذي." [4]

1 يظهر طائر الرعد هنا كرمز للقوى الإبداعية الأربع الكبرى، المنبثقة من الخالق. أجد هذا الرمز بنفس المعنى بين العديد من القبائل الهندية في أمريكا الشمالية، وخاصة تلك الموجودة في الشمال الغربي.

توجد الطيور كرموز للقوى الإبداعية الأربع على العديد من أقراص نيفين المكسيكية. كما يظهر مع المصريين في إلههم القديم سب. يظهر طائر الرعد في أقدم التقاليد الأسطورية لهنود أمريكا الشمالية. هذا، مع المكسيك ومصر، يدل على أنه من أصل مشترك، وهذا الأصل مو.

2 البرق ناتج عن عمل القوى الأساسية الأربع الكبرى ويوصف هنا بأنه عملهم. ليس سيئًا بالنسبة لاصحاب البشرة الحمراء.

3 الحوت القاتل. يشكل هذا الرمز الجزء الأكبر من ارتفاع العمود. كان الحوت القاتل رمز هنود أمريكا الشمالية للمحيط. استخدمت معظم قبائل مو العشر ثعبانًا غير مزخرف لرمز المياه - جميع المياه بما في ذلك المحيطات.

3a الرجل ذو الرأس الفولاذي. في منتصف العمود تقريبًا، يوجد شكل رجل - الرجل ذو الرأس الفولاذي والمؤسس الأسطوري لقبيلة هايدان. في يده يحمل رمحًا يخترق به جسد الحوت القاتل.

4 وهنا لدينا اكتمال الأسطورة التي تسللت إلى الأسطورة الأصلية - سمك السلمون الفولاذي وسمك السلمون ذو الرأس الفولاذي كانت أسماء غير معروفة لهؤلاء الهنود قبل 200 عام. مما لا شك فيه، حيث كان هناك امتداد للمياه بين ألاسكا ومو، جاء أسلاف الهايدان على متن قارب - لم يسبحوا. هناك العديد من المنحوتات الرمزية في الشرق التي تصور أطفال مو وهم يغادرون الوطن الأم كسمكة تتخطى على طول سطح الماء. انظر قص، الصفحة 186.

ولا تظهر الأسطورة وصول النساء. كيف يمكن للقبيلة أن تنمو بدون نساء؟

الطوفان. هنا يتم تسجيل الطوفان ولكن لا يتم إعطاء بيانات كافية لوضع ما إذا كانت الكارثة المغناطيسية الأخيرة أو الكارثة البركانية الناجمة عن غرق مو، أو من خلال تشكيل أحزمة جاي في هذه المنطقة.

يتم تسجيل الفيضان من قبل العديد من قبائل أمريكا الشمالية.

"خلال أيام الطوفان، عاش زعيم البشر المتحول، في مياه نهر نيمبكيش. جمع الأعمدة والأخشاب لمسكنه لكنه وجد أنه يفتقر إلى القوة للقيام بالبناء. [5]

"ثم ظهر طائر الرعد أمام الرجل ذو الرأس الفولاذي وسط صوت تحطم وهدير رعد عظيم. رفع طائر الرعد قناع إلهه وكشف عن وجه بشري للرجل ذي الرأس الفولاذي. قال الطائر: "أنا إنسان مثلكم، وسأضع الأخشاب من أجلكم. سأبقى هنا معكم لإقامة قبيلتكم وأكون حاميكم إلى الأبد". ثم مع أربعة تصفيقات من الرعد، تسبب الطائر في ظهور مجموعة من المحاربين الذين خرجوا من العرين المحطم مدججين بالسلاح. "إنهم مع الرجل ذو الرأس الفولاذي كانوا النواة التي نشأ منها شعب هايدان." [6]

5 هنا هناك إغفال واضح في الأسطورة. لم يظهر كيف أصبح الرجل ذو الرأس الفولاذي رجلاً مرة أخرى.

6 في هذه الجملة هناك الكثير مما هو أسطوري. لا شك أن الحقيقة هي أن مجموعة المحاربين المشار إليهم كانوا من الوافدين اللاحقين من مو.

تحكي الرموز الأخرى الموجودة على هذا العمود الطوطمي قصة "الأميرة المحاربة"، وحش البحر ذو الرأسين، وأسطورة الحوت وأسد البحر.

الحوت وأسد البحر. "كان أسد البحر يساعد محاربًا في إنقاذ زوجته من الحوت القاتل (الغرق) عندما تغلب عليه الحوت القاتل وضربه هو نفسه. تم إنقاذه وإعادته إلى عائلته من قبل كولوس، إله حماية الأسرة. أصبح أسد البحر عضوًا في القبيلة وتزوج من الأميرة المحاربة، ابنة الرجل ذي الرأس الفولاذي. [7]

7 كان أسد البحر بلا شك رجلًا من قبيلة أخرى كان طوطمها رئيسًا للبحر. في العصور القديمة كان من الشائع جدًا استدعاء رجل باسم طوطمه.

ملاحظة

لدى هنود ألغونكين تقليد كما رواه جون بالو في كتابه أوهسبي حول الطوفان وغمر مو - المسمى بان. كما هو مذكور في هذا الكتاب، فإن التقليد هو في الواقع تقليدان في واحد.

"كان لدى هنود ألغونكين تحذير من الطوفان وكانوا يبنون سفنًا للهروب بها. انطلقت 138 سفينة من الطوفان من قارة بان (PAN)." ويرتبط بذلك ويتبعه مباشرة: "في نفس اليوم فتحت أبواب السماء والأرض".

"وإهتزت الأرض ذهاباً وإياباً، كما تتأرجح سفينة في البحر، وهطلت الأمطار بغزارة، وخرجت أصوات رعد شديدة (زلازل) من تحت أرض العالم. وحاصرت دوامة الأرض من أقصى الطرف، وإذا بالأرض قد تحطمت، وانفصلت قارة عظيمة عن ركائزها، وخرجت نيران الأرض في لهيب وسحب مع هدير عالٍ. وتهتز الأرض ذهاباً وإياباً مثل سفينة في البحر. ومرة أخرى تدور دوامة الأرض على جميع الجوانب، ونتيجة للضغط غرقت الأرض تحت المياه، لكي لا ترتفع مرة أخرى."

كما حكم الرجل ذو الرأس الفولاذي جميع البشر، دون أدنى شك كان رمزهم لمو. حكم مو العالم كله وكان يسمى - الحاكم العظيم.

مخطوطة كورتيسيانوس والقرص المكسيكي، صفحة 79.

الفصل الرابع

سجلات القارة المفقودة

السجلات التي تشير إلى أرض مو كثيرة ومتنوعة. من بين السجلات المكتوبة بعض السجلات التي تخبرنا أن الإنسان صنع مجيئه على الأرض في أرض مو - أقراص ناكال، على سبيل المثال.

سجلات أخرى تعطينا الموقع الجغرافي للقارة المفقودة.

السجلات المكتوبة الأمريكية، والتي هي كثيرة، تخبرنا أن أرض مو تقع إلى الغرب من أمريكا. تقول جميع السجلات الآسيوية أن مو، الوطن الأم، تقع إلى الشرق من آسيا - "نحو الشمس المشرقة". لذلك، فإن الوطن الأم للإنسان، الذي يقع بين أمريكا وآسيا، يقع في المحيط الهادئ، وعلى الجزر نجد بقايا حجرية لمدنها ومعابدها العظيمة، وأيضًا عرق أبيض.

سأأخذ أولاً السجلات المكتوبة الأمريكية، بدءًا من مخطوطة تروانو، وهو كتاب قديم للمايا مكتوب باللغة اليوكاتانية. ويقدر عمرها من *1500* إلى *5000* سنة. أعتقد أن عمرها يتراوح بين *1500* و *3000* عام. أبني هذا على شكل كتاباتها.

إن العديد من المقتطفات من مخطوطة تروانو التي أقدمها هنا سوف تثبت بشكل قاطع صحة وجهة نظري بشأن مو:

مقتطف *1*.

"في عام *6* كان، في *11* مولوك، في شهر زاك، وقعت زلازل رهيبة استمرت حتى *13* تشوين دون انقطاع. تم التضحية ببلد تلال الأرض - أرض مو. لقد ارتفعت مرتين، واختفت أثناء الليل، بعد أن اهتزت باستمرار بسبب نيران الأسفل.

كونها محصورة، تسببت في ارتفاع الأرض وغرقها عدة مرات في أماكن مختلفة. في النهاية انهار السطح وتمزقت البلدان العشرة (أو القبائل) وتناثرت. لقد غرقت مع سكانها البالغ عددهم *64،000،000* قبل *8060* عامًا من كتابة هذا الكتاب".


Courtesy of British Museum

Troano Manuscript Recounting the Destruction of Mu.

من الناحية الجيولوجية، فإن وصف "بلد تلال الأرض" صحيح تمامًا ويفسر المحاجر التي يمكن العثور عليها في جزيرة القيامة.

مقتطف 2.

"مسقط رأس الأسرار المقدسة. مو - أراضي الغرب. تلك الأرض من كوي. الوطن الأم للآلهة".

1. هو أحد الحروف M في الأبجدية الهيراطيقية لـ مو وهو هنا رمز أبجدي؛ وبالتالي لدينا Mu.

2. هو أحد الحروف T في الأبجدية الهيراطيقية، وغالبًا ما يستخدم ككلمة "الـ" في اللغة المنطوقة.

3. هو الرمز الجغرافي العالمي لأراضي الغرب.

تشير الحروف الموجودة في الكتلة إلى صيغة الماضي؛ وبالتالي،

"مو كانت أراضي الغرب".



1. ذلك.

2. أرض كوي أو أرض كوي.

3. أراضي الغرب.

كانت أراضي الغرب هي أرض كوي.

هذا المقتطف هو أهم مقطع معروف يشير إلى الوطن الأم للإنسان، لأنه قد ثبت بالفعل أن الاسم الجغرافي للوطن الأم للإنسان كان أراضي الغرب، وبما أن مخطوطة تروانو كتبت في أمريكا، فإنها تظهر أيضًا أن أراضي الغرب تقع إلى الغرب من أمريكا. سيتم تقديم العديد من السجلات التي تؤكد حقيقة أن الوطن الأم للإنسان يقع إلى الغرب من أمريكا.

"تلك أرض كوي" تعني أرض الأرواح الراحلة. تأتي "كا" المصرية بمعناها الموسع من لغة المايا كوي.

في العصور القديمة، لم يكن "الله" يعني الإله. كان يشير إلى روح الشخص الراحل. وهكذا، فإن الوطن الأم للآلهة، المذكور في المخطوطة، يعني، بالتبعية، الوطن الأم للإنسان.

يقول السير جاردنر ويلكنسون، عالم المصريات العظيم، في كتابه، الآداب والعادات، المجلد الثالث، الصفحة 70:

"كانت كوي لاند أو أرض كوي، وفقًا للغة المايا، مسقط رأس الإلهة مايا، والدة الآلهة - والإنسان".

بالمناسبة، تم تأكيد المقتطف 2 عدة مرات في كتاب الموتى المصري.

مخطوطة كورتيسيانوس

مخطوطة كورتيسيانوس هو كتاب آخر من كتب المايا القديمة التي غابت عن أعين الأسقف لاندا المتعصب.

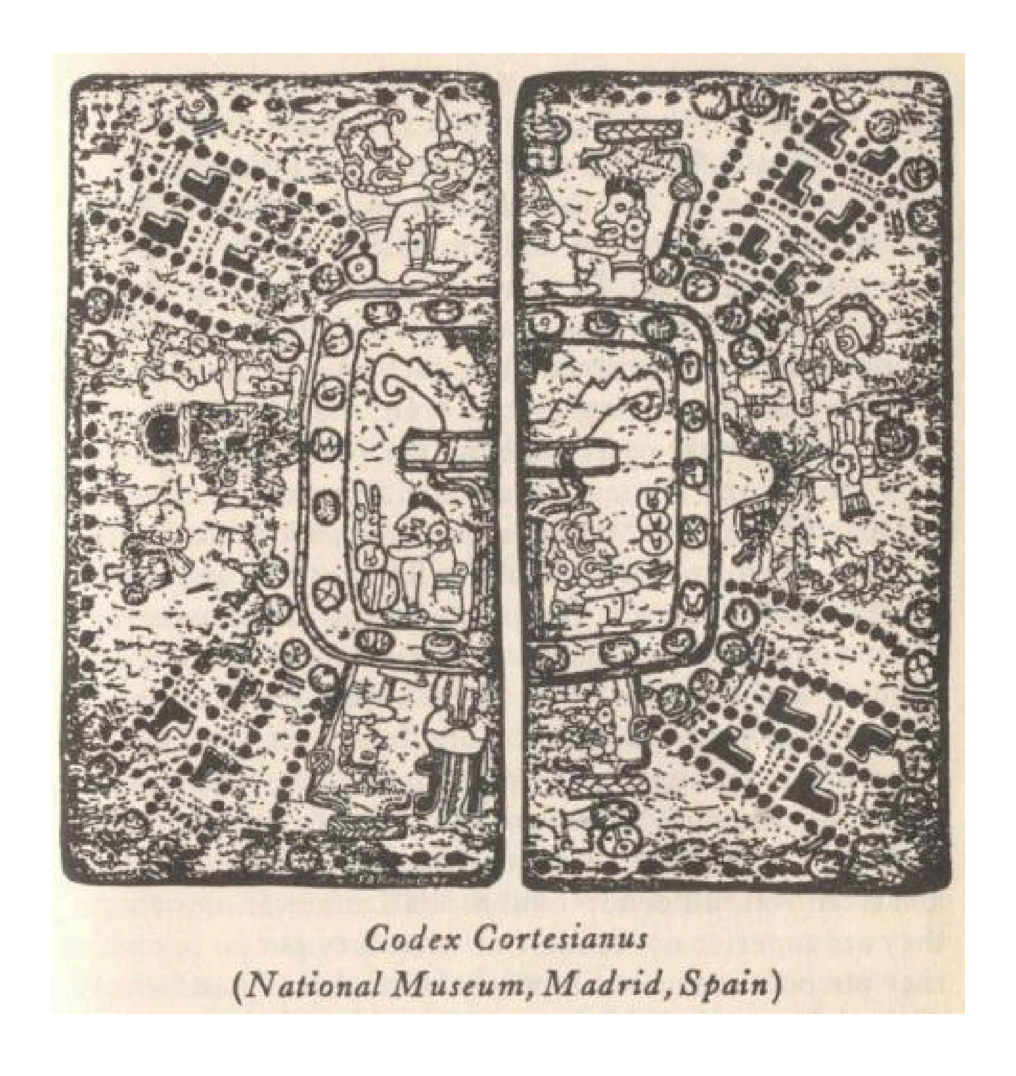
هذا الكتاب موجود الآن في المتحف الوطني لمدريد. تشير الأحرف والأشكال والكتابات إلى أنها تعود إلى نفس عمر مخطوطة تروانو تقريبًا. ومع ذلك، فإن لغة مخطوطة كورتيسيانوس أكثر رمزية من لغة مخطوطة تروانو.

فيما يلي بعض المقتطفات منها، والتي تؤثر على موضوعنا:

"من خلال ذراعه القوية، تسبب هومن في ارتعاش الأرض بعد غروب الشمس وأثناء الليل، كانت مو، بلد تلال الأرض، مغمورة".

"مو، حياة الحوض (البحار)، غمرها هومن أثناء الليل."

"إن مكان الحاكم الميت أصبح الآن بلا حياة، ولم يعد يتحرك، بعد أن قفز مرتين من أساساته: ملك الأعماق، بينما كان يشق طريقه للخروج، هزه لأعلى ولأسفل، وقتله، وغمره."



Codex Cortesianus
(National Museum, Madrid, Spain)

"قفزت مو مرتين من أساساتها؛ ثم تم التضحية بها بالنار. انفجرت أثناء اهتزازها صعودا وهبوطا بعنف بسبب الزلازل. بركلها، قام الساحر الذي يجعل كل الأشياء تتحرك مثل كتلة من الديدان، بالتضحية به في تلك الليلة بالذات."

من البديهي أن كلا من مخطوطة كورتيسيانوس ومخطوطة تروانو كُتبتا من نفس سجل المعبد. تعطي مخطوطة كورتيسيانوس الأرض اسمها الهيراطيقي فقط، في حين أن مخطوطة تروانو تعطي كل من أسمائها الهيراطيقي والجغرافي.

سجل لاسا

تم اكتشاف هذا السجل من قبل شليمان في معبد لاسا البوذي القديم، التبت.

قام شليمان بفك تشفيرها وترجمتها. من الواضح أنه لا يأتي من نفس السجل الأصلي كما تفعل مخطوطة تروانو ومخطوطة كورتيسيانوس. إنه أكثر حداثة ولا يكتب بحروف المايا.

فيما يلي مقتطف مثير للاهتمام من سجل لاسا:

"ولما سقط نجم بال على المكان الذي ليس فيه الآن إلا السماء والبحر، ارتجفت واهتزت المدن السبع بأبوابها الذهبية ومعابدها الشفافة مثل أوراق الشجر في عاصفة، وإذا سيل من النار والدخان يتصاعد من القصور. امتلأ الهواء بصرخات وعويل الجماهير.

فلجأوا إلى معابدهم وقلاعهم، فقام الحكيم مو - الهيراطيقي رع مو - وقال لهم: ألم أتنبأ بكل هذا؟ وكانت النساء والرجال بأحجارهم الثمينة وملابسهم اللامعة ينتحبون قائلين: "مو، أنقذنا!" فأجاب مو: سوف تموتون جميعا مع عبيدكم وثرواتكم، ومن رمادكم سوف تقوم أمم جديدة. "إذا نسوا أنهم متفوقون ليس بسبب ما يرتدونه ولكن بسبب ما يظهرونه فسوف يصيبهم نفس الشيء."

"خنقت النيران والدخان كلمات مو: لقد تمزقت الأرض وسكانها وابتلعتهم الأعماق."

بال هي كلمة مايا وتعني "رب الحقول".

"المعابد الشفافة" هي بلا شك ترجمة خاطئة. لم تكن هذه المعابد مبنية من الزجاج أو من أي مادة شفافة أخرى. كانت هذه المعابد مفتوحة أو بدون سقف، تم بناؤها بحيث تسقط أشعة رع - الشمس - على رؤوس أولئك الذين كانوا يصلون ويتضرعون داخل المعبد، مثل معابد البارسي اليوم.

عثر لو بلونجيون على سجلات في يوكاتان تنص على أن،

"تنبأ رئيس الكهنة الهيراطيقي لأرض مو بتدميرها، وأن البعض، الذين استمعوا إلى النبوءة، غادروا وذهبوا إلى المستعمرات حيث تم إنقاذهم."

حدثت وفاة لو بلونجيون قبل سنوات عديدة من قيام شليمان بنشر سجل لاسا.

معبد أوشمال

يقع هذا المعبد في أوشمال، يوكاتان، وقد أطلق عليه لو بلونجيون اسم "معبد الأسرار المقدسة". يوجد على جدرانه نقش مهم وهو:

"يعد هذا المبنى نصبًا تذكاريًا مخصصًا لذكرى مو - أراضي الغرب - أرض كوي - مهد أسرارنا المقدسة."

تم بناء هذا المعبد باتجاه الغرب، وهو المكان الذي كانت يقف فيه وطننا الأم ذات يوم.

إن النقش المذكور هو تأكيد كامل للمقتطف الثاني من مخطوطة تروانو، ويؤكد السجلات الأخرى التي تنص على أن الوطن الأم يقع إلى الغرب من أمريكا. وبالإضافة إلى ذلك - وهذا هو الأهم - فإنه يخبرنا أن التعاليم الدينية لهذا المعبد جاءت من هناك. لذلك فإن كل ما نجده هنا نعلم أنه نشأ في مو، أراضي الغرب. ومن خلال هذه المعلومات، يمكننا تتبع الدين والعلم المصري إلى مصدره.

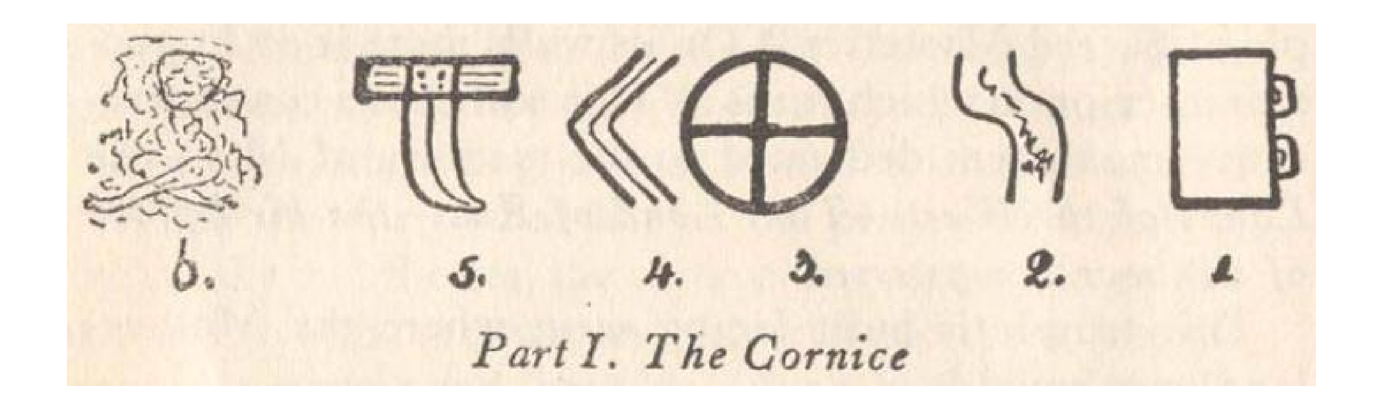
هرم شوتشيكالكو، المكسيك

يقع هذا الهرم على بعد *60* ميلاً جنوب غرب مدينة مكسيكو، ويرجع تاريخه إلى ما قبل جميع الأهرامات المصرية بآلاف السنين.

وتظهر الصورة *(بين الصفحات 160-161)* نقوشاً على شكل لوحة تصويرية مقسمة إلى قسمين. الجزء العلوي - أو هل يمكنني أن أسميه الكورنيش؟ - يروي كيف حدث تدمير مو - أراضي الغرب، وما هي القوى التي كانت نشطة في تدميرها، وكذلك أصل هذه القوى.

لقد فقد جزء كبير من هذا القسم من المشهد بسبب سقوط الحجارة، وبعض ما تبقى منه أصبح متقادمًا ومكسورًا لدرجة أنه غير قابل للقراءة؛ لذلك، لن أحاول تقديم الأسطورة الدقيقة، بل أهميتها فقط.

الجزء السفلي أو الرئيسي من اللوحة في حالة جيدة إلى حد ما للقراءة، على الرغم من أن العديد من الأجزاء تعرضت للتآكل الشديد بحيث لا يمكن الحصول على كل التفاصيل. ومع ذلك، يمكننا أن نقدم تفسيرًا عامًا، ولكن مع إغفال العديد من التفاصيل.



Part I. The Cornice

الجزء الأول - الكورنيش

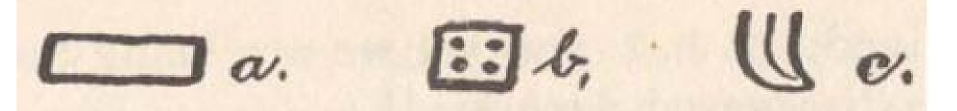
1. مربع مستطيل الشكل عليه الحرف الهيراطيقي *M*، وهو الرمز الأبجدي لـ مو - الوطن الأم. على أحد الجانبين يوجد صدفتان، الجزيرتان اللتان تشكلان معا مو أراضي الغرب.

2. القوى البركانية التي تعمل داخل وتحت مو تعمل على تمزيقها إلى قطع.

3. رمز "تيان تشيليانز" المايا للقوى الأساسية الأربع، والتي تظهر وكأنها قادمة مباشرة من اللانهائي - "أمره"، "رغبته"، "نظامه"، وما إلى ذلك.

4. رأس أو رأس السهم أو الرمح أو الحربة - الرمز الذي يوضح أن القوى نشطة. من خلال رأس الحربة يوجد خط يقسمها، والرمز يوضح أنها ليست واحدة من القوى الأساسية، بل هي قوة فرعية، تخرج من القوة الأساسية.

5. هذا رمز مركب قابل للقسمة على النحو التالي:

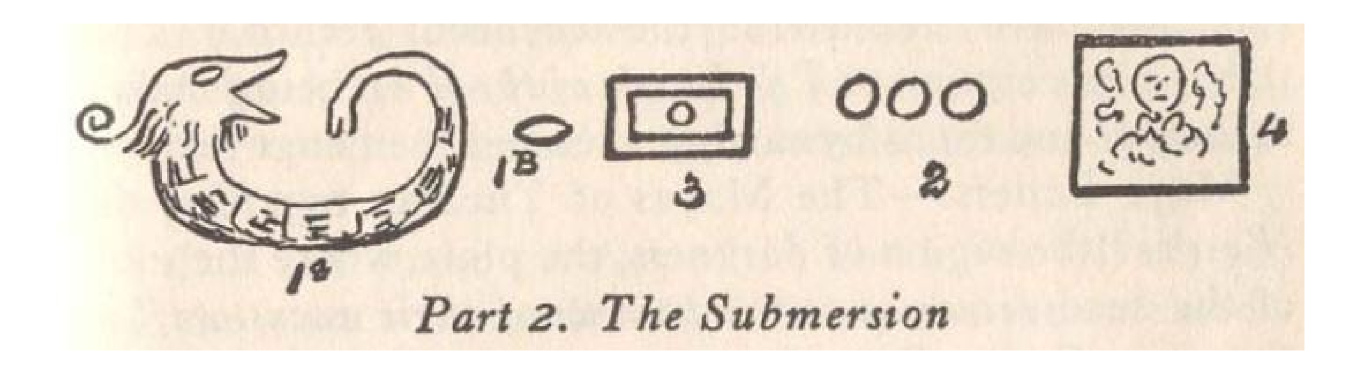


A. رمز المربع الطويل لمو.

B. الأعمدة الأربعة التي تدعمها.

C. تسببت القوى في انهيار الأعمدة، ويتم حمل مو إلى الأسفل.

6. شخصية بشرية، تدل على أن البشر نزلوا مع الأرض.



Part 2. The Submersion

الجزء الثاني - الغمر

$1a$. ثعبان تقليدي - رمز للمياه العظيمة. وهو ملتف على شكل الحرف الهيراطيقي U، رمز الهاوية - هاوية الماء.

1b. عيون هذا الثعبان مغلقة. كونها مغلقة، فإنها ترمز إلى النوم والراحة. المياه في حالة راحة، بعد أن وجدت مستواها الخاص.

2. الرقم ثلاثة - رمز رقم مو.

3. أحد رموز أراضي الغرب. يقول تحت القطع *2* و *3* إن مو - أراضي الغرب - قد غمرتها المياه.

4. ذيل الثعبان، المياه، منحني إلى الداخل وإلى الأسفل، ويحتضن في لفافته شكلًا بشريًا؛ مما يقول إن السكان نزلوا مع الأرض.

هناك تفاصيل أخرى في هذه اللوحة، لكنها في حالة سيئة للغاية بحيث لا تبرر محاولة القراءة.

واستكمالاً لما سبق من نقوش أخرى على هذا الهرم، سأذكر أسطورته.

أسطورة. تم بناء هذا الهرم كنصب تذكاري لمو، الوطن الأم للإنسان، أراضي الغرب، لإحياء ذكراها وتدميرها مع جميع البشر هناك. تعرضت الأعمدة التي كانت تدعمها للهجوم من قبل قوى كبيرة، انهارت، ثم غرقت مو وجميع شعبها في الهاوية المائية.

يقول تيميوس أفلاطون أن هذا الهرم المكسيكي هو نموذج دقيق لتلة أطلانطس المقدسة التي بني عليها معبد بوسيدون.

عاش أفلاطون *400* قبل الميلاد ومع ذلك يتم تعليمنا أن كولومبوس اكتشف أمريكا*!!*

أكاب-دزيب

في مدينة تشيتشن إيتزا، توجد بلاطة تشكل عتبة باب الغرفة الداخلية في الطرف الجنوبي من المبنى المسمى أكاب دزيب. هنا لدينا "السجل الفظيع والخارق".

هذه اللوحة هي وصف لأراضي الغرب التي اهتزت حتى أساساتها بسبب الزلازل ثم غمرتها المياه.

معتقدات المايا

اعتبر المايا في يوكاتان الغرب "منطقة الظلام، المكان الذي عادت فيه أرواح الموتى إلى أحضان أسلافهم"، كما هو موضح في مخطوطة كورتيسيانوس.

فالميكي، "رامايانا"

المجلد. *1*، الصفحة *342*

"بارعون المايا، الناكاليون، بدءًا من أرض مولدهم في الشرق، كمبشرين للدين والتعلم، ذهبوا أولاً إلى بورما وهناك علموا الناغاين. من بورما ذهبوا إلى ديكان في الهند، حيث حملوا دينهم وتعاليمهم إلى بابل ومصر".

برما

في أنغكور ثورن، كمبوديا، يمكن رؤية الوحوش التقليدية التي أطلق عليها علماء الآثار "الأسود".

كلها موضوعة في مواجهة الشرق، متجهة نحو المكان الذي كان يقف فيه الوطن الأم ذات يوم. لا شك أن هذه الوحوش تشير إليها، لأنها تقول "مو". يظهر هذا من خلال أفواههم التقليدية، المربعات الممدودة، أحد أشكال الحرف M في الأبجدية الهيراطيقية لمو، وأحد رموزها.

بلوطرخس - حياة سولون

"قال سوشيس، رئيس كهنة سايس لسولون [600 قبل الميلاد]، أيضًا بسينوفيس، كاهن مصر الجديدة، أنه قبل 9000 عام، توقفت علاقات المصريين مع سكان أراضي الغرب بسبب الكوارث التي تدمر البلد المتدخل، و - الطين الذي جعل البحر غير قابل للعبور منذ تدمير أطلانطس بسبب الزلازل والغمر".

يتضح هنا بما لا يقبل الجدل أن أراضي الغرب كانت تقع إلى الغرب من أمريكا، لأن أمريكا كانت "الأراضي المتداخلة" التي منعت السفر إليها عندما أصبحت غير قابلة للعبور بسبب الكوارث.

مرة أخرى، من الواضح أن أطلنطس والبلد المتداخل لم يكونا من أراضي الغرب، ولم تكن أطلنطس هي الأرض المتداخلة، لأن الأرض المتداخلة أصبحت غير قابلة للعبور فقط، بينما كانت أطلنطس مغمورة بالمياه.

سأقوم بعد ذلك بإجراء مسح لجزر بحر الجنوب وألاحظ البقايا الموجودة عليها، وكذلك الأساطير الاستثنائية والمذهلة الموجودة بين المتوحشين وشبه المتوحشين هناك.

عند الخروج على المحيط الهادئ من أمريكا، سنسافر غربًا - من أمريكا. سيلاحظ القارئ بلطف، أننا على المحيط الهادئ نحن غرب يوكاتان؛ تذكر هذا، سيمكنه من تقدير بعض السجلات التي تظهر فيما بعد.

من بين بقع الأرض التي تشكل المجموعات البولينيزية وغيرها، سنجد روابط ربطت، في عصور ما قبل التاريخ، حضارة أمريكا بحضارات جنوب وشرق آسيا، وفي النهاية، الحضارات المختلفة في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن الرحلة طويلة، إلا أنها ستكون مثيرة للاهتمام ومليئة بالمفاجآت المذهلة.

حيث سنبحث عن بقايا حضارة قديمة، وحيث سنجدها، ستكون على جزر كان يسكنها في ذاكرة الإنسان الحي متوحشون آكلي لحوم البشر، وكثير منهم آكلي لحوم البشر حتى يومنا هذا.

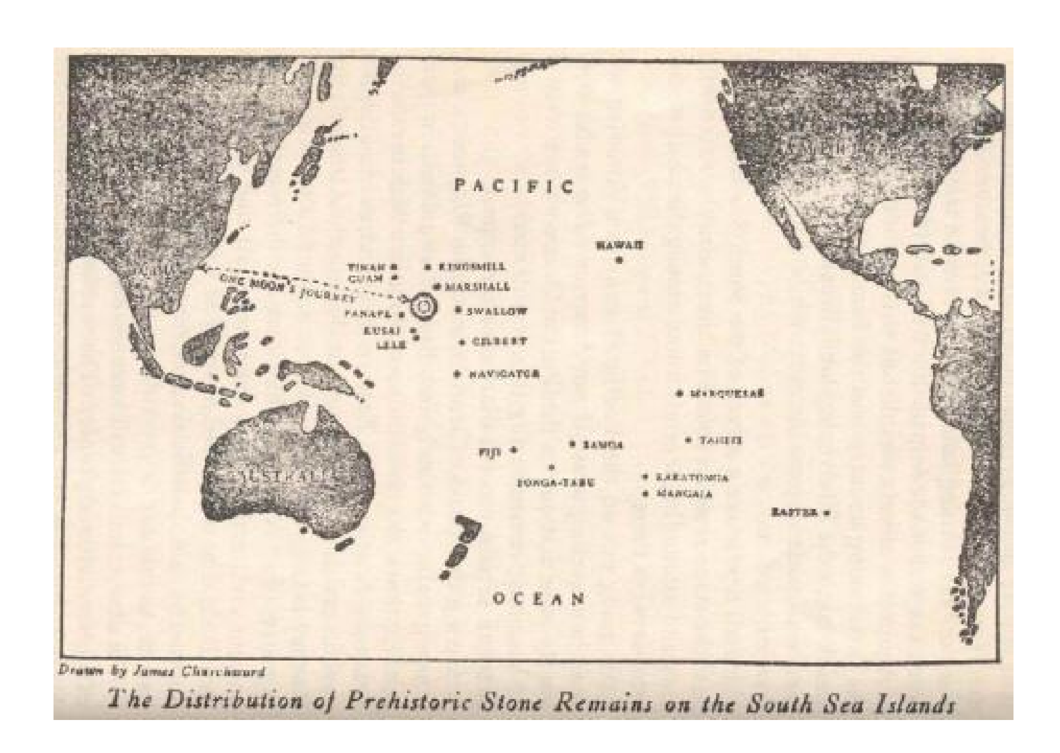
ومع ذلك، فإن هؤلاء آكلي لحوم البشر، كما أوضحت، هم أحفاد شعوب متحضرة للغاية. كان أسلاف البولينيزيين الحاليين، وهم الآن متوحشون وشبه متوحشين، في وقت ما مركز حضارة الأرض.

فالميكي، رامايانا

المجلد. *1*، الصفحة *353*

"كان المايا ملاحين أقوياء، سافرت سفنهم من الغرب إلى المحيطات الشرقية، ومن الجنوب إلى البحار الشمالية في عصور بعيدة جدًا لم تشرق الشمس بعد فوق الأفق.

"وبالمثل، كونهم مهندسين معماريين متعلمين، بنوا مدنًا وقصورًا رائعة."



Drawn by James Churchward
The Distribution of Prehistoric Stone Remains on the South Sea Islands

بقايا الحجر العظيم لجزر المحيط الهادئ

على طول وعرض المحيط الهادئ توجد مجموعات متناثرة من الجزر الصغيرة.

ويوجد على عشرات منها بقايا حضارة عظيمة. هناك معابد حجرية كبيرة، وجدران حجرية سيكلوبية، وقنوات مبطنة بالحجارة، وطرق مرصوفة بالحجارة، وحجارة متراصة وتماثيل هائلة - وهي أعمال تتطلب موارد قارية وعمال مهرة. ولكننا الآن لا نجدهم على قارة كبيرة، بل على بقع صغيرة من الأرض يسكنها متوحشون وشبه متوحشين.

تبدو هذه الآثار العظيمة جذابة للعامة والعلماء على حد سواء باعتبارها عمل حضارة عظيمة ماضية كانت موجودة منذ عصور مضت، ولا نعرف عنها شيئًا.

هذه البقايا كثيرة ومتناثرة لدرجة أنه في محاولة تعدادها ووصفها، من الصعب معرفة من أين تبدأ أو كيف تنتهي. سيتطلب الأمر مجلدات بدلاً من بضع صفحات لوصفها جميعًا. لذلك لا يسعني إلا أن ألقي نظرة على ما يستحق دراسة طويلة ومفصلة. سيكون الوصف شائعًا، وليس تقنيًا.

في العديد من الجزر، تكون البقايا مكتظة بالنباتات ومغطاة بالتربة بحيث يصعب العثور عليها. لا أعتقد أن نصفها مرئي؛ إنها ببساطة تلال متضخمة.

هناك صعوبة أخرى يتعين على المستكشف مواجهتها وهي السكان المتوحشون؛ لديهم جميعًا خوف خرافي من الاقتراب من أي من الأطلال العظيمة. يعتقدون أنها مسكونة بالأشباح والأرواح الشريرة، التي يطلقون عليها اسم "ماولي"، لذلك يكاد يكون من المستحيل أن تطلب من أي منهم أن يرشدك إلى الأطلال أو حتى أن تخبرك بمكانها. ومع ذلك، فإن الطريقة الجيدة لاكتشاف مكان وجودها هي أن تطلب من أحد السكان الأصليين أن يرشدك إلى الجزيرة؛ ولكن اذهب في طريقك الخاص ولا تتبعه.

ما عليك سوى اصطحابه معك لإخبارك بأفضل طريق للعودة إلى المنزل. إذا كنت تقترب من الخراب، فسيحاول جعلك تذهب في اتجاه معاكس. إذا استمررت في المضي قدمًا، فعندما تقترب من الخراب سيهرب ويتركك. ثم ستعرف أنك قريب من هدف بحثك.

سأبدأ ببقايا جزيرة القيامة. إنها معروفة أكثر من أي مكان آخر.

جزيرة القيامة

تقع جزيرة القيامة في الطرف الجنوبي الشرقي من بولينيزيا، على بعد 2,100 ميل من ساحل أمريكا الجنوبية. أكبر طول لها هو 13 ميلاً وأكبر عرض لها هو 7 أميال.

في هذه الجزيرة الصغيرة، هناك في الوقت الحاضر، كما قيل، 555 حجرًا منحوتًا، وتماثيل ضخمة، بالإضافة إلى أمثلة أخرى لفن عرق ما قبل التاريخ العظيم.



Easter Island Tablet

يقول **دبليو جي طومسون**، الذي أعتقد أنه أفضل سلطة على ما هو موجود في جزيرة القيامة:

"أكبر صورة موجودة في أحد المحاجر في حالة غير مكتملة ويبلغ ارتفاعها *70* قدمًا؛ كان الأصغر موجودًا في كهف، وكان طوله حوالي *3* أقدام. يتراوح ارتفاع معظمها من *15* إلى *18* قدمًا. ومن المفترض أن هذه الصور تمثل شخصيات متميزة، ويقصد بها أن تكون آثارا لذكراهم".

تحتوي قمم بعض هذه الأحجار الشاهقة على كرات ضخمة، تظهر باللون الأحمر في بعد.

تم نحت العديد منها من الصخور النارية الحمراء التي تشكل جوانب البراكين الصامتة الآن. يبلغ قطر أحد هذه الكرات، المنحوتة من حجر رملي أحمر، *12* قدمًا. يمكن رؤيته في المحجر في تيراي هيلز. إلى جانب التماثيل في جزيرة القيامة، هناك العديد من التراكمات الهائلة من الأحجار المقطوعة والمكسوة.

يبلغ ارتفاع هذه الأكوام حوالي *30* قدمًا وطولها من *200* إلى *300* قدم. إنهم ينتظرون الشحن إلى جزء آخر من القارة لبناء المعابد والقصور.

بالقرب من البراكين المنقرضة رانا روراكا ورانا راو توجد بقايا ما كان في يوم من الأيام معبدًا حجريًا كبيرًا. أن الحجارة الراقدة الساقطة، تشكل هيكلًا يبلغ طوله حوالي *100* قدم وعرضه *20* قدمًا.

لا تزال الجدران قائمة بارتفاع *5* أقدام وسمك *5* أقدام. وقد نُقشت على بعض أحجار هذا البناء أشكال كانت تمثل الرموز المقدسة المستخدمة في الديانة الأولى للإنسان.

دبليو. جي. طومسون.

"يوجد حوالي 7 أقراص، كل ما تبقى من عدد كبير، تحمل القصة المكتوبة لجزيرة القيامة."

قام طومسون، بمساعدة مواطن عجوز، الوحيد على الجزيرة الذي عرف معنى الرموز على هذه الأقراص، بفك تشفير وترجمة بعضها.

فيما يلي ترجمة طومسون لاثنين:

القرص الأول

"عندما تم إنشاء هذه الجزيرة لأول مرة وأصبحت معروفة لأسلافنا، تم عبور الأرض بطرق مرصوفة بشكل جميل بالحجارة المسطحة. تم وضع هذه الحجارة معًا بشكل جيد لدرجة أنه لم يتم كشف أي حواف خشنة. كانت أشجار البن [سوء الترجمة] تنمو بالقرب من بعضها البعض على طول حدود الطرق. التقيا في الأعلى وربطت أغصانهما معًا مثل العضلات.

"كان هيك هو بناء الطرق، وكان هو الذي جلس في مكان الشرف، حيث تشعبت الطرق في كل اتجاه.

"في تلك الأرض السعيدة، تلك الأرض الجميلة التي عاش فيها روماها سابقًا مع هانجارفا المحبوبة.

"كان توراكي يستمع إلى أصوات الطيور ويطعمها.

"في تلك الأرض الجميلة حكمت الآلهة من السماء، الذين عاشوا في المياه عندما كان الجو باردًا.

"هناك كان العنكبوت المدبب بالأبيض والأسود قد صعد إلى السماء، لكنه توقف بسبب مرارة البرد."

يمكن رؤية بقايا هذه الطرق في جزر القيامة والعديد من جزر البحر الجنوبي الأخرى.

القرص الثاني بعنوان "الملك العظيم":

"ما هي القوة التي يمتلكها الملك العظيم على الأرض؟ لديه القدرة على جعل النباتات تنمو وتغيير لون السماء.

"يحيي الجميع قوة الملك العظيم الذي يجعلنا متساهلين مع النباتات الصغيرة، ونعجب بألوان السماء المختلفة ونرى الغيوم التي ترتفع.

"يحيي الجميع قوة الملك العظيم الذي يمكننا من تقدير بركات النجوم الساطعة، والغيوم المنخفضة، والندى اللطيف، والمطر المتساقط وضوء الشمس والقمر.

"ما هي القوة التي يمتلكها الملك العظيم على الأرض؟

"لديه القدرة على ملء الأرض لخلق كل من الملوك والرعايا.

"يحيي الجميع قوة الملك العظيم، الذي خلق البشر، وأعطى السلطة للملوك، وخلق رعايا مخلصين.

"ما هي القوة التي يمتلكها الملك العظيم؟

"لديه القدرة على إنشاء الكركند والطُعم الأبيض والأنقليس وسمك القرد وكل شيء في البحر.

"ما هي القوة التي يمتلكها الملك العظيم على البحار؟

"لديه القدرة على خلق الأسماك الجبارة التي تسبح في المياه العميقة.

"يحيي الجميع قوة الملك العظيم الذي يمكننا من تحمل هجمات الديدان والذباب والنغف والبراغيث وجميع أنواع الحشرات."

تقول الأسطورة ما يلي:

"كانت هذه الجزيرة الصغيرة ذات يوم جزءًا من قارة كبيرة من الأرض، تعبرها العديد من الطرق، مرصوفة بشكل جميل بالحجارة المسطحة. تم بناء الطرق بمكر لتمثيل خطة شبكة العنكبوت الرمادي والأسود المدبب، ولم يستطع أي رجل اكتشاف بدايتها أو نهايتها".

دبليو. جي. طومسون:

"يوجد في الطرف الجنوبي من الجزيرة ما بين 80 إلى 100 منزل حجري، تم بناؤها في خط منتظم مقابل شرفة من الصخور أو الأرض، والتي تشكل في بعض الحالات الجدران الخلفية للمبنى. يبلغ متوسط سمك جدران هذه المنازل الغريبة 5 أقدام وارتفاع 4½ قدم. يبلغ عرضه 4 أقدام ونصف وطولها 13 قدمًا.

"المداخل صغيرة، لا يزيد ارتفاعها عن 20 بوصة وعرضها عن 19 بوصة. تتكون الجدران من طبقات من الحجارة غير المنتظمة. غالبًا ما تكون هذه الأخيرة مطلية بالأحمر والأبيض والأسود، وتظهر الطيور والوجوه والأشكال.

"بالقرب من المنازل، تنحت الصخور على ضفاف الجرف البحري بأشكال غريبة، تشبه الوجوه البشرية والسلاحف والطيور والأسماك والحيوانات الأسطورية".

تاريخ جزيرة القيامة منذ أن اكتشفها الرجل الأبيض يشكل مشهدًا طويلًا من المآسي.

مجموعة كوك

تقع مجموعة جزر كوك مباشرة جنوب هاواي حوالي 40 درجة. كما أنها تقع في منتصف الطريق تقريبًا بين تاهيتي وفيجي، ولكن جنوب الخط المباشر. سأذكر جزيرتين من هذه المجموعة.

جزيرة راراتونغا

يوجد على هذه الجزيرة قسم صغير من الطريق المشار إليه في لوح وأسطورة جزيرة القيامة.

جزيرة مانجايا

هذه هي الجزيرة الواقعة في أقصى الجنوب من مجموعة كوك وحوالي نصف حجم جزيرة القيامة.

عليها بقايا مشابهة لتلك الموجودة في جزيرة القيامة. نظرًا لعدم وجود محاجر أو أدلة على حفرهم في هذه الجزيرة، فمن المفترض أنه تم إحضارهم إلى هنا.

تونغا- تابو

تونغا تابو هي جزيرة مرجانية تنتمي إلى مجموعة تونغا.

لا يوجد جسيم من الحجر الطبيعي عليها، لا شيء سوى الشعاب المرجانية. هنا على هذه الرقعة من المرجان نجد نصبًا حجريًا هائلاً، تم إنشاؤه على شكل قوس. يتكون من عمودين ضخمين يزن كل منهما حوالي *70* طنًا، ويرتبطان معًا في الأعلى بحجر آخر يزن حوالي *25* طنًا.

نظرًا لعدم وجود أي حجر أصلي على الجزيرة، وأقرب حجر متاح يقع على بعد أكثر من *200* ميل، فإن هذا يترك مجالًا واسعًا للتكهنات حول نوع السفن التي كان على القدماء أن يحملوا مثل هذه الأوزان الهائلة، وكيف أنزلوها من السفن، وما هي الوسائل التي كانت لديهم لإقامتها في مكانها، كما نجدها الآن، بعد أن تم إنزالها بأمان.

مجموعات جيلبرت ومارشال

في العديد من الجزر التي تتألف منها هاتان المجموعتان توجد أهرامات طويلة ونحيلة مبنية من الحجر.

يستخدم السكان الأصليون الرموز المقدسة للوطن الأم كزخارف دون معرفة كيف حصلوا على التصاميم، أو معانيها. لقد أظهرت زخرفة بارزة من جزيرة أروراي - مروحة الأميرة أراوالي مع الدرع الملكي لمو.

مجموعة كارولين

فيما يتعلق ببقايا ما قبل التاريخ، لا يوجد في أي مكان في جميع أنحاء المحيط الهادئ مثل هذه الأطلال المذهلة كما هو الحال في جزر كارولين.

ومن الأمور المثيرة للاهتمام أيضًا أنها تقع على "رحلة قمرية واحدة نحو شروق الشمس (من بورما)"، حيث كانت تقع ذات يوم، وفقًا لأقراص ناكال وفالميكي، موطن الإنسان، وهو المكان الذي جاء منه المستوطنون الأوائل في بورما والهند.

بانابي

على منصات بانابي ما أعتبره الأطلال الأكثر أهمية في جزر البحر الجنوبي. يتكون من أنقاض معبد كبير، وهو هيكل بطول *300* قدم وعرض *60* قدمًا، مع جدران لا تزال قائمة (في عام *1874*) بارتفاع *30* قدمًا، وعلى الأرض بسماكة *5* أقدام.

على الجدران بقايا منحوتات العديد من الرموز المقدسة للوطن الأم.

يرتبط هذا المعبد بالقنوات والأعمال الترابية، ويحتوي على خزائن وممرات ومنصات. تم بناء الكل من الحجر البازلت.

يوجد أسفل أرصفة المربع الكبير، على الجانبين المتقابلين، ممران أو بوابتان، تبلغ مساحة كل منهما حوالي *10* أقدام مربعة. يتم اختراقها من خلال الجدار الخارجي مع ممرات تؤدي إلى القناة. داخل الرباعي الكبير توجد غرفة هرمية مركزية، مما لا شك فيه قدس الأقداس.

وفقًا للسكان الأصليين، كان هذا المعبد مأهولًا لبعض الوقت منذ أجيال عديدة من قبل طاقم سفينة القراصنة الإسبانية الغارقة. لا تزال آثار هؤلاء الخارجين عن القانون موجودة في أحد الخزائن التي استخدموها كمخزن.

لا يمكن حث السكان الأصليين على الاقتراب من الأطلال، لأنهم يقولون إنها مسكونة بالأشباح والأرواح الشريرة، التي يطلقون عليها اسم "ماولي".

توجد أطلال أخرى أيضًا على بانابي، بعضها قريب من شاطئ البحر، والبعض الآخر على قمم التلال أو القمم، أو يمكن العثور عليها في مساحات خالية نحو وسط الجزيرة، ولكن كل ذلك يطل على مناظر للمحيط. في إحدى المساحات الخالية توجد كومة من الحجارة المدمرة تغطي مساحة تتراوح بين *5* و*6* أفدنة؛ وهي تقع على نوع من الهضبة. حولها يبدو أنه كان هناك خندق أو قناة.

في الزوايا، التي كانت عند النقاط الأساسية، تتخذ الأنقاض تلالاً عالية، مما يشير من خلال توزيعها المتنوع إلى أن المبنى كان مربعًا.

في رأيي أن الأطلال المختلفة في بانابي هي أنقاض إحدى عواصم الوطن الأم، وهي واحدة من المدن السبع المقدسة. من المستحيل تقدير عدد السكان، ولكن لا بد أنه كان كبيرًا جدًا - مائة ألف على الأقل.

جزيرة سوالو - 12 درجة شرق بانابي

يوجد على هذه الجزيرة الصغيرة هرم مشابه للبناء الموجود في غوام وتينيان.

على الجانب الغربي من الجزيرة توجد حاوية رباعية الزوايا شاسعة من الحجر، تحتوي على العديد من التلال. ربما إذا تمت إزالة أغطية الذرق والتربة، فسيتم العثور على صروح من نوع ما.

جزيرة كوساي، الزاوية الجنوبية الشرقية من المجموعة

توجد في هذه الجزيرة والجزر المحيطة بها أطلال مماثلة لبانابي، ولكنها ليست واسعة النطاق إلى حد كبير.

على الجانب الجنوبي من ميناء هذه الجزيرة الأخيرة توجد العديد من القنوات المبطنة بالحجارة. يتقاطعان بزاوية قائمة. بين تقاطعاتها جزر مصنوعة بشكل مصطنع، والتي كانت تحتوي في الأصل على مبانٍ عليها. لا يزال هناك برج واحد متبقي يبلغ ارتفاعه حوالي 35 قدمًا.

تقول التقاليد المحلية لهذه الجزيرة:

"الناس الذين عاشوا هنا ذات مرة كانوا أقوياء للغاية. كان لديهم سفن كبيرة قاموا فيها برحلات بعيدة، شرقًا وغربًا، واستغرقوا العديد من الأقمار لإكمال رحلة".

هل هذا لا يتفق تمامًا مع فالميكي عندما يقول:

"كان المايا ملاحين أقوياء، مرت سفنهم من المحيط الشرقي إلى المحيط الغربي ومن البحر الجنوبي إلى البحر الشمالي"؟

جزيرة ليللي منفصلة عن جزيرة كوساي بواسطة قناة ضيقة. يوجد على هذه الجزيرة تل مخروطي يحيط به جدار يبلغ ارتفاعه 18 أو 20 قدمًا وسمكه هائل.

تمثل هذه الجزيرة بأكملها سلسلة من الأسيجة العملاقة وخطوط الجدران العظيمة. بعض الحظائر عبارة عن متوازي أضلاع بعرض 200 × 100 قدم. هناك واحدة كبيرة جدًا يتراوح طولها بين 300 و 400 قدم وعرضها أكثر من 150 قدمًا.

يبلغ سمك الجدران عمومًا 12 قدمًا، وداخلها أقبية وكهوف اصطناعية وممرات سرية.

كان سكان هذه الزاوية من كارولين معادين للغاية للرجل الأبيض وكانوا آكلي لحوم البشر من أسوأ الأوصاف في عام 1874. ربما تم ترويضهم قليلاً منذ ذلك الحين.

جزر كينغسميل

في جزيرة تابيتو، توجد نفس الأهرامات الحجرية الطويلة والنحيلة الموجودة في مجموعات جيلبرت ومارشال.

جزر الملاحين

توجد في هذه الجزر هياكل حجرية كبيرة. يوجد على أحدها هيكل رائع على قمة تلة يبلغ طولها 1500 قدم، وبالقرب من حافة الهاوية التي يبلغ قطرها 500 قدم. الهيكل عبارة عن منصة مبنية من كتل ضخمة من الحجر البركاني. يبلغ قطرها 150 قدمًا وارتفاعها 20 قدمًا. على جانب واحد من هذا الهيكل يوجد الهاوية وعلى الجانب الآخر خندق، والذي قد يكون في الأصل بعمق 18 أو 20 قدمًا.

لادرون، أو مجموعة ماريانا (غوام)

الآثار على هذه الجزر لها طابعها الخاص.

وهي تتكون بشكل أساسي من حجر صلب وأعمدة هرمية مقطوعة، يبلغ ارتفاعها عادة حوالي 20 قدمًا، بما في ذلك الحجر نصف الكروي أو التاج، وقواعدها بمساحة عشرة أقدام مربعة. بعضها مغطى بنصف كروي حجري الشكل، وفي حالات أخرى تقع هذه الأحجار على الأرض كما لو كانت قد اهتزت بسبب الاضطرابات الزلزالية. في جزيرة تينيان يتم ترتيبها في أعمدة.

مقتطف من مقال بقلم لارين تار جيل:

"لقد سقطت ثلاثة من هذه الأخيرة مع بقاء تاساها سليمة؛ وثلاثة أخرى تحطمت تمامًا، وتاجان منها لا تزال كما لو أنها اهتزت من دعائمها بفعل اهتزاز عنيف للأرض. تتخذ الأعمدة شكل الأهرامات المقطوعة، وتتوج بأحجار نصف كروية، ويبلغ محيط القاعدة 18 قدمًا، وارتفاعها 11 قدمًا، وتتناقص في الأعلى إلى ما يزيد قليلاً عن 15 قدمًا حولها، وتقف عليها تيجان يبلغ ارتفاعها 5 أقدام وسمكها 6 أقدام. محفور من الصخور الرسوبية الخشنة والصلبة، ويزن كل نصب ما يقرب من 30 طنًا، وشكل الخطان المتوازيان من الأعمدة، اللذان كانا في الأصل يفصل بينهما 7 أقدام، مخططًا أرضيًا يبلغ طوله حوالي 54 قدمًا وعرضه 10½".

هاواي

"على بعد حوالي 30 ميلاً من هيلو، هناك أطلال كبيرة على تل يسمى كوكي. لا توجد أحجار على هذا التل باستثناء تلك التي تم حملها هناك.

"تم تسوية القمة وتربيعها، وتم وضع المبنى وفقًا للنقاط الأساسية وتم رصف الأرضية. كتلتان مربعتان من الحجر في وضع مستقيم، على بعد حوالي 15 أو 16 قدمًا، تتراوحان تمامًا بين الشرق والغرب.

"كان الجزء العلوي من التل مدرجًا، وكانت المدرجات تواجه حجرًا محفورًا. كانت الأحجار مربعات مثالية، أصغر ثلاثة أقدام في القطر، بينما كانت الأحجار الأخرى أكبر. كان كل حجر مواجهًا ومصقولًا من جميع الجوانب، بحيث يمكن أن يتناسب تمامًا مع بعضه البعض. لا يزال هناك حوالي 30 قدمًا من المواجهة على الشرفة السفلية في موضعها جزئيًا.

"على الجانب الغربي كان هناك درج يمتد من القاعدة إلى أعلى التل، بارتفاع حوالي 300 قدم.

"على كونا توجد أطلال أخرى."

الماركيزا

هناك العديد من الآثار الجديرة بالملاحظة في جزر ماركيز. على ما يبدو لم يشعر أحد من أي وقت مضى بالميل إلى إجراء فحص لهم. أعتقد أن حقيقة وجودهم هناك لم يتم نشرها من قبل.

إن ما سبق عبارة عن قائمة طويلة من بقايا الحجارة الخاصة بتيتانيك، ولكنني لم أحصِ نصف ما يمكن العثور عليه في جزر بحر الجنوب. من هذا الدليل، يمكن للعقل المنطقي أن يشكل استنتاجًا واحدًا فقط، وهو: في وقت ما في تاريخ الأرض، كانت هناك قارة كبيرة من الأرض في المحيط الهادئ احتضنت جميع مجموعات الجزر التي توجد فيها بقايا ما قبل التاريخ. كانت هذه القارة العظيمة تتمتع بحضارة عالية للغاية.

كانت تلك القارة مو، الوطن الأم للإنسان. أن اسمها مو وموقعها الجغرافي تشهد عليه سجلات الهند والأويغور ومصر وماياكس وبيرو وسكان الجرف في أمريكا الشمالية.

هذه البقايا العملاقة هي أصابعها الذابلة المثيرة للشفقة التي رفضت النزول بظهرها المكسور وجسدها المشوه.

نيوزيلاندا

الماوريون، سكان نيوزيلندا الأصليون، أغنياء بأساطير وتقاليد الماضي الخافت.

كما توجد العديد من الرموز المقدسة القديمة بينهم. وأبرزها عمود التات أو الطوطم، الذي يقيمونه عند مدخل قراهم. عندما أستخدم اسم تات فأنا أستخدم الاسم المصري. تم استخدام هذه الأعمدة من قبل المايا والإنكا والأطلنطيين والمصريين والكلدان وغيرهم من الشعوب القديمة.

يرد معنى عمود التات أو الطوطم في قسمي الخاص بالرموز المقدسة القديمة

أستراليا

يبدو أن أستراليا خالية بشكل خاص من السجلات والأساطير والتقاليد القديمة، ولا ينبغي التساؤل عما إذا كانت استنتاجاتي الجيولوجية حول أستراليا صحيحة.

وقد تم العثور على أشكال هندسية منحوتة بطريقة بدائية على بعض البوومرانج الخاصة بالقبائل الشمالية. من المحتمل أن يكون رجال الأدغال في شمال أستراليا هم أدنى نوع من الإنسانية على وجه الأرض، أقل من وحوش الغابات العادية.

تم العثور على رسم كهفي أسترالي يعود تاريخه بلا شك إلى فترة ما قبل وحشيتهم المنخفضة.

هناك ثلاثة أشياء رائعة في اللوحة: الأول هو رع - الشمس - والثاني هو الرقم 3، رمز مو، يظهر مرتين، والثالث هو الفأس.

عندما استقر الإنجليز لأول مرة في أستراليا، لم يكن السكان الأصليون المتوحشون يعرفون أي نوع من أنواع الفؤوس.

لم أسمع أبدًا عن أي أساطير أو تقاليد تم العثور عليها بين الأستراليين الأصليين.

بعد فك رموز وترجمة الرموز التي تم العثور عليها منحوتة على أحجار البقايا البولينيزية القديمة للمعابد والتماثيل، وفي المحاجر بين العمل غير المكتمل، شعرت في ذلك الوقت أنه من بين جزر بحر الجنوب، وخاصة في التقسيم المسمى بولينيزيا، قد يتم العثور على تقاليد من شأنها أن تثبت أكبر قيمة في ربط الحضارة السابقة لجزر بحر الجنوب بحضارة من تاريخ لاحق، والتي لدينا على الأقل بعض السجلات المجزأة.

لطالما كانت الآثار الحجرية العظيمة الموجودة بين جزر البحر الجنوبي لغزًا لعلماء الأعراق البشرية. لقد اقتنع الجميع بأنه لا بد وأن تكون هناك حضارة عظيمة هناك، ثم،

"ظل الزمن الذي كان، أصبح ظلامًا؛ فجر اليوم الجديد، البداية، كما تسميه الحضارة الآن، بعد ذلك".

تم إجراء افتراضات بأن البولينيزيين البيض نزلوا من العرق الأبيض الأصلي ويبدو أنه مدعوم بسجلات وتقاليد موجودة في أجزاء مختلفة من الأرض: المكسيك وأمريكا الوسطى والهند ومصر.

في أمريكا الوسطى والمكسيك، هناك تقاليد تفيد بأن الأشخاص الأوائل الذين سكنوا تلك البلدان كانوا من العرق الأبيض.

1 انظر التقاليد الغواتيمالية المقتبسة في الصفحة 173.

مايا ماياكس، أولئك الذين بنوا الصروح العظيمة التي تنتشر أنقاضها الآن على الأرض، كانوا من العرق الأبيض. تقول نقوش المعبد في يوكاتان إنهم جاءوا إلى هناك من الأراضي التي تقع إلى الغرب من أمريكا.

تقع بولينيزيا إلى الغرب من أمريكا.

يُظهر التقليد الغواتيمالي أيضًا تقدم العرق الأبيض إلى الشرق من أمريكا.

تخبرنا السجلات الهندوسية أن الأجزاء الوسطى من الهند (الديكان) كانت مستعمرة لأول مرة من قبل عرق أبيض يسمى المايا، الذين جاءوا إلى الهند عبر بورما، وأن وطنهم الأم كان رحلة قمر واحد نحو الشمس المشرقة، شرق بورما. تقع بولينيزيا إلى الشرق من بورما. وهكذا يتضح أن أولئك القادمين إلى أمريكا جاءوا من الغرب، وأولئك القادمين إلى الهند جاءوا من الشرق. هذا دليل قاطع على أن الموطن الأصلي للعرق الأبيض كان أرضًا تقع جغرافيًا بين أمريكا وآسيا.

من بين هؤلاء الناس أجد تقليدًا للخلق، يتوافق في جميع التفاصيل المادية مع تقليد القدماء في جميع أنحاء العالم:

إليس، *"الأبحاث البولينيزية"*، المجلد. *1*، الصفحة *100:*

*"*في جزر الساندويتش (هاواي) هناك تقليد مفاده أنه في البداية لم يكن هناك شيء سوى الماء، عندما نزل طائر كبير من الأعلى ووضع بيضة في البحر؛ انفجرت البيضة وخرجت هاواي*"*.

هذا هو نشأة الكون لجميع القدماء. يقول الجميع أن الماء غطى وجه الأرض، وأن الحياة بدأت من بيضة كونية موضوعة في البحر.

ساموا

لدى الساموبين تقليد مفاده أنه "في البداية كانت الأرض بأكملها مغطاة بالماء".

الطوفان. - يقول أوبراين في كتابه *"*الجزر الغامضة في البحار الجنوبية*"*:

"في معظم بولينيزيا هناك أساطير عن طوفان عالمي نجا منه عدد قليل".

آدم وحواء. - *"*كان للبولينيزيين أفكار ثابتة للغاية حول أصل الكون والإنسان.*"*

هاواي

*"*صنع تاروا الإنسان من الأرض الحمراء آريا ونفخ في أنفه. لقد صنع امرأة من عظام الرجل ودعاها إيفي*"*.

(في اللغة البولينيزية، يتم نطق *y* - *Eve*، *Ivi*.)

قابيل وهابيل. - تنص تقاليد تونغا على أن "ابن الرجل الأول قتل شقيقه".

نيوزيلاندا

تنص تقاليد الماوريين،

"أن ابن الرجل الأول قتل شقيقه".

برج بابل. - "في فيجي لا يزال يظهر الموقع الذي تم فيه بناء برج شاسع لأن الفيجيين كانوا فضوليين وأرادوا أن يختلسوا النظر إلى القمر لاكتشاف ما إذا كان مأهولًا".

نشأة الكون البولينيزية. - تاهيتي: "تاروا، الذي تمت كتابة اسمه بشكل مختلف في أرخبيلات منفصلة، كان والد تاهيتي ونشأة الكون. كانت زوجته هينا - الأرض، وابنه أورو كان حاكم العالم. كان تاني إله هوالين شقيقًا لأورو ومساوٍ له.

هذا يتوافق مع نشأة الكون الأقدم، أي الثالوث أو اللاهوت الثلاثي.

القوى الغامضة

خلال فترة الحضارة الأولى للأرض، كانت العديد من العلوم الغامضة معروفة والتي لا تزال غير معروفة اليوم. لقد ضاعت بين الحضارتين.

يمكن لأتباع القدماء أن يسيروا عبر النار دون أن يحرقوا، كما هو الحال في الكتاب المقدس وبوبول فوه.

هناك شهادة موثوقة تفيد بأن سكان جزر جنوب المحيط الهادئ من المعروف أنهم يمشون حفاة على أحجار حمراء ساخنة، دون أن يحترقوا. وقد شوهد نفس الشيء في هاواي ورأيته شخصيًا يحدث في جزر فيجي.

بعد بضع سنوات من صدور تقرير مفاده أن المكفوفين في ساموا قد أجبروا على رؤية لحومهم. سخر العلماء من التقرير، وكان الجمهور ينظر إليه عمومًا على أنه قصة صحفية، كذبة مسافر.

إن ما جاء في تقرير صحيفة نيويورك وورلد من باريس حول تحقيق نفس الظاهرة، يجيب، في اعتقادي، على الاستهزاءات العلمية التي وجهت حين جاء التقرير من متوحشي ساموا.

فيما يلي نص هذه المادة:

"ليس فقط عينيك في الجزء الخلفي من رأسك، ولكن جسمك مغطى بها ببساطة، ويمكن استخدامها جميعًا إذا تم تدريبها بشكل صحيح.

"تم التوصل إلى هذا الاستنتاج من قبل العديد من العلماء هنا الذين شهدوا تجارب جولز ريمين، مؤلف كتاب حول هذا الموضوع. ويزعمون، مع م. رومان، أن تحت الجلد مباشرة توجد "عيون" - أعضاء مجهرية متصلة بالجهاز العصبي المركزي - وأن هذه العيون هي عيون خاملة.

"يُزعم أن السيد رومان قد نجح في تدريب عدد من الأشخاص على استخدام هذه العيون بشكل فعال. يمكنهم التمييز بين الألوان والقراءة وهم معصوبي العينين بشكل كبير. يمكن للبعض أن يرى بالخدود والأصابع، والبعض الآخر بأنوفهم. كان أحد المشاركين قادرًا على تمييز قبعة على بعد أربع ياردات.

"ويقال إن هذه النتائج يتم تحقيقها بعد وضع الشخص في حالة من التركيز الذهني الكبير غير المرتبط بالتنويم المغناطيسي.

"في حين أن التجربة الأولى لا يمكن أن تظهر نتائج كبيرة، إلا أن الاختبارات الثانية أظهرت لدى بعض الأشخاص القدرة على "قراءة" أوراق اللعب معصوبي العينين بعد ثلاث ساعات من التركيز. ويقال إن قدرة الأشخاص تتحسن مع كل اختبار ناجح".

وهكذا ثبت الآن أنه يمكن جعل المكفوفين يرون من خلال الجلد، لكن الساموبين مارسوا ذلك منذ آلاف السنين.

إن التقاليد والأساطير السابقة مذهلة، ولابد أن تذهل المرء للوهلة الأولى، فهنا بين المتوحشين الذين انعزلوا عن العالم الخارجي لمدة تصل إلى 300 عام ومعظمهم في غضون 200 عام، نواجه حقيقة مفادها أن لديهم فيما بينهم أساطير وتقاليد حول الخلق والتاريخ المبكر للإنسان تتطابق مع الأساطير والتقاليد الموجودة في الكتاب المقدس.

اليونان

يمكن العثور على بعض الإشارات إلى الوطن الأم للإنسان بين كتابات الفلاسفة اليونانيين القدامى.

في عام *403* قبل الميلاد، خلال رئاسة إقليدس، أعاد النحويون اليونانيون ترتيب الأبجدية الأثينية في شكلها الحالي. تتكون الأبجدية اليونانية اليوم من مفردات المايا التي تشكل ملحمة تتعلق بتدمير مو. فيما يلي ترجمة الأبجدية اليونانية:

الأبجدية اليونانية

أبجدية الإغريق هي ملحمة تتكون من غناء كارا مايا، وهي نصب تذكاري لأسلافهم الذين فقدوا حياتهم في تدمير مو.

في كتاب أفلاطون تيميوس و كرايتياس نجد هذه الإشارة إلى القارة المفقودة:

"كان لأرض مو عشرة شعوب."

كتب برقلس يقول:

"كان لأراضي الغرب عشرة شعوب."

هنا نجد اثنين من الفلاسفة اليونانيين القدامى يكتبون عن الوطن الأم للإنسان. يستخدم أحدهما اسمه الهيراطيقي، والآخر اسمه الجغرافي، لكن كلاهما يؤكد أن هناك عشرة شعوب منفصلة.

Greek	*Cara Maya.* English meanings.
Alpha	*Al,* heavy ; *páa,* break ; *ha,* water
Beta	*Be,* walk ; *ta,* where, place, plain, ground
Gamma	*Kam,* receive ; *ma,* mother, earth
Delta	*Tel,* deep, bottom ; *ta,* where, etc.
Epsilon	*Ep,* obstruct ; *zil,* make edges ; *onom,* whirlwind
Zeta	*Ze,* strike ; *ta,* where, ground, etc.
Eta	*Et,* with ; *ha,* water
Theta	*Thetheha,* extend ; *ha,* water
Iota	*Io,* all that which lives and moves ; *ta,* where, ground, etc.
Kappa	*Ka,* sediment, obstruction ; *páa,* break, obstruct
Lambda	*Lam,* submerge ; *be,* go, walk ; *ta,* where, ground, etc.
Mu	*Mu,* Mu
Ni	*Ni,* point, summit, peak
Xi	*Xi,* to rise, to appear over
Omikron	*Om,* whirl ; *ik,* wind ; *le,* place ; *on,* circular
Pi	*Pi,* to place little by little
Rho	*La,* until ; *ho,* come
Sigma	*Zi,* cold ; *ik,* wind ; *ma,* earth, mother, etc.
Tau	*Ta,* where ; *u,* bottom, valley, abyss, etc.
Upsilon	*U,* abyss, etc. ; *pa,* tank ; *zi,* cold ; *le,* place ; *on,* circular
Phi	*Pe,* come, etc. ; *hi,* mud, clay
Chi	*Chi,* mouth opening
Psi	*Pe,* come, out, etc. ; *zi,* vapor
Omega	*O,* there ; *mec,* whirl ; *ka,* sediments

Greek	Cara Maya	Free Reading
Alpha	*Al-páa-ha*	Heavily break the waters
Beta	*be-ta*	extending over the plains
Gamma	*kam-ma*	they cover the lands
Delta	*tel-ta*	in low places, where
Epsilon	*ep-zil-on-om*	there are obstructions, shores form and whirlpools
Zeta	*ze-ta*	strike the earth
Eta	*et-ha*	with water.
Theta	*thetheha-ha*	The waters spread
Iota	*io-ta*	on all that lives and moves
Kappa	*ka-páa*	obstructions give way and
Lambda	*lam-be-ta*	submerged is the land of
Mu	*Mu*	Mu.
Ni	*ni*	Peaks only
Xi	*xi*	appear above the waters
Omikron	*om-ik-le-on*	whirlwinds blow around
Pi	*pi*	and little by little
Rho	*la-ho*	until there comes
Sigma	*zi-ik-ma*	cold air. Before
Tau	*ta-u*	where valleys existed, are
Upsilon	*u-pa-zi-le-on*	now abysses, cold depths. In circular places
Phi	*pe-hi*	mud formed.
Chi	*chi*	A mouth
Psi	*pe-zi*	opens, vapors
Omega	*o-mec-ka*	come forth and volcanic sediments.

قراءة مباشرة. - حدوث أمواج عالية في السهول. وهي تغطي الأماكن المنخفضة. عندما تكون هناك عوائق، تتشكل الشواطئ. تضرب الأرض بالماء؛ تنتشر المياه على كل ما يعيش وتتحرك، وتنهار الأسس وتغمر أرض مو. تظهر القمم فقط فوق الماء، وتهب الزوابع حولها حتى يأتي الهواء البارد تدريجياً. قبل ذلك كانت هناك وديان ذات أعماق كبيرة وخزانات باردة. في الأماكن الدائرية تشكلت ضفاف الطين.

يفتح فم، تتدفق منه الأبخرة والرواسب البركانية.

الأبجدية اليونانية مكتوبة بالحروف الهيراطيقية لمو

تتم كتابة هذا للقراءة من اليسار إلى اليمين. كتب القدماء عمومًا للقراءة من اليمين إلى اليسار، عندما كانت الكتابة في خطوط أفقية.

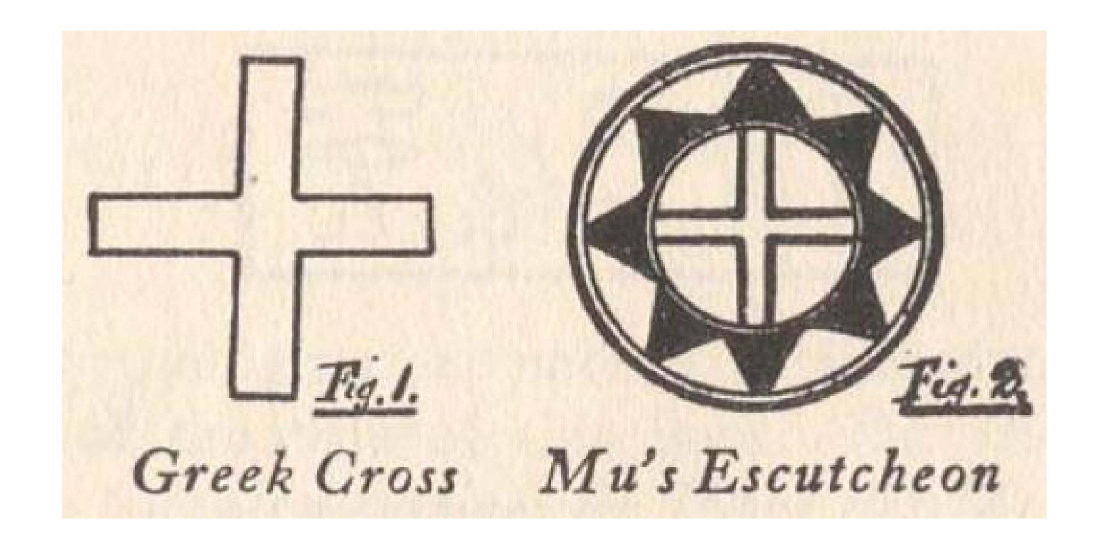
أصل الصليب اليوناني

لقد كان الصليب اليوناني، كما يُعرف، لغزًا وحيرةً بالنسبة للعلماء نظرًا لوجوده في العديد من النقوش التي لا يستطيع علماء الآثار قراءتها. يظهر في النقوش في يوكاتان وأمريكا الوسطى على وجه الخصوص.

يقول وينتر، في عمله *"غواتيمالا"*، صفحة *156:*

*"*لقد كان الرمز الغامض للصليب اليوناني، والذي تم العثور عليه أيضًا على أحجار كيريجوا وكوبان، سببًا لكثير من التكهنات بين العلماء.*"*

لا أحد، على ما يبدو، يمكنه حل هذه المشكلة البسيطة.



الصليب اليوناني، الشكل *1*، كنت الشكل المركزية في الدرع الملكي لمو - إمبراطورية الشمس.

الهيروغليفية هي عبارة باللغة الأم لمو، تقرأ *U - lumil* (تنطق *Oo - loo '-oom' - il*).

تُرجمت إلى الإنجليزية على النحو التالي:

*"*أرض، بلد،*"* وبالتالي، *"*إمبراطورية*"* أو *"*مملكة*"*.

بحيث أنه في جميع النقوش التي وردت فيها، فإنها تمثل إحدى العبارات السابقة، حسب ما يأتي قبلها وما يأتي بعدها.

يؤكد الصليب اليوناني دقة فك رموز الأبجدية اليونانية؛ تؤكد الأبجدية اليونانية دقة فك رموز الصليب؛ ويؤكد الاثنان وجود مو - إمبراطورية الشمس - وأنها كانت الوطن الأم لليونانيين.

الفصل الخامس

المجلد المقدس المصري - كتاب الموتى

في الفصل السابق أشرت إلى كتاب الموتى المصري.

ويحتوي على العديد من السجلات التي تثبت أن موطن الإنسان، قارة مو المغمورة بالمياه، كانت في الواقع الموطن الأصلي للبشرية وأن البلدان الأخرى كانت مجرد مدارات للأجسام التي تتحرك حول مركز الجذب، قارة مو المتحضرة للغاية، المستعمرة للعوالم التي تقع خارج نطاق معرفتها المباشرة.

وبالتالي لا يبدو لي أنه من غير المناسب أن أقول في هذه المرحلة بضع كلمات عن كتاب الموتى.

كتاب الموتى هو الاسم الشائع الذي يعرف به هذا المجلد المقدس. في الهيروغليفية المصرية، الاسم مكتوب *Per-m-hru:* وفقًا لعلماء المصريات، فإن *PER* تعني *"الخروج"*، و *hru* تعني *"اليوم"* و *m* هو معنى حرف الجر *"من"*.

لكن علماء المصريات ليسوا جميعًا متفقين على المعنى الدقيق لعنوان هذا الكتاب.

يقول الدكتور بليت، في الفصول التكميلية لكتاب مارتس، أنه يجب قراءة الاسم،

"الخروج من اليوم".

يؤكد بروجش باي، في كتابه الكتابة الحجرية وكلمات الكتاب المقدس، الصفحة *257*، أن المعنى الصحيح هو،

"كتاب الخارجين في النهار".

يقول ليفبور وماسبيرو ورينوف أن القراءة هي:

"يخرج في النهار".

في حين أن هؤلاء علماء المصريات العظماء هم في خلاف، فمن يستطيع أن يقول أيهما هو الصحيح؟

الطريقة الوحيدة التي يمكن بها حل المشكلة، على ما يبدو لي، هي إظهار ما يشير إليه الكتاب فعليًا، وما يعنيه فعليًا؛ لأن جميع الكتابات المكونة له رمزية، ومن الضروري معرفة ما ترمز إليه. لم يظهر هذا من قبل أي عالم مصريات حتى الوقت الحاضر.

كتاب الموتى هو نصب تذكاري مقدس، مكرس لجموع الناس الذين فقدوا حياتهم في تدمير مو، أسلاف المصريين والبشرية جمعاء. هؤلاء هم "الموتى" المشار إليهم. هذا الشعور بالحب والإخلاص للوطن، هذا الشعور بالحب والاحترام للأجداد، هو أصل "عبادة الأجداد"، الشائعة جدًا في جميع أنحاء العالم في العصور الماضية والحالية.

أليس لدينا انعكاسًا لذلك فيما بيننا؟ ألا نضع الزهور على قبور أولئك الذين وافتهم المنية؟

أختلف تمامًا مع جميع علماء المصريات حول معنى *Per-m-hru. PER* تعني "خرج" ؛ *hru* تعني "اليوم" و *m* تعني مو.

الحرف *m*، الذي يطلق عليه علماء المصريات حرف الجر، ليس من هذا القبيل على الإطلاق: إنه رمز، الحرف الرمزي واسم مو أيضًا؛ لذلك: يُقرأ *Per-m-hru*،

"لقد خرجت مو من اليوم".

هذا يتفق مع ما قلته سابقًا: كتاب الموتى هو نصب تذكاري مقدس لـ *64،000،000* شخص فقدوا حياتهم في تدمير مو.

مكنتني سنوات دراستي في الشرق مع بعض من أكثر العلماء الشرقيين قدرة من قراءة العديد من المعاني الباطنية التي تظهر في كتاب الموتى؛ لأنه يجب أن نتذكر أن هناك صلة وثيقة بين التعلم القديم للهند ومصر.

لقد استعمر المايا من الهند مصر العليا واستوطنوها، وعندما استقروا في مايو، غادرت مجموعة من الناكال الهند وذهبت إلى مصر، لتأسيس تعاليم "الكتب المقدسة السبعة الملهمة" والدين والعلوم؛ وبالتالي فمن الواضح أن التعاليم التي تلقيتها في الهند، إلى حد ما، تنطبق أيضًا على مصر.

إن التاريخ الذي تم فيه تشكيل كتاب الموتى لأول مرة غير معروف؛ ولكن على ما يبدو فإن النسخ الأولى احتوت فقط على بضعة فصول، والتي أضيفت إليها فيما بعد حتى اتخذت الأبعاد التي نجده بها الآن. في هذا الصدد، كان تكرارًا للكتاب الهندوسي، مها بهاراتا، الذي بدأ صغيرًا ونما كبيرًا مع مرور الوقت.

يشير كل فصل في كتاب الموتى إما بشكل مباشر أو غير مباشر إلى مو، ويتخلل الكتاب الرموز التي تم تعيينها لمو قبل أن تطأ قدم الإنسان تربة مصر.

كما ذكرنا، تمزق مو أولاً إلى أشلاء بسبب الزلازل ثم غرقت من خلال ألسنة اللهب في الأسفل إلى هاوية أو مرجل ناري.

سأقوم الآن بأخذ بعض المقالات القصيرة من كتاب الموتى، وفك رموزها وترجمتها، لإظهار العلاقة بين كتاب الموتى ومو، الوطن الأم.

الصورة المصغرة *1*. هذا رمز مركب أو صورة مصغرة مصرية تصف تدمير مو. وجدت في كتاب الموتى.

1. هو الرمز المصري للهيب النار.

2. هو الحرف الهيراطيقي *M* للوطن ورمزها الأبجدي والهندسي، وهو أحد الرموز الأكثر استخدامًا بالنسبة لها.

3. هو رمز قديم، يصور هاوية أو خزان أو حفرة.

4. هل هذا الخزان أو الهاوية ممتلئة بالنار.

وهكذا تقول الصورة المصغرة:

"لقد سقطت مو في هاوية النار، وعندما غرقت، اشتعلت ألسنة النار حولها ولفتها".

يتم قول ذلك من خلال اللهب الذي يتم وضعه في كل مكان الشكل 2 - مو.

أحد أبرز الرموز، نظرًا لتكرارها كثيرًا، هو المذبح التقليدي، الذي توجد فوقه شمس مغربة، وفوق الشمس زهرة لوتس ميتة مغلقة.

تم العثور على هذا الرمز المركب عشرات المرات بين الصورة المصغرة من كتاب الموتى، وحقيقة ملحوظة هي أن اللوتس يصور دائمًا على أنه ميت ومغلق، في جميع أنحاء الكتاب.

سأقوم بفك تشفير وترجمة هذه الصورة المصغرة:

1. هو الشكل المصري التقليدي للمذبح.

2. هي زهرة اللوتس المقدسة، رمز الأزهار المقدس لمو.

3. هل الشمس بدون أشعة، ترمز إلى أن الشمس قد غربت، غابت وراء الأفق. كونها موضوعة تحت مو، اللوتس، فإنها ترمز إلى أن الشمس قد سقطت تحت أفق مو. لقد غربت الشمس إلى الأبد على مو الميت. كل شيء مظلم. مو في "منطقة الظلام". قبل غمر مو، كان رمزها الجغرافي المشترك عبارة عن شكل ثلاثي النقاط (الشكل 4)، يقرأ، "أراضي الغرب"، المناطق الثلاث للأرض التي تشكل الوطن الأم.

بعد أن غمرت المياه مو، كان موقعها الجغرافي يسمى "منطقة الظلام"، وفي هذه الحالة كان يرمز إليها بوضع الشمس دون أشعة فوق نقطة الوسط (الشكل 6). في بعض الأحيان، يتم قطع النقطة المركزية بالكامل واستبدالها بشمس بلا أشعة.

الصورة المصغرة للفصل 81. وقد وصف علماء المصريات هذه الصورة المصغرة في كتابهم بأنها "رأس يخرج من زهرة اللوتس".

ينص السطر الأخير من الفصل الحادي والثمانين على ما يلي:

"أنا لوتس نقي خرج من حقل الشمس".

فك تشفير هذه الصورة المصغرة هو:

يمثل الرأس مصريًا ومصريًا، كما يتضح من غطاء الرأس.

لقد نشأ الرأس من اللوتس.

يتم عرض اللوتس على أنه ميت ومغلق.

في هذه القصة القصيرة، ماتت اللوتس مو.

وهو ينص على ما يلي:

"المصريون جاءوا من مو، أرض ميتة ولم تعد موجودة".

السطر الأخير هو جوهر الفصل بأكمله.

"أنا لوتس نقي" يعني: "أنا سليل نقي من شعب مو".

"انتشرت من حقل الشمس" تؤكد اللوتس.

"حقل الشمس" يعني أيضًا إمبراطورية الشمس، الاسم الإمبراطوري لمو.

مو في لغة الوطن الأم تعني: "الأم، الأرض، الحقل، البلد، الإمبراطورية" و "الفم".

ستكون القراءة الحرة لهذه الصورة المصغرة كما يلي:

"أنا مصري من أصل نقي؛ أجدادي جاءوا من الوطن الأم مو، إمبراطورية الشمس، التي ماتت الآن وذهبت".

لن يسمح لي المكان بفك المزيد من المقاطع من كتاب الموتى. يمكن ملء حجم كبير بها.

سأدلي بملاحظة أخرى، وكلها مصرية، ولكن جزئيًا فقط من كتاب الموتى.

آمنت جميع الشعوب القديمة، بما في ذلك المصريون، بتجسد الروح. لقد أظهرت لنا أقراصنا الشرقية القديمة أن القدماء كانوا يفهمون أصل وطريقة عمل جميع القوى: لقد عرفوا أنه عندما تؤدي القوة واجبها المخصص لها، والذي تم تعيينه لها من قبل الطبيعة، فإنها تصبح منهكة، ولكنها ليست ميتة.

لا يمكن للقوة أن تموت أكثر من أن يموت عنصر. يتم سحب القوة المنهكة مرة أخرى إلى مصدر التوليد للتجديد، ثم يتم تمريرها إلى مخزن الطبيعة، هناك لانتظار النداء التالي من الطبيعة. هذا ما تخبرنا به الأقراص القديمة.

روح الإنسان هي أعظم قوة مرتبطة بالأرض باستثناء روح الإله. تجسدت روح الإنسان في أرض مو، أراضي الغرب. عندما ينام جسم الإنسان في نومه الأخير ويتحلل، لا تموت روحه مع الجسد، ولكن، كما اعتقد القدماء، تعود إلى مكان التجسد، مو، هناك لانتظار إعادة التجسد.

من زمن مينا، عندما أصبحت مصر العليا والسفلى مملكة واحدة، وصولا إلى حوالي *2700* قبل الميلاد، كانت هناك طائفتان دينيتان في مصر، والمعروفة باسم طائفة الغرب وطائفة الشرق. كان اعتقاد المصريين السفليين هو أن الروح سافرت غربًا للوصول إلى مكان التجسد. ادعى المصريون العلويون أن الروح يجب أن تسافر شرقًا للوصول إلى الجنة السماوية.

ادعت كلتا الطائفتين أن الروح يجب أن تسافر مرة أخرى على نفس الطريق، إلى مكان التجسد، الذي جاء به أجدادهم إلى مصر.

عندما ننظر إلى ما سبق ونقرأ تكهنات علماء المصريات المحترفين بشأن هذه الطوائف المتناقضة، فمن المغري أن نبتسم، لأنني فشلت في العثور على سلطة مصرية واحدة تشرح أصل وسبب هاتين الطائفتين، اللتين كانتا موجودتين في مصر في وقت ما؛ ومع ذلك فإن الإجابة على المشكلة سهلة، كما سيثبت ما يلي:

•

استقرت مصر السفلى من الوطن الأم عبر مایاكس وأطلانطس، وكلاهما يقعان إلى غرب مصر؛ لذلك، للوصول إلى مكان التجسد من مصر السفلى، والسفر مرة أخرى على نفس الطريق الذي جاء به آباؤهم، كان على الروح أن تسافر مرة أخرى إلى الغرب.

- جاء المصريون العلويون إلى مصر من الوطن الأم عن طريق بورما والهند. كل من هذه البلدان تقع إلى الشرق من مصر؛ بحيث للوصول إلى مكان التجسد والسفر مرة أخرى على نفس الطريق الذي جاء به آباؤهم، كان عليهم السفر مرة أخرى إلى الشرق.

لذلك يُرى أن كلتا الطائفتين كانتا على حق، على الرغم من أن الأمر استغرق منهم مئات السنين لاكتشاف ذلك.

دونالد أ. ماكينزي:

"اندماج الطائفتين المصريتين القديمتين، طائفة أوزوريس، التي كانت تؤمن في الأصل بجنة في الغرب، وطائفة عابدي الشمس، الذين آمنوا بجنة سماوية في الشرق".

"تم التعرف على أوزوريس، وهو ملك مؤله قديم، مع آلهة الطائفة الغربية".

"يتردد صدى الصراع المبكر بين الطائفتين في النصوص الجنائزية، التي يعود تاريخها إلى حوالي 2700 قبل الميلاد."

مثل جميع علماء المصريات، ماكينزي للأسف ناقص في علم الرموز.

يفشل الجميع في التمييز بين الرمز وما يمثله. فشلوا في تذكر أن القدماء استخدموا رمزًا خاصًا لكل سمة من سمات الإله، وأن الشمس كانت الرمز الجماعي لجميع سمات الإله، وبالتالي تمثل الإله نفسه.

لم يكن المصريون العلويون من عباد الشمس، كما ذكر ماكينزي. كان رع، الشمس، رمزهم الجماعي للإله. تم تكريس المعابد لرع كممثل للألوهية، تمامًا كما يمثل الصليب اليوم المسيح.

الرمز هو تذكير حميم، يركز عقليًا ويجلب اتصالًا أوثق وعرضًا عقليًا للشيء الذي تم تناوله. مع استخدام الرموز، يتم إبعاد العديد من الأفكار الخارجية. يسمح الرمز بتركيز أكبر.

يؤكد ماكينزي أن أوزوريس كان ملكًا قديمًا. لا يذكر ماكينزي الشعوب التي حكمها، ولكن من خلال الاستدلال على أنهم المصريون؛ وإذا كان الأمر كذلك، فهو مخطئ مرة أخرى، لأنه عندما بدأ تحوت أول مستعمرة مصرية في سايس (صا الحجر)، قام بتدريس الديانة الأوزوريسية، كما تظهر البرديات المختلفة، وكان ذلك منذ 16,000 سنة. من مصدرين مختلفين أجد أنه ذكر أن أوزوريس عاش في أطلانطس قبل 18,000 أو 20,000 عام، وأنه كان معلمًا دينيًا عظيمًا - سيدًا.

تشكل الطائفتان المصريتان دليلًا مقنعًا آخر على أن مجيء الإنسان على الأرض كان على مو، وأن مو كانت تقع في المحيط الهادئ. وبالتالي، فإن الموقع الجغرافي ثابت بشكل إيجابي في شرق بورما وغرب ماياكس، وبالتالي، في المحيط الهادئ.

كما تم إحياء ذكرى تدمير الوطن الأم في احتفالاتهم الدينية. كان تقدم المبتدئ من خلال الدرجة الثانية عن طريق غمره رمزيًا في خزان من النار لتذكيره بالمصير الذي حل بآبائه في الوطن الحبيب، وأيضًا للتلميح إلى أين يجب أن تذهب روحه لإعادة التجسد.

وهذا ينعكس في كتاب الموتى، الفصل 22، حيث يقول:

"أنا آتي، وأفعل ما يتمناه قلبي في يوم النار، عندما أطفئ النيران بمجرد ظهورها."

قبل إغلاق قسمي الخاص بالسجلات، أعتقد أنه من المستحسن إظهار السجلات المقابلة من جميع المناطق المحيطة بالمحيط الهادئ. سيساعد هذا القراء على فهم الوضع والحقائق بشكل كامل.

سآخذ أولاً الرمز، الدرع الملكي لمو، إمبراطورية الشمس - شمس بثمانية أشعة.

تم العثور على التصميم الخاص المعطى هنا على فستان هندي من كوتيناي يعيش في كولومبيا البريطانية.

كان طرف ثوب هندي كوتيناي آخر تتكون من استمرار لأحد رموز "مو المغمورة" *(انظر الصفحة 124)*. كان الثوب الذي يحمل رمز الشمس أسودًا، والشمس باللون الأصفر الباهت، ونقاط الأشعة باللون الأزرق النيلي الباهت، والمسافة الفاصلة بين الشمس ونقاط أشعتها باللون الوردي المحمر الباهت.

بين الهنود في القسم الشمالي الغربي من أمريكا الشمالية توجد أعمدة الطوطم الشهيرة الآن، والمعنى الأصلي الذي أعطيه في الصفحة *155*.

•

في الصفحة *64*، عرضت صورة الدرع الملكي لمو مرسومة على مروحة أحد متوحشي جزر جيلبرت، على بعد *7,000* ميل من كولومبيا البريطانية.

•

في الصفحة *97*، ذكرت أعمدة الطوطم من الماوريين في نيوزيلندا، على بعد *12,000* ميل من هنود كوتيناي.

- في الصفحة *204* سأعرض رموزًا بين كتابات جرف نيفادا التي أشارت إلى مو، أيضًا في نيو مكسيكو، ومرة أخرى في "المدن المكسيكية المدفونة" في نيفين، الصفحة *228*، وفي "يوكاتان"، الصفحة *262*.

تغطي غابة شاسعة لا يمكن اختراقها من نمو الغابة الاستوائية المتشابكة الكثيفة النصف الجنوبي من يوكاتان وتمتد بعيدًا إلى غواتيمالا، التي يغطيها نصفها. وتمتد إلى تشياباس وتاباسكو، وتمتد إلى هندوراس.

هذه الغابة العظيمة ليست بدائية، لأن الأرض كانت ذات يوم مكتظة بالسكان بالمدن الكبرى والحقول المزروعة على نطاق واسع. في جميع أنحاء هذه البرية التي أصبحت الآن غير قابلة للاختراق، توجد أطلال، أطلال مهيبة عظيمة، وإذا كان بوسعنا أن نصدق حكايات الهنود، فإن كوبان وكويرجوا، اللتين تقعان على الحافة الخارجية لهذه الغابة المورقة، ليستا سوى عينات من أطلال أعظم مخفية في أعماق الغابة وتقع بعيدًا عن متناول الرجل الأبيض في الوقت الحاضر.

أنا شخصياً أعتقد أن حكايات الهنود صحيحة، لأنهم تحدثوا عن هذه الأطلال برهبة خرافية، مما أعطى مصداقية لحكاياتهم. إلى جانب حكايات الهنود، لدينا سجلات مصرية تؤكدها.

الغابة هي جزء من "البلاد الأخرى"، التي أصبحت خرابًا و"غير قابلة للعبور" مع فقدان "كل الناس تقريبًا" بسبب "الفيضانات الكارثية العظيمة التي اجتاحت الأرض".

تم القضاء على هذه الحضارة ودمرت مدنها قبل ما بين *11،500* و *11،750* عامًا، عندما تم تشكيل أحزمة الغاز، التي تعمل تحت هذه المنطقة وحولها، مع ارتفاع الجبل المصاحب، قبل وقت قصير من غرق أطلانطس.

إن قول المصريين إن البلاد أصبحت غير قابلة للعبور، بعد هذه الظواهر المدمرة، هو بالتأكيد طريقة معتدلة لوصف الظروف.

في كوبان في هندوراس، كويريغوا في غواتيمالا، أوبيكو و سيراكا- ميكالو في سلفادور، هناك أنقاض هائلة من عصور ما قبل التاريخ. في كل هذه الأنقاض، يجد المرء رموزًا تشير إلى مو.

في كويريجوا هناك بعض اللوحات أو المسلات البارزة، *13* في العدد، والتي لها شخصيات بشرية رمزية منحوتة عليها، يرتدي كل منها تاجًا ثلاثيًا، مما يدل على ولائهم للوطن الأم.

كل من هذه اللوحات لها رمز طوطم مختلف، مما يدل على أنها تشير إلى سلالات مختلفة من الملوك. كان لكل من السلالات القديمة طوطم مختلف، مثل الفيل والنمر والثعبان.

وهكذا يتضح أن سلسلة مستمرة من السجلات موجودة من نهاية إلى نهاية الأجزاء الغربية من أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية، وكلها تخبرنا أن مو كان وطنهم الأم.

لقد لاحظت رموزًا بين متوحشي جزر بحر الجنوب وعلى حجارة الأنقاض بين هذه البقع من الأرض. ثم انتقلت من جنوب المحيط الهادئ إلى نيوزيلندا، بحيث لا يبقى شيء سوى آسيا لإكمال الدائرة حول المحيط.

بورما والهند مليئتان بالسجلات حول مو، كما هو موضح حتى الآن بشكل بارز، والتي تتوافق في جميع التفاصيل مع تلك الخاصة بأمريكا.

أعتقد أن سجلات الإيغور ستكون كل ما هو ضروري لإقناع العقل الأكثر تشككًا بأنه من الواضح من خلال الرموز وحدها أن مو كان الوطن الأم للإنسان.

كان الأويغور الإمبراطورية الاستعمارية الرئيسية التي تنتمي إلى مو في وقت تدمير نصفها الشرقي.

"الفيضان" التوراتي، الذي تقول الأساطير الصينية إن الأويغور كانوا في ذروة حضارتهم قبل حوالي *17,000* عام. يتفق هذا التاريخ مع الظواهر الجيولوجية.

امتدت إمبراطورية الأويغور بأذرعها القوية من المحيط الهادئ عبر آسيا الوسطى وحتى أوروبا الشرقية من بحر قزوين. كان هذا قبل انفصال الجزر البريطانية عن قارة أوروبا.

كانت الحدود الجنوبية لإمبراطورية الأويغور على طول الحدود الشمالية لكوتشين الصين وبورما والهند وبلاد فارس، وكان ذلك قبل رفع جبال الهيمالايا والجبال الآسيوية الأخرى.

امتدت حدودهم الشمالية إلى سيبيريا، ولكن إلى أي مدى لا يوجد سجل للقول. تم العثور على بقايا مدنهم في الأجزاء الجنوبية من سيبيريا.

في نهاية المطاف، امتد الأويغور إلى أوروبا حول السواحل الغربية والشمالية لبحر قزوين، كما هو مرتبط بسجل هندوسي قديم جدًا؛ من هنا استمروا عبر أوروبا الوسطى إلى حدودها الغربية، أيرلندا.

استقروا في شمال إسبانيا وشمال فرنسا وفي منطقة البلقان. الاكتشافات الأثرية المتأخرة في مورافيا هي بقايا الإيغور، والأدلة التي استند إليها علماء الإثنولوجيا في نظرياتهم بأن الإنسان نشأ في آسيا كانت علامات تركها الإيغور المتقدمون في أوروبا.

تاريخ الأويغور هو تاريخ الآريين.

صنف علماء الإثنولوجيا بعض الأجناس البيضاء على أنها آرية وليست آرية على الإطلاق، ولكنها تنتمي إلى خط استيطان مختلف تمامًا.

كانت عاصمة الأويغور حيث تقف أنقاض خارا خوتا الآن في صحراء غوبي. في وقت إمبراطورية الأويغور، كانت صحراء غوبي منطقة خصبة للغاية من الأرض.

وصل الأويغور إلى حالة عالية من الحضارة والثقافة؛ كانوا يعرفون علم التنجيم والتعدين وصناعات النسيج والهندسة المعمارية والرياضيات والزراعة والكتابة والقراءة والطب وما إلى ذلك. كانوا خبراء في الفن الزخرفي على الحرير والمعادن والخشب، وصنعوا تماثيل من الذهب والفضة والبرونز والطين؛ وكان هذا قبل بدء تاريخ مصر.

تم تدمير حوالي نصف إمبراطورية الأويغور قبل سقوط مو، والنصف الآخر بعد غرق مو.

قام البروفيسور كوسلوف بحفر قبر على عمق *50* قدمًا تحت سطح الأرض في خارا خوتا ووجد فيه كنوزًا رائعة، وقام بتصويرها، ولم يُسمح له بإزعاجها أو أخذ أي شيء منها. من خلال مجاملة مجلة الاسبوعية الامريكية، حصلت على قرض لبعض هذه الصور، اثنان منها أستنسخها هنا مع فك رموزها.

أعتقد أنني آمن في الاعتقاد بأن هذه الصور تمثل وقتًا بين *16,000* و *18,000* سنة مضت (الألوان النصفية بين الصفحات *1-160*).

هذه الصور رمزية، الرموز المختلفة تخبر من هم، وما هم. في الأصل هي لوحات على الحرير وتمثل الملكة وزوجها في وضعية الجلوس. سأختار الآن رموز الملكة. على رأسها تاج ثلاثي النقاط مع قرص في الوسط مع ثلاث مجموعات من الأشعة المنبثقة منه. خلف جسدها قرص كبير، الشمس.

يوجد في الجزء الخلفي من رأسها قرص أصغر، شمس أدنى. يرمز القرص الكبير إلى مو، القرص الصغير للإمبراطورية الاستعمارية الأويغورية . يظهر التاج على رأسها، وهو شمس مع أشعة على نصفها فقط، شعار إمبراطورية استعمارية. في يدها اليسرى تحمل صولجانًا، نهاياته على شكل رمح ثلاثي - ثلاث نقاط - رقم الوطن الأم.

مقعدها عبارة عن زهرة لوتس مقدسة كاملة النمو، الرمز الزهري للوطن الأم، بحيث يتم تصويرها وهي تجلس في حضن مو، الوطن الأم، وتدعمها. لا يحمل قرينها صولجانًا، ولا لديه شمس مع أشعة، ولكن في مكانها كرة. يظهر تاجه أيضًا رقم الوطن الأم.

كان لدى كوسلوف صور لصولجانات مختلفة. هذا الرسم التوضيحي له نمط مختلف عن الرسم الموجود في يد الملكة، والذي يعود تاريخه إلى وقت لاحق، لكنه يقرأ رمزيًا نفس الشيء، حيث يتم تقسيم الأطراف إلى ثلاثة مما يعطي رقم الوطن الأم.

وهكذا نرى رموز آسيا وأمريكا وجزر البحر الجنوبي ونيوزيلندا تتفق جميعها في الحكاية التي يروونها.

هل يمكن أن يكون هناك شيء أكثر تحديدًا أو إقناعًا - إلا إذا قام أسلافنا القدامى من قبورهم، ليخبرونا شفويًا بما حدث لهم في أرض مو؟

الفصل السادس

مو، إمبراطورية الشمس

لاحظ العديد من طلاب العصور القديمة حقيقة أن الملوك والأباطرة القدامى اتخذوا لقب "ابن الشمس". ومع ذلك، فقد فشلوا تمامًا في إعطاء سبب إتخاذ هؤلاء الملوك اللقب، باستثناء أنه في كثير من الحالات تم التأكيد على أنهم ادعوا أنهم أبناء الجرم السماوي.

لكي نعرف السبب الحقيقي وراء اتخاذ هذا اللقب، علينا أن نعود إلى الإمبراطورية أو المملكة الأولى على الأرض، إمبراطورية الشمس. تم تشكيل هذه الإمبراطورية في الوطن الأم للإنسان، وتم ابتكار درع أو شعار ملكي لها.



الدرع الملكي لـ مو

لم يكن الدرع الملكي لمو، إمبراطورية الشمس، بأي حال من الأحوال شكلا عشوائيًا، لأن كل سطر فيه له معنى خاص، كما يثبت فك التشفير والترجمة:

A. شكل الدرع بالحرف التقليدي M، أحد الحروف في الأبجدية الهيراطيقية لمو. كان حرفها الرمزي؛ إلى جانب ذلك، كان الحرف هو اسمها الفعلي، حيث تم نطق الحرف M مو و موو بلغة مو.

B. هذه الهيروغليفية هي الشكل المركزي في الدرع الملكي وتقرأ: *Oo - loo* - تنطق - *U - lumil oom - il*، والتي، ترجمت، الى: "إمبراطورية -"

C. الدائرة التي تحيط بالرموز هي صورة للشمس، بحيث يقرأ هذا الرمز المركب: "إمبراطورية الشمس". ثم قم ببادئة الدرع وهو: "مو، إمبراطورية الشمس".

D. تحتوي الشمس على ثمانية أشعة، ترمز إلى النقاط الثماني الأساسية، وبالتالي تقول إن الأرض بأكملها كانت تهيمن عليها.

E. الدائرة التي تحيط بالأشعة هي رمز للكون. هذا الكون كما هو مطبق على الإنسان - كون الإنسان، الأرض. وهكذا يتضح مرة أخرى أن أشعتها وتأثيرها يسقطان على البشرية جمعاء. وهكذا، يخبرنا الدرع الملكي لمو أن كل البشرية على الأرض كانت تحت حكمها. كانت مو سيدة الأرض بأكملها، وهذا ما أكدته مخطوطة كورتيسيانوس، حيث يشار إلى مو باسم الحاكم.

تقول التقاليد أنه عندما تحولت مو إلى إمبراطورية، تم اختيار رئيس الكهنة ليكون الملك أو الإمبراطور.

كان رئيس الكهنة يمثل الإله في التعاليم الدينية. كانت الشمس، المسماة رع، الرمز الجماعي والأعلى للإله. لذلك، كانت الشمس رمزًا لـ "ملك الملوك".

عندما تم انتخابه ليكون الملك، اتخذ رئيس الكهنة لقب رع - الشمس - رع كونه رمز الملك. أضيف إلى هذا اللقب اسم الأرض مو، بحيث كان اللقب الكامل للملك هو رع مو، أو شمس مو.

ثم أضيف اسم جديد إلى الأرض وكان يسمى إمبراطورية الشمس.

لا يعرف متى بدأت إمبراطورية الشمس. تعود الإمبراطوريات والممالك التي كانت تحت سلطتها إلى أكثر من 35,000 عام، بحيث يعود تاريخ بدء إمبراطورية الشمس إلى 35,000 عام مضت منذ وقت طويل؛ كم من الوقت لا يمكن لأحد أن يجزم. ربما كانت مجرد ألف سنة، ومرة أخرى ربما كانت عشرات الآلاف من السنين. لم يظهر أي شيء في شكل سجل أو كتابة أو تقليد قديم لإعطائنا أدنى فكرة عن هذه النقطة.

على ما يبدو، عندما أصبحت المستعمرات المختلفة للوطن الأم كبيرة وقادرة بما فيه الكفاية على حكم نفسها، تحولت إلى إمبراطوريات أو ممالك، ولكن تحت سيطرة الوطن الأم، بحيث كان العالم كله عائلة كبيرة تحت سيطرة واحدة.

عندما تحولت مستعمرة إلى مملكة أو إمبراطورية، كان الملك الأول أحد أفراد العائلة المالكة في الوطن الأم، أو ربما، في بعض الحالات، معينًا. عندما تم تعيينه، اتخذ الملك الجديد لقب ابن الشمس. لم يكن المقصود من هذا أن يعني أنه ابن الجرم السماوي، ولكن ابن سلالة الشمس من إمبراطورية الشمس، أو ابن إمبراطورية الشمس.

كان شعار الملك الجديد لا يزال الشمس، ولكن من أجل إظهار أنه كان موضوعًا للوطن الأم، أو جزءًا منه، تم عرض نصف الكرة فقط فوق الأفق، مع أشعة صاعدة منه.

يقول فالميكي، المؤرخ الهندوسي القديم، متحدثًا عن أعمال المايا في الهند: "قبل أن تشرق الشمس فوق الأفق"، أي قبل أن تتحول المستعمرة الهندوسية إلى إمبراطورية.

عندما تحولت مستعمرة المايا في ديكان، الهند، إلى مملكة، كان الملك الأول يسمى رع ما. كان شعاره هو الشمس المشرقة، حيث يظهر نصفها فقط فوق الأفق. اتخذ لقب ابن الشمس.

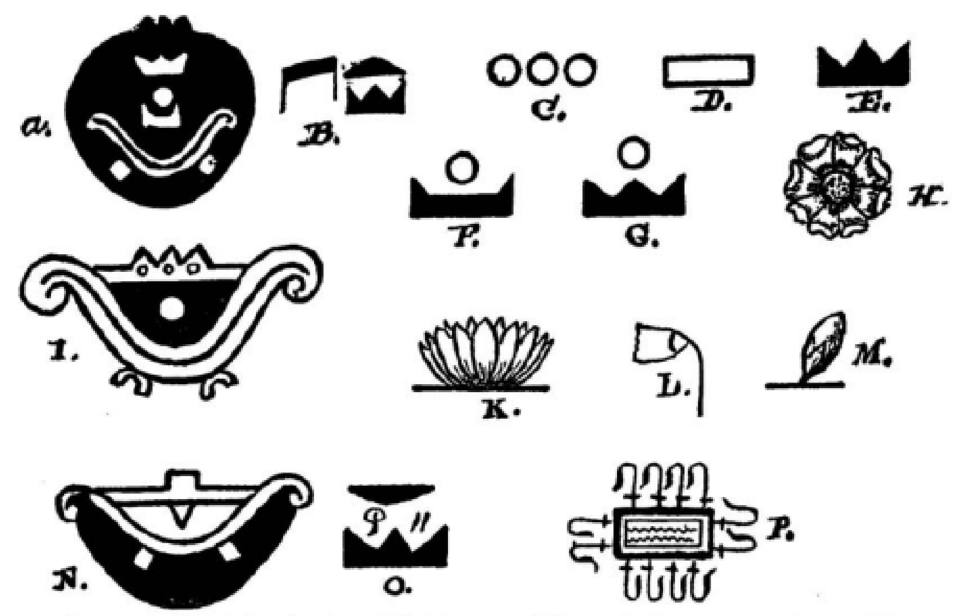
يقال إن المهراجا الحالي لأوديبور هو سليل مباشر لرع ما. إذا كان الأمر كذلك، كان أجداده ملوكًا منذ أكثر من 30،000 عام. مما لا شك فيه أن عائلته هي أقدم عائلة ملكية على وجه الأرض.

الشمس المشرقة هي شعار مختلف للدول اليوم، من بينهم اليابانيون والفرس وبعض جمهوريات أمريكا الوسطى.

للتمييز بين الشروق والغروب، اعتاد القدماء على تصوير الأول بالأشعة والأخير كقرص عادي أو كرة بدون أشعة.

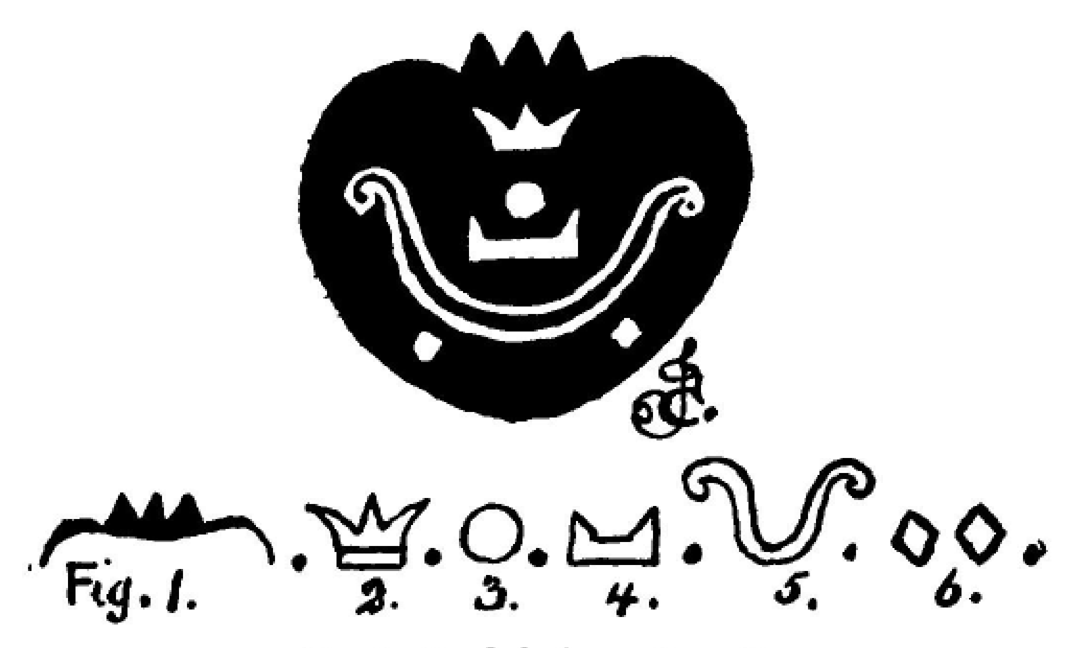
بعد أن وصلت إمبراطورية الشمس إلى نهايتها غير المتوقعة، أصبحت الشمس تظهر دائمًا في صورة غروب الشمس كلما ظهرت مرتبطة بالوطن الأم.

الرموز التي تمثل مو المستخدمة في الكتابات القديمة



Symbols Used in Ancient Writings and Inscriptions Referring to Mu

A. هي قصة قصيرة عن المايا، تحكي عن غمر مو، أراضي الغرب.



Key to Symbol A. on Page 124

فك التشفير والترجمة

الشكل *1.* النقاط الثلاث على الجزء العلوي من الصورة الرمزية هي رقم مو الرمزي، وبالتالي فإن الكتابات أدناه تشير إلى مو.

الشكل *2.* التاج ثلاثي النقاط هو التاج الإمبراطوري لمو - إمبراطورية الشمس.

الشكل *3.* الشمس بدون أشعة، لذلك مو في منطقة الظلام.

الشكل *4.* يُظهر هذا الرمز مو مغمورًا وفي الظلام، *"*تظهر القمم أو النقاط فقط*"*.

شكل *5.* هذا الرمز القديم للهاوية أو الخزان أو العمق.

شكل *6.* ترمز هذه إلى المنطقتين الأخريين في الغرب اللتين تم حملهما مع مو إلى *"*خزان النار*"*.

القراءة الحرة

"مو، إمبراطورية الشمس، سقطت في هاوية؛ إنها في منطقة الظلام، حيث لا تشرق عليها الشمس أبدًا. تم محو الأراضي الأخرى في الغرب معها. تاجها لم يعد يحكم الأرض".

إن شكل الهيروغليفية نفسها عبارة عن هاوية تقليدية.

B. هي الكتابة الهيراطيقية التي تقرأ، "مو، أراضي الغرب".

C. هو رقم الوطن الأم، ثلاثة - تم تعيينه لـ مو كرمز رقمها.

D. هو الحرف الهيراطيقي M من أبجدية الوطن الأم. كما أنه شكل هندسي. كان رمز مو، أبجديًا وهندسيًا.

E. هو شكل هندسي ثلاثي النقاط، وكان الرمز المستخدم لمو، مما يدل على موقعها الجغرافي.

F. هو رمز لمو بعد غمرها.

G. هو نفسه. أحيانًا يتم استخدام أحدهما، وأحيانًا أخرى يتم استخدام الآخر.

H. هي زهرة اللوتس في الشكل التقليدي، والرمز الزهري لمو.
I. هي صورة مصغرة من حضارة المايا تحكي قصة غرق أراضي الغرب.
K. هو شكل آخر من أشكال اللوتس يرمز إلى مو.

L. هي اللوتس، المغلقة والميتة، التي ترمز إلى أن مو لم تعد موجودة.

M. هو برعم اللوتس، ويستخدم كزخرفة.

N. هي صورة مصغرة للمايا تحكي عن غرق أرض كوي.

O. هي الكتابة الهيراطيقية التي تقرأ، "أرض كوي".

P. هي صور مصغرة مصرية ترمز إلى تدمير مو.

الفصل السابع

عصر حضارة مو

لقد أكدت أن حضارة مو تعود إلى أكثر من *50,000* عام. الآن دعونا نرى على أي أساس أبني هذا التاريخ.

عثر لو بلونجيون في وسط ضريح كاي، رئيس الكهنة والابن الأكبر للملك كان، في تشيتشن إيتزا، يوكاتان، على نقش لثعبان له اثني عشر رأسًا، مع نقش يقول إن هذا الثعبان كان رمزًا لسلالات المايا الاثنتي عشرة التي حكمت ماياكس قبل سلالة كان، حيث غطت فترات حكمهم مجتمعة فترة *18,000* عام.

لقد عاش الملك كان الأخير قبل *16* ألف سنة، كما أثبتت مخطوطة ترونو. أضف *16,000* إلى *18,000* سنة ونجد أن الملوك حكموا على ماياكس منذ *34,000* سنة.

طول سلالة كان غير معروف. ومع ذلك، كان هناك ستة ملوك على الأقل، وربما كان هناك عشرات أو أكثر، بحيث يمكن قبول وقت تقريبي قدره *35,000* سنة بشكل معقول على أنه الوقت الذي حكم فيه ملك مياكس الأول.

كانت مياكس واحدة من إمبراطوريات مو الاستعمارية وتقدمت إلى هذا الوضع من مجرد مستوطنة. تستغرق مثل هذه الخطوة الجذرية وقتًا، لذلك يجب أن تكون حضارة مو أقدم بكثير من *35,000* عام.

هذه السلالات الاثني عشر من الملوك الذين حكموا *18,000* عام مؤكدة في الكتاب الصيني تشي.

لدى اليابان أيضًا سجل يشير إلى أن اثنتي عشرة سلالة من الملوك حكمت قبل *18,000* سنة، ويشير اللوح الهندوسي القديم إلى اثنتي عشرة سلالة من الملوك الذين بلغ حكمهم مجتمعين *18,000* سنة، ونفس الحقيقة مذكورة في مخطوطة هندوسية قديمة.

بالإضافة إلى هذه السجلات، هناك العديد من الأساطير، سواء في الهند أو الصين، والتي تشير إلى اثني عشر سلالة من الملوك الذين بلغ مجموع فترات حكمهم *18,000* سنة.

ومع ذلك، لا تعطي أي من هذه السجلات، باستثناء نقش تشيتشن إيتزا، أدنى فكرة عن مكان حكم هؤلاء الملوك.

كتب مانيثون، الكاهن التاريخي المصري، في إحدى ورقات برديته:

"كان عهد حكماء أطلانطس 13,900 سنة."

غمرت المياه أطلانطس قبل 11,500 سنة.

الآن دعونا نضيف 11,500 إلى 13,900 ونجد أن أطلانطس كان يحكمها ملوك منذ 25,000 سنة. بدأ أول ملك لأطلانطس حكمه قبل 25,400 عام، وأول ملك لماياكس قبل 34,000 عام. الزمن بين السنتين - 8,500 سنة. منح نفس الوقت الذي انقضى بين أول إمبراطور لمو وأول ملك لماياكس، يمكننا أن نكتشف تقريبًا أن مو كانت في ذروة عظمتها قبل 50,000 عام أو أكثر.

قد يقول العالم العلمي أن ما سبق هو مجرد تكهنات، لذلك دعونا نأتي بالجيولوجيا لمساعدتنا، وعلى حد تعبير جون تيندال المفضل، "استنتج النقطة".

متى تم رفع الجبال التي خلفت الكارثة المغناطيسية العظيمة؟ إذا كنا نؤمن بأساطير الجيولوجيا، فيجب أن نقول قبل مئات الآلاف من السنين، وبعضها قبل ملايين السنين.

الآن سأريكم سبع حضارات كانت موجودة قبل أن ترتفع الجبال، بعضها آلاف وآلاف السنين قبل أن يظهر جبل واحد على وجه الأرض. لذلك، وفقًا للجيولوجيا، فإن هذه الحضارات التي خرجت من مو ستعود بحضارتها إلى مئات الآلاف من السنين. ومع ذلك، فهي لا تفعل ذلك، والجيولوجيا، كالمعتاد، خاطئة.

في تلة العاصمة، سمرنة، آسيا الصغرى، على ارتفاع 500 قدم فوق مستوى سطح البحر، يمكن رؤية بقايا ثلاث حضارات ما قبل التاريخ، واحدة فوق الأخرى، مع طبقة من الرمل والحصى والصخور التي تغطي كل حضارة. هذه الحضارات لا تقع بشكل أفقي، بل بزاوية 45 درجة (يرجى الاطلاع على الألوان النصفية بين الصفحات 1-161).

ولولا أن الحضارات مائلة، تتبع زاوية الجبل، لزعم علماؤنا أنها بنيت على رأس التل ولم ترتفع. ومع ذلك، فإن زاويتهم تثبت بما يتجاوز كل الجدل أنها كانت موجودة قبل رفع الجبال.

ما هي أعمار هذه الحضارات؟ أترك الأمر للعالم العلمي ليقول؛ أيضًا عمر هذه الجبال في آسيا الصغرى.

على بعد تسعة وعشرين ميلاً شمال مكسيكو سيتي، اكتشف نيفين ثلاث حضارات، دفنت واحدة تحت الأخرى، مع طبقات من الرمل والحصى والصخور بينهما. تقع هذه المدن على ارتفاع أكثر من *1,000* قدم فوق مستوى سطح البحر، مع جبال من *5,000* إلى *15,000* قدم في الارتفاع تتداخل بينها وبين البحر. لقد تتبعت الصخور إلى تشكيل على الساحل الغربي للمكسيك، ويبلغ ارتفاع أدنى جبل بين المدن ومصدر الصخور *5,000* قدم.

هل رفع المحيط أمواجًا كان ارتفاعها أكثر من *5,000* قدم في العصور القديمة، عندما احتشدت الجموع في شوارع هذه المدن، بحيث يمكن تشكيل هذه الصخور وإلقائها إلى مثواها النهائي؟ أم هل استعارت المكسيك نهرًا جليديًا لهذه المناسبة حتى تترسب هذه الصخور حيث تقع الآن؟

ومع ذلك، لم يحدث شيء من هذا القبيل في المكسيك. تم بناء هذه المدن قبل أن ترتفع الجبال، وكما يتضح من الأقراص القادمة منها والتي قمت بفك رموزها وترجمتها، كانت مستعمرات مو.

من الناحية الجيولوجية، يعود تاريخ أدنى مدينة إلى العصر الثالث وكانت موجودة منذ أكثر من *50,000* عام كمستعمرة لمو. سيتم العثور على صور وتفاصيل هذا الاكتشاف الأثري في الفصل الحادي عشر.

المثال الأخير هو تياهواناكو على بحيرة تيتيكاكا في جبال الأنديز. توجد أدلة لا يمكن دحضها في هذه المدينة القديمة وحولها، والتي تثبت أنه عندما تم بناؤها كانت الأرض التي تقف عليها فوق مستوى سطح البحر مباشرة. الآن، ومع ذلك، فهي *15,000* قدم فوق سطح البحر.

هذه الحقائق هي أدلة قاطعة على أن حضارة مو تعود إلى أكثر من *50,000* عام.

الفصل الثامن

دين الإنسان الأول

من بين أكثر الأسئلة إثارة للاهتمام: كيف تعلم الإنسان الدين لأول مرة؟ وماذا كان شكل هذا الدين؟ يوفر التاريخ القديم المعلومات.

كانت عقول الإنسان البدائي، بشكل عام، في حالة من عدم الثقافة لدرجة أنه لم يكن من الممكن جعلها تفهم معنى مثل هذه الكلمات، على سبيل المثال، "لانهائي"، "أبدي"، "قادر على كل شيء" دون شكل خاص من أشكال التعليم. لتمكين الإنسان من فهم مثل هذه المعاني، تم تعليمه أولاً أن هناك إلهًا وسماء في الآخرة: أن لديه روحًا أبدية لا تمت: أن الإله له العديد من الصفات وكان كلي القوة والأبدية.

ثم تم اختيار رموز مثل الإنسان البدائي لتمثيل الإله وكل من صفاته، والسماء. وهكذا تم وضع أساس العديد من الآلهة، مع معانيها الرمزية المختلفة، التي تسللت إلى جميع الأديان وصولاً إلى، بما في ذلك، الدين المسيحي الحديث.

كانت الأشكال الأكثر بدائية للرموز هي الخطوط والأشكال الهندسية البسيطة. في البداية كانت هذه الرموز قليلة العدد، ولكن مع مرور الوقت زاد عددها، وكذلك تعقيدها، حتى وصلنا إلى فترة المصريين، عندما أصبحت كثيرة ومعقدة للغاية حتى أن نصف الكهنة المصريين لم يفهموها جميعًا.

قال هرمس ثلاثي العظمة في كتاباته:

"يا مصر! مصر! من كل دينك، لن تبقى إلا الأساطير التي سيفهمها تلاميذك بقدر ما لا يفهمون دينك. ستبقى الكلمات المقطعة إلى حجر وحدها تحكي عن أعمالك الصالحة. "سوف يسكن الأرض الجميلة السكيثيون، أو سكان نهر السند، أو بعض البرابرة الآخرين."

كان موسى أبا لعقيدة التوحيد، باعتبارها نتاجًا لدين أوزوريس، ومع ذلك فقد واصل استخدام العديد من الرموز الأصلية في تعاليمه. وفي الواقع، يمكن رؤية بعض هذه الرموز اليوم في المعابد اليهودية.

كانت تعاليم المسيح دائمًا بالأمثال. وقد أعلن بوضوح أنه كان يكرز بالأمثال لأنها كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها أن يفهم الناس. الأمثال هي رموز لغوية.

كتب ماكس مولر:

"بمجرد أن نعرف شيئًا عن أفكار ومشاعر الإنسان البدائي، نجده في حوزة دين أو دين إيمان أو عبادة أو أخلاق أو رؤية منتشية: دين الخوف والأمل، أو التخمين، أو تقديس الله العظيم من خلال رموز مختلفة."

عندما استخدم الإنسان البدائي رمزًا، لم يكن ذلك يعني له الشيء في الأفق، ولكن ما يمثله في ذهنه.

لا تزال هذه العادة البدائية والقديمة عزيزة علينا: ما زلنا نستخدم الرموز، على سبيل المثال، الصليب الذي يرمز إلى المسيح.

الرموز على جدران معبد الأسرار المقدسة في أوشمال، يوكاتان، هي الأكثر قيمة لأنها تنطبق على هذا العمل، حيث يخبرنا النقش على جدران المعبد أنها جاءت من المصدر - أراضي الغرب، الوطن الأم للإنسان. ولذلك، يمكننا أن نفترض بأمان أن الرموز هي نسخ مكررة من الرموز التي وردت لأول مرة في التعاليم الدينية للإنسان، وهو تصريح تؤكده أيضًا حقيقة أن العديد منها منحوتة على أحجار أطلال جزيرة بحر الجنوب.

تربط هذه الرموز البشرية في جميع أنحاء العالم بالوطن الأم للإنسان - "أرض كوي" - مو.

كما ذكرنا من قبل، من بين الأنقاض التي سقطت على بعض جزر البحر الجنوبي العديد من الرموز من هذا النوع. ليس لدي أي شك في أنه إذا كانت الجدران لا تزال قائمة، فسيتم تزيين كل شيء بمثل هذه الرموز، لأن هذه المعابد والآثار كانت ضمن المجال الأرضي الأول للإنسان.

يجب أن يقدر القارئ تمامًا أن الشخصيات الكونية المعقدة لم تكن لتظهر إلا بعد أن تم تعليم عقل الإنسان بما يكفي لفهمها. ربما مرت آلاف وآلاف السنين بين الوقت الذي تعلم فيه الإنسان البدائي لأول مرة أن الدائرة تمثل اللانهاية والوقت الذي أصبحت فيه المخططات الكونية المعقدة مفهومة لعقله الأكثر استنارة. وهكذا نجد أنه قبل عشرات الآلاف من السنين كان الإنسان متقدمًا فكريًا لدرجة أنه تمكن من السيطرة على هذه المشاكل الرمزية المعقدة.

يثبت النطاق الواسع لهذه الرموز ومعانيها المشتركة أنها كانت ذات أصل مشترك. تُظهر السجلات في يوكاتان أنهم جاءوا من أرض مو. تُظهر السجلات المصرية أنها نشأت في أراضي الغرب، والهندوسية وغيرها من البلدان الشرقية التي أتت من الوطن الأم في الشرق.

لذلك، أعتقد أنني أثبتت بوضوح في ذهن القارئ هذه الحقيقة المهيمنة:

أرض مو، أراضي الغرب، أن أرض كوي وحديقة عدن التوراتية هي واحدة ونفس الشيء.

في هذا الفصل، أعرض العديد من الرموز المقدسة القديمة، مع إعطاء أصلها ومعانيها الأصلية. هذه ذات أهمية خاصة للماسونيين لأنها لا تكشف فقط عن أصل الماسونية ولكن أيضا في العصور القديمة العظيمة.

لم يُعرف حتى الآن أصل هذه الجماعة؛ إذ يعود تاريخها إلى مصر حوالي عام *5,000* قبل الميلاد. ولكن السؤال حول من أين جاء المصريون بهذه الجماعة لم يُجب عليه قط. هذه صفحة في تاريخ الدين لم تُقرأ أبدًا. سيقلب هذا الفصل الورقة.

كان يعتقد عموما أن الماسونية نشأت في مصر، وأن الرموز المستخدمة في احتفالاتهم هي من أصل مصري. هذا خطأ؛ يجب أن نعود عشرات الآلاف من السنين قبل أن تطأ قدم الإنسان تربة مصر لتأتي في أصل ما يسمى اليوم بالماسونية.

إن الكتابات المقدسة للوطن الأم التي حملها الناكال *(*الإخوة المقدسون*)* إلى مستعمرات مو في جميع أنحاء العالم قبل *70،000* سنة أو أكثر، إذا استطعنا الاعتماد على دقة تحركات الأجرام السماوية، هي أقدم المعلومات المكتوبة عن أصل الماسونية. لا يشهد العصر المتطرف لهذه الأخوة فقط من خلال الكتابات المقدسة ولكن من خلال العديد من الكتابات الشرقية والنقوش ومعابد ما قبل التاريخ، وتؤكدها بشكل مقنع أقراص نيفين الحجرية المكسيكية التي يزيد عمرها، كما يتضح من بعضها، عن *12,000* عام.

من كتلة السجلات السابقة، يتضح دون إمكانية الجدل أن الماسونية الحالية هي أجزاء من التعاليم الدينية الأولى للإنسان - أول تعبير للإنسان عن عبادته وعشقه للآب السماوي.

كان أساس هذا الدين هو حب وعشق الخالق كأب سماوي، ومحبة البشرية جمعاء كإخوة.

كان أول دين للإنسان هو أبسط أشكال عبادة اللانهائي الأعظم، وأنقى أشكالها التي تم تدريسها واتباعها على هذه الأرض.

كان دينًا توحيديًا، حيث تم عبادة خالق أو إله واحد فقط، والذي أعطوه العديد من الصفات، كل صفة لها رمز مخصص لها. في الوقت نفسه، تم اتخاذ أكبر قدر من الاحتياطات على ما يبدو لمنع الانطباع بأن هناك أكثر من خالق أو إله واحد؛ لأنه في جميع الاحتفالات يتجسد الرمز لاهون (انظر الصفحة *43*) بشكل واضح.

ترجمة لاهون هي "كلاهما في واحد" - "الكل في واحد".

في الأساس لا يوجد فرق بين المفهوم القديم والحالي للإله.

أعطاه القدماء العديد من الصفات، وذكروها بشكل فردي: نعطيه أيضًا العديد من الصفات ولكن نجمعها بالقول "كل شيء يأتي من الله". لذلك، عمليًا، ليس هناك سوى اختلاف في العبارات.

تم نقل هذه البقايا من دين الإنسان الأول شفهيًا من جيل إلى جيل منذ حوالي *12,000* عام، منذ وقت غرق الوطن الأم. لقد تم تمرير هذه القصاصات بشكل صحيح وأمين من قبل أولئك الذين سبقونا.

مقطع واحد في الكتابات المقدسة أود أن ألفت انتباه الماسونيين الرئيسيين بشكل خاص.

فهي تقول:

"إن الخالق بالنسبة للإنسان غير قابل للإدراك، ولأنه غير قابل للإدراك، فلا يمكن تصويره أو تسميته - فهو بلا اسم."

هذا المقطع مأخوذ من نسخة ناغا.

لاو تسو. *604* قبل الميلاد:

"الطاو الذي يمكن التعبير عنه بالكلمات ليس هو الطاو الأبدي. الاسم الذي يمكن نطقه ليس اسمه الأبدي. بدون اسم هو بداية السماء والأرض. لا يتوقف في العمل لا يمكن تسميته. إنه بلا اسم".

في كتابات الأرقام الهيراطيقية القديمة، تم تعيين الرقم *10* للخالق. لم يكن هذا الرقم منطوقًا أو مكتوبًا أبدًا، وكان يعتبر من التدنيس التحدث أو الكتابة أو نحت الرقم *10*.

عندما أصبح من الضروري استخدام الرقم، تم إعطاء الرمز لاهون (انظر الصفحة *43*) في مكانه.

<u>الدائرة</u>

الشكل *1a*. كانت الدائرة واحدة من الرموز الثلاثة الأولى المستخدمة في التعاليم الدينية للإنسان. كان ينظر إليها على أنها أقدس جميع الرموز. كانت صورة للشمس، تسمى رع، وكانت الرمز التوحيدي أو الجماعي لجميع سمات الإله. الشمس، كـ رع، كان ينظر إليها على أنها رمز فقط وليس بأي حال من الأحوال الإله نفسه. تم عبادة الإله، واستخدم الرمز فقط لتمثيله.

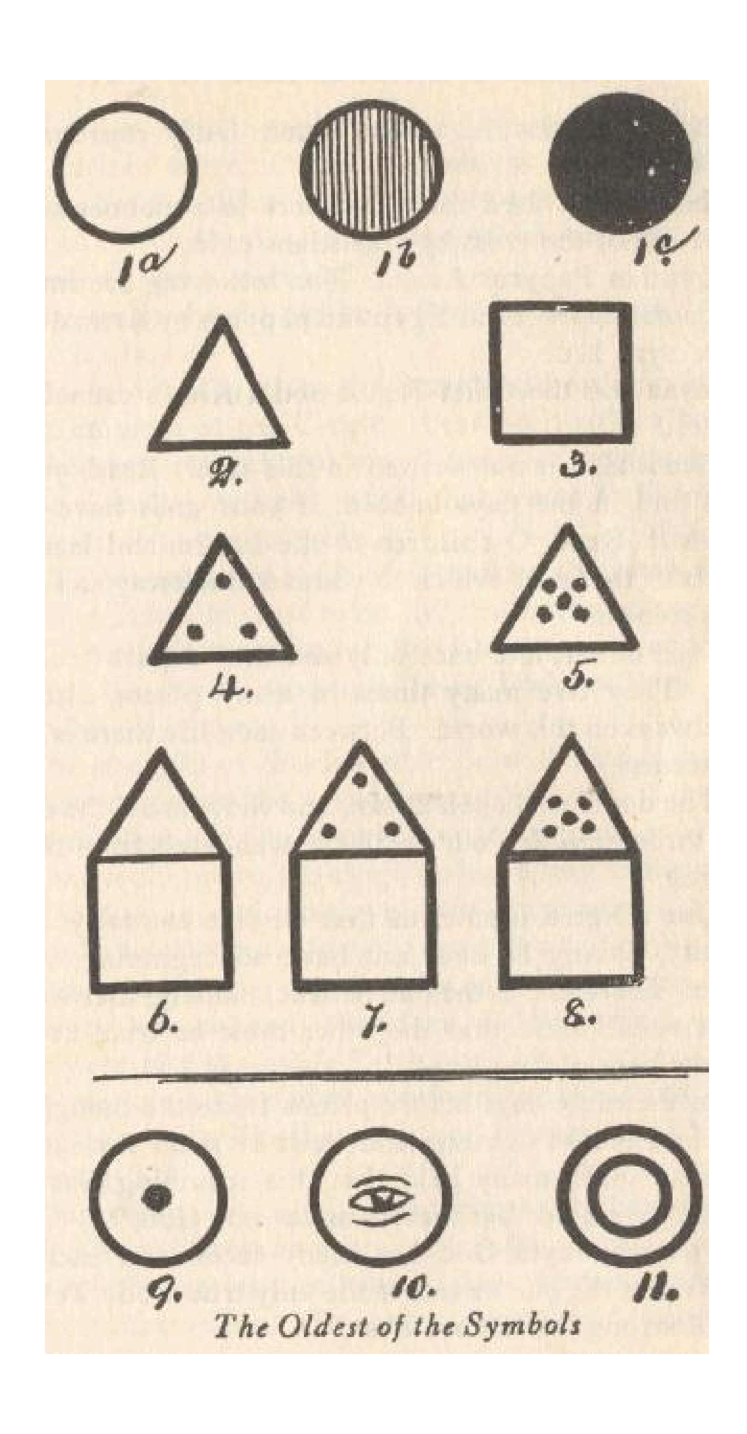
عومل الإله بتبجيل لدرجة أن اسمه لم ينطق به أبدًا. تحدث المايا والهندوس والأويغور وجميع القدماء الآخرين عن الإله على أنه بلا أسم. الدائرة ليس لها بداية ولا نهاية. ما هو الرمز الأكثر مثالية الذي يمكن ابتكاره أو اختياره لتعليم العقل غير المثقف معنى اللانهاية والأبدية؟

ومن الواضح أن سبب اختيار الشمس كرمز للإله هو أنها كانت أقوى الأشياء التي دخلت ضمن نطاق رؤية وقوة التفكير لدى الإنسان البدائي. لقد مثلت بشكل جيد القادر على كل شيء.

تم العثور على الشمس مصورة على أحجار الأطلال البولينيزية، على جدران معبد الأسرار المقدسة، في مصر وبابل وبيرو وجميع الأراضي والبلدان القديمة - كانت رمزًا عالميًا.

الشكل *1b*. في جميع الرموز المصرية التي تمثل الإله، تتوج الرؤوس بقرص - صورة للشمس على أنها رع.

الشكل ***1c***. تم استخدام كرة حمراء في بعض الأحيان لغطاء الأعمدة ورؤوس التماثيل التي أقيمت لذكرى الأعمدة الراحلة.



The Oldest of the Symbols

الكرات الحمراء الموجودة على رؤوس جزيرة القيامة

الكرات الحمراء الموجودة على رؤوس تمثال جزيرة القيامة هي أمثلة على هذا الأخير. إنها تمثل الشمس على أنها رع. استخدم القدماء الكرة الحمراء بطريقة مماثلة لاستخدام الصليب من قبل المسيحيين اليوم.

بردية أنانا المصرية

فيما يلي اقتباسات مثيرة للاهتمام من بردية مصرية لأنانا، مؤرخة حوالي 1320 قبل الميلاد

كانت أنانا الكاتبة الرئيسية وعضوة مجلس الملك سيتي الثاني.

"هُوَذَا! أليس مكتوباً في هذه اللفافة؟ اقرأوا أيها الذين يجدون في الأيام التي لم تولد بعد، إذا كانت آلهتكم قد أعطتكم المهارة. اقرأوا، يا أطفال المستقبل، وتعلموا أسرار ذلك الماضي، الذي هو بالنسبة لكم بعيد جدا ومع ذلك في الحقيقة قريب جدا".

"لا يعيش الإنسان مرة واحدة فقط ثم يغادر إلى الأبد. يعيش عدة مرات في العديد من الأماكن، على الرغم من أنه ليس دائمًا في هذا العالم. بين كل حياة هناك حجاب من الظلام".

"ستفتح الأبواب أخيرًا، وتظهر لنا جميع الغرف التي تجولت فيها أقدامنا منذ البداية."

"ديننا يعلمنا أننا نعيش إلى الأبد. الآن الأبدية، ليس لها نهاية، لا يمكن أن يكون لها بداية، إنها دائرة. لذلك، إذا كان أحدهما صحيحًا، أي أننا نعيش، فيبدو أن الآخر يجب أن يكون صحيحًا، أي أننا عشنا دائمًا.

"في الأيام الأولى قبل أن يجمد الكهنة أفكار الإنسان إلى كتل من الحجر ويبنون منها أضرحة لألف إله، رأى الكثيرون أن هذا المنطق كان صحيحًا، حيث رأوا آنذاك أنه لا يوجد سوى إله واحد".

"في نظر الناس، الله له وجوه كثيرة، وكل واحد يقسم أن الذي يراه هو الإله الحقيقي الوحيد. ولكنهم جميعا مخطئون، لأن كلهم على حق.

"إن الـ كا، التي هي ذواتنا السرية، تظهر لنا بطرق مختلفة. "من خلال الاستفادة من بئر الحكمة اللانهائية المخفية في كيان كل إنسان، تمنحنا لمحات من الحقيقة، كما تمنحنا نحن المتعلمين - القوة لعمل العجائب."

"لا ينبغي الحكم على الروح من قبل الجسد، أو الإله من منزله."

"بين المصريين، خنفساء الجعران ليست إلهًا، بل شعارًا للخالق، لأنها تدحرج كرة من الطين بين قدميها وتضع فيها بيضها لتفقس. بينما يدحرج الخالق العالم الذي يبدو مستديرًا، ويجعله ينتج الحياة".

"ترسل جميع الآلهة هبة الحب على الأرض، والتي بدونها ستتوقف عن أن تكون. إيماني يعلمني بشكل أكثر وضوحًا ربما من إيمانكم، أن الحياة لا تنتهي بالموت، وبالتالي فإن الحب، كونه روح الحياة، يجب أن يدوم بينما يدوم".

"قوة هذه الرابطة غير المرئية ستربط روحين معًا لفترة طويلة بعد موت العالم."

"إذا فقدت شخصًا تحبه كثيرًا، خذ راحتك. الموت هو الممرضة التي تجعله ينام، لا أكثر، وفي الصباح سيستيقظ مرة أخرى للسفر خلال يوم آخر مع أولئك الذين رافقوه منذ البداية".

من بردية أخرى لأنانا، بتاريخ *1320* قبل الميلاد: "الأبدية ليس لها نهاية، وبالتالي لا بداية، وبالتالي الأبدية دائرة".

"إذا عشنا يجب أن نستمر إلى الأبد، وإذا واصلنا إلى الأبد، مثل الدائرة والأبدية، لا يكن للإنسان بداية".

"يأتي الإنسان إلى الوجود مرات عديدة، ومع ذلك لا يعرف شيئًا عن حياته الماضية: إلا في بعض الأحيان بعض أحلام اليقظة أو الأفكار التي تعيده إلى بعض ظروف التجسد السابق. ومع ذلك، فهو لا يستطيع أن يحدد في ذهنه متى أو أين حدثت الظروف، فقط أنه شيء مألوف. ومع ذلك، في النهاية، ستكشف كل حياته الماضية عن نفسها".

"من الممكن أن تلتقي أرواح أو نفوس أحد التجسدات مرة أخرى في تجسد آخر، وقد تنجذب معًا كما لو كان ذلك بواسطة مغناطيس، ولكن لا أحد يعرف السبب وراء ذلك."

قال المسيح:

"ما لم تولدوا من جديد، لا يمكنكم دخول ملكوت السماوات".

بردية مصرية:

"نعم، أعتقد أن الأرواح يمكن أن تعيش لفترة أطول من رع الشمس نفسه، أطول من النجوم".

نظرًا لأنه كان يُعتقد أن الروح يمكن أن تعيش أطول من الشمس، فهذا يوضح بوضوح أن الشمس كانت رمزًا للإله فقط.

المثلث متساوي الأضلاع **الشكل *2.*** أصل ومعنى المثلث متساوي الأضلاع مثيران للاهتمام للغاية. المثلث المتساوي الأضلاع هو رمز آخر من الرموز الثلاثة الأولى المصممة للتعاليم الدينية للإنسان المبكر. يعود تاريخها إلى ما بعد *50,000* عام. تم تصميمه ليرمز إلى كل من الثالوث والسماء.

تقول الأسطورة إن أصله نشأ من التكوين الجغرافي للوطن الأم، والذي يتكون من ثلاث مناطق منفصلة من الأرض، والتي كانت تسمى جغرافيًا أراضي الغرب. تقول الأسطورة إنهم ظهرا في أوقات مختلفة، أحدهما يتبع الآخر. ولتوضيح ذلك لعقول غالبية البشر غير المتطورة آنذاك، تم تعليمهم أن ثلاث صفات منفصلة للخالق كانت فعالة في ظهور الأراضي الثلاثة، ولكن خالقًا واحدًا فقط كان مشاركًا.

تم اختيار المثلث متساوي الأضلاع كشكل مرئي يمكن للإنسان من خلالها رؤية وفهم مفهوم إله الثالوث. شكلت هذه الصفات الثلاث الثالوث الأول وكانت المفهوم الأصلي للثالوث. المفهوم الذي جاء إلينا عبر كل هذه الدهور من الزمن، لا يمكن أن يموت أبدًا، على الرغم من أن ثيابه قد تغيرت من عصر إلى آخر، وقد عُرفت بأسماء ومظاهر مختلفة بين شعوب مختلفة.

فيما يتعلق برمزه إلى الثالوث، تم استخدامه كرمز للسماء. نظرًا لأن المثلث يرمز إلى اللاهوت الثلاثي، وكان منزل الله هو السماء، فمن الطبيعي أن يتبع ذلك المكان الذي كان فيه الله هو السماء.

مربع رباعي الجوانب**الشكل *3.*** المربع الرباعي الجوانب هو الثالث من الرموز الثلاثة الأولى التي استخدمت في التعاليم الدينية للإنسان. كان يرمز إلى الأرض. تمثل الأركان الأربعة النقاط الأربع الأساسية، الشمال والجنوب والشرق والغرب. في كل زاوية تم تعيين حارس.

الأرض التي لها *"*أربعة أركان*"* هي مفهوم تم إحضاره إلينا من الإنسان المبكر، لأننا لسنا مذنبين بالإشارة أحيانًا إلى *"*أركان الأرض الأربعة*"*؟

تم العثور على جميع هذه الرموز المقدسة الثلاثة منحوتة على حجارة أطلال جزيرة البحر الجنوبي وبين جميع الشعوب القديمة. كانت هذه الرموز عالمية.

هذا يكمل قائمة أقدم الرموز المقدسة. فيما يلي مركبات مع واحد أو أكثر من الثلاثة السابقة كأساس. وبينما ننتقل إلى أسفل عبر الزمن تصبح الرموز المقدسة أكثر تعقيدًا، وتنتهي بالمخططات الكونية المعروفة والتي ترمز إلى مجمل مفاهيمهم الدينية كما كانت في ذلك الوقت.

مثلث بثلاث نجوم **الشكل *4.*** المثلث متساوي الأضلاع مع ثلاثة نجوم في الداخل يرمز إلى السماء مع إله الثالوث في الداخل.

كان لدى شعوب مختلفة أسماء مختلفة للسمات الثلاث التي تشكل الإله الواحد. كانت هذه مسألة لغات مختلفة فقط.

مثلث بخمس نجوم **الشكل *5.*** المثلث متساوي الأضلاع مع خمسة نجوم في الداخل يرمز إلى الألوهية الكاملة للخمسة، التي تتكون من الخالق وقواته الرئيسية الأربع الكبرى التي طورت بأمره القانون والنظام من الفوضى في جميع أنحاء الكون، ثم خلقت كل شيء فيه.

المثلث فوق المربع **الشكل *6.*** هذا رمز مركب يتكون من الشكلين. *2* و *3* ويرمز إلى *"*السماء فوق الأرض*"*، وهو مفهوم قديم جدًا ولكنه لا يزال معنا. *"*أعلاه*"* لا يشير إلى الارتفاع؛ إنه يعني *"*مستوى أعلى من الكمال*"*.

مثلث مع *3* نجوم فوق مربع **الشكل. *7.*** هذا مركب من الشكلين. *3* و *4.* تم العثور على هذا الرمز في نهاية الغرفة الشمالية، غرفة التأهيل في معبد الأسرار المقدسة، أوشمال.

مثلث مع *5* نجوم فوق مربع **الشكل. *8.*** هذا مركب من الشكلين. *3* و *5.* تم العثور عليه في نهاية الغرفة الجنوبية، قاعة الرفع في معبد الأسرار المقدسة، أوشمال. ثم انتقل المؤهل إلى الغرفة الجنوبية من غرفة التأهيل حيث تعلم أسرار اللاهوت الثلاثي وهناك بدأ في أسرار اللاهوت الكامل للخمسة. كان الآن مستعدًا للمرور إلى الغرفة المركزية، ثم إلى قدس الأقداس، حيث أصبح سيدًا وبارعًا.

بالإشارة مرة أخرى إلى الدائرة. في فترة مبكرة جدًا، نجد الدائرة العادية تستخدم لمختلف الرموز بخلاف الخالق: بحيث، من فترة معينة في تاريخ الإنسان، استخدم القدماء أشكالًا معينة من الدائرة عند ترميز الخالق.

الشكل *9.* كانت الدائرة التي تحتوي على نقطة في المركز هي تصميم *NAGA* أو الجنوبي لرمز الخالق.

الشكل *10.* تم استخدام دائرة لها عين في المركز، ولكن بطريقة محدودة من قبل جميع الشعوب القديمة.

الشكل. *11.* كانت الدائرة داخل الدائرة هي التصميم الأويغوري أو الشمالي.

عندما تسلل الآريون، الذين كانوا من الأويغور، إلى شمال الهند، أحضروا معهم رموز الأويغور، لذلك، بعد أن استقر العديد من الآريين في الهند، نجد العديد من رموز الأويغور شائعة مثل الناغا.

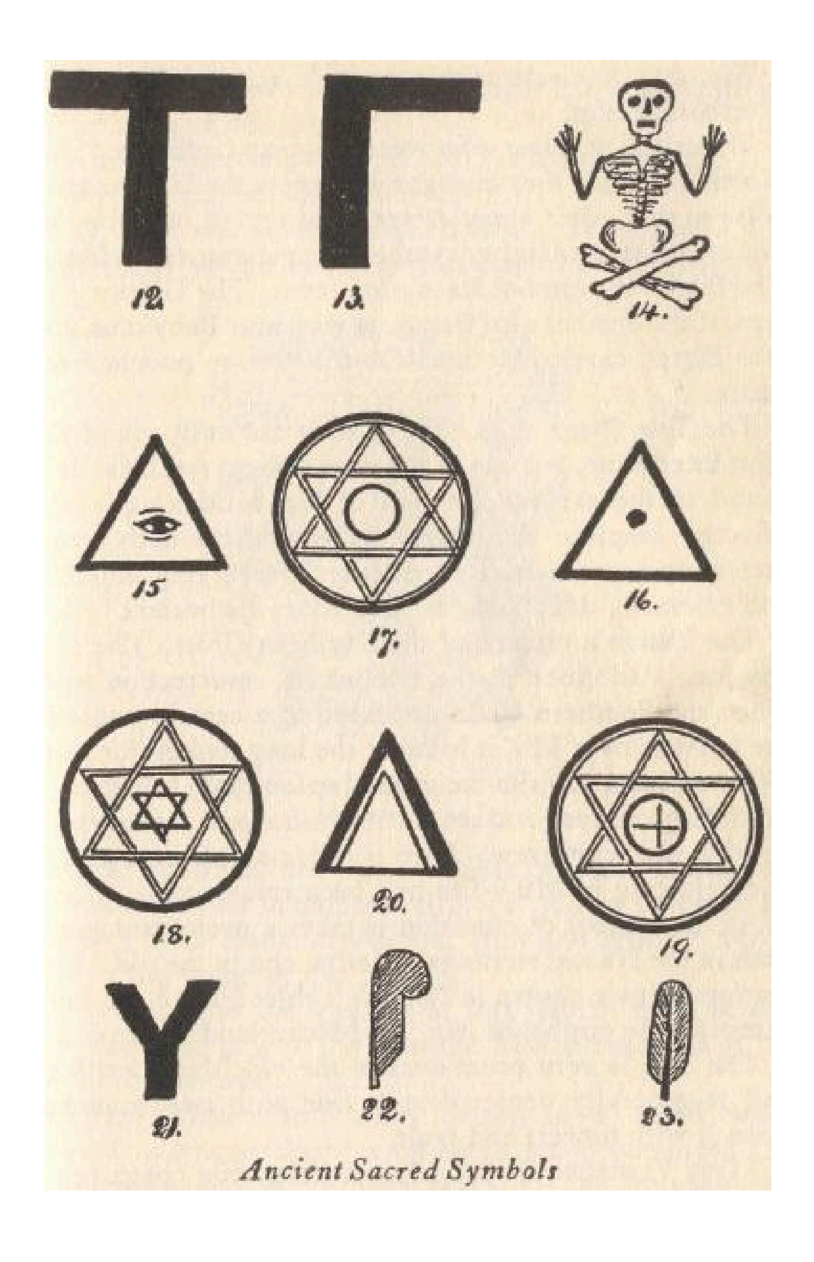
الشمس هي الرمز البارز لرع. وقد وجد النمط الأويغوري للرمز طريقه أيضًا إلى بابل ومصر، حيث انتقل إلى هذه المستعمرات الفرعية عن طريق أشخاص من الهند.

التاو

التاو ليست فقط واحدة من أكثر الرموز إثارة للاهتمام، ولكن واحدة من أكثر الرموز القديمة.

تم العثور عليه في أقدم كتابات الوطن الأم - "الكتابات المستوحاة المقدسة". إنه يرمز إلى كل من القيامة والانبعاث. القيامة، وانبعاث إلى الحياة، والطفو، ورفع الأرض فوق المياه. تاو هي صورة للصليب الجنوبي. كان سبب اعتماده كرمز للقيامة: عندما ظهر الصليب الجنوبي في زاوية معينة في السماء فوق مو، جلب المطر الذي طال انتظاره.

مع المطر، انبثقت البذور في الأرض إلى الحياة، وأحيت أوراق الشجر المتدلية وأرسلت براعم جديدة، نمت عليها الزهور والفاكهة. ثم أصبح وقتًا من الوفرة والفرح في مو - تم إحياء الحياة.



Ancient Sacred Symbols

كرمز للانبعاث، يحتل مكانًا بارزًا في كتابات ناكال في الهند، وفي الكتابات المكسيكية القديمة كما هو موضح في لوح نيفين رقم *18.* في كلتا الحالتين هو رمز مو، انبثاق الوطن الأم.

يعد تاو بارزًا جدًا في كتابات المايا القديمة ويصور عمومًا على أنه شجرة لها فرعين عليها زهور وفاكهة

مايا صورة مصغرة

المتحف البريطاني رقم 9789

هذه الصورة المصغرة مأخوذة من مخطوطة للمايا موجودة في المتحف البريطاني، وتمثل المطر الذي يصل إلى يوكاتان. الشكلان استعاريان، يمثلان انقسامات ماياكس.

مخطوطة تروانو.

هذا يصور عودة موسم الأمطار في ماياكس.

كان تاو رمزًا عالميًا. تم العثور عليه في كتابات الهندوس والصينيين والكلدان والإنكا والكيش والمصريين والشعوب القديمة الأخرى. لعب دورًا مهمًا في الأديان القديمة.

تم بناء المذابح في المعابد، التي قدمت عليها قرابين من الفاكهة والزهور، على شكل تاو.

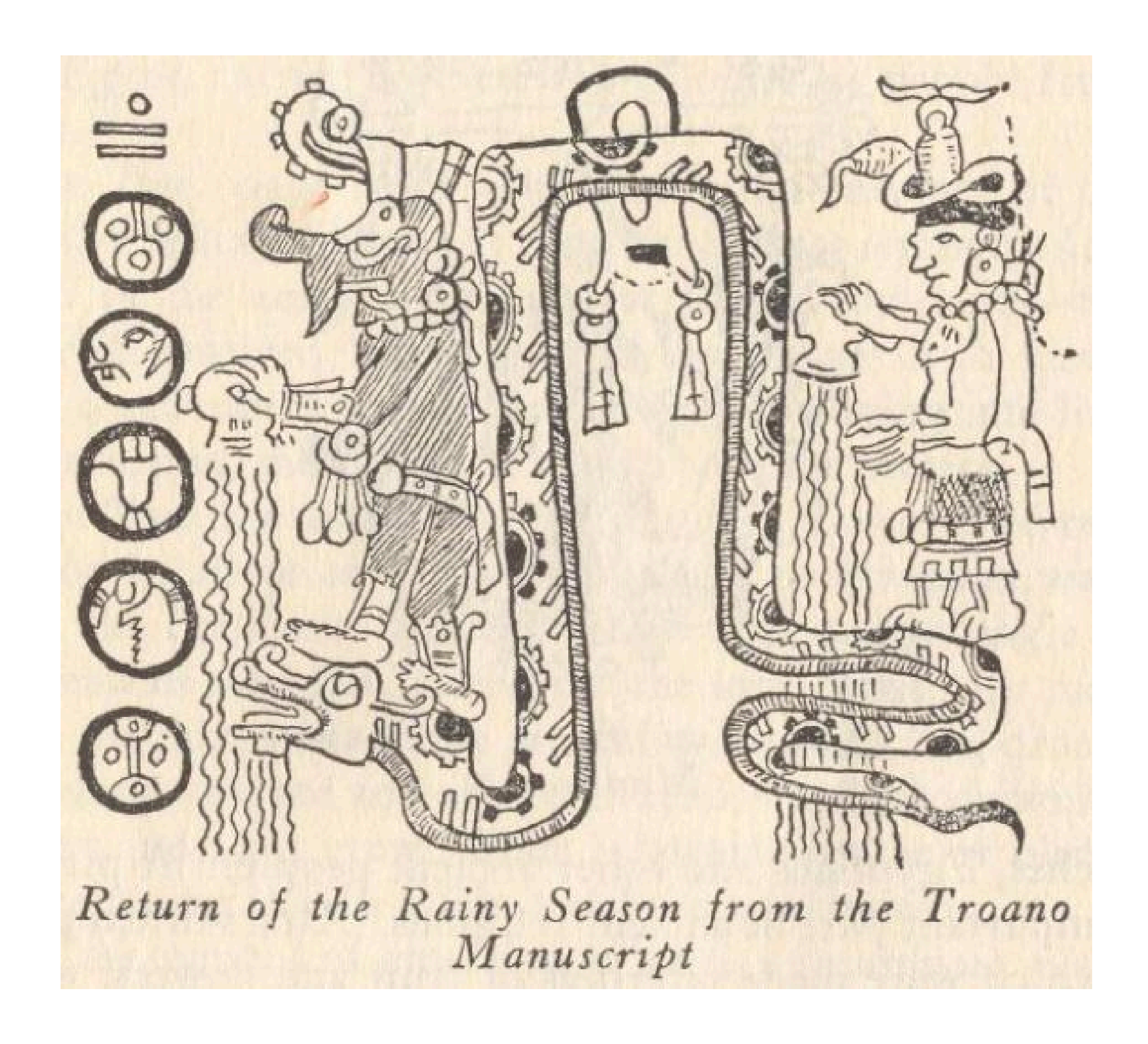

The Tau from a Maya Manuscript

لم يتم تغيير اسم هذا الرمز وتهجئته أبدًا. كان $T - a - u$ في الوطن الأم وهو $T - a - u$ معنا اليوم.

في الوطن الأم، تم نطق كل حرف في كلمة: تم نطق *dh* و *u* تم نطقها *oo* - وبالتالي فإن النطق هو *Ta - u*. ينطقها البولينيزيون بشكل صحيح حتى يومنا هذا.

المربع ذو الجانبين *(الشكل 13، الصفحة 145)*. المربع ذو الجانبين هو واحد من أبرز الرموز في الماسونية وله أصل قديم للغاية، يعود تاريخه إلى الوقت الذي كان فيه الإنسان المبكر يتلقى التعليم الديني لأول مرة.

منذ متى كان ذلك؟ لا أستطيع أن أقول، ولا حتى تخمين.



Return of the Rainy Season from the Troano Manuscript

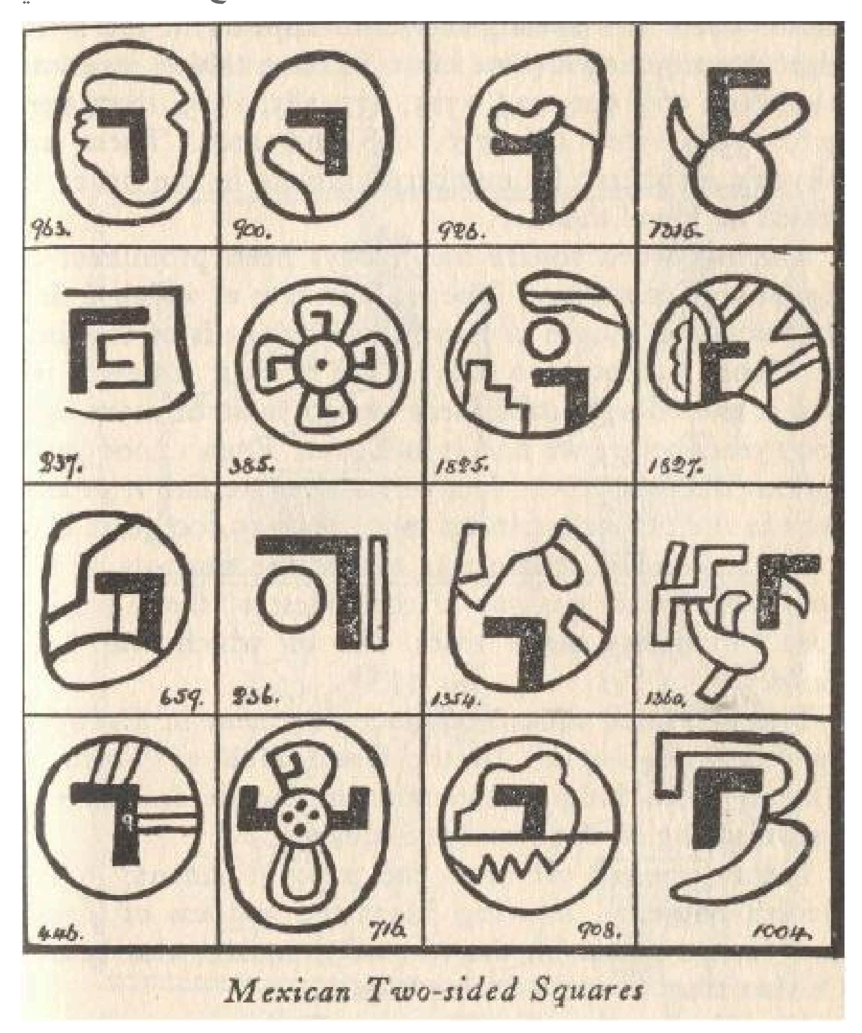
في قرصين للناكال قديمين جدًا، أحدهما في الهند والآخر في التبت، يُذكر أن الإنسان ظهر لأول مرة على الأرض في أرض مو منذ حوالي 200,000 عام، وفي كتابات ناكال الأخرى يبدو أن تعليمه الديني لم يتأخر كثيرًا بعد وصوله؛ ولكن، كم من الوقت كان طويلًا؟

لا يمكن تقدير ذلك أو حتى تخمينه؛ لذلك يجب أن تظل هذه النقطة سؤالًا مفتوحًا حتى يقرر القدر أنه يجب أن يكون معروفًا.

ولكن أياً كانت الطريقة التي ننظر بها إلى الأمر، سواء كانت الفترة ألف عام أو عشرات الآلاف من السنين، فإن القدم الشديد للمربع ذي الجانبين يظهر بوضوح؛ وبالتالي، القدم العظيم لما يسمى الآن بالماسونية.

المربع ذو الجانبين هو تهجئة كلمة قديمة تعني باني. في التعاليم الدينية، غالبًا ما يشار إلى القوى الأولية العظيمة باسم البنائين - بناة الكون وكل ما فيها.

من بين أقراص نيفين الحجرية المكسيكية هناك المئات حيث يظهر المربع ذو الجانبين في الكتابات.



Mexican Two-sided Squares

أعطي لوحة من *16* من هذه الأقراص كأمثلة، الأرقام *963* و *900* و *925* و *1315* و *237* و *385* و *1825* و *1827* و *659* و *236* و *1354* و *1360* و *446* و *716* و *908* و *1004*.

هذه أرقام نيفين. قام بترقيم الألواح بالترتيب الذي وجدها بها.

لقد كان المربع ذو الجانبين بارزًا دائمًا في علم نشأة الكون المصري. أقرب تاريخ أجد فيه المربع ذي الجانبين في الكتابات المصرية هو عصر مينا (حوالي *5000* قبل الميلاد). ومع ذلك، هنا في أمريكا نجده بارزًا للغاية قبل *12,000* عام أو أكثر، قبل *5,000* عام من العثور عليه في مصر. حتى قبل *12,000* عام في أمريكا، كانت قديمة جدًا، كما نجدها بارزة في كتابات ناكال منذ أكثر من *50,000* عام.

كان المربع ذو الجانبين أحد رموز الإله بتاح. كان بتاح أحد أقدم الآلهة المصرية. بتاح لديه العديد من الألقاب، واحدة منها كانت "الباني".

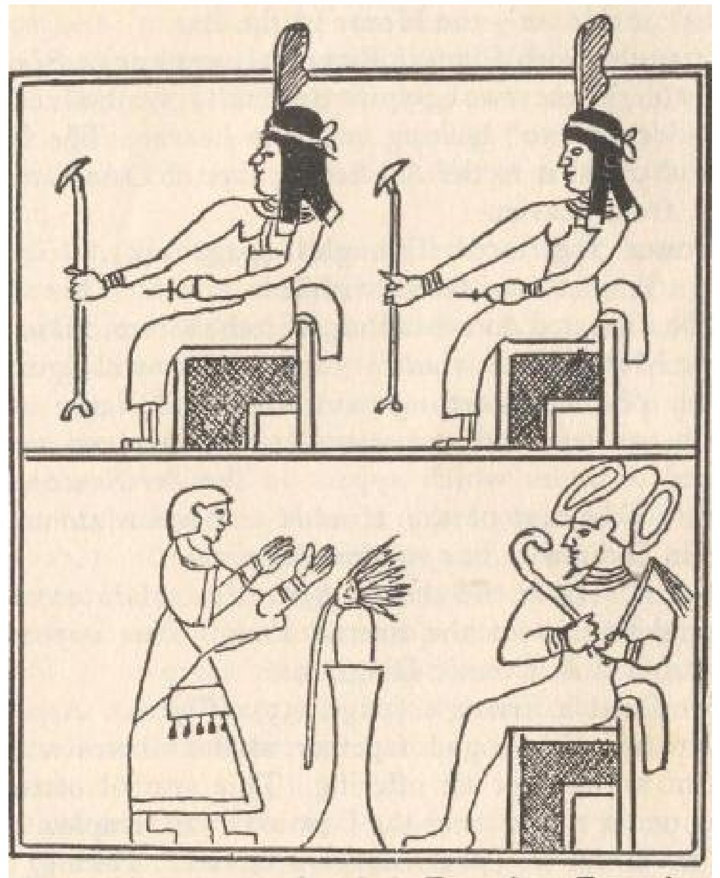
أصبح المربع ذو الجانبين بارزًا في مصر باعتباره "خاتم أوزوريس". في قاعة الحقيقة الكبرى في أمنتي عند الحكم على أرواح الموتى، يظهر أوزوريس جالسًا على المربع ذي الجانبين.

أقدم لكم مقطعًا من بردية إنانا، الموجودة في المتحف البريطاني، والتي تظهر ماعت إلهة الحقيقة والعدالة جالسة على المربع ذي الجانبين، وأيضًا في الأسفل، أوزوريس جالسًا على المربع ذي الجانبين.

الـ كا

الشكل *14*. تم العثور على هذا الرمز، المعروف جيدًا للماسونيين، على كورنيش فوق النجفة إلى مدخل قدس الأقداس لمعبد الأسرار المقدسة في أوشمال. على الكورنيش، يتكرر هذا الرمز عدة مرات.

كانت هذه الرموز التي تشير إلى الفناء تستخدم في الاحتفالات الدينية القديمة لإثارة انطباع لدى الممارس حول نهايته ولترسيخ ضرورة عيش حياة لا تجلب الرعب عندما تطلق النفس نفسها من الجسد البشري لتنتقل إلى العالم الآخر.



Two-sided Square Symbols Found on Egyptian Papyri

إن المصري انعكاس للمايا، لذلك فمن مصر يمكننا أن نحصل على الطقوس الأصلية.

في معبد الهرم الأكبر كان هناك تابوت مع شعارات الموت مرتبة بجانبه. تم وضع البارع في التابوت حتى يتأمل في هذه الرموز لوجوده الأرضي، وعندما خرج منه، تم تذكيره بأنه بعد أن غادرت روحه الجسد الفاني، تنتظره حياة أخرى.

في طقوس الكيشي، يتم إجراء احتفال مماثل في البيت[السابع] - بيت الخفافيش.

مثلثات بأشكال مركزية

الأشكال *15* و *16* يرمز هذان الرمزان في الأصل إلى "العين التي ترى كل شيء" التي تنظر من السماء. غيره المصريون إلى عين أوزوريس التي ترى كل شيء وتنظر من السماء.

مثلثات متشابكة متقاطعة

الشكل *17* مثلثان متشابكان داخل دائرة. سيتم تشريح هذا الشكل وفك تشفيره في الرسم التخطيطي الكوني للوطن الأم، حيث يشكل الشكل المركزي.

الشكل *18* النقطة المذهلة حول هذا الشكل هي أنه داخل مثلثين متقاطعين خارجيين، يوجد مثلثان متقاطعان أصغر يظهران في سري سانتارا، الرسم التخطيطي الكوني للهندوس ومرة أخرى بين هنود بويبلو في ولاياتنا الجنوبية الغربية.

الشكل *19*. هنا الشكل المركزي هو صليب عادي، الرمز الأصلي للأربعة المقدسين. يظهر هذا في الرسم التخطيطي الكوني البابلي.

المثلث المزدوج

الشكل *20* كان زوج من المثلثات المزدوجة المرتبطة ببعضها البعض عند قواعدها الرمز القديم للقربان. غالبًا ما يظهر هذا الرمز تحت ذراعي مذابح القانون في المعابد.

الـ *Y* العظيم

الشكل *21* وقد استبدل الصينيون المثلث المتساوي الأضلاع في زمن كونفوشيوس بالشكل *Y*، بعد أن أخذوا تعاليمهم ومفاهيمهم الدينية من الأويغور، أسلافهم من جهة الأب.

هذا ما أطلقوا عليه "المصطلح العظيم"، و "الاتحاد العظيم"، و "*Y* العظيم". "الـ *Y* ليس له جسم ولا شكل، كل ما له جسم وشكل صنعه ما ليس له شكل. المصطلح العظيم أو الاتحاد العظيم يفهم ثلاثة؛ واحد هو ثلاثة وثلاثة هم واحد".

الريش

منذ البداية، لعبت الريشة دورًا مهمًا في الرموز.

كانت الريشة في الوطن رمزًا للحقيقة. كما أنها بارزة في مصر ترمز إلى شعار الحقيقة. كانت دائمًا ملونًا باللون الأزرق في مصر.

الشكل 22 باستثناء الأوقات اللاحقة في مصر، كانت الريشة المستقيمة تستخدم دائمًا في تاج الملك وغطاء رأس رئيس الكهنة. كان يتم ارتداء ريشة صفراء ثلاثية في مو، الوطن الأم.

الشكل 23 تم استخدام ريشة النعام في مصر، باستثناء رؤوس آلهتهم القديمة، حيث تم الاحتفاظ بالريشة المستقيمة.

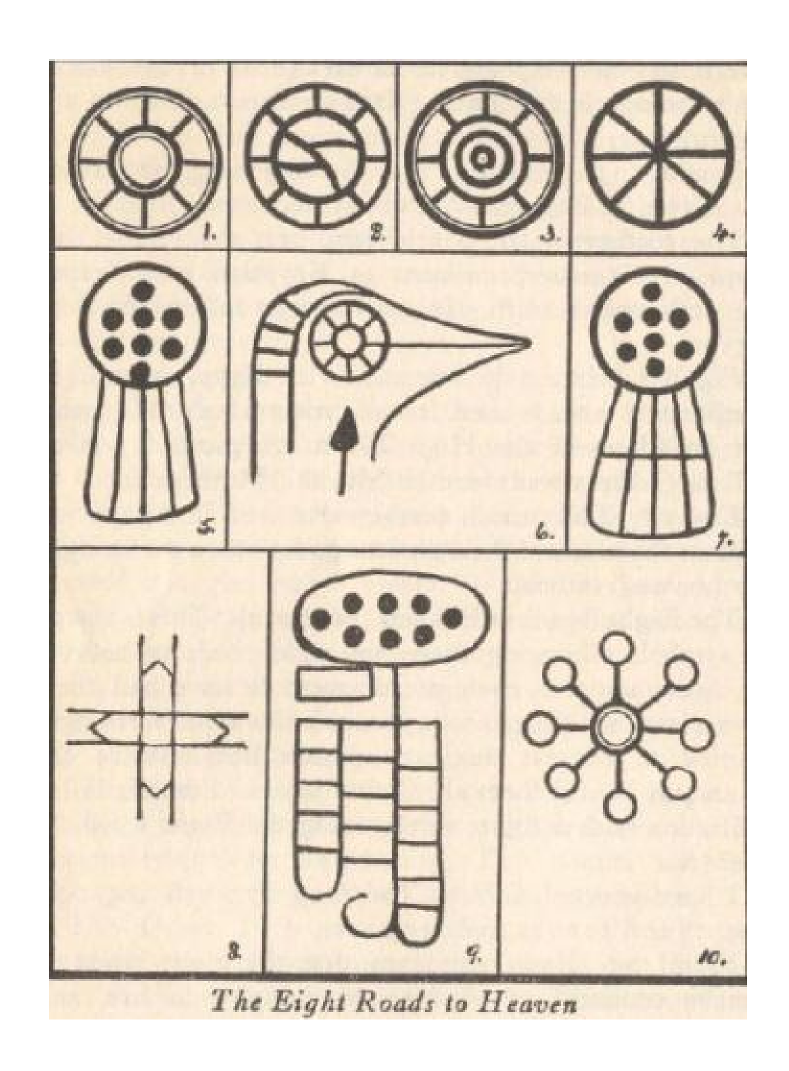
الطرق الثمانية إلى السماء

هذه صفحة من الرموز تقول جميعها إن هناك ثمانية طرق إلى السماء.

يبدو أن كل بلد وكل شعب كان له وجهات نظره الخاصة فيما يتعلق بالطريقة الأنسب لتشكيل رمز للتعبير عن هذا المفهوم. لكن المكسيكيين القدامى لنيفين تفوقوا عليهم جميعًا. أجد عشرات الأقراص في مجموعته مع أشكال ترمز إلى الطرق الثمانية إلى السماء.

لقد اخترت الأقراص أرقام *1109* و *277* و *736* و *405* و *694* و *295* و *58* و *1111* كممثلة.

من الهندوسية نتعلم أن الطرق الثمانية إلى السماء تتكون من أفعال وأفكار في الحياة، وكانت:



The Eight Roads to Heaven

1. الاعتقاد الصحيح.

2. الكلام الصحيح.

3. الحياة الصحيحة.

4. الفكرة الصحيحة

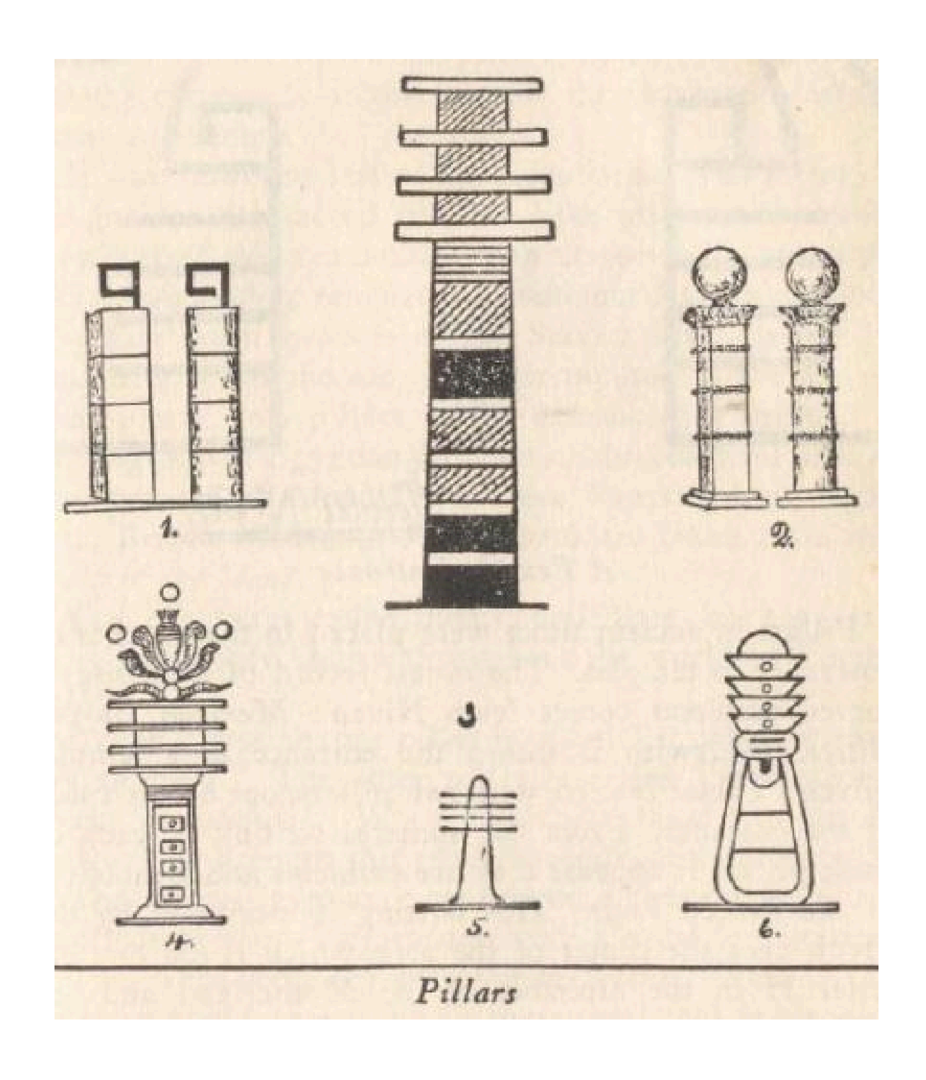
5. الفعل الصحيح.

6. المجهودات الصحيحة.

7. التأمل الصحيح.

8. العبادة الصحيحة لله.

الأعمدة كشعارات مقدسة هي بلا شك من أصل قديم للغاية. أعتقد اعتقادا راسخا أن تاريخها يعود إلى أول معبد تم تشييده على الإطلاق لعبادة الإله.



Pillars



A Temple Entrance

تم وضع الأعمدة في العصور القديمة في الشرفات أو مداخل المعابد.

أقدم سجل لاستخدامها كشعارات مقدسة يأتي من مدن نيفين المكسيكية المدفونة. يظهر طيه مدخل المعبد، قرص نيفين رقم *50*، مع عمودين، أحدهما على كل جانب من المدخل. من الأرقام المكتوبة على كل من هذه الأعمدة يبدو أنها شعارات ورمزية للأربعة المقدسين.

يتم تأكيد هذه الكتابة من خلال الرمز فوق مركز القوس وهو الحرف الهيراطيقي *H* في أبجدية الوطن الأم والرمز الأبجدي للأربعة المقدسين. تم بناء العمود القديم في أربعة أقسام، كل قسم هو مكعب. كانت هذه مغطاة بالرموز. على العمود الأيسر يتم وضع مربع.

كان المربع الرمز القديم للقوة. كان العمود الأيمن متوجًا برمز يعبر عن الاكتمال والتأسيس والانتهاء.

إن أصل الأعمدة باعتبارها رموزًا مقدسة كان يرمز إلى الأساسيات الأربعة العظيمة. القوى، أوامر الخالق في البداية، والرموز التي تتوج هذه الأعمدة تقول أنه من خلال اتباع أوامر الخالق يتم تأسيس الكون في القوة.

ومع ذلك، فقد ترك الأمر للمصريين لإطلاق العنان لمجموعة من التصاميم للأعمدة المقدسة.

مثل جميع الرموز الأخرى، حملوا هذه الرمزية إلى أقصى حد؛ ولكن في جميع تصميماتهم احتفظوا بميزة بارزة لإظهار أنهم كانوا رموزًا للأربعة المقدسين، وعموما أربعة قضبان في الأعلى. في أساطيرهم، وضع المصريون عمودين عند مدخل أمنتي. أقدم مجموعة من الأعمدة المصرية مع الأعمدة الجميلة عند مدخل أمنتي، من بردية آني - *1500* قبل الميلاد، المتحف البريطاني. تم أخذ الأرقام من *3* إلى *6* من كتاب الموتى.

أطلق عليها المصريون اسم أعمدة الطوطم، لكنها معروفة أكثر في جميع أنحاء العالم باسم أعمدة الطوطم. لدى المصريين اسم واحد للعمود وهو تات، والذي يعني "في القوة". العمود الآخر يسمى تاتو، و يعني التأسيس.

عند الجمع، تعني هاتان الكلمتان:

"في القوة تم إنشاء هذا المكان إلى الأبد."

يعتبر تات باللغة المصرية شخصية من الاستقرار. كما أنه يمثل أربع زوايا ويساوي مربعًا.

يشكل تاتان مدخل تاتو. تاتو هي البوابة إلى المنطقة التي تمزج فيها الروح الفانية مع روح خالدة،

"التي أنشئت في أسرار أمنتي إلى الأبد."

في الشرفة، أو المدخل، إلى هيكل الملك سليمان، تم نصب عمودين خاصين (ملوك الأول *7: 21، 22)*:

"وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ *[يَاكِينَ]*. ثُمَّ أَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ *[بُوعَزَ]*.

في اللغة العبرية، تعني كلمة يَاكِينَ "التأسيس"، وتعني كلمة بُوعَزَ "في القوة".

عند مدخل هيكل الملك سليمان وأيضًا عند مدخل قاعة دينونة أوزوريس تم نصب عمودين. في كل حالة، يحمل العمودان نفس الاسم واللغة والمعنى، كما أن الزخارف على العمودين، حتى زخرفة الزنبق، كانت متطابقة، مما يدل على أن الملك سليمان صنع نسخة كاملة من الأعمدة عند مدخل أمنتي لمعبده في أورشليم.

يتم نصب الأعمدة من قبل الماوريين في نيوزيلندا عند مداخل قراهم، ويتم استخدام أعمدة مماثلة من قبل الهنود الأمريكيين في الشمال الغربي.

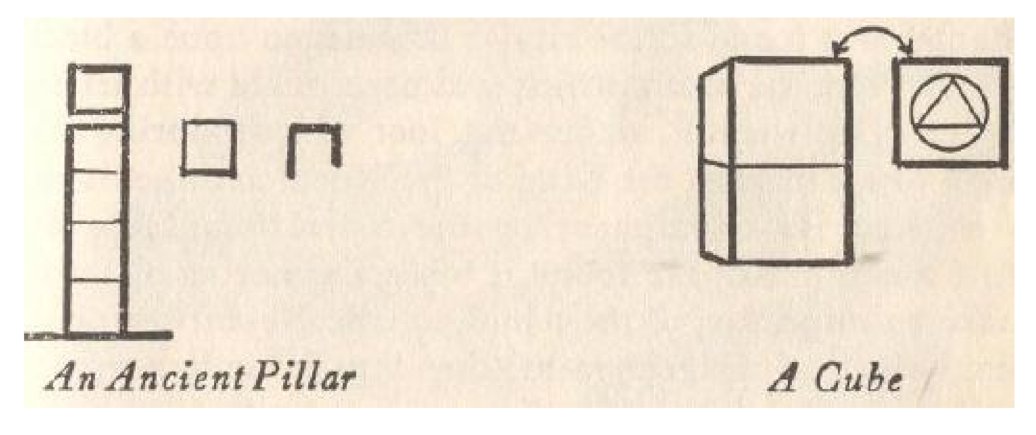
يخبرنا أفلاطون، في حديثه عن أطلانطس: "كان الناس يجتمعون هناك كل خمس سنوات وسادسة بالتناوب، ويذبحون الثيران، ويقسمون على مراعاة النقوش المقدسة المنحوتة على أعمدة المعبد".

تعد جاوة واحدة من الجزر الكبيرة في أرخبيل الملايو، وفي كتابته عنها يقول فوربس:

"في جاوة توجد قبيلة تسمى كارانج، من المفترض أنهم من نسل سكان الجزيرة الأصليين، حيث يذهب شيوخهم وشبابهم أربع مرات في السنة سراً في موكب إلى بستان مقدس في غابة كثيفة، حيث يذهب الشيوخ للعبادة، بينما يذهب الشباب لرؤية ومعرفة أسرار أسلافهم. في هذا البستان توجد أنقاض المدرجات الموضوعة في حاويات رباعية الأضلاع، والتي تتميز حدودها بكتل من الحجر، أو ثابتة في الأرض.

هنا وهناك على المدرجات توجد معالم بارزة - أعمدة منتصبة، وبشكل خاص، عمود منتصب داخل مربع. هنا يتبع هؤلاء الناس المحتقرون والمعزولون الطقوس والعادات التي انتقلت إليهم من خلال أسلافهم من عصور بعيدة للغاية، ويكررون برهبة خرافية ترنيمة لا يفهمونها أو يستوعبونها. تم العثور على هذه السلسلة في كتاب الموتى المصري".

لقد أكدت على عمود منتصب داخل مربع لأن ذلك أيضًا موجود في كتاب الموتى.



A. العمود القديم. الأعمدة الأولى التي لدي أي سجل عنها تتكون من أربعة مكعبات موضوعة واحدا فوق الآخر ومتوجة بالرموز. كان العمود الموجود على اليسار مربعًا ووضع فوقه مربعًا؛ كان العمود الموجود على اليمين دائريًا وكان الرمز ثابتًا. كانت هذه الأعمدة رمزية للأربعة المقدسين الذين أسسوا في القوة والقانون والنظام في جميع أنحاء الكون.[1]

1 يظهر شكل هذه الأعمدة على المخطط الأرضي لأحد معابد نيفين المكسيكية (صفحة 258).

B. المكعب. المكعب ذو أهمية خاصة لبنائين القوس الملكي. ويرد سرد لنتائجها في نموذج الفصل الرابع والستين من كتاب الموتى.

الترجمة بواسطة بييريت (نسخة تورينو).

"تم العثور على هذا الفصل في هيرموبوليس على طوب من الطين المحترق، مكتوب باللون الأزرق تحت أقدام الإله تحوت.

"وقد تم اكتشاف ذلك في عهد الملك منقرع، الذي كان كلامه صحيحاً، على يد الأمير هار-تيتي-إف في هذا المكان، عندما كان مسافراً لتفقد المعابد. لقد حكى في حد ذاته ترنيمة نقلته إلى النشوة. أزالها إلى عربة الملك بمجرد أن رأى ما تم رسمه على المكعب: سر عظيم".

ورق البردي بتاريخ 3733 قبل الميلاد (نسخة لندن).

"تم العثور على هذا الفصل في مدينة خيمينو على كتلة من الحديد من الجنوب، والتي تم تطعيمها بأحرف من اللازورد الحقيقي، تحت قدم الإله في عهد جلالته ملك الشمال والجنوب مين كاو رع المنتصر من قبل الابن الملكي هيرو تا تا-ف المنتصر. وجدها عند السفر لإجراء فحص للمعابد. وكان معه رجل من النخيت، وكان حريصاً على جعله يفهم الأمر، وقد أحضره إلى الملك كشيء عجيب، عندما رأى أنه شيء ذو لغز عظيم لم يسبق لأحد أن رآه أو نظر إليه من قبل.

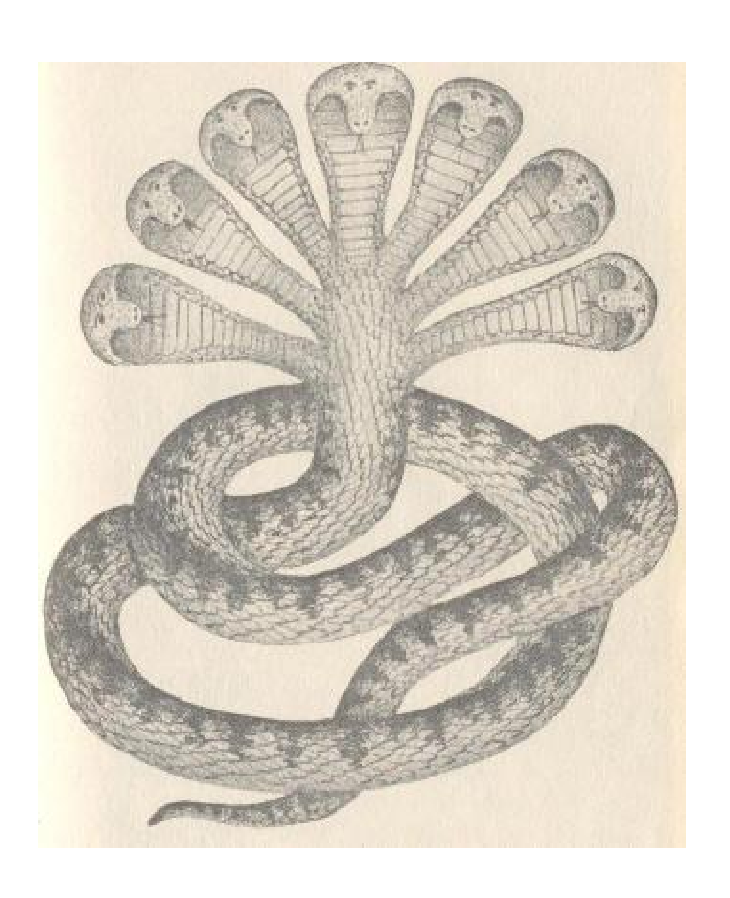
بردية. ميس - ام - نيتر. 4,266 قبل الميلاد (2)

"تم العثور على هذا الفصل في الأساس، على قاعدة، لضريح قارب هينو الإلهي من قبل كبير البنائين في زمن ملك الشمال والجنوب، هيسبتي المنتصر."

مكعب مكسيكي

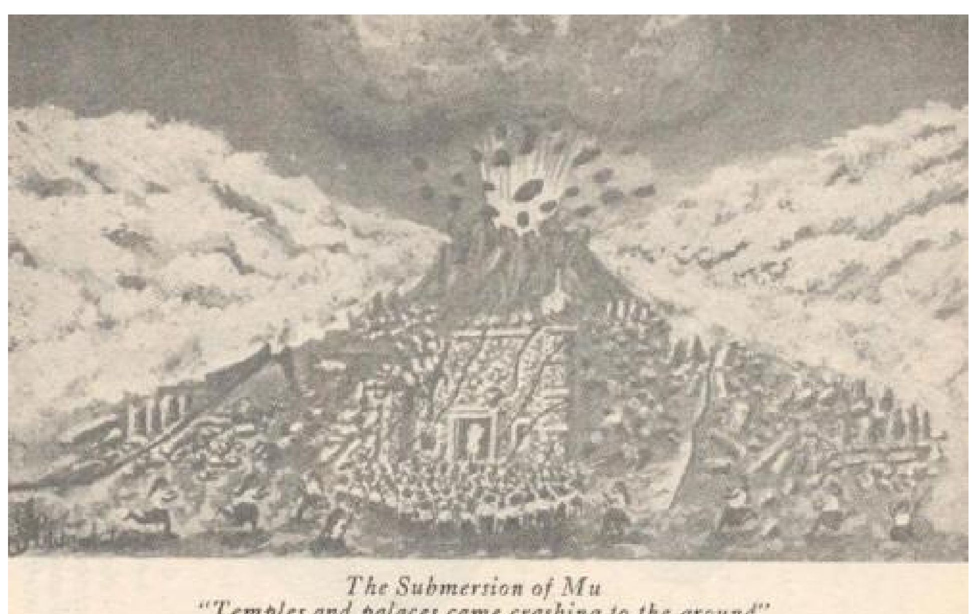
القرص رقم 151 من مجموعة نيفين. تم العثور على هذا المكعب الحجري من قبل ويليام نيفين، في سانتياغو أهويزوكتلا، بين عشرات الاقراص الحجرية الأخرى. يبلغ عرض أسطحه 10 بوصات ونصف.

2 يبدو التاريخ المعطى لهذه البردية مشكوكًا فيه.

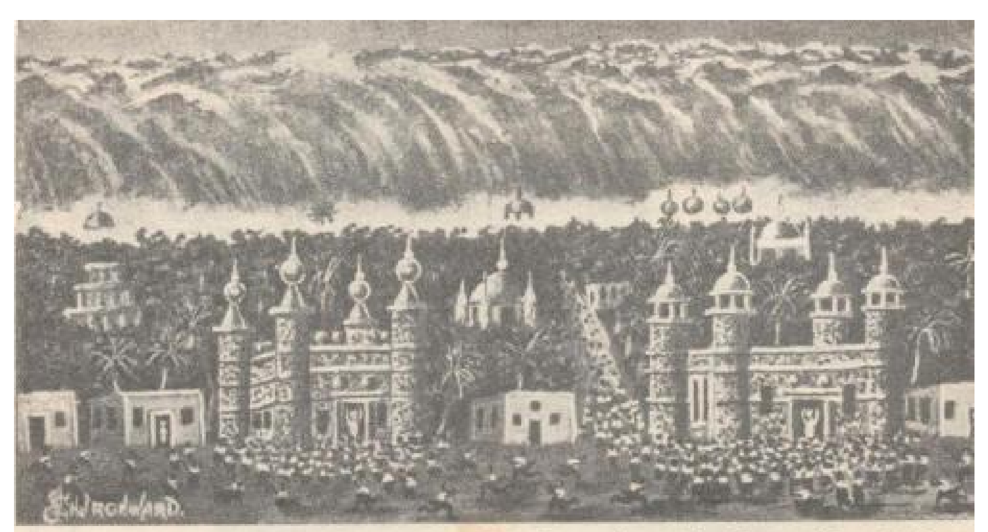


نارايانا، الثعبانذو الرؤوس السبعة، رمز الخالق والخلق.

- نارا تعني الإلهي
- يانا - خالق كل الأشياء
- ناكالس - سبعة عقول فائقة



The Submersion of Mu
"Temples and palaces came crashing to the ground"



A Volcanic Cataclysm such as completed the destruction of the Maya edifices in Yucatan after the earthquakes had shaken them to their foundations. The Yucatan Mayas, the builders, were virtually wiped out. 9500 B. C.



Courtesy of the American Weekly.

An Alaskan Totem Pole.



Loaned from the Collection of the American Weekly Section of the New York Sunday American.

Princess Arawali of Arorai Island, Gilbert Group.



The Pyramid at Xochicalco.



A Stone Arch on Tonga-Tabu.



Courtesy Bernice P. Bishop Museum, Honolulu

House of Taga, Tinian Island, Mariana Group.



Courtesy American Weekly.

An Uighur queen and her consort.



Scepter carried by a monarch of the Uighurs—of later date than that shown in the hand of the Queen Both show the trident.



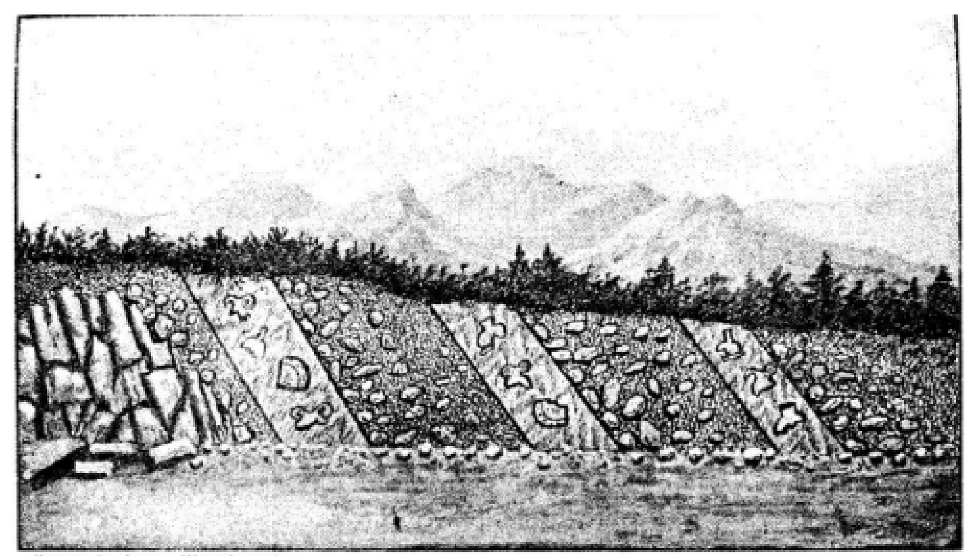
Courtesy of James Gerhard Leiper, Jr.

A Bronze Statuette of Mu Receiving Man's Soul from The Creator. This is Reflected Many Times in the Egyptian "Book of the Dead" Where a Man-headed Hawk (Here Perched on Left Shoulder) Symbolizes the Soul.

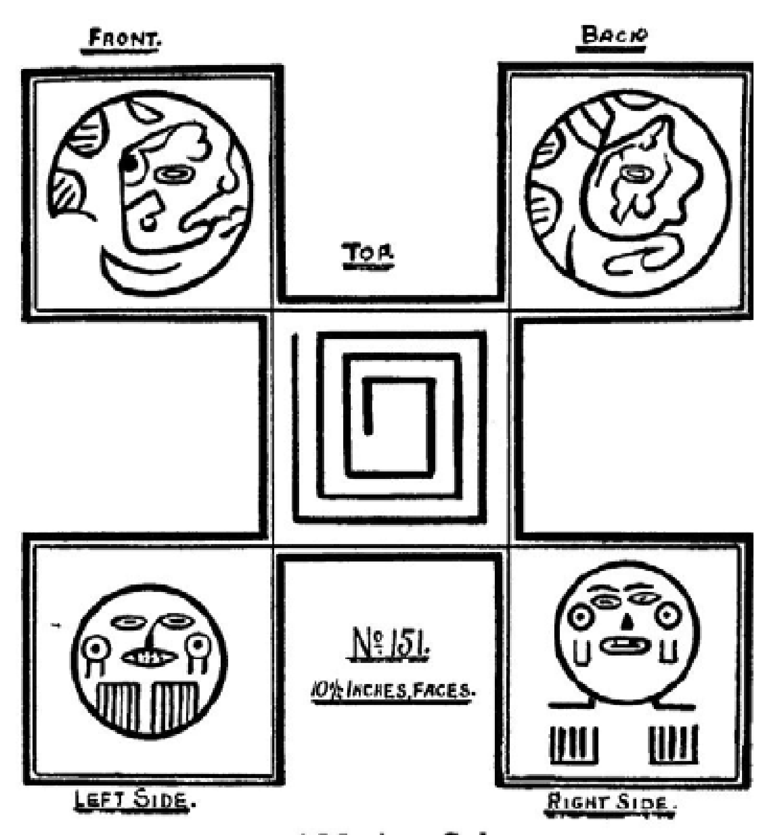


Courtesy American Weekly.

The Great Seven-Headed Serpent of Angkor, Cambodia.


Drawn by James Churchward

The Road-Cut, Capital Hill, Smyrna, Asia Minor. Three civilizations, 500 feet above sea level, existed before mountains were raised.



A Mexican Cube

ويليام نيفين هو ماسوني من درجة عالية؛ لفت انتباهي بشكل خاص إلى هذا الحجر.

هناك فرق كبير واحد بين هذا المكعب والمصري. يظهر المصري المكعب مضاعفًا جسديًا. الرمز الموجود أعلى هذا المكعب هو الحرف الهيراطيقي *H* مضاعفًا داخل نفسه. وهذا يعني أحد أمرين، إما أن يكون التربيع صفة مؤكدة، أو كما يقال تضاعف فعليا.

هذا المعنى الأخير يروق لي باعتباره المعنى الصحيح، لأنه، في وقت هذه الكتابات، عندما تم استخدام صفة، على الرغم من أن نفس الحرف كان رمزًا مختلفًا، كما أوضحت حتى الآن.

وبخلاف هذا الاختلاف، فإن قراءة المكعبين هي نفسها في الأساس.

القوى الأساسية الأربع الكبرى

"الأربعة المقدسين". على ما يبدو، منذ البداية، لعبت القوى الأساسية الأربع الكبرى، التي تسمى في كتابات ناكال الأربعة المقدسة، دورًا أساسيًا في دين الإنسان. يبدو أن معظم اللاهوت القديم كان يعتمد على أعمالهم، وتنبع منها العديد من الخطوط والاختلافات اللاهوتية.

لم يموتوا. لا يزالون معنا حتى يومنا هذا، على الرغم من أنه منذ البداية، تم تغيير ثيابهم من وقت لآخر وإضافة الزركشة اللاهوتية باستمرار.

في العصور القديمة كان من الشائع جدًا تكريس المعابد لهذه القوى. في جميع خطط المعابد بين أقراص نيفين الحجرية المكسيكية أجد أن كل واحد كان مكرسًا للأربعة المقدسين كممثل للقوة القديرة للخالق (رمزية لقوته).

أقرب رمز للأربعة المقدسين وجدته في كتابات ناكال منذ *70,000* عام. لقد كان صليبًا عاديًا +. مع مرور الوقت، كانت هناك ثلاثة تطورات لهذا الصليب الأصلي، تنتهي بـ،

1. الصليب المعقوف

2. شكل من أشكال الصليب المالطي و

3. الدائرة المجنحة.

جميع الصلبان هي رموز للأربعة المقدسين.

يبدو أنه ليس من غير المناسب، في هذه المرحلة، تقديم تفسير للأربعة المقدسين، وتحديد الفرق بينهم وبين الأوامر السبع الكبرى للخلق بوضوح؛ لأنني أجد أن بعض علماء المصريات لدينا قد أخطأوا بشكل خطير فيما يتعلق بهم. كان الأربعة المقدسين هم منفذي الأوامر السبعة.

باختصار، أعطى الخالق سبع أوامر ونفذها الأربعة المقدسون.

كان المفهوم القديم:

"في البداية سادت الفوضى في جميع أنحاء الكون، الذي كان في الظلام وبدون صوت. ثم أمر الخالق، الذي يرغب في خلق العوالم، قواته الأربع الكبرى بتأسيس القانون والنظام في الكون حتى يبدأ الخلق. عندما تم تأسيس القانون والنظام، تم تنفيذ الخلق من قبل الأربعة المقدسين وفقًا لرغباته وأوامره".

هذه الفقرة مأخوذة من كتابة ناكال قديمة جدًا وهي نفس نشأة الكون الموضحة في الأقراص المكسيكية، مما يثبت بوضوح أن أصل الأقراص المكسيكية هو نفس أقراص الناكال، أي الكتابات المقدسة المستوحاة من مو.

على ما يبدو أن جميع الشعوب القديمة كان لها أسماء خاصة للأربعة المقدسين وفقًا للغتهم؛ كان لدى البعض عشرات الأسماء لهم.

تم تعيينهم على النحو التالي:

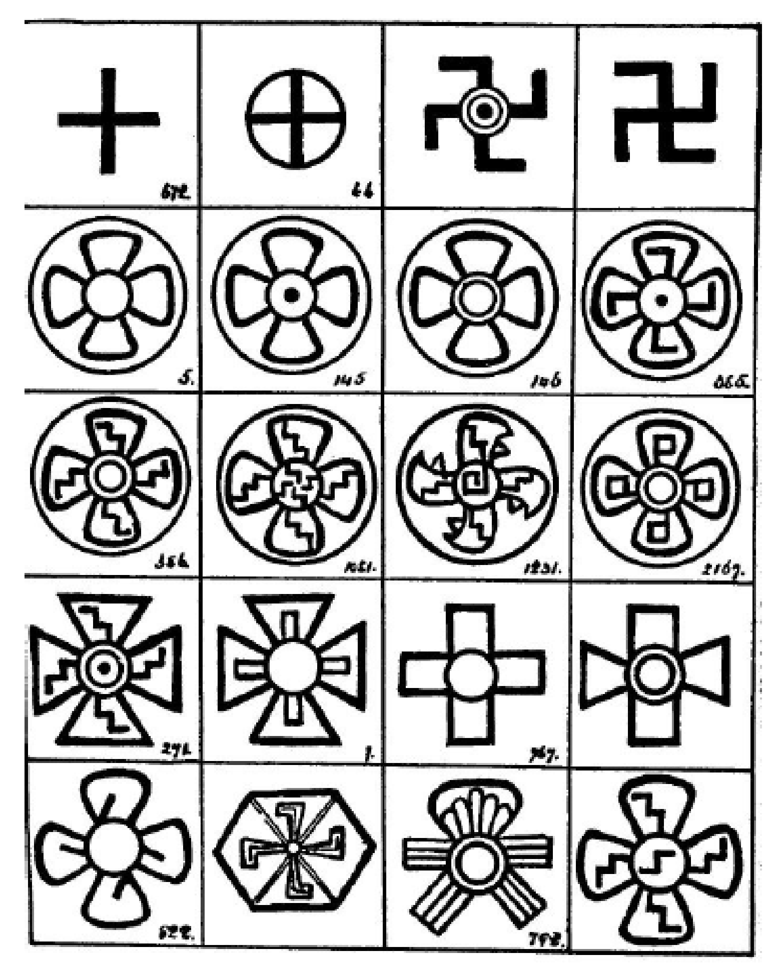
- الأربعة المقدسين
- الأربعة العظماء
- الأربعة الخارقين
- الأربعة الأقوياء
- الملوك الأربعة العظماء
- المهراجا الأربعة العظماء

- البناؤون الأربعة العظماء
- المهندسون المعماريون الأربعة العظماء
- علماء الهندسة الأربعة العظماء، وما إلى ذلك.

بعد ذلك بقليل، أجدهم أيضًا باسم: الركائز الأربع الكبرى للكون، والجينيين الأربعة، وما إلى ذلك.

في وقت لاحق:

- الأمشاسباند بواسطة المازديين
- إلوهيم والسارافيم من قبل العبرانيين
- الرابيري والتيتون في أنساب هسيودوس
- اليوم هم: رؤساء ملائكة المسيحيين والمسلمين



Group of Twenty Cross Tablets

لم يحصل الأربعة المقدسون فقط على أسماء مختلفة منحها لهم أشخاص مختلفون؛ بل تم تصميم رموز على شكل صلبان للتأكيد على الأسماء. قام المكسيكيون القدامى لـ نيفين بأعمال شغب فنية في هذه التصاميم المتقاطعة، والتي كان العديد منها جميلًا جدًا *(لدي أكثر من 100 من هذه التصاميم).*

ومع ذلك، احتفظ الصليب المعقوف دائمًا بزاوية دافئة في قلوبهم.

من بين العديد من الدائرة المجنحة أصبحت التعبير المفضل للأربعة المقدسين. أنتج المصريون بعض التصاميم الفنية والجميلة الرائعة للدائرة المجنحة.

أقدم هنا لوحة تحتوي على *20* من أقراص نيفين الحجرية المكسيكية مع صلبان عليها: أيضًا، مفتاح قراءتهم.

مفتاح قراءة الرموز المتقاطعة.

1. الأصل الأول للأربعة المقدسين. صليب عادي.

2. أقدم شكل من أشكال الصليب الحلقي.

3. دائرة بنقطة في المركز. الرمز الجنوبي أو رمز ناغا للشمس باسم رع، الرمز التوحيدي.

4. دائرة مزدوجة. الرمز الشمالي أو الأويغوري للشمس باسم رع. الرمز التوحيدي للإله.

5. بناء.

6. مهندس.

7. هندسي.

8. سيد البنائين.

9. أنشئت، أقيمت.

10. القوة.

11. الحرف الهيراطيقي *H*، الرمز الأبجدي للأربعة المقدسين.

12. مكتمل. تم تنفيذ الأمر وتم الانتهاء منه.

13. عمود.

14. سماء.

15. قوة أولية.

16. نشط. رمح أو سهم أو حربة أو سهم.

17. دائرة بسيطة حول الصليب ترمز إلى الكون، مما يشير إلى أن القوى تعمل في جميع أنحاء الكون. الدائرة التي ترمز إلى الكون كانت تسمى *Ul*. ترجمت كلمة *Ul* إلى الإنجليزية تعني - نهاية الفضاء. بحيث يشير استخدام هذه الدائرة إلى نهاية الفضاء، ويشمل الكون كله.

لقد قمت بترجمة بعض الرموز كبناء ومهندس و هندسي، وما إلى ذلك، لأن هذه الكلمات مكافئة لأسماء ناغا لهذه الرموز.

لا أستطيع أن أقول ما هي الأسماء الفعلية بين هؤلاء المكسيكيين القدامى بلغتهم الخاصة. ومع ذلك، كان لديهم لغة خاصة بهم، تختلف اختلافًا كبيرًا عن الناغا. بما أن رموز الناغا والمكسيك هي نفسها، فلا شك أن المعاني هي نفسها.

تم منحهم أسماء لإكمال أسرارهم المقدسة لإخفاء حقيقة أنهم كانوا القوات الأولية عن الشخص العادي. لحسن الحظ، يتم شرح هذه القوى بدقة في أقراص أخرى بحيث يصبح من السهل منحها أسماء حديثة مع أصولها وأعمالها.[3]

3 علم فيثاغورس عند عودته من مصر أن الرقم أربعة يشير إلى القوى الإبداعية العظيمة.

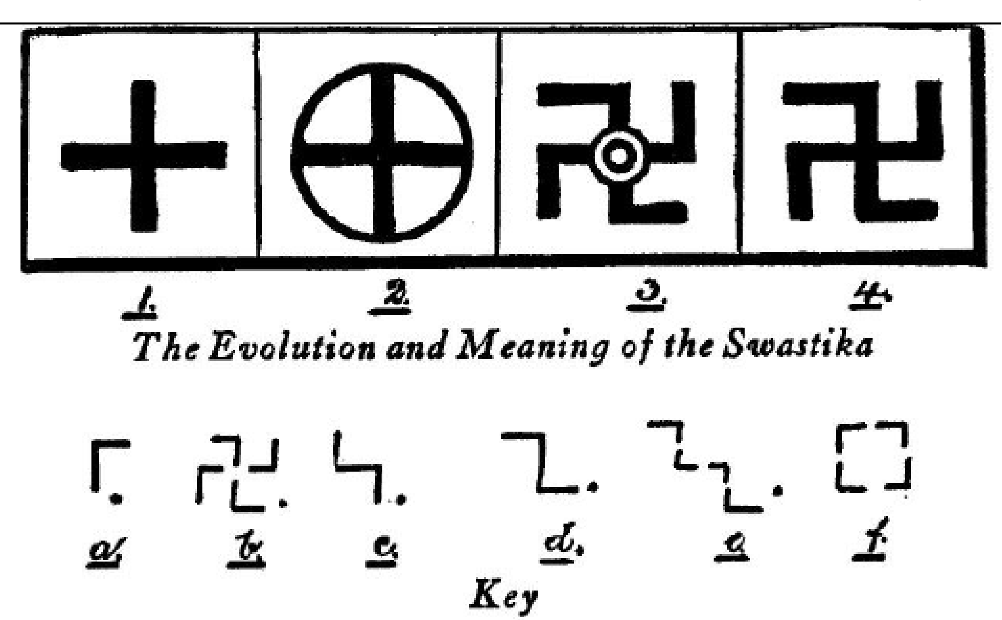
الصليب المعقوف

كان الصليب المعقوف، الذي يُطلق عليه اسم "رمز الحظ السعيد" وأحد الرموز العديدة للقوى الأساسية الأربع الكبرى، رمزًا مفضلًا بين القدماء في جميع أنحاء العالم ولا يزال متمسكًا بقلوب البشرية الحالية.

إنها تنتمي إلى مجموعة الرموز الماسونية بقدر أي رمز يستخدمونه، وأكثر بكثير من الكثيرين.

لكن الصليب المعقوف المسكين عانى من مشاكله. لفترة طويلة لم يسمح القدماء له بالبقاء في مكانها.

دعونا نرى ما مر به:



الشكل *1*. هو الرقم الأصلي الذي يرمز إلى القوى الأساسية الأربع الكبرى.

الشكل *2*. هو تغيير تم إجراؤه، ولكن في أي تاريخ لا أستطيع أن أجزم. الدائرة ترمز إلى الخالق، وبالتالي فإن الصليب، كونه داخل الدائرة، يجعل من الضروري تضمين الخالق عند الحديث عن القوى الأربع الكبرى فقط. لذلك تم إجراء تغيير.

الشكل *3*. في هذا الشكل، يتم إسقاط نهايات الصليب خارج الدائرة، ثم ثنيها بزوايا قائمة - تشير إلى الغرب - مع وجود رمز الخالق في المركز. لم يف هذا بالمتطلبات، لأنه لا يمكن الآن التحدث عن القوى الأربع الكبرى دون ذكر الخالق وإدراجه.

الشكل *4*. في هذا الشكل، تتم إزالة رمز الخالق، تاركًا رمزًا مركبًا مكونًا من رموز البنائين الأربعة العظماء، متحدين معًا بطريقة تشكل صليبًا، يسمى الصليب المعقوف، والذي تم الاحتفاظ به حتى الوقت الحاضر.

المعنى الباطني أو الخفي للصليب المعقوف. كان للكهنوت معنى لهذا الصليب يتجاوز ما أبلغوه للشخص العادي.

A. هل يقرأ الرمز بناء.

B. انشق الصليب ليظهر البناة الأربعة.

C. هل يقرأ الرمز هندسي.

D. هل يقرأ الرمز الرمزي مهندس.

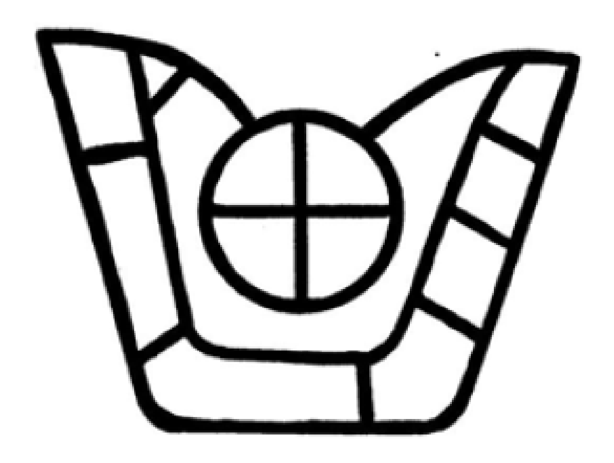
E. قراءة الخطوات الثلاث نحو العرش.

F. يظهر البناؤون الأربعة يشكلون مربعًا.

هذا لا يقرأ فقط البناؤون الأربعة العظماء ولكن الأربعة الأقوياء العظماء. كما أنه الرمز الأصلي للأرض، وهو المربع رباعي الجوانب.

<u>الأسطورة</u>

بأمر من الخالق، بنت القوى الأساسية الأربع الكبرى الكون وكل ما فيه. هم - البناؤون الأربعة العظماء، المهندسون المعماريون السماويون وعلماء الهندسة، الأربعة الأقوياء العظماء - بنوا الأرض وشكلوا حياتها.

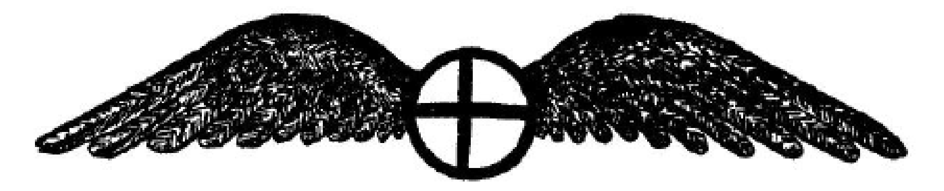


كانت الفراشة مجنحة. لوح حجري مكسيكي لـ نيفين رقم 66. أقدم دائرة مجنحة معروفة - ربما أم جميع الدوائر المجنحة - يعود تاريخها إلى أكثر من 10,000 قبل الميلاد.

الدائرة المجنحة.

الدائرة المجنحة هي واحدة من التصميم الأخير، إن لم يكن الأخير، الذي يرمز إلى القوى الأساسية الأربع الكبرى؛ ما لم نقم بتضمين مفهومنا الحالي، وهو رئيس الملائكة، الممثلة لنا كشكل بشري بأجنحة وبوق.

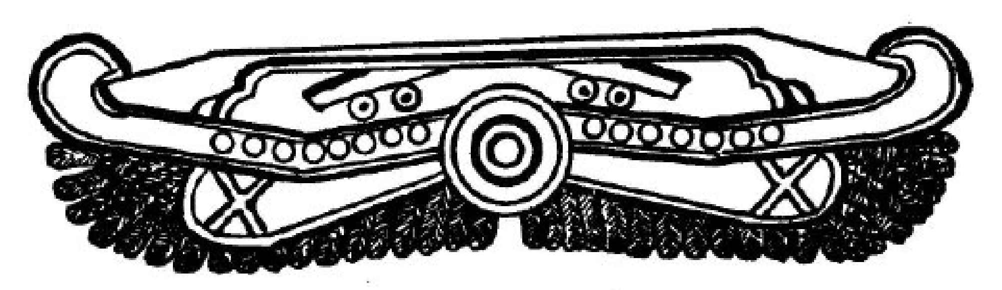
جميع الأجنحة على الدوائر التالية مكسوة بالريش.



أقدم دوائر الأجنحة ذات الريش. (ناكال)

أقدم مثال على دائرة مجنحة مع ريش وجدته في مخطوطة هندوسية موقرة. كانت المخطوطة نسخة من بعض الكتابات المقدسة. حتى أن العمر غير معروف.

يتكون من الشكل الثاني الموضح في تطور الصليب المعقوف مع زوج من الأجنحة ذات الريش.



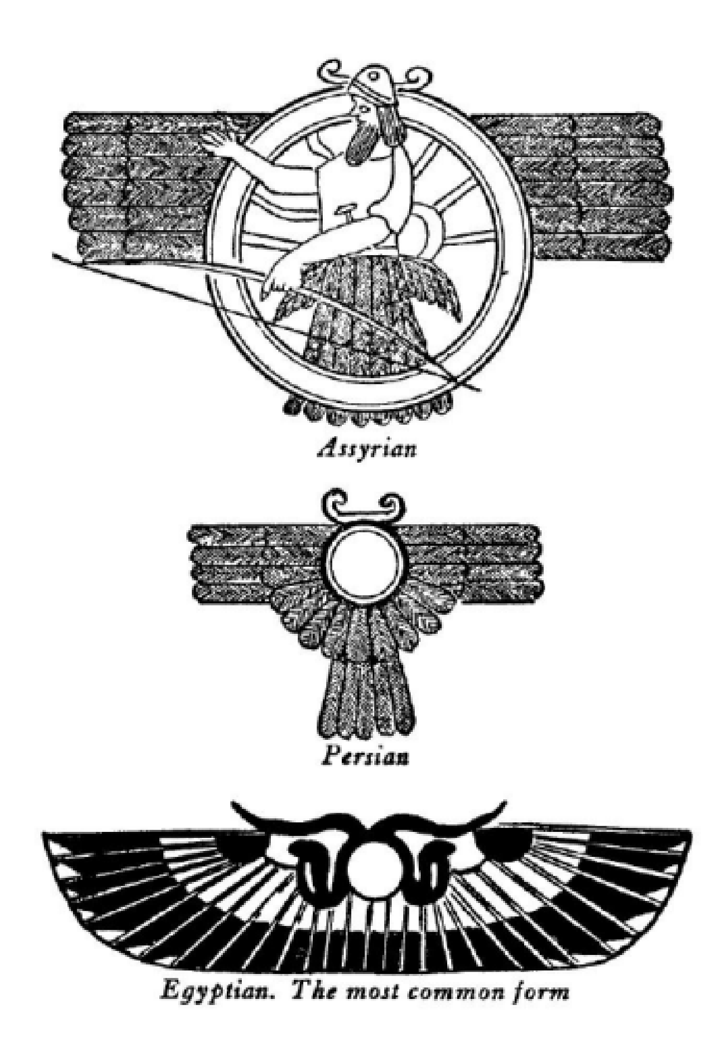
غواتيمالي

من بين 2600 قرص وجدها نيفين في المكسيك، هناك دائرة مجنحة واحدة فقط، وهذا يختلف تمامًا عن أي من الآخرين. كل الآخرين لديهم أجنحة مكسوة بالريش مثل الطائر.

يحتوي هذا المثال المكسيكي على أجنحة فراشات.

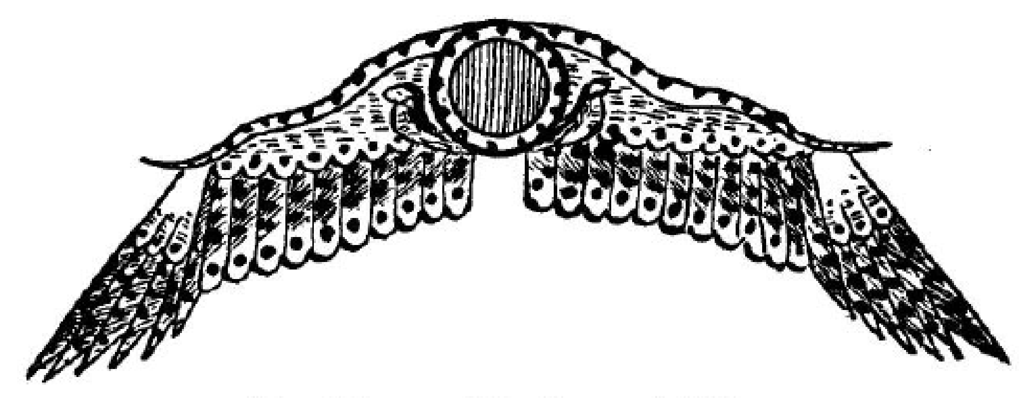
أساطير

للعثور على الدائرة المجنحة في عصرها الأكثر ازدهارًا، يجب أن ننزل إلى زمن الآشوريين والبابليين والمصريين، من 3000 قبل الميلاد إلى 1000 قبل الميلاد


Assyrian
Persian
Egyptian. The most common form

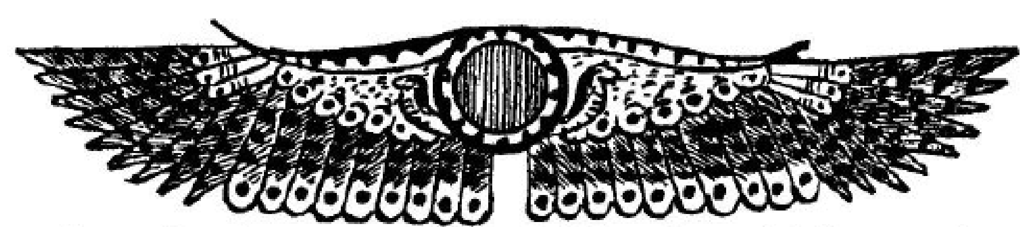
دائرة مجنحة مرسومة على الجدار النهائي لغرفة جنازة الملكة حتشبسوت. هي التي أخرجت أميرة مصر موسى من ضفاف النيل.

يعني الشكل المنحني حماية استثنائية.



Egyptian with Curved Wings

تم إرسال تاريخ آخر غير معروف لي على أنه قادم من اليونان.



Egyptian from the funeral Chamber of Thotmes I



Greek

الفصل التاسع

الرموز والصور المصغرة واللوحات والرسوم البيانية

كان الرسم البياني الكوني لأرض مو أول كتاب كتبه الإنسان. لقد تتبعت هذا الرسم البياني منذ أكثر من 35,000 عام. لا أحد يستطيع أن يقول أو حتى يقدر المدة التي تم استخدامها قبل ذلك.

لقد قامت جميع الأمم القديمة بنسخ الرسم البياني للوطن الأم،

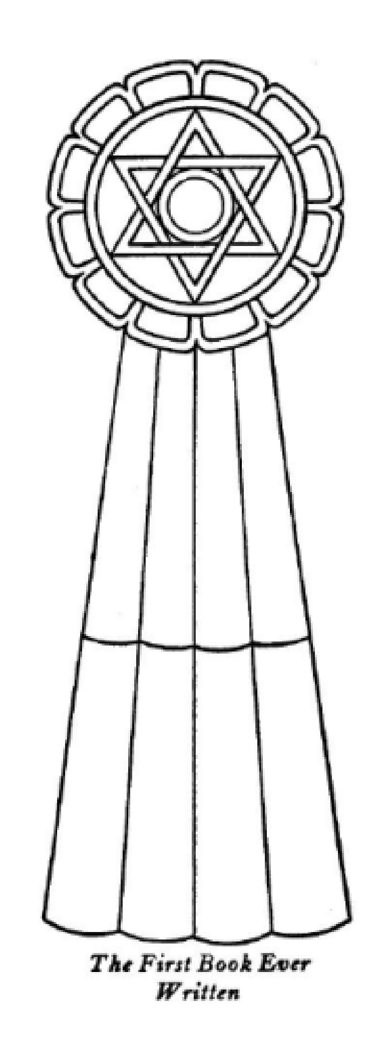
- المايا في يوكاتان
- ناغا-مايا في الهند
- البابليون
- الآشوريون
- المصريون
- هنود بويبلو في جنوب غرب أمريكا الشمالية

هناك واحدة فقط احتفظت بطابعها البسيط مع معانيها الأصلية: شعب المايا في يوكاتان.

أما البقية، باستثناء البويبلو، فقد أضافوا أشكالا وقدموا عقائد. لقد أعطوا لبعض الأشكال الأصلية معاني مختلفة، بحيث أصبح الرمز البسيط والجميل للوطن الأم مشوهًا بشكل محزن.

وقد حدث هذا على يد الكهنوت المصري عديم الضمير. لقد اخترعوا الشيطان أولاً، ثم كان عليهم أن يجدوا له مسكناً، لذلك اخترعوا الجحيم. منذ خمسة آلاف سنة لم يكن الشيطان والجحيم معروفين. وعندما رأى رجال الدين في الهند تأثير هذه الاختراعات على الناس، سارعوا إلى اتباع ست مع شيفا.

وفي مو تم تعليم المبتدئ أن يتعلم هذا الكتاب بشكل كامل وأن يردده باعتباره إيمانه بالله والآخرة، تمامًا كما يتم تعليم الأطفال الكتاب المقدس اليوم.



الرسم البياني الكوني لأرض مو.

عمره أكثر من 35,000 سنة.

عند فك تشفير هذا الرسم البياني الكوني، سيتبين أن هناك دائرة مركزية محاطة بمثلثين متساويي الأضلاع متشابكين.

إنها تشكل شكلًا واحدًا، وليس لها سوى معنى واحد. هذان المثلثان محاطان بدائرة خارجية، مما يترك اثني عشر قسمًا بين الدائرتين. مرة أخرى، هذه الدائرة الخارجية محاطة باثني عشر صدفة. ينزل من الشكل الرئيسي إلى الأسفل شريط به ثمانية أقسام.

الدائرة المركزية هي صورة للشمس، رع، الذي هو الرمز الجماعي للإله، وبما أن الإله في السماء، فإن الإله والسماء يرمزان إلى هذه الدائرة.

الانقسامات الاثني عشر التي شكلها المثلثان المتشابكان، بين الدائرتين، ترمز إلى بوابات السماء الاثني عشر. كل بوابة ترمز إلى فضيلة، بحيث يجب أن تمتلك الروح الفضائل الاثني عشر من أجل دخول أبواب السماء.

ترمز الدائرة الخارجية إلى العالم الوسيط، العالم الخارجي، أمنتي المصريين.

ترمز الاثنتا عشرة صدفًا المحيطة بالعالم الوسيط إلى الإغراءات الاثني عشر. يجب أن تثبت الروح أنها تغلبت على الإغراءات الأرضية الاثني عشر قبل أن تتمكن من دخول بوابات العالم الاثني عشر.

يرمز الشريط الساقط إلى الأسفل إلى أن الروح يجب أن تصعد من أجل الوصول إلى السماء. المعنى القديم لكلمة "يصعد" كما هو مستخدم هنا لا يعني الصعود إلى ارتفاع. كان من المفترض أن يرتفع إلى مستوى أعلى نحو الكمال. يحتوي الشريط على ثمانية أقسام. هذه تدل على الطرق الثمانية التي يجب على الإنسان اجتيازها قبل أن تدخل روحه إلى العالم الآخر.

لقد قدمت وصفًا للطرق الثمانية المؤدية إلى السماء في الفصل السابق.

ما هي الإغراءات الاثني عشر والفضائل الاثني عشر التي لم أتمكن أبدًا من اكتشافها بشكل جماعي.

هذا المعتقد الديني القديم لشعب مو، المعطى بحرية باللغة الحديثة، سيكون نصه كما يلي:

"أعتقد أن هناك ثمانية طرق يجب أن أسلكها من أجل الوصول إلى السماء. بعد أن قطعت الطرق الثمانية (ذكرتها)، وصلت إلى البوابات الاثني عشر المؤدية إلى العالم الآخر. هنا يجب أن أثبت أنني تغلبت على الإغراءات الأرضية الاثني عشر (ذكرها).

سأعبر بعد ذلك إلى العالم الخارجي وأصل إلى أبواب السماء. هناك يجب أن أظهر أنني تعلمت ومارست الفضائل الاثني عشر على الأرض (ذكرها). ثم يتم أخذي من خلال أبواب السماء إلى عرش المجد، حيث يجلس الملك السماوي".

فهل عندنا اليوم بين جميع طوائفنا وأدياننا ما هو أطهر وأبسط من هذا الذي عند المفقودين في وطن الإنسان؟

مجسمات بأذرع عديدة

خلال السنوات التي تلت ترجمة الأقراص، وجدنا حلًا للعديد من الاشكال التي لم نتمكن من قراءتها في الاقراص نفسها.

عند فك رموز الأشكال الرمزية القديمة، التي يسميها الكتاب وعلماء الآثار "آلهة غريبة" و"إلهات غريبة"، والنقوش البارزة أيضًا، وجدنا أن الرموز غير المشفرة مختلطة بطريقة ما في هذه المنحوتات بحيث أصبحت معانيها واضحة تمامًا.

كتب تشاندلر وآخرون:

"بعض الآلهة الهندوسية الغريبة."

فيما يلي عينة من هذه "الآلهة الغريبة" مع فك رموزها وترجماتها، والتي سيتبين من خلالها أن الشكل هو لوحة، تصور مجيء الإنسان في أرض مو.

في الهند، على وجه الخصوص، يجد المرء باستمرار منحوتات ولوحات لشخصية رجل لديه أكثر من زوج من الأسلحة. توجد هذه الأشكال على جدران المعبد، في الرسوم التوضيحية في المخطوطات الهندوسية القديمة، وتستخدم على نطاق واسع في الوقت الحاضر في المجوهرات الهندوسية الأصلية.

هذه الشخصيات ليست أصنامًا. إنها رموز مقدسة للخالق العظيم والخلق. إنها ذات تصميم وشخصية معقدة للغاية، من النوع الذي يلتقي به المرء أحيانًا عند دراسة الكتابات الأولى للإنسان. إنها ترمز إلى اللانهائي، الخالق على أنه يمتلك سبع قوى أو صفات أو قوى أو رغبات أو أوامر أو عقول كبيرة أو رئيسية.

لقد وجدت كل كلمة من هذه الكلمات مستخدمة في كتابات قديمة مختلفة، مثل:

"الثعبان بسبعة رؤوس، وهي عقول أو قوى".

"الثعبان مغطى بالريش، الذي جلبت أوامره السبعة العالم إلى حيز الوجود وخلقت الإنسان لحكمه".

لا شك أن الشخصيات المسلحة العديدة التي أشير إليها نشأت في الوطن الأم، على الرغم من أنني وجدتها لأول مرة بين البراهمة القدماء.

من الحقائق المعروفة في الهند أن البراهمة حصلوا على نشأة الكون والعلوم وفنون الحضارة من الناغا. جاء المايا في الهند، الذين أطلق عليهم في البداية اسم ناغا ثم دانافاس، إلى الهند من الوطن الأم قبل آلاف السنين من ظهور الآريين في الهند. استخدم البراهمة والناغا أيضًا الثعبان ذو الرؤوس السبعة ليرمز إلى الخالق.

يبدو أن شخصية الرجل بدلاً من شخصية الثعبان قد تم استخدامها، خاصة لتصوير الإبداعات الخاصة.

لقد اخترت نحتًا لأحد هذه الأشكال التي تظهر في كهوف معبد أجانتا بالقرب من بومباي، لفك التشفير والترجمة. من المثير للاهتمام بشكل خاص أنه يرمز إلى رفع الوطن الأم فوق المياه، مما يجعله مثمرًا ومنتجًا، مع وجود رجل على وشك الظهور عليه. الشكل المركزي هو في شكل رجل، لديه سبع نقاط، رقم الخلق.

في هذه الحالة، يتم استخدام نوع أعلى من الرموز - الإنسان، بدلاً من الثعبان. يقال مرارًا وتكرارًا أن الإنسان كان خلقًا خاصًا ومزودًا بقدرات لحكم الأرض.

هذا يتطابق في كثير من النواحي مع اللوحة التي أنا على وشك فك شفرتها.



النحت الرمزي

ترتدي الشخصية المركزية التاج المقدس القديم، تاج اللؤلؤ، الذي تم تعيينه للإله، مما يدل على أنه ملك.

هو في وسط الخلق، لذلك هو ملك الخلق. في اليد اليسرى العليا يحمل ثمرة وفي اليد اليمنى زهرة اللوتس الملكية، الزهرة الرمزية للوطن الأم، مما يدل على أن الوطن الأم صالح للسكن.

يظهر الشكل واقفاً في الماء. يخبرنا رمزان متميزان بهذا. أولاً، الخطوط الأفقية غير المنتظمة عبر ساقيه والجزء السفلي من جسده. ثانياً، الثعبان ذو الرأس الواحد الممسوك في اليد اليمنى السفلى. أسفل اليد التي تحمل رأس الثعبان يصبح جسد الثعبان عبارة عن جراب تخرج منه البذور التي تتدحرج إلى الأسفل.

هذه ترمز إلى جراثيم الطبيعة أو البيض الكوني للقدماء. هذه البذور أو البيض لم تخرج إلى الحياة بعد. لا تزال الحياة نائمة فيها. بمرور الوقت، تجلب القوة الحيوية هذه البذور إلى الحياة. وهكذا يتم تصوير أول حياة للطبيعة على أنها تخرج في المياه. هذا هو السبب في أن القدماء يطلقون على البحر "أم الحياة"، وقد ثبت أن هذا المفهوم القديم صحيح من خلال حكايات الصخور القديمة المبكرة.

حتى الآن تم إظهار كيفية ظهور حياة الطبيعة وخلقها؛ كما أنه يدل على وجود أرض صالحة للسكن فوق المياه. ما هذه الأرض؟ في الزاوية اليسرى السفلى، شوهد غزال وهو يقفز إلى الأرض. كان الغزال، كما أوضحنا، الرمز القديم للإنسان الأول. لذلك، تصف هذه اللوحة الوطن الأم، مع وجود رجل على وشك الظهور عليه.

تحرص اللوحة على التمييز بين مخلوقات الطبيعة والخلق الخاص للإنسان، حيث تظهر مخلوقات الطبيعة كبذور يتم تطويرها وإحضارها إلى الحياة، بينما يظهر الإنسان على أنه يبدو متطورًا تمامًا دون الحاجة إلى المرور بأي تغييرات تطورية. وهذا يدل على أن الإنسان لم يكن يعتبر من صنع الطبيعة.

هذا الرمز الجميل لا يشبه الصنم كثيراً عندما نفهمه. إنه رمز يؤكد تعاليمنا الكتابية، إلا أن هذا الرمز نشأ منذ عشرات الآلاف من السنين قبل أن تسكن مصر.

هذا الفك للشفرة، بالمناسبة، لم يكتمل، بسبب الحالة المشوهة لليد اليسرى السفلية. يجعل التشويه من المستحيل معرفة ما كان من المفترض أن يصوره.

الثعبان ذو الرؤوس السبعة

هذا هو واحد من أكثر الرموز القديمة إثارة للاهتمام. كان أصله في الوطن الأم ويرمز إلى الخالق والخلق وهو بعيد المدى في معانيه الباطنية.

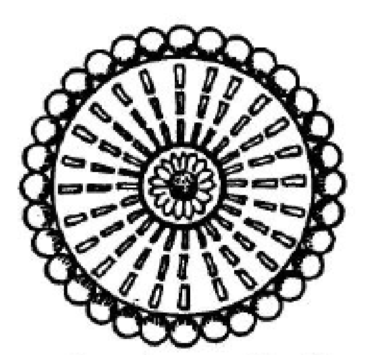
في كتابات مختلفة سيتم العثور عليها تحت أسماء مختلفة، ولكن في كل حالة يشار إلى الرؤوس السبعة. لم أتمكن من اكتشاف اسمها الأصلي في الوطن الأم، ولكن في الأعمال الهندوسية أجدها تسمى كل من كايشا ونارايانا. في شعب المايا في يوكاتان يطلق عليه اسم *Ah-ac-chapat*، واليوم في كمبوديا يطلق عليه اسم ناغا.

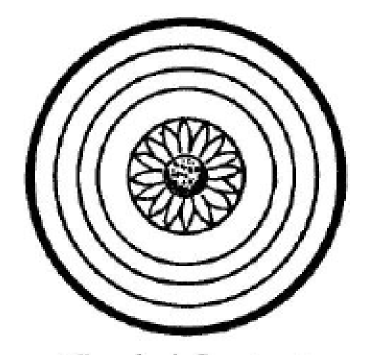
لكن هذه التسمية الأخيرة هي تسمية حديثة، لأنها تعطي للثعبان اسم الشعب. الثعبان ذو الرؤوس السبعة يتخلل جميع الكتابات القديمة لأنه يرمز إلى الخالق والخلق.

كلما وأينما رأيناه، نعلم أنه يقول:

"أنا رمز الإله، الخالق. إن النظر إلي يفرض عليك التفكير فيه، أنا المركبة التي تحمل أفكارك إلى الله".

في أنغكور ثورن في كمبوديا، وهي جزء من بورما القديمة، هناك بقايا معبد رائع يمكن تصنيفه بين عجائب العالم المعمارية.





Carving on the Great Seven-Headed Serpent

AT ANKOR THOM

Central figure—Lotus flower
First circle—Picture of Sun surrounded by rays
Rays—divided into three sections. Symbolical numeral of the Land of Mu.

AT ANKOR VAT

Outer Circle—The Sun
3 Inner Circles—Mu's numeral; also colonies and colonial empires.
Central Figure—The Royal Lotus, symbolical flower of the Land of Mu, the Motherland.

يظهر الثعبان ذو الرؤوس السبعة في أماكن عديدة بين هذه الآثار، ولكن المكان الرئيسي هو عند المدخل المؤدي إلى المعبد. على جانبي هذا النهج ثعابين منحوتة ذات سبعة رؤوس، رؤوسها مرفوعة من ثمانية إلى عشرة أقدام. تنتهي ذيولهم عند جدران المعبد.

لقد كان هذان الثعبانان ذوا الرؤوس السبعة لغزًا للعديد من علماء الآثار الذين فحصوهما، وقد سجل جميعهم أنفسهم قائلين إن بناة هذا المعبد كانوا يعبدون الثعابين - جميعهم باستثناء واحد.

شعرت السيدة التي لا تدعي أنها عالمة آثار، **هيلين تشرشل كاندي**، في كتابها الرائع عن السفر، أنغكور العظيم، بنبض قلب الحقيقة حول هذه المفاهيم الرائعة.

لقد كتبت:

"أنها الناغا. إنها لا تشبه أي شيء آخر. الشكل هو نتيجة قرون من الأساطير والمعتقدات، والدليل الملموس على الدين والقصة الماضية. إنه ليس الخلق الرائع للفنان أو المهندس المعماري، بل هو رمز لنصف الإله. صفاته، تاريخه، هي أمور يجب استخراجها من النقوش".

السيدة كاندي محقة تمامًا وجميع الآخرين مخطئون. هذه الثعابين رموز، لكنها لم تحمل رمزها عالياً بما فيه الكفاية. بدلاً من أن ترمز إلى نصف إله، فهي رموز للخالق العظيم لجميع العوالم.

أمام أعناقهم، وأيضًا في الخلف، رموز منحوتة بدقة للوطن الأم، والتي تظهر بشكل غير واضح في الصورة التي قدمتها لي مجلة *American Weekly*. ومع ذلك، لدي رسومات منفصلة لهذه الرموز التي قمت بها قبل سنوات عديدة قبل أن يستحوذ الفرنسيون على أنغكور. كانت الرحلة إلى أنغكور من الساحل صعبة وخطيرة، وقد مررت ببعض التجارب المثيرة للغاية؛ ولكن هذا هو الشيء المعتاد مع جميع المستكشفين - وهذا ما لا بد أن يحدث.

إلى جانب صورة *American Weekly*، أقدم قطعًا من اثنين من هذه المنحوتات، مع فك التشفير والترجمات.

كيف حصل الثعبان ذو الرؤوس السبعة على اسم ناغا في كمبوديا؟ لا يسعني إلا أن أرى طريقة واحدة ممكنة - جاء التصميم إلى بورما من الوطن الأم قبل عشرات الآلاف من السنين، وأحضره الناغا إلى هناك. لقد تم القضاء على شعب الناغا بسبب كارثة، واحتل شعب جديد أراضيهم عندما أصبحت صالحة للسكن مرة أخرى.

فأطلقوا الاسم على الثعبان، نسبة إلى الناس الذين أحضروه أولاً.



غانيشا، سيد الحقول والمحاصيل. غانيشا، الفيل.

رمز تلك الصفة للإله الذي يهتم بالحقول والحدائق والمحاصيل.

وبينما نحن في أنغكور، دعونا نفكر في نحت آخر.

هناك وحوش تقليدية يطلق عليها علماء الآثار "الأسود". إن كونهم رمزيين يتجلى من شكل أفواههم، وهو عبارة عن مربع ممدود - وهو أحد الرموز التي أعطيت لمو. هذه الوحوش منحوتة في وضع صاعد، ووجوهها تتجه نحو الشرق، اتجاه مقبرة مو.

من نهاية إلى نهاية أنغكور، تجد صرخة مستمرة من الحجارة،

"مو، مو، الوطن الأم!"

يوضح الرسم التوضيحي غانيشا.

لقد أطلق عليه الكثير من الأسماء السيئة من قبل أولئك الذين لم يعرفوا من هو. ومع ذلك، عرف الهندوس من هو هذا الإله وزينوا شبهه بالزهور، لأن غانيشا كان رمزًا للإله الذي اهتم بالحقول والمحاصيل وكان اسمه القديم "سيد الأراضي والمحاصيل".

جاء هذا الرمز من أرض مو. لا أعرف ما كان اسمه هناك، ولكن يجب أن نحكم أنه كان إما رع ما (إله الأراضي) أو رع مانا (سيد الحقل والمحاصيل). تبنته سلالة يوكاتان ببيو من الملوك كرمز لهم، مدعين أنهم أسياد ومالكي الأرض.

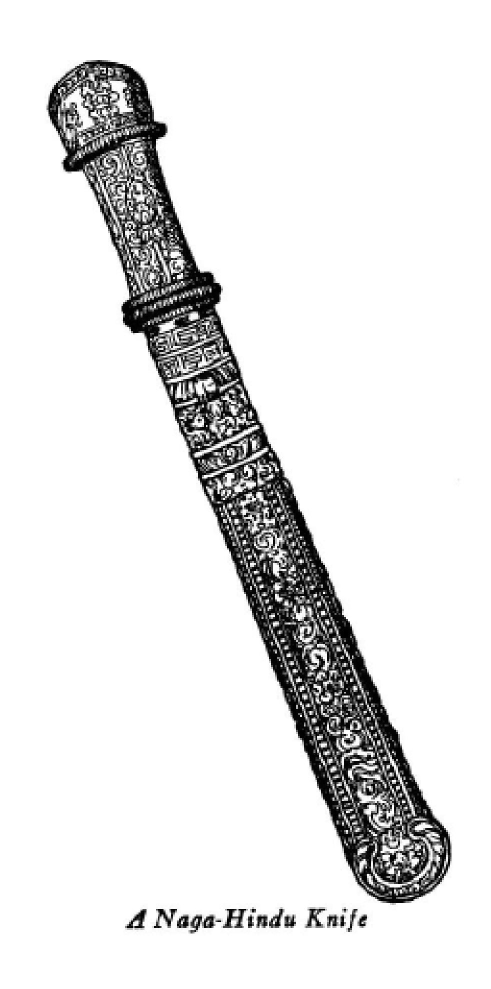
في يوكاتان، على المباني التي أقيمت خلال عهد أسرة ببيو، تم العثور على رؤوس الفيلة منحوتة في أجزاء بارزة من الهياكل. في العصور القديمة كان من المعتاد دائمًا نحت رمز الملوك الحاكمين على جميع القصور والمباني الحكومية.

سكين ناغا هندوسي

لدي في حوزتي سكين أعتقد أنه أقدم سكين في العالم ويقال إنه كان يرتديه ملك ناغا قديم في وقت من الأوقات.

كما ذكر في مكان آخر، كان الناغا من المايا، الذين جاءوا إلى الهند من الوطن الأم عن طريق بورما. استقروا في ديكان وحولوا هذه المستوطنة في النهاية إلى إمبراطورية استعمارية تعرف باسم إمبراطورية ناغا. كانت عاصمتهم في المكان الذي تقف فيه مدينة ناغبور الآن.

لا يُعرف متى انتهت إمبراطورية ناغا. تشير الأساطير إلى حوالي *5000* سنة مضت. هناك سجلات وأساطير وتقاليد هندوسية لا حصر لها. ومع ذلك، يقول فالميكي إنها كانت الإمبراطورية الاستعمارية الهندوسية الأولى للوطن الأم.



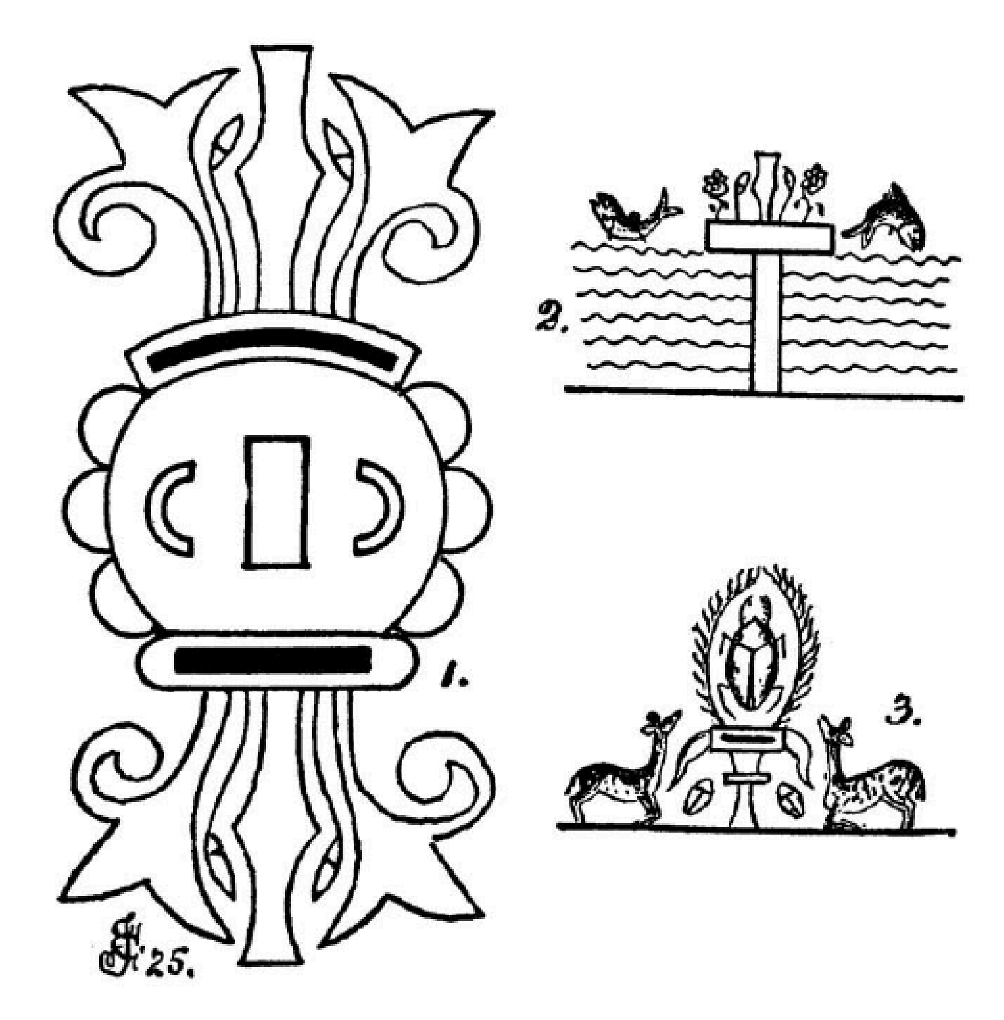
A Naga-Hindu Knife

يظهر الفحص الدقيق أن النصل الحالي لهذا السكين ليس النصل الذي تم تركيبه في المقبض في الأصل.

النصل المرفق الآن ليس مصنوعًا من الفولاذ على الإطلاق، بل من الحديد الصلب. يتم تثبيته على المقبض بواسطة برشام نحاسي صلب. لجعل النصل يناسب الغلاف، يتم وضع حلقة علوية على النصل، بالقرب من المقبض. كل شيء يشير إلى احتمال أن يكون النصل الأصلي إما من البرونز أو النحاس المقوى وأنه كان سميكًا بدرجة كافية عند المقبض ليناسب الغمد بدون الحلقة. مقبض السكين والغمد مصنوعان من الفضة، ومزخرفان بشكل غني بالرموز والهيروغليفية وخطوط المايا.

وبصرف النظر عن الاهتمام الذي يمكن أن يؤخذ في عصر السكين، لا يزال هناك اهتمام أكبر بالهيروغليفية والرموز المنحوتة على المقبض والغمد. يفتح أحد الرموز مجالًا هائلاً للعمل البحثي.

الرموز التي تظهر على مقبض الشفرة، الأمامية والخلفية، هي لوحات تقليدية، تخبرنا من هم الأشخاص الذين صنعوا هذا السكين ومن أين جاءوا.



الرموز على مقبض وغمد السكين

الشكل 1 - سآخذ أولاً الرمز الموجود على الجزء الأمامي من المقبض. هذه لوحة رمزية وتقليدية. إن الإشارة إلى الوطن الأم واضحة من خلال تكرار الرقم ثلاثة مرات عديدة - حيث أن الرقم ثلاثة هو الرقم الرمزي للوطن الأم.

الوجه الموضح هو وجه تقليدي، حيث يشكل مربعان ممدودان الفم والأنف. يقرأ هذا الرمز "مو، الوطن الأم". أستطيع إثبات هذا البيان لأنه مثبت في اللوحة.

أولاً، في التاج والأعمدة التي تزين الرأس. يتكون غطاء الرأس من ثلاث - ثلاث مرات مكررة. ثانيًا، مع جرة ماء قديمة مع برعم من اللوتس الملكي على كلا الجانبين، مما يدل على أن الأرض وقفت في وسط الماء وأنها كانت مو، أرض اللوتس الملكي.

على كل جانب من هذا الشكل الثلاثي يوجد عمود تقليدي يشكل الثلاثة الرئيسية. يتم تشعب كل عمود من هذه الأعمدة لإنتاج ثلاث نقاط.

يوجد الحرف الهيراطيقي "k" على كل جانب من الأنف التقليدي ويستخدم للدلالة على النقاط الأساسية الأربع: الشمال والجنوب والشرق والغرب. هذه عيون تقليدية تنظر شرقًا وغربًا في اتجاه الخطين الرئيسيين للاستيطان، كما هو موضح في اللوحة التالية.

الخدود مقوسة لترمز إلى الأفق. في كلا الأفقين توجد ثلاث شموس تظهر كنصف كرة بدون أشعة. ترمز الشمس التي تظهر في الأفق دون أشعة إلى مستعمرة، مع أشعة، إمبراطورية استعمارية.

يتم وضع الجزء السفلي من الشكل هناك لموازنة الكل وإعطاء تأثير فني. على جانبي اللوحة، تم نقش زهرة لوتس ملكية مفتوحة بالكامل، مما يؤكد على حقيقة أن مو، الوطن الأم، هو المقصود.

مما سبق يتضح أن السكين كان من تاريخ أيام ناغا الاستعمارية.

الشكل 2 - يوجد على الجزء الخلفي من المقبض لوحة تظهر مو يقف في الماء، مع سمكتين تقفزان فوق الماء، إحداهما تسافر شرقًا والأخرى غربًا. يوضح هذا الرمز أن الهند كانت مفصولة عن الوطن الأم بالماء وأن الناغا عبروا المحيط للوصول إلى الهند. طريقة سفرهم مسلية وفعالة للغاية من خلال خروج الأسماك من الماء وعدم الطيران أو السباحة ولكن القفز على طول السطح. وتحدث بيروسوس، الكاهن والمؤرخ الكلداني القديم، عن شعب المايا الأكاديين باعتبارهم نصف سمكة ونصف إنسان.

تم نحت باقي المقبض بأنماط فنية من المايا.

الشكل 3 - يبدأ الغمد بخمسة أشرطة من الزخارف المايانية البارزة. وتحت هذه الأشرطة توجد لوحة هيروغليفية مركبة لا شك أنها ستدهش جميع طلاب علم الآثار. إنه لأمر مدهش للغاية بالنسبة لي أن أجده في الهند. الشكل المركزي في هذه اللوحة هو جعران يرتفع من خلال أشعة المجد.

يوجد تحته رمز الأرض، أو الأرض الأم - الحرف الهيراطيقي M - الذي يظهر أنه منتج من خلال الأوراق التقليدية المتدلية من كل طرف من الرمز. تحت سطح الأرض جعران صغيران لم يولدوا بعد للضوء. على جانبي الجعران القائم يوجد رمز الرجل الأول، Keh، الغزال، وكلاهما في فعل العبادة. يظهر هذا أول رجل يعشق خنفساء الجعران.

لم ترمز خنفساء الجعران؟

هذه هي المرة الأولى التي أجد فيها الخنفساء في الهند، سواء في الكتابات أو المنحوتات. كان ينظر إلى الجعران حتى الآن على أنه رمز مصري بحت. تم اختياره من قبل المصريين كرمز للخالق، الذي كان يسمى كيفيرا. على غطاء رأس كيفيرا، يعلوه دائمًا الجعران.

تقدم أنانا، كاتبة الملك ورفيقة سيتي الثاني، في إحدى ورقات البردي المصورة بشكل جميل، السبب التالي لاختيار المصريين للجعران ليرمز إلى الله الخالق:

"يقوم الجعران بلف كرات صغيرة من الطين بأقدامه ويضع بيضه في هذه الكرات لتفقس. يعتقد المصريون أن هذا مثال مثالي على أن الخالق يدور حول العالم ويجعله ينتج الحياة".

ستكون هذه الجملة المائلة مذهلة للعالم الحديث إذا فهم أصل وعمل القوى، لأنه يتضح هنا أن المصريين، قبل *3000* أو *3500* عام، فهموا أصل وعمل القوى العظيمة، والتي سأشرحها فيما بعد من الترجمات الهندوسية. تحملنا أنانا إلى الوراء *3500* عام فقط، لكن النقوش على غمد هذا السكين ستحملنا إلى الوراء قبل أن يأتي المصريون إلى مصر.

يخبرنا الرمز الموجود على الجزء الأمامي من المقبض أن هذا المقبض والغمد قد تم صنعهما عندما كان الناغا مستعمرة فقط في الهند.

الآن سأحاول تحديد تاريخ تقريبي لمستعمرة ناغا في الهند قبل أن تصبح إمبراطورية استعمارية.

كان الأمير مايا أحد الشخصيات البارزة في إمبراطورية ناغا أو المايا في الهند. وقت الأمير مايا مشكوك فيه. على الرغم من أنني صادفت العديد من السجلات عنه، إلا أنه لا أحد يقدر تاريخ حياته؛ ولكن وفقًا للتقاليد، وهذه التقاليد وفيرة مثل الأوراق على الشجرة، عاش الأمير مايا قبل *15,000* إلى *20,000* عام.

في رامايانا نجد هذه الإشارة إليه:

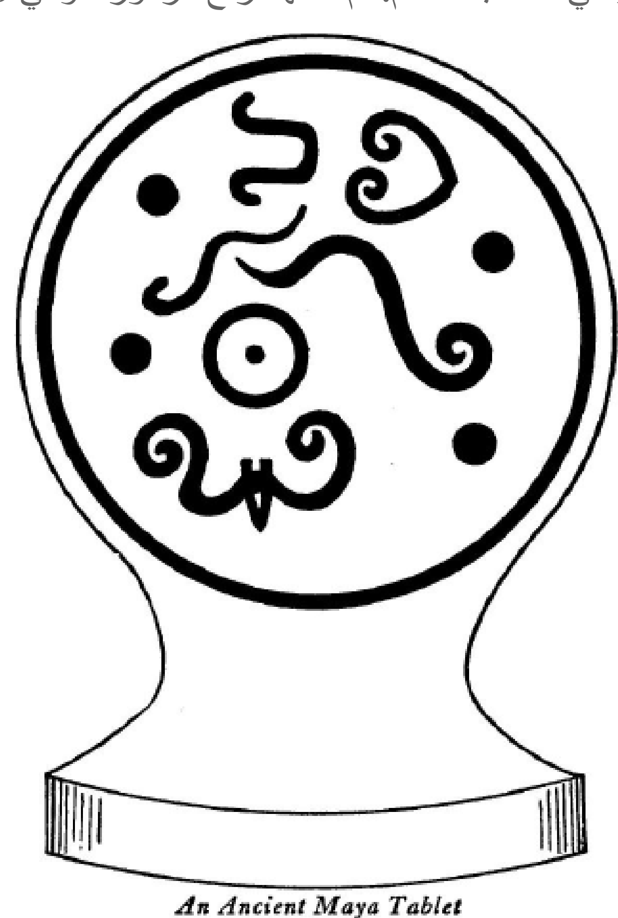
"في العصور القديمة كان هناك أمير من الناغا كان اسمه مايا."

كان الأمير مايا مؤلف كتاب سوريا سيدهانتا، أقدم أطروحة في علم الفلك في الهند. تم تقدير عمره بشكل مختلف من *10,000* إلى *22,000* سنة.

في عهد الأمير مايا، كان الناغا إمبراطورية. عندما تم صنع مقبض وغمد هذا السكين، كان الناغا مستعمرة تسبق الإمبراطورية. إن كونهم مستعمرة فقط يظهر بوضوح من خلال الشمس دون أشعة في الأفق. هذا يثبت القدم الشديد للمقبض والغمد.

قرص مايا قديم

هذا القرص من الحجر الرملي الصلب الناعم. تم نحتها لرفع الرموز حوالي *1/16* من البوصة.



An Ancient Maya Tablet

الأرض داخل الدائرة التي تم نحت الرموز عليها ملونة باللون الأصفر الفاتح، وتوازن الحجر المزجج للغاية باللون الأزرق. الرموز حمراء داكنة ومزججة للغاية مثل الزجاج. غالبًا ما يوجد هذا المزيج من الألوان في آثار المايا القديمة.

يبلغ ارتفاع القرص حوالي *4* بوصات. الجزء السفلي متسع بحيث يشكل قاعدة قائمة عليه، ومن الواضح أنه كان بمثابة زينة توضع في مكان بارز في منزل صاحبها.

بالنسبة لي، هناك لغز مرتبط بهذا القرص لأنه مكتوب ليس بالهيراطيقية الماياوية، ولكن في كتابات معبد الوطن الأم مع نمط الناغا من الحروف الهيروغليفية. كان هذا الشكل الخاص من الكتابة معروفًا فقط للكهنوت الأعلى وعدد قليل من الكهنة البارزين الآخرين، بحيث لا يمكن تقدير قيمة القرص إلا من قبل هذه الطبقة، أو من قبل الوريث الظاهر للعرش الذي تأهل في الأسرار المقدسة.

سأقوم الآن بتشريحها وفك رموزها، وأرى ما هي الحكاية التاريخية التي يجب أن تحكيها.

1. رمز الخالق - الحاكم الأعظم - ملك الملوك - وقد تم تطبيقه على مو باعتباره صاحب السيادة على العالم أجمع. تستخدم مخططوطة كورتيسيانوس هذا التطبيق عن طريق استدعاء مو الحاكم العظيم.

2. هذا هو الحرف الهيراطيقي *U* في أبجدية الوطن الأم، ورمز الهاوية، حفرة، عمق كبير.

3. هذا رمز مركب يتكون من الحرف *U* مع رمز التدحرج أو الانقلاب. يستخدم في الأماكن التي يظهر فيها غمر الأرض.

4. هذا هو رمز الحركة المتدحرجة مثل انتفاخ المحيط. إنه الرمز القديم للمياه.

5. هذا رمز مركب يتكون من الرمز القديم لنيران الأسفل ورمز الطريق تحت الأرض.

6. هذه كلمة: كويلاند.

7. يتكون هذا الرمز من كلمتين: كويلاند ميتة.

8. يتكون هذا الرمز من جملة: كويلاند ميتة ومغمورة.

9. هذا الرمز هو رمز عمود وزلزال.

10. يسقط الحاكم العظيم في هاوية النار. سأقوم الآن بربط هذه الجمل في شكل أسطورة.

الإسطُورة

لم يعد كويلاند، حاكم الأرض العظيم، موجودًا. اهتزت صعودا وهبوطا بسبب الزلازل في أماكن مختلفة، وتدحرجت الأرض مثل أمواج المحيط.

أخيرًا، تحطمت الأعمدة التي كانت تدعمها وغرقت في هاوية نارية. وعندما نزل الحاكم العظيم ارتفعت ألسنة اللهب من تحته وحاصرته. ثم تدحرجت المياه فوقها وغمرت كويلاند، الحاكم العظيم.

في كتابة الأسطورة، اتبعت بدقة الكتابات الموجودة على القرص، وأقوم ببساطة بوضع اللغة القديمة في اللغة الحديثة، حتى يتمكن عامة الناس من فهمها تمامًا مثل العالم.

تمثال برونزي لمو كأرض يتلقى فيها الإنسان روحه من الخالق. مما يجعله الخلق الخاص (يرجى الاطلاع على الألوان النصفية). الشخصية هي مو أو ما أو الأم وتظهر كامرأة في حالة نائمة. عيناها مغلقتان ولم تتلق الحياة بعد. يتم تصوير الروح على أنها طائر برأس إنسان يستريح على كتفها الأيسر، وعلى وشك دخول الجسم.

هذا الترميز مثير للاهتمام للغاية، كما نجد في كتاب الموتى المصري، الفصول 17 و 29 و 85 و 91، وما إلى ذلك، روح الإنسان تظهر كصقر برأس رجل. أما الحضارة المصرية فهي تعود إلى ما بين ألفين إلى خمسة آلاف سنة لاحقة.

يعتمد عمر هذه البرونز إلى حد ما على مكان صنعها. كان إما في الوطن الأم نفسه أو في الإمبراطورية الاستعمارية الأويغورية.

كموضوع للفن - بجماله وكماله في الصنعة - فإنه يقارن بشكل إيجابي مع أرقى التراكيب وأكثرها حساسية اليوم.

أعرف تاريخها تمامًا، لكنني لا أشعر أن هناك ما يبرر ذكر المزيد عنها من القول من أين جاءت وكيف وصلت إلى أمريكا. بعد أن ظلت لسنوات عديدة مغطاة بالغبار في علية، ها هي الآن تستقر في قبو آمن.

خلال فترة من القرن الماضي كان هناك اضطراب كبير في الصين، مع الكثير من نهب القصور والمعابد. يمكن للقارئ أن يتخيل من أين جاء البرونز. تم جلبها مع غيرها من التحف ذات القيمة الكبيرة على متن سفينة حربية أمريكية راسية في الميناء وبيعت لضابط في تلك السفينة.

التحف موجودة لدى عائلات أحفاده، الذين لم يدركوا قيمتها البالغة إلا مؤخرًا.

الصخرة الضخمة في تياهواناكو، بيرو

كان هذا الحجر الهائل أحد العجائب والألغاز العظيمة لجميع علماء الآثار الذين نظروا إليه أو صورته.

بالنسبة لعالم الآثار، إنها واحدة من عجائب العالم. تقع على شواطئ بحيرة تيتيكاكا، على ارتفاع *13,500* قدم فوق مستوى المحيط الهادئ، وتستقر كجزء من أطلال معبد.

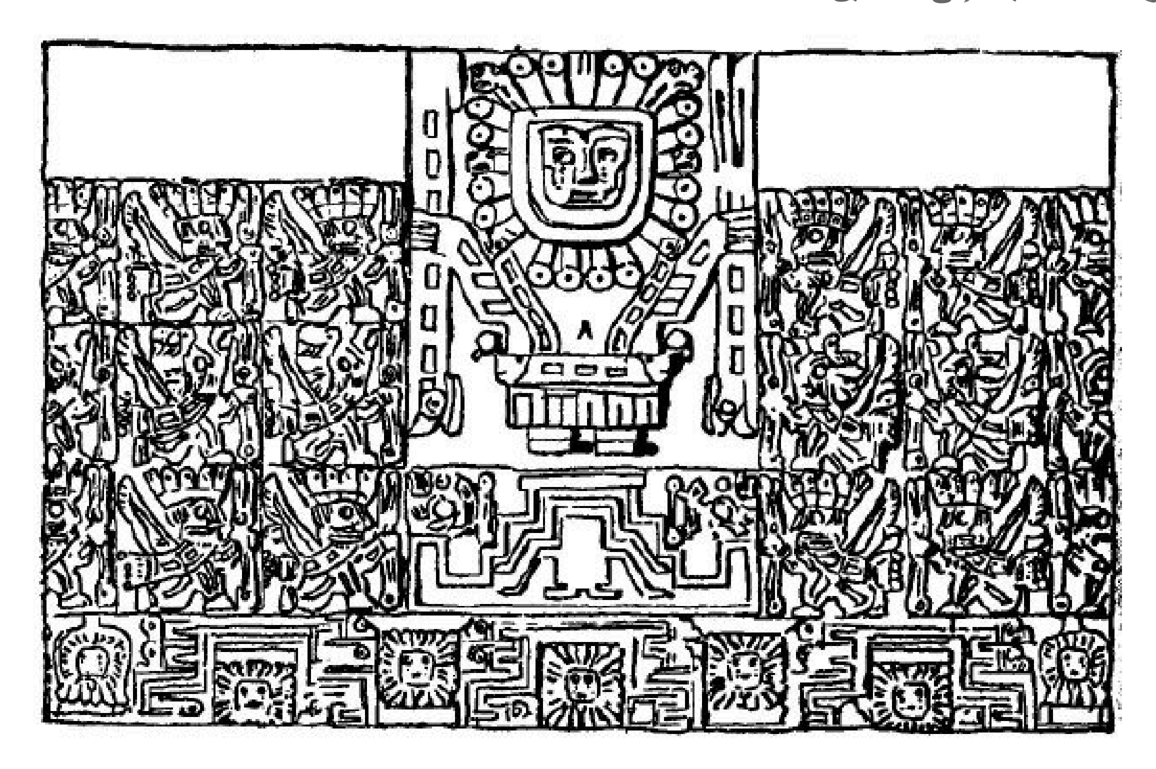
لقد كتب الكثير عن هذا الحجر، والإجماع في الرأي بين الكتاب المختلفين هو:

"إذا كان من الممكن فك رموزه وقراءته فقط، يا لها من حكاية رائعة قد تحكيها عن الماضي القديم"

يحكي هذا الحجر قصة رائعة، لأنه يعيد قرائه إلى الوراء *16,000* عام، عندما كانت مو، الوطن الأم لا تزال تحتفظ بتأثيرها الفخور في جميع أنحاء الأرض، قبل أن تغرق في تلك الهاوية النارية لتندبها البشرية لعدة آلاف من السنين.

يحكي عن الأوقات التي تم فيها بناء المستوطنات الأولى في مصر على دلتا النيل تحت حكم تحوت - فجر التاريخ المصري. في الوقت الذي تم فيه بناء المعبد بأحجاره المنحوتة بشكل رائع، لم تكن جبال الأنديز موجودة؛ لم تكن قد ألقيت بعد عبر سهول غرب أمريكا الجنوبية.

كان ارتفاع هذه الجبال هو الذي دمر البلاد ومعظم الناس وهذا المعبد، مما أدى إلى تقسيم هذا المتراصة العظيمة إلى قطعتين.



الصخرة الضخمة في تياهواناكو

أجد أن العديد من الكتاب يخصصون هذا الحجر لعمل الإنكا.

لم يصل الإنكا إلى البيرو إلا بعد حوالي *15* ألف عام من بناء هذا المعبد. عندما وصل الإنكا (الكيش) إلى بيرو، كانت جبال الأنديز موجودة منذ آلاف السنين.

إنه حجر قديم رائع، لأنه على الرغم من استخدام الأبجدية الهيراطيقية لفترة طويلة، إلا أنه لا يظهر حرف عليه. يتبع هذا النقش خطوط الأشكال الأولى للكتابة التي تم استخدامها على الإطلاق - وهي عبارة عن مزيج من الرموز التي تشكل صورة، والصورة تشكل كتابة. من غير المعتاد أن تجد نحتًا لهذا التاريخ دون أن تشكل الكتابات الهيراطيقية جزءًا منه؛ ومع ذلك، بدون هذه الكتابات، يسهل قراءة الصورة مثل كتاب مطبوع في الوقت الحاضر. كل ما هو مطلوب هو معرفة معنى الرموز.

يُظهر التميز في هذا الحجر مهارة ميكانيكية وفنية كبيرة.

الآن، بمساعدة رموز الوطن الأم وتلك المستخدمة بشكل خاص في إمبراطورياتها الاستعمارية، سأقوم بفك رموزها وقراءتها لك.

عند النظر إلى صورة النحت، فإن الجسم الأبرز الذي يصطدم بالعين هو رأس تقليدي للإنسان؛ والنقطة الأكثر لفتًا للنظر في هذا الرأس هي عدد المرات التي يتم فيها نسج الرقم ثلاثة فيه. ثلاثة، كما ذكرنا سابقًا، كان الرقم المخصص لـ مو. سأقوم الآن بتشريح الرأس.

يتكون من ثلاث طبقات متراكبة تشكل غطاء، تم نحت الجزء العلوي منها لتمثيل الوجه البشري. في الأعلى ثلاث ريش تشكل ريشة، وفي الأسفل عرش ثلاثي تعلوه الشخصية. على كل خد هناك ثلاث نقاط. يحتوي الدرع، إذا أمكن تسميته، على ثلاثة مربعات مستطيلة، وهو أحد رموز مو (الرمز الهندسي والأبجدي).

الصولجان في نهايته مزين بثلاثة رؤوس من الببغاوات. شكل الفم تقليدي أيضًا، مربع مستطيل. هنا تسع مرات تقول مو. الرأس محاط بأشعة مقسمة إلى مجموعات من أربعة.

هذا يشكل دائرة كاملة من الأشعة، وهو جزء من قراءة الرمز،

"مو، إمبراطورية الشمس."

إنهاء كل شعاع هو (دائرة مع نقطة في الوسط)، أهاو - ملك الملوك ؛ وهكذا يقول:

"كان إمبراطور إمبراطورية الشمس ملكًا على جميع الملوك الأرضيين".

رؤوس الببغاوات في نهاية الصولجان هي رمز استيطاني، طوطم الملكة مو من ماياكس، وكونها مرتبطة بالصولجان، تشير إلى أن ماياكس كانت دولة تابعة أو إمبراطورية استعمارية.

وعلى أشعة الزوايا العليا تظهر رؤوس الفهود، كما تظهر أيضًا على جانبي الدرع. كان النمر طوطم الأمير كوه، شقيق زوج الملكة مو. في الزوايا السفلية توجد رؤوس الثعابين، رمز سلالة كان. وهكذا تخبرنا الشخصية المركزية أن الملكة مو مع زوجها كوه من عائلة كان يحكمان في ماياكس، وأن ماياكس كانت واحدة من إمبراطوريات مو الاستعمارية.

على الشريط السفلي تم نحت سبعة عشر رأسًا صغيرًا، فوق كل رأس وعلى كلا الجانبين توجد رموز للأرض. المعنى المحدد لهذا لا أستطيع أن أذكره. قد يعني ذلك أن مو لديه سبعة عشر مستعمرة؛ مرة أخرى قد لا يكون هذا هو المعنى الفعلي.

فوق هذا الشريط ثلاثة أشرطة من الأشكال المجنحة. أولئك في الصف الأوسط لديهم رؤوس الببغاء، مما يشير إلى ولائهم للملكة مو. الشخصيات في الصفين الآخرين لها رؤوس بشرية، لكنها ترتدي طوطم الملكة مو، مما يدل على أنهم يعترفون بها كملكة.

كل هذه الأشكال مزينة باثني عشر ثعبانًا، ترمز إلى سلالات المايا الاثني عشر التي حكمت ماياكس.

تُظهر الصورة الكاملة مجتمعة أن سكان هذه الأرض، حيث تم بناء هذا المعبد، كانوا تابعين أو مستعمرة فرعية لماياكس في الوقت الذي كانت فيه الملكة مو وزوجها كوه يحكمان ماياكس.

زارت الملكة مو مستعمرة المايا في سالس على دلتا النيل خلال القرن الأول من وجودها والتقت هناك تحوت، مؤسسها، وفقًا لمخطوطة تروانو. بدأت مستعمرة النيل قبل *16,000* سنة؛ لذلك تم نحت هذا الصخرة العظيمة لتياهواناكو قبل *16,000* سنة فقط.

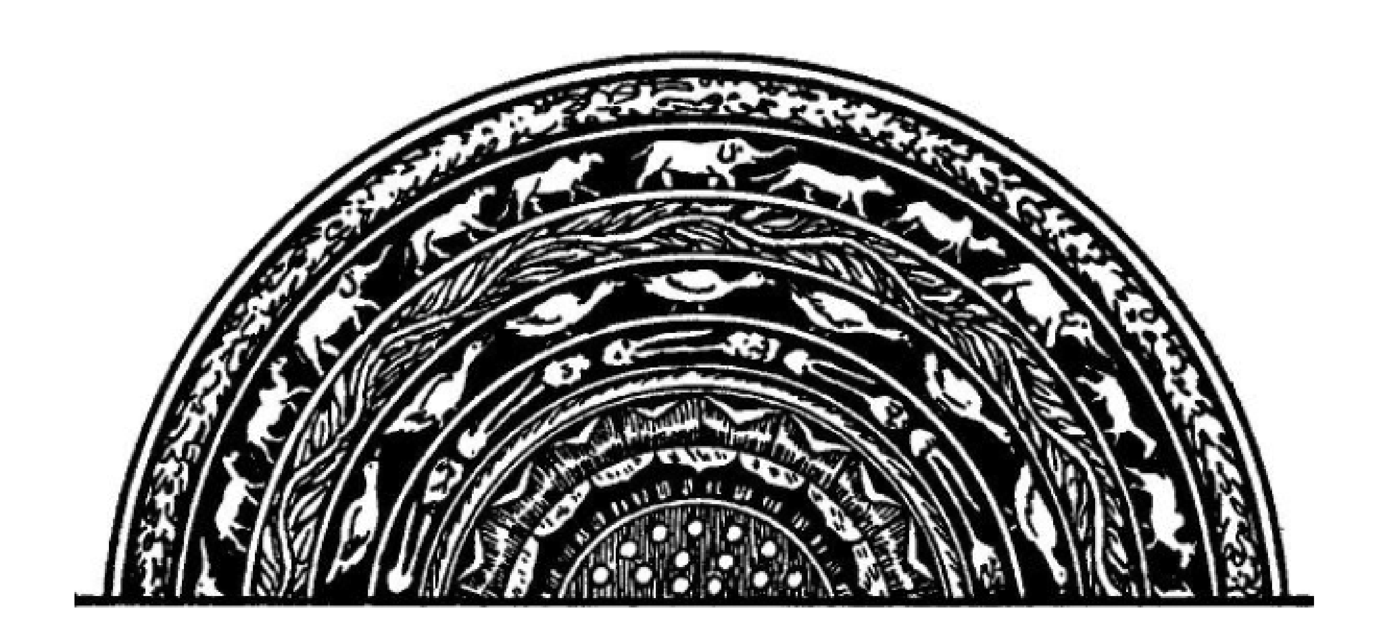
حجر منحوت في أنورادابورا، سيلان. بسبب شكل هذا الحجر، وهو نصف كرة، أطلق عليه علماء الآثار الذين زاروا أنورادابورا، *"حجر قمر أنورادابورا"*.

هناك العديد منها ويتم وضعها عند سفح الدرج المؤدي إلى المعبد.

لقد تجاهل علماء الآثار أن هذا الحجر رمزي ويحكي من هم شعب سنهال ومن أين وكيف وصلوا إلى سيلان، ومع ذلك فإن الكتابات واضحة ومميزة للغاية.

تم نحت مركز الحجر كزهرة لوتس تقليدية ولكنها متقنة في إزهار كامل. هذا، بالطبع، هو رمز الوطن، أرض مو. لقد تم تبنيها على هذا النحو، كما تقول التقاليد الشرقية، لأنها كانت أول زهرة تزين سطح الأرض.

هناك كل الأسباب للاعتقاد بأن هذه التقاليد تقول الحقيقة وأن اللوتس كانت أول زهرة تظهر على الأرض.



واحد من الأحجار الرمزية، أنورادابورا، سيلان،

يسميها علماء الآثار "أحجار القمر"

المنحوتة على الحجر هي سلسلة من نصف الدوائر، واحدة من رموز مستعمرة الوطن الأم. ونظراً للحالة السيئة للشريط الخارجي خارج الحيوانات، لا أستطيع أن أقول ما إذا كانت مستعمرة عادية أم إمبراطورية استعمارية.

خلف اللوتس يوجد شريط زخرفي. هذا ليس له أهمية رمزية، إلا إذا كان يرمز إلى الماء. كما أنه من غير الواضح تبرير أي استنتاجات محددة.

يتكون الشريط التالي من موكب من البط، مما يدل على الطريقة التي جاء بها المستعمرون إلى سيلان. مثل البط جاءوا على سطح الماء؛ أي جاءوا في قواربهم.

خارج موكب البط يوجد شريط، بلا شك، زخرفي فقط، منحوت هناك كخط فاصل فني بين موكب البط وموكب الحيوانات. ينقسم موكب الحيوانات هذا إلى مجموعات من ثلاثة، وهو الرقم الرمزي للوطن الأم.

تقول الرموز الموجودة على هذا الحجر:

"جاء هؤلاء الأشخاص الذين جاءوا إلى سيلان من مستعمرة مو، في قواربهم، وكان الطريق عبر المحيط وجاء أجدادهم إلى تلك المستعمرة من الوطن الأم."

لم تكن أنورادابورا مدينة قديمة، يعود تاريخها إلى حوالي 2,200 عام فقط، ولكن قبل بنائها كانت سيلان مأهولة بعرق محارب لمدة لا تقل عن 10 آلاف عام، كما سجل فالميكي، الحكيم والمؤرخ الهندوسي.

الفصل العاشر

مكانة أمريكا الشمالية بين الحضارات القديمة

اثنان من أكثر الأسئلة إثارة للاهتمام في اليوم، لكل من العالم والشخص العادي، هما:

- أين ظهر الإنسان لأول مرة على الأرض؟
- في أي تاريخ ظهر - إلى أي مدى؟

أول هذه الأسئلة يمكنني الإجابة عليها وإعطاء جميع البراهين المعقولة، والتي تتكون من وثائق مكتوبة، ونقوش على الآثار التاريخية، والتقاليد، والظواهر الجيولوجية.

لا يمكن الآن الإجابة على السؤال الثاني، وربما لن يكون أبدًا، لأن السجلات والأدلة التي كُتبت ذات مرة تكمن الآن في قاع أحد أعمق محيطاتنا. ومع ذلك، هناك احتمال أنه عند التنقيب في أنقاض معابد مدينة ريشي الهندوسية القديمة، يمكن العثور على نسخ كاملة من الكتابات السبعة المقدسة المستوحاة من مو. الكتابة السابعة، أو الفصل، يروي الحكاية ويعطي تاريخ الإنسان من مجيئه على الأرض.

لدينا بيان كتابي يقول أن الإنسان ظهر أولاً على الأرض في جنة عدن، ولكن لا يوجد هناك اتفاق بين سلطتين على مكان وجود جنة عدن. أؤكد أن جنة عدن التوراتية كانت الأراضي المصرية في الغرب، وأرض المايا في كوي، والوطن الهندوسي. كان الاسم الهيراطيقي لكل هؤلاء هو أرض مو.

الآن سأتبع الرجل القديم في جميع أنحاء العالم، ومن خلال السجلات المكتوبة التي تركها وراءه في كل بلد، سأظهر بما لا يدع مجالاً للشك الموقع الجغرافي لمو. سأبدأ من الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية، لأن أمريكا الشمالية وشرق آسيا كانت المنطقتين اللتين أقام فيهما الإنسان أول مستوطنات له بعيدا عن الوطن الأم.

في حماسهم لاكتشاف عدد قليل من العظام البشرية القديمة، مثل إنسان النياندرتال وبيلتداون وهايدلبرغ، تجاهل العلماء، في كل من أوروبا وأمريكا، بقايا الإنسان القديم في أمريكا الشمالية تمامًا. من الواضح من الأشكال غير الطبيعية لجماجمهم أن البقايا الأوروبية كانت لأشخاص أغبياء ومنحطين. مما لا شك فيه أنهم كانوا منبوذين من المجتمعات المتحضرة.

من فالميكي، الأعمال الدرويدية، بوبول فوه وغيرها من الكتابات القديمة نتعلم أن مثل هذه الشخصيات كانت مدفوعة إلى الغابات، هناك للعيش والموت مثل الوحوش. يبدو من العديد من الكتابات القديمة أن الطريقة المعتادة للتخلص من الجثث كانت عن طريق الحرق، وبالتالي لم يبق أي أثر لأولئك الذين التهمت النار عظامهم.

إن مجرد عظام الإنسان لا تظهر درجة الحضارة التي حققها، أو الطريقة التي عاش بها - لكن أعماله تفعل ذلك.

بقايا عظام الإنسان القديم الموجودة في أمريكا الشمالية قليلة، لكن أعماله كثيرة.

يتفق جميع العلماء الذين أصبحوا متحمسين لاكتشاف العظام القديمة في أوروبا على أنها من العصر البليستوسيني، أو بعد العصر الجليدي الجيولوجي.

كان الأمريكيون الشماليون متحضرين للغاية، وخبراء في الفنون والعلوم، قبل عشرات الآلاف من السنين من وجود هؤلاء الحمقى والمنحطين في أوروبا.

لقد حصلت مصر على طفرة علمية، من خلال التغيير، من خلال التأكيد على أن مصر هي أم الحضارة، في حين أن هناك العديد من الوثائق القديمة التي تخبرنا أن تراب مصر كان أول من وطأها المستعمرون من أمريكا والهند، وأن هؤلاء المستعمرين "جلبوا معهم التعلم والحضارة من الوطن الأم". العديد من هذه الوثائق كتبها المصريون القدماء أنفسهم.

كما أظهر شليمان، تراجعت حضارة مصر العظيمة مع فقدان الدعم الذي قدمه الوطن الأم.

تمتلك نظرية التطور الآن قبضة قوية على علمائنا، وهي فكرة مستحيلة ولا يمكن الدفاع عنها في مواجهة الكتابات المقدسة والملهمة لمو. تخبرنا هذه الكتابات ما هي الحياة، وكيف نشأت والقوى التي تحكمها. على الرغم من كتابتها منذ أكثر من *50,000* عام، إلا أن الكتابات تخبرنا بطبيعة القوة التي يسميها علماؤنا الإلكترون؛ أصله، وكيف يعمل، وماذا يفعل وتصرفه النهائي.

هناك بقايا رجال متحضرين للغاية في أمريكا الشمالية والتي يعود تاريخها إلى العصر الثالث وتسبق العصر الجليدي الجيولوجي بعشرات الآلاف من السنين.

تخبرنا أسرار مصر المقدسة بما كان يسمى بالعصر الجليدي، وما تسبب فيه، وتعطي وصفًا علميًا لكل ما يتعلق به.

يعود تاريخ العديد من بقايا الإنسان في أمريكا الشمالية إلى وقت قبل أن ترفع سلاسل جبالنا الغربية العظيمة رؤوسها المهيبة فوق مستوى السهول.

في ولاياتنا الغربية، هناك أربع حضارات يمكن تتبعها للبشر الذين احتلوا الأرض قبل سكان المنحدرات والهنود الحمر الحاليين.

من الممكن تمامًا أن يكون سكان الجرف الفعليون والهنود الحمر أعراقًا انحدرت من بقايا تم إنقاذها أثناء رفع الجبال. تتجلى الحضارات الأربع من خلال أشكال كتاباتها المختلفة وبقايا منازلها. هذه الكتابات على الصخور والمنحدرات وتعطينا تاريخًا لا يفنى للجنس الذي نقشها. صحيح أنه تاريخ مجزأ، لكن يكفي أن تخبرنا من أين أتوا، وكيف جاءوا، ودينهم وإنجازاتهم.

تأتي مفاتيح هذه الكتابات من الوطن الأم وتتكون من أبجدية الهيراطيقية ونظام من الرموز أو كتابة الصور. تشكل الصور أبجدية من الكلمات بدلاً من الحروف، وهي سهلة القراءة بمساعدة المفاتيح ومعرفة اللغة التي كتبت بها.

فيما يلي بعض أبرز الحضارات القديمة في أمريكا الشمالية:

أوريغون

في ولاية أوريغون، في مكان يسمى بحيرة الأحافير، تم اكتشاف بقايا حضارة قديمة جدًا. بحيرة فوسيل هي عبارة عن سرير جاف لما كان في السابق عبارة عن طبقة قديمة من المياه. من بقايا حيوانات ما قبل التاريخ الموجودة هناك، ثبت أن البحيرة كانت موجودة في العصر الوسيط.

تقف البحيرة الأحفورية في وسط صحراء أوريغون العظيمة، التي كانت ذات يوم سهلًا خصبًا ولكنها أصبحت بلا ماء بسبب ارتفاع الجبال، والتي حولت المياه السطحية. حول قاع البحيرة المجففة، تم اكتشاف أحافير الحيوانات القديمة. في الطبقات السفلية، تم العثور على عظام الديناصورات والحيوانات الوسيطة الأخرى؛ في الجزء العلوي، عظام المستودونات والحياة الثديية الأخرى في العصر البليستوسيني. من بين عظام المستودونات كانت رؤوس السهام والرمح مصنوعة من الزجاج البركاني.

نيفادا

تم الكشف عن بعض البيانات الأكثر قيمة المتعلقة بالإنسان القديم في أمريكا الشمالية من خلال عمل علماء الآثار في هذه الولاية.

تم العثور على المئات، نعم، الآلاف، من السجلات على الصخور والمنحدرات في ولاياتنا الغربية، بما في ذلك الرموز والحروف الهيراطيقية والصور المصغرة. لقد اخترت عددًا قليلاً من نيفادا، بقدر ما يمكنني تقديمه في هذا العمل المقتضب.



الرموز الموجودة بين كتابات سكان المنحدرات

A. هذا هو واحد من رموز مو، إمبراطورية الشمس. شمس في منتصف السماء محاطة بالأشعة.

B. هذا هو رمز الشمس المشرقة، وكان يستخدم من قبل جميع الشعوب القديمة.

C. هذا هو رمز الشمس في خط الطول الذي تستخدمه جميع الشعوب القديمة.

D. هذه هي الشمس التي تظهر على أنها غابت وراء الأفق، غربت. عادة ما يتم تصويرها على أنها دائرة عادية بدون أشعة. في هذه الحالة هو قرص أسود، والذي يقول أنه يشير إلى شيء قد ذهب إلى الأبد بعيدا عن أشعة الشمس.

E. هذا يرمز إلى مو إلى الأبد في الظلام. يتم إعطاء اسم مو من خلال رقمها، ثلاثة، الموضوع على الجزء العلوي من القرص الأسود.

F. هذه صورة مصغرة تقول إن مو تقع عبر المحيط في اتجاه غروب الشمس. الثعبان هو خان، رمز للمحيط خاناب، المياه العظيمة. نصف الدائرة فوق الثعبان هي صورة للأفق الغربي. يتم إعطاء اسم مو مرة أخرى من خلال رقمها الرمزي ثلاثة. تظهرها ثلاثة ريش في الأفق.

G 1. هذه قراءة هيروغليفية *U - lummil*، *"*إمبراطورية - *."* هذه هي الشخصية المركزية على الدرع الملكي لمو.

H 1. هذا هو برعم اللوتس، الزهرة الملكية والمقدسة للوطن الأم.

G 2. ثعبان أحادي الرأس وغير مزخرف، رمز المياه بين جميع الشعوب القديمة.

H 2. رمز آخر يستخدم للمياه، بدلاً من الثعبان.

I. استخدم القدماء أحيانًا صليبًا عاديًا بدلاً من الرمز المعتاد، المربع رباعي الجوانب. كلاهما يظهر أربع نقاط أساسية.

K. هذا هو الحرف الأول في الأبجدية الهيراطيقية للوطن الأم، ينطق آه. بل هو أيضا الرقم واحد، ينطق هون. تم توسيع معناها ليشمل الملك أهاو، ملك الملوك.

L. هذا هو الحرف n في الأبجدية الهيراطيقية.

M. هذا هو رمز الهاوية أو الوادي أو الحفرة.

N. هذا هو الحرف x في الأبجدية الهيراطيقية.

O. هذا هو الحرف u في الأبجدية الهيراطيقية، معكوس.

P. يمكن كتابة الصفحات حول هذا الرمز للثعبان والشجرة. ومع ذلك، فقد ظهرت إلى الوجود بعد غمر مو.

Q: هذا الرمز له معاني واضحة وباطنة. إنه يرمز إلى الخلق، وأيضًا الرقم تسعة.

R. هذا رمز ديني للإيغور والمايا.

S. هذا هو الحرف الهيراطيقي الإيغوري h.

T. هل هذه ريشة أم شجيرة؟ لا أعلم.

U. هذا الرمز القديم لمئة.

V. هذا رمز للجبال، وليس قديمًا جدًا.

W. هذا رمز مثير للاهتمام، لأنه خريطة لخط الساحل الغربي لأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية.

X. هذه الصورة ليس لها أهمية رمزية. تم العثور على هذه الأيدي مرسومة على جدران الكهوف في جميع أنحاء العالم.

Y. يقرأ هذا الصليب ويشير إلى العناصر النشطة والسلبية في الطبيعة. كما أن لها معنى باطني.

Z. أشك في أن هذا الرمز يعني أي شيء يتجاوز التأثير الفني.

AA. هذه صورة لجلد حيوان.

BB. توجد رؤوس مماثلة في مصر وأماكن أخرى. يتم تزيين القرون، مما يدل على أن الحيوان مخصص لبعض الوظائف أو الاحتفالات. إنه ليس رمزًا قديمًا جدًا.

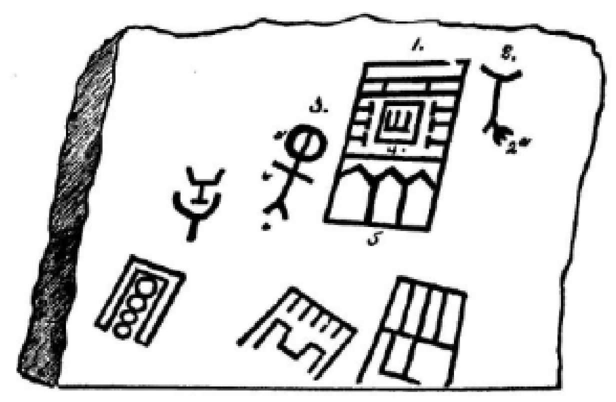
CC. شكل ثلاثي النقاط يرمز إلى الجموع. يتم العثور عليه بشكل عام مع النقاط التي تشير إلى أسفل.

DD. منشور إرشادي يخبر المسافر باتجاه رحلته وطولها.

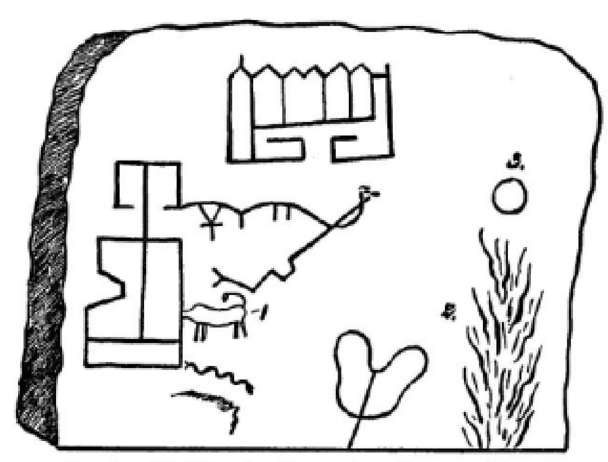
تثبت كتابات الجرف هذه أن الكتاب جاءوا من الوطن الأم وأنهم كانوا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بالمايا في المكسيك وأمريكا الوسطى، لأن لغتهم هي فرع من المايا.

رسومات

وادي جريبفين، نيفادا



Ground Plan of Temple at Grapevine Canyon, Nevada



Another Writing in Grapevine Canyon, Nevada

1. هو المخطط الأرضي للمعبد.

2. هو رمز الغمر. بعد أن سقط مع عدد لا يحصى من السكان.

3. هو رمز غروب الشمس إلى الأبد على الأرض أو الأراضي المغمورة، ويشمل غروب الشمس وصليب الحياة والغمر.

التفاصيل في هذه الخطة الأرضية *(1)* تقول:

*"*تم بناء هذا المعبد لذكرى مو، الوطن الأم للإنسان، الذي غمر مع عدد لا يحصى من الأرواح*"*.

يمثل الشكل المركزي *(4)* ضريحًا أو قدس الأقداس. داخل هذا الضريح هو m معكوسة - م، مو، الوطن الأم، تبين لمن هو مكرس وأنها لم تعد كذلك. لقد ماتت

على جانبي الشكل المركزي ثلاثة تاوس - T - رمز القيامة. هذه طريقة شائعة للإشارة إلى الوطن الأم في جميع أنحاء العالم.

على أحجار القمر في أنورادابورا، سيلان، الحيوانات الرمزية في مجموعات من ثلاثة. على صخرة كبيرة من تياهواناكو، بيرو، العروش في مجموعات من ثلاثة. على رؤوس الشخصيات في أمريكا الوسطى ثلاثة تيجان - وما إلى ذلك، إلى ما لا نهاية.

تمثل الأقسام الثلاثة حول الضريح الغرف الثلاث، حيث يحصل المحب على درجاته الثلاث في المعرفة الدينية. هذا هو البناء المعتاد للمعابد القديمة. يتم تأكيد الغرف الثلاث من خلال الشكل الثلاثي *(5)* عند المدخل. هذا هو شكل نهايات جميع الغرف، التي تمثل السماء والأرض.

في الغرفة نفسها، تظهر الدرجة من خلال عدد النجوم داخل المثلث.

على يمين هذا المعبد توجد الصورة الرمزية *(2)*. هذا رمز مركب ويقرأ "الأرض أو الأراضي المغمورة". *20* هو رمز يعني الجموع. وهكذا يظهر الرمز العديد من الأرواح المغمورة.

على اليسار يوجد رمز مركب آخر - *(3)*؛ a هي الشمس، b الأراضي المغمورة. عند ترجمتها، تقرأ،

"لم تعد الشمس تشرق على هذه الأراضي المغمورة".

لذلك، تقول اللوحة بأكملها:

"مو، مع عدد لا يحصى من الأرواح، قد غمرتها المياه. لم تعد الشمس تشرق عليها. "إنها في الظلام." إنها ميتة."

الحجر الثاني مجاور للحجر السابق. يمثل مشهد ذبيحة: *1*. الحيوان على المذبح. *2*. النار تلتهمه. *3*. رمز مو المغمور.

لقد أدرجت هذا الرسم لتأكيد الرسم السابق وتقديم دليل إضافي على أن المعبد كان مخصصًا لمو وأن مو قد غمرتها المياه.

لم تكن هناك تضحيات محروقة قبل تدمير الوطن الأم. تم تقديم التضحيات المحترقة كمراسم دينية، لإحياء ذكرى مو وشعبها الذين التهمتهم النار أثناء غرقها في الهاوية النارية.

جولد جولش، بيتي، نيفادا

هذه الصخرة هي واحدة من نزوات الطبيعة التي استخدمها الإنسان منذ آلاف السنين كدليل للمسافرين، ونصب تذكاري لمو.

تقريبًا، يشبه الحجر القرفصاء والشكل المنحني لرجل في وضع الحزن والحداد. إنه يرتدي عباءة بأسلوب المانشو القديم، وذراعاه مطويتان عبر الركبتين. في الأعلى يوجد حجر متآكل بفعل العوامل الجوية، يمثل رأس الشكل.

في مكان العينين يتم نقر ورسم رمزين، وكلاهما واضح للغاية فيما يتعلق بالمعنى: يقرأ، *chi - pe - zi*، والتي، عند ترجمتها، تعني،

"فتح فم، وخرجت النيران بأبخرة، وانهارت الأرض". *2a*. هذا هو شعار إمبراطورية الشمس، أرض مو. شمس ذات ثمانية أشعة.

بدلاً من أن يكون المركز رمزًا للقراءة،

"إمبراطورية -،" هذا في مكانها: *2b* "أهاو، الملك، الملك العظيم، الحاكم العظيم."

عند قراءتها بحرية، تقول الكتابات الموجودة على هذا الوجه:

"فُتح فم، وخرجت منه نيران بركانية وأبخرة، وانهارت الأرض، وغرقت مو، الحاكم العظيم، إمبراطورية الشمس، في تلك الهاوية من النار."

على الذراع الأيسر للشخصية، الرمز الأول هو *the-the-ha (3)*، والذي يُقرأ، عند ترجمته، على النحو التالي:

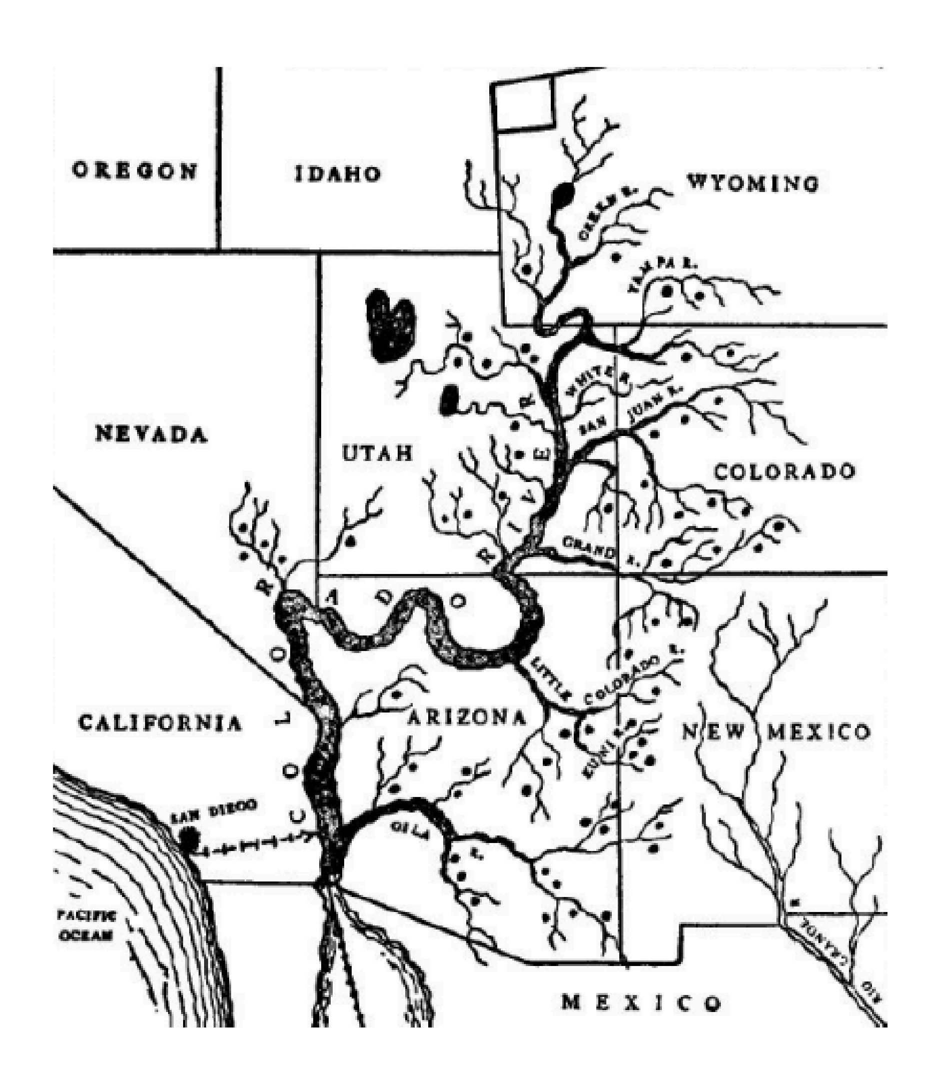
"نحو الماء" أو "في اتجاه الماء"

من الرمز الرئيسي تظهر الجداول التي تنضم إلى بعضها البعض. الشخصيات في هذه الصورة كلها من أويغور المايا. ربما كان هؤلاء الأشخاص من المغول.

هذا دليل، ليس أكثر، يبين الطريق إلى الماء. وهو عبارة عن وجه قديم تقليدي مرسوم بطريقة تقريبية ينظر في اتجاه الماء. بالمناسبة، أول مصدر للمياه يمكن العثور عليه في هذه المنطقة هو نبع أو بركة أو بحيرة، وبعد ذلك نهر. تتقاطع الأرض مع المسارات، ويوضح الشكل الطريق الذي يجب اتخاذه للوصول إلى البركة أو النبع.

قام المستوطنون الأوائل في الولايات المتحدة بإنشاء مستوطناتهم على طول الولايات الجنوبية الغربية. وقد تم القضاء على هذه المستوطنات بسبب الكوارث في نفس الوقت الذي تم فيه تدمير المستوطنات المعاصرة في المكسيك.

كان هذه من تاريخ مبكر جدًا، ربما خلال العصر البليوسيني.



نهر كولورادو وروافده

بوابة سكان المنحدرات إلى الولايات المتحدة

وتبعتهم حضارة ثانية، وربما ثالثة.

وقد تم تدميرها نتيجة للكوارث الطبيعية وارتفاع سلاسل الجبال العظيمة. وبالمناسبة، فإن ارتفاع هذه الجبال أدى إلى تحول العديد من الأراضي الخصبة في كولورادو وأريزونا ونيفادا إلى صحارى.

كان سكان المنحدرات هم آخر المستعمرين الذين وصلوا من أرض مو. عندما تم إنشاء المستوطنات الأولى في الولايات الجنوبية الغربية، كان ذلك قبل ارتفاع الجبال. عندما دخل سكان المنحدرات إلى أمريكا، ربما كانت الجبال مرتفعة، حيث نجد منازلهم في منحدرات الجبال.

كان سكان المنحدرات يتحدثون لغة يوكاتان-مايا، كما يتبين من استخدامهم للأبجدية الهيراطيقية المايانية، والتي وجدتها في نيفادا. يمكننا الحكم من النقاط التي نجد فيها بقايا سكان المنحدرات في كولورادو، أن مصب نهر كولورادو كان ميناء دخولهم إلى أمريكا.

ومن الواضح تمامًا أنه بعد وصولهم إلى نقطة هدفهم من الوطن الأم، مصب نهر كولورادو، شرعوا في العمل على طول النهر وإلى الداخل. ومن بقاياهم التي وجدت في ولايات مختلفة، تبين أنهم لم يقتصروا على النهر الرئيسي، بل عملوا على جميع فروعه وروافده الأصغر، حتى أن بعضهم ذهب إلى ما هو أبعد من مسار المياه من خلال مسارات على الأرض، مثل مسار زوني القديم. ومع ذلك، يبدو أنهم عمومًا يفضلون الطرق المائية على الطرق البرية.

أثناء عملهم في الداخل من مصب نهر كولورادو، كانوا يمرون أولاً عبر ولاية أريزونا، وهي الولاية المليئة ببقاياهم. وتشير منازلهم القديمة وبقاياهم إلى أنهم عملوا على أنهار جيلا، وليتل كولورادو، وجراند. وفي نيو مكسيكو أيضًا توجد بقاياهم بكثرة.

بعد المرور عبر ولاية أريزونا، صعدوا إلى نهر كولورادو، ثم شقوا طريقهم إلى ولاية يوتا. يوتا غنية ببقاياهم. تستمر فروع نهر كولورادو في نيفادا ووايومنغ وفي كلتا الولايتين توجد بقايا هؤلاء الأشخاص القدماء.

بعد مغادرة النهر الرئيسي والعمل على الفروع، أنهار جراند وسان خوان ووايت ويامبا، يدخل سكان المنحدرات بشكل طبيعي إلى كولورادو، وهي ولاية غنية للغاية ببقاياهم.

وبناءً على الحسابات التي أجريت على هذه الطرق الممكنة والمحتملة، فإن الشخصيات العظيمة المرسومة على الصخور، في أوضاع غريبة، بأيدي وأقدام غير عادية، كانت بلا شك بمثابة علامات إرشادية؛ لغة صامتة ترشد المسافر وتخبره عن الرحلة التي تنتظره. أعلم أن هذا صحيح، لأنني قمت بفك رموز وترجمة بعض منها.

تمتلئ جميع المناطق المحيطة بنهر كولورادو حرفيًا بأعمال سكان المنحدرات القدامى. تتكون هذه البقايا من منازل صخرية ورسوم صخرية وكتابات صخرية وأواني وأدوات مختلفة. إن حقيقة أن هذه الأعمال لا توجد إلا في محيط نهر كولورادو وروافده هي أقوى أنواع الأدلة على أن نهر كولورادو كان البوابة التي دخل من خلالها سكان المنحدرات إلى أمريكا، وربما أسلافهم أيضًا.

إن الوقت الذي جاء فيه سكان الجرف إلى أمريكا يمثل مشكلة. لا يوجد دليل إيجابي، ولا يوجد في الواقع أي شيء يعطينا أي إشارة.

ومع ذلك، فإنهم أو أسلافهم كانوا هنا قبل أن ترتفع الجبال، وهو ما يحدد تاريخ وجودهم عند *12,500* سنة.

أريزونا

قام الدكتور والتر هيو، من مؤسسة سميثسونيان، بفحص الغابات المتحجرة في أريزونا وأفاد أنه وجد هناك بقايا أربعة شعوب مميزة.

يتوافق هذا الاكتشاف مع اكتشافاتي الخاصة في ولاياتنا الغربية والجنوبية الغربية، وكذلك في المكسيك. كانت ثلاث من حضارات هيوغ موجودة قبل أن يتم رفع الجبال.

الصورة المرفقة هي نسخة من صورة صخرية قديمة تم العثور عليها في وادي هافا سوباي، أريزونا. يبلغ عمرها أكثر من *12,000* عامًا وتظهر أن الإنسان كان يعيش في أريزونا في نفس وقت تواجد الماستودون.

نيو مكسيكو

إن التاريخ القديم لنيو مكسيكو هو التاريخ القديم لهنود بويبلو، الذين يشكل ماضيهم واحدة من أكثر القصص الرائعة التي رويت على الإطلاق عن الرجال القدماء في أمريكا الشمالية.

كان الهنود بويبلو، عندما قدموا لأول مرة إلى أمريكا، شعبًا متحضرًا ومستنيرًا للغاية. وتثبت تقاليدهم والبيانات الموجودة بينهم هذه الحقيقة. إنهم يمتلكون أقدم السجلات والتقاليد بين سكان أمريكا الشمالية الذين جاءوا إلى هذه القارة من الوطن الأم.

في ولاياتنا الغربية والجنوبية الغربية يوجد العديد من المدن والهياكل القديمة المدمرة - الصور الصخرية، والكتابات الصخرية، والفخار والتقاليد. لقد كان علماؤنا وعلماء الآثار المشهورون خجولين بشكل خاص من إخبارنا بأي شيء عن الأشخاص الذين احتلوا هذه الأرض قبل السكان الحاليين. أقصى ما يخبروننا به هو أن هذه الكتابات عمرها يتراوح بين *3000* إلى *5000* سنة.

يمكن الحصول على معظم المعلومات من قبائل الهوبي والزوني. بالنسبة لي، هذه القبائل هي الأكثر إثارة للاهتمام من بين كل الهنود الحمر في أمريكا الشمالية الذين يعيشون اليوم. ربما لأنني أعرفهم أفضل من أي شخص آخر. إن ارتباطهم بالوطن الأم راسخ تمامًا، وتخبرنا تقاليدهم أيضًا أنهم جاءوا في الأصل إلى أمريكا من مو. إن كل مصادر إلهامهم الدينية تعود إلى الدين الأول للإنسان، ورموزهم المقدسة هي في الواقع رموز مو.

لدي بطانية احتفالية خاصة بالبويبلو، والتي تُعد زخارفها رموزًا مقدسة مستمدة من الوطن الأم.

تقاليدهم مثيرة للاهتمام وبعيدة المدى. ومن تقاليدهم الرائعة قصة خلق أول رجل وامرأة - آدم وحواء في الكتاب المقدس. وهي ذو قيمة كبيرة لأن لغة الوطن الأم موجودة في المعاني الباطنية لبعض الكلمات.

لدى الزونيين والهوبيين إلهين خاصين من المفترض أن يشكلا مصائر البشرية. تعتبر هذه الآلهة مقدسة، ولكن لا يتم عبادتها. بمعنى آخر، يمكن مقارنتهم بقديسينا. أسماء هذين الإلهين هما أهاينتا وماتسيليما. هؤلاء كانوا أول أطفال إله الشمس.

هذه الجملة تحتاج إلى تحليل دقيق. لقد فرّق الهنود الهوبي بين الشمس، الرمز الجماعي لله، وبين الله نفسه. ويشيرون إلى أن الرجل الأول والمرأة الأولى كانا ابني الله نفسه وليس ابني رمزه الشمس.

لقد وجدت في الكتابات القديمة، وخاصة تلك التي تعود إلى الهندوس والمصريين، فقرات حيث يُطلق على الشمس اسم أبا الحياة، والمياه أم الحياة، ولكن في كل حالة يتحدثون عن منتجات الطبيعة وليس عن الخلق الخاص المسمى الإنسان. ويتحدثون أيضًا عن قوى الشمس التي تعمل على قوى الأرض التجاذبية.

يعتقد الهنود الهوبي أن الرجل والمرأة هما ابنا الله، الإله الأعظم الذي يحكم الشمس؛ وبالتالي، فهما ليسا من نسل الطبيعة. وهناك دليل آخر على المعاني الباطنية لأسماء الرجل والمرأة. تتكون أسماؤهم من مفردات اللغة الأم، وكما هو الحال مع جميع الكتابات الدينية القديمة، فإنها تحمل معنى خفيًا.

على سبيل المثال:

تتكون كلمة أهاينتا من كلمتين من أصل الأم هما أهاي-إن-تا، وماتسيليما من ما-تساي-لي-ما.

متصلين، يقرأون:

"خلق الله أول رجل وأول امرأة ليسكنوا الأرض. "كان هؤلاء الأطفال الأوائل لله آباءً للبشرية جمعاء."

تحتوي لغة الهنود بويبلو، كما أشرت، على العديد من كلمات اللغة الأم، والعديد من الكلمات الأخرى تجد جذورها في نفس المصدر. وتقول أسطورة أخرى ما يلي:

"جاء أجدادهم إلى أمريكا في سفنهم من عبر البحر في اتجاه غروب الشمس."

وهكذا يتبين أنهم جاءوا إلى أمريكا من الغرب، على متن السفن، وليس عبر جسر بيرينغ البري الذي انتهاك كثيرا وفرض.

عندما وصل سكان بويبلو إلى أمريكا لأول مرة كانوا في حالة حضارية عالية، وهو ما تؤكده معرفتهم الرائعة بالجيولوجيا، ولغتهم المزروعة، واستخدامهم للرموز المقدسة للوطن الأم.

كانت إحدى المصادفات الغريبة التي اكتشفتها بين هنود بويبلو هي: كان لديهم سبع مدن مقدسة في سيبولا. إنها نسخة طبق الأصل من الوطن الأم وهي عادة سائدة بين إمبراطورياتها الاستعمارية. على سبيل المثال، كان للوطن الأم سبع مدن مقدسة للدين والعلوم؛ وكانت لأطلانطس نفس المدن، وكانت للهند سبع مدن ريشي، أو مدن مقدسة.

لقد عاش الملازم كوشينج بين الهنود الهوبي لفترة طويلة أثناء قيامه بترجمة ما يسمى بأساطير الزوني، والتي لم تصبح أساطير إلا لأن الأشخاص الذين انتقلت إلى أيديهم فشلوا في فهمها. لقد تم نقل تقاليد بويبلو هذه شفويًا من الأب إلى الابن لآلاف السنين، ولكن التقليد هو تاريخ حقيقي وليس أسطورة.

سأختار بعض المقتطفات من ترجمات الملازم كوشينج، والتي، بالإضافة إلى معرفتي الشخصية بالبويبلو، تشكل قراءة مثيرة للاهتمام.

على سبيل المثال، تقول تقاليد الزوني:

"بمجرد أن غطت المياه الأرض، لم تظهر الأرض في أي مكان."

هل هذه خرافة؟ لا على الإطلاق، فقد تم إثبات ذلك من خلال الكتب المقدسة للوطن الأم ومن خلال الجيولوجيا.

يقول تقليد زوني آخر:

"قبل ظهور الإنسان على الأرض كانت الأرض لينة جدًا ومائية لدرجة أن الإنسان لم يكن يستطيع المشي عليها، وكانت قدماه ستغرقان في الأرض، وبالتالي لم يكن يستطيع العيش عليها."

إن وصف نوع الأحذية التي يجب أن يرتديها الرجل ليتمكن من السير على الأرض الناعمة المليئة بالمياه دون أن يغرق فيها، أمر مضحك للغاية.

على الرغم من أن الأعمال الجيولوجية لا تذكر هذا النوع من الأرض على أنه كان موجودًا في العالم في أي وقت، إلا أن هذه كانت الحالة واضحة بما فيه الكفاية من خلال شكل وطبيعة أقدام الحيوانات في العصر الثالث المبكر، والتي كانت لها أصابع طويلة ومتباعدة مثل أقدام طيور الخواض الحالية التي تتردد على الشواطئ الموحلة للأنهار والبرك والبحيرات.

أسطورة أخرى من أساطير الزوني:

كان لدى شعب الزوني القديم، منذ آلاف وآلاف السنين، معرفة تامة بالوحوش الزاحفة العظيمة التي كانت تتردد على الأرض منذ العصر الكربوني وحتى نهاية العصر الطباشيري.

وتقول التقاليد:

"لقد كانوا وحوشًا وحيوانات مفترسة، وكانوا مزودين بمخالب وأسنان رهيبة. إن أسد الجبل ليس سوى خلد بالمقارنة معهم. ثم قال الذين في الأعلى لهذه الحيوانات: "سوف تتحولون جميعًا إلى حجر، لكي لا تكونوا أشرارًا للناس، بل لكي تكونوا خيرًا عظيمًا لهم. "هكذا بدلناكم حجرا أبديا"

"فتصلب وجه الأرض، وتحول كثير من كل أنواع الوحوش إلى حجارة. وهكذا أيضًا نجدهم في جميع أنحاء العالم. "أشكالها أحيانًا كبيرة (في الشكل)، مثلها؛ وأحيانًا تكون ذابلة ومشوهة الشكل، وغالبًا ما نرى بين الصخور العديد من الحيوانات التي لم تعد حية، مما يوضح لنا أن كل شيء كان مختلفًا في أيام الجديد."

أعتقد أن كوشينج لم يتمكن من فهم الترجمات الدقيقة للكلمات التي كتبتها بالخط المائل. ومع ذلك، فإن التغييرات التي أجريتها لا تغير المعاني بأي حال من الأحوال.

وقد تم تناقل ما سبق باعتباره أسطورة زوني أخرى. ولكن لإثبات أن هذا ليس أسطورة، ما علينا إلا أن نتجول في أي من متاحفنا لنرى حقيقة تقاليد الزوني من كل جانب. اذهب إلى متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك وانظر إلى حفرية التراكودونت المتوجة، أو قم بزيارة المتحف الوطني للولايات المتحدة في واشنطن وانظر إلى الهيكل العظمي الكامل والمثالي لديناصور جوراسي، ستيجوسورس. مسحوق ومسطح.

قد يقول بعض القراء أن هذه الأمور لا علاقة لها بالبويبلو وأنها لا تثبت أن هذا التقليد ليس أسطورة. ولصالح هؤلاء المتشككين، دعونا نفكر في وادي هافا سوباي في أريزونا.

هناك، مرسومة ومحفورة على صخرة، صورة لأفظع ديناصور آكل للحوم وجد على وجه الأرض على الإطلاق، وهو الديناصور الضخم تيرانوصور الذي عاش في أواخر العصر الطباشيري. من المحتمل أن تكون هذه الصورة قد رُسمت منذ أكثر من *12,000* سنة.

ولم يكن هذا النوع من الزواحف معروفًا لعلمائنا إلا خلال المائة عام الماضية. عثر كوفييه على جزء من هيكل عظمي وصنع منه نسخة طبق الأصل - سحلية كبيرة تمشي على أرجلها الأربع. أعتقد أنني محق في القول إنه في الواقع لم يتم التعرف على الشكل الحقيقي للتيرانوصور إلا خلال الخمسين عامًا الماضية، على الرغم من أنه تم تصويره بأمانة في رسومات الصخور التي رسمها الإنسان القديم منذ آلاف السنين.

لدى الزونيين أيضًا تقاليد مختلفة حول "الطوفان". أقتبس التقليد حول هذه الكارثة، كما نشره **سي. دبليو. جيمس**:

"في الماضي البعيد، كان الزونيون أشرارًا جدًا، وعلى الرغم من التحذيرات المستمرة من أولئك الذين في الأعلى، فقد استمروا في أفعالهم الشريرة حتى قرر شعب الظل تدميرهم من على وجه الأرض. وبناءً على ذلك، انفتح المصدران العظيمان للمياه في العالم: خزان المياه العلوي الذي تنزل منه كل الأمطار، وخزان المياه السفلي الذي تتدفق منه كل الينابيع والجداول والأنهار.

"لقد تم سحب المقابس نفسها، وهطل المطر ونشأت الفيضانات، حتى أدرك الزونيون أن غضب الآلهة كان يقع عليهم. "فرّوا على عجل إلى قمة تاي-يو-آل-لا-ني (جبل الرعد)، حيث ضحك الأصغر سناً من الأشرار والمتدينين على مخاوف الآخرين، وسخروا علانية من فكرة أن حتى فيضانات السماء والعالم السفلي يمكن أن ترتفع إلى ارتفاع يصل إليهم."

"ولكن ببطء ارتفع الماء؛ ارتفع أكثر فأكثر، حتى سكت حتى الساخرون، وملأ الرعب الأصم أرواحهم. عبثًا رقص كهنة الأخويات المختلفة، وغنوا، وصلوا، وأطلقوا دخانًا كبيرًا، وصنعوا الأدوية، وقدموا الهدايا. لم يرد غضب أولئك الذين في الأعلى. وأخيراً ذهب رئيس الكهنة إلى جزء هادئ من قمة الجبل، حيث كان بإمكانه التأمل والصلاة وخاصة التوسط من أجل الناس.

وأخيراً عاد وقال إن أولئك الذين في الأعلى لا يستطيعون تحويل غضبهم عنهم إلا بطريقة واحدة. يجب التضحية بأفضل الشباب وأجمل الفتيات وأحلاهن، ومن ثم يتم إلقاؤهم في المياه وفقًا للطقوس المناسبة. وبذلك يمكن تهدئة غضب الآلهة وتحويل غضبهم.

"ومن المؤسف أن الناس استمعوا ثم ناقشوا من يجب التضحية بهم باعتبارهم التضحية اللازمة. لقد وُجِد شاب وسيمًا كإله شاب، رياضي، سليم، متألق، حسن الملامح ومحبوب من الجميع. وبينما لم يجرؤ أحد على الهمس بذلك، راودت الفكرة أذهان الجميع بأن الفتاة الوحيدة الجديرة بذلك هي الابنة المحبوبة والوحيدة لزعيمهم الموقر. فرفع رأسه ليرى من اختاره الشعب، فلم يجد هناك فتاة. تدفقت الدموع من عينيه.

نادى ابنته الحبيبة وقال لها بعض الكلمات فأطرقت برأسها باحترام. وبوقوفها بجانب الشباب، كان الحاضرون يعلمون أن التضحية ستكون كاملة. وبعد أن ألبسوا كليهما بعناية أرقى أزياءهما الاحتفالية، ووضعوا الزينة المناسبة في شعرهما، وحول أذرعهما، وفي أيديهما، أصبح الزوجان الصغيران جاهزين. ثم، ببطء وبهدوء، ولكن مع تزايد الصوت والألم، بدأ صراخ الموت، وبعد ذلك باركهما الزعيم؛ واستدعى العفو من أولئك الذين سبقوه، والذي كان ليحصل عليه بتكلفة باهظة، وألقى بهما على رأسيهما في المياه المغليّة.

"لقد تم ذلك في وقت قريب جدًا، حيث كان الحشد يقف بالفعل على قطعة صغيرة من الأرض المرتفعة على قمة الهضبة حيث كانت المياه تحيط بهم بالكامل.

"في أقل من ساعة وصلت المياه إلى ارتفاعها وبدأت في الانحسار. ومع ذلك، مرت الأيام والأسابيع قبل أن يجف الوادي ويتمكن الناس المعذبون من العودة إلى ديارهم.

"بعد ذلك بفترة وجيزة، حدث أن نظر أحد الشباب الذين كانوا في مقدمة الشر نحو تاي-يوآلاني ورأى شخصين يقفان بوضوح وبساطة على قمة الميسا. ودعا قومه، فنظروا سريعًا في دهشة ورهبة إلى هذا المنظر، مدركين أن أولئك الذين في السماء أعطوهم هذا كعلامة. وقد تأكد ذلك عندما أكد لهم الزعيم رسميًا أن هذه هي الصور السماوية المصنوعة لأحبائهم والتي تم تقديمها كقرابين. "الخارجي الأكبر هو الشاب، والداخلي الأصغر هي الفتاة."

في الواقع، هناك ستة من هذه الأعمدة في جبل الرعد، اثنان كبيران وأربعة صغيرة.

بعد أن شكر جيمس الراوي الزوني، أشار إليه بهذه الحقيقة، حيث رد الزوني على ذلك:

"حسناً! "صرخ الشاب والفتاة إلى الآلهة في الأعلى بأنهما يشعران بالوحدة، لذا زوجهما الآلهة، وسرعان ما جاء أربعة أطفال، ولدان وبنتان، لجعلهما سعيدين."

في التقليد، تجدر الإشارة إلى أن كلمة "كاسيك" تُستخدم للإشارة إلى رئيس القبيلة.

كاسيك هي كلمة من لغات كيش مايا، وتعني الرأس الرئيسي. في بيرو، يُعرف الكيشيون، الذين قدموا إلى هناك أصلاً من أمريكا الوسطى، الآن باسم كيتشوا، وكلمتهم التي تعني الرئيس أو المدير هي كاسيك. والأمر نفسه ينطبق على فنزويلا بين أحفاد كارا مايا من أميركا الوسطى.

إن تقليد الزوني للفيضانات يشكل معلومة جيولوجية قيمة بشكل خاص لأنه يثبت أن مياه الكارثة المغناطيسية الأخيرة امتدت إلى ما هو أبعد من خط الانجراف الجيولوجي في أمريكا.

تُثبت تقاليد البويبلو المختلفة، ولغتهم، ورموزهم المقدسة، وغيرها من الأدلة أن الهنود البويبلو جاءوا في الأصل إلى أمريكا من مو. وكما أوضحت بالفعل، فقد غمرت مياه البحر جزيرة مو منذ حوالي *12* ألف عام. لذلك، بما أن هؤلاء هنود بويبلو جاءوا مباشرة من مو، فلا بد أنهم كانوا في أمريكا منذ *12,000* سنة على الأقل.

لدى سكان بويبلو العديد من كلمات الكيتشي المايا في لغتهم، بالإضافة إلى أن العديد من مفاهيمهم الأصلية متطابقة مع مفاهيم الكيتشي، مما يدل على أنهم كانوا قريبين جغرافيًا إما في الوطن الأم، أو عند وصولهم الأول إلى أمريكا.

لم يتأثر سكان بويبلو كثيرًا بالسكان البيض اليوم، وهم يعيشون الآن كما فعل أسلافهم لقرون عديدة، ويحافظون بعناية كبيرة ليس فقط على نقاء لغتهم، التي يعلمون أطفالهم التحدث بها بشكل صحيح، ولكن أيضًا على عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم واحتفالاتهم القديمة.

هناك صلة أخرى تربط بين شعب كيش-مايا والماضي البعيد، ألا وهي رمزهم البارز، الثعبان الملتحي كيتزالكواتل، والذي يوجد بشكل رئيسي في منطقة منتزه بارجاريتو.

وتأكيدًا لما تقدم، أفاد البروفيسور إي إل هيويت ، من جامعة لاس فيجاس، أنه عثر في منازل شعب قديم على بقايا أحفورية لحيوان الماستودون ونمر ذو أنياب حادة؛ بالإضافة إلى أواني مصنوعة من العاج الحي وليس الأحفوري، مما يؤكد صورة وادي هافا سوباي.

صحراء كولورادو

توجد في صحراء كولورادو بعض البقايا الشهيرة لحضارة عظيمة سابقة.

لقد كانت هذه البقايا لغزًا بالنسبة للعلماء، ولكنها مجرد دليل على القصة القديمة للإنسان القديم وبيئته الأصلية. كانت صحراء كولورادو، مثل ولاية أوريغون ومعظم الصحاري الأخرى، أرضًا خصبة أصبحت خالية من المياه بسبب ارتفاع الجبال.

ومع ذلك، فقد ثبت بشكل قاطع أن الأشخاص الذين عاشوا في المنطقة التي تقع فيها صحراء كولورادو الآن عاشوا هناك قبل إنشاء سلاسل الجبال الغربية.

نبراسكا

لقد حقق البروفيسور آر دبليو جيلدر ، من أوماها، نبراسكا، أحد أكثر الاكتشافات الأثرية قيمةً وأهميةً على الإطلاق في أي جزء من العالم. يُظهِر اكتشافه بشكل لا يقبل الجدل أن الإنسان كان يعيش في أمريكا الشمالية، في دولة متحضرة للغاية، في العصر الثالث.

اكتشف جيلدر حضارة تم القضاء عليها بواسطة مياه الكارثة المغناطيسية الأخيرة، والتي كانت "الطوفان" التوراتي والعصر الجليدي الجيولوجي.

يذكر جيلدر أن "مسالك الجاموس المألوفة في الغرب لم يصنعها الجاموس قط؛ بل هي مداخل لأطلال مساكن تحت الأرض، حيث عاش قبل آلاف السنين جنس اختفى من على وجه الأرض. "لا يوجد أي مؤشر على هوية هؤلاء الأشخاص أو كيف تم القضاء عليهم."

بين أنقاض هذه الجحور المملوءة منذ فترة طويلة، وجد جيلدر أعمالاً فنية مختلفة للعرق المنقرض.

الشكل 1. هو عبارة عن أنبوب من الطين المزجج (انظر الألوان النصفية).

الشكل 2. هو خطاف سمك مصنوع من العظم.

الشكل 3. هو وجه طيني ذو عيون مائلة بشكل بارز.

الشكل 4. هو رأس صغير من حجر الصابون الوردي. يقول جيلدر عنه: "الرأس الوردي مصري في كل سماته. تم نحتها بدقة وصقلها بشكل كبير. إنه مصري في غطاء الرأس، حتى أنه يحتوي على واقيات الأذن المستطيلة التي يرتديها المصريون. "إنه أكثر من مجرد تمثال مصري؛ فهو يشبه وجه رمسيس الثاني نفسه، إذا كانت التماثيل الرخامية الموجودة في المتاحف الشرقية اليوم هي صور للملك المصري".

شكل 5. هي زخرفة مصنوعة من الصدف.

شكل 6. هو مشط مصنوع من قرن الأيل .

"كانت أرضيات هذه الجحور تحت الأرض مليئة بالعصي المتفحمة والقصب والأعشاب الخشنة وكيزان الذرة. في أرضية كل كهف يوجد مخبأ، حيث يتم إخفاء معظم الأدوات المنزلية والأشياء الثمينة الأخرى. في بعض الأحيان يكون هناك عدة في نفس الكهف. يتم العثور دائمًا على أفواه المخابئ مسدودة بطبقات من الطين المحروق. وفوق هذا طبقة من الرماد. تحت كل ذلك، يتسع التجويف مثل إبريق أو زجاجة، وفي كثير من الأحيان يكون بحجم برميل.

تمتلئ هذه الكهوف الاصطناعية بالتربة والصخور الممزقة بفعل أمواج الكارثة أثناء تدحرجها فوق السهول. مع مرور الوقت، امتلأت هذه الحشوة وتركت فجوة عند المدخل، والتي أطلق عليها اسم "مستنقع الجاموس".

تم القضاء على حضارة جيلدر بسبب الكارثة المغناطيسية الأخيرة. لذلك كانت حضارة العصر الثالث .

كنتاكي

توجد في كنتاكي بقايا حضارة كانت معاصرة لحضارة جيلدر في نبراسكا.

في بلو ليك سبرينغز، منذ عدة سنوات، كانت تجري أعمال حفر. على عمق اثني عشر قدمًا تحت سطح الأرض، عثر العمال على عظام حيوان الماستودون؛ وفي الأسفل، عثروا على طبقة من الحصى، وتحت الحصى، رصيف حجري. لقد تم استخراج الحجارة التي تشكل هذا الرصيف. وقد تم قطع وتجهيز أسطحها العلوية، في حين كانت جوانبها السفلية خشنة.

ينتمي الماستودون الموجود في هذه الحفريات إلى العصر البلستوسيني، لأنه كان يقع فوق الحصى. تشكلت الحصى بواسطة مياه الكارثة المغناطيسية الأخيرة، ويظهر الرصف الحجري، الموجود أسفل الحصى، أن هذه الحضارة، مثل حضارة جيلدر، كانت حضارة العصر الثالث.

كتب المؤرخ من كنتاكي جورج دبليو رانك في كتابه تاريخ ليكسينغتون:

"المدينة المعروفة الآن باسم ليكسينغتون بولاية كنتاكي، مبنية من غبار مدينة ميتة لعرق ضائع، لم يتبق منه أي أثر لاسمه ولا لغته ولا تاريخه. حتى حقيقة وجود مثل هذه المدينة، ومثل هذا الشعب، في موقع ليكسينغتون الحالية، لم تكن لتكون معروفة على الإطلاق لولا بقايا الأطلال المتحللة بسرعة والتي عثر عليها المستكشفون الأوائل والمغامرون في "أراضي قرون الأيل". ولكن لا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في أن هذه البقايا من مدينة عظيمة وشعب عظيم كانت موجودة بالفعل.

"فمن هم هؤلاء الكائنات الغامضة إذن؟ ومن أين أتوا؟ ما هي أشكال دينهم وحكومتهم؟ هذه أسئلة ربما لن يتمكن الإنسان الفاني من حلها أبدًا، ولكن من يستطيع الشك في أنهم عاشوا وازدهروا قبل الهنود بقرون؟ هنا أقاموا معابدهم ومدنهم العملاقة، دون أن يتصوروا أن الرجال الحمر سوف يأتون وراءهم، ويطاردون الغزلان والجاموس فوق جدرانهم المستوية والمغطاة بالعشب.

هنا عاشوا وعملوا وماتوا قبل أن يرفع كولومبوس راية إسبانيا القديمة على شواطئ العالم الجديد؛ بينما كانت بلاد الغال، وبريطانيا، وألمانيا مأهولة بقبائل متجولة من البرابرة، وربما قبل وقت طويل من وصول الإمبراطورية الرومانية إلى ذروة مجدها وروعتها. ولكن لم يكن لديهم أي أدب، وعندما ماتوا تم نسيانهم تماما.

ربما كانوا شعبًا عظيمًا، ولكن الأمر سواء بالنسبة لأولئك الذين جاءوا، سواء كانوا كذلك أم لا، لأن عظمتهم لم تسجل أبدًا. "فإنهم وثقوا بأعمال أيديهم العظيمة، والآن أصبحوا أمة ميتة وشعبًا ضائعًا."

صحيح أن الأعمال العظيمة التي صنعتها أيديهم، فيما يتعلق بالمباني، "هي واحدة مع نينوى وصور"، ولكن أيديهم تركت سجلات أخرى على الصخور الخالدة، ومن خلال هذه السجلات يمكننا تحديد هويتهم كمستعمرين من مو، الوطن الأم.

لذلك، وبناءً على الحقائق السابقة التي سجلتها عن الاكتشافات في أمريكا الشمالية، لدينا أدلة إيجابية على أن غرب أمريكا الشمالية بالكامل كان مأهولًا بأعراق متحضرة للغاية خلال الجزء الأخير من العصر الثلاثي وقبل العصر الجليدي الجيولوجي.

وتخبرنا مئات الكتابات الصخرية، التي أكدتها العديد من الأساطير، أن هذه الحضارات الأولى في أمريكا الشمالية جاءت من بلد يُدعى مو، وأن

"مو تقع إلى الغرب من أمريكا، وراء أفق المياه العظيمة."

وهذا أمر إيجابي لأنه ثبت الآن أن حضارتي نبراسكا وكنتاكي كانتا موجودتين خلال العصر البليوسيني.

تُظهر لنا ولايات أوريغون ونيفادا ويوتا وكولورادو وأريزونا ونيو مكسيكو الحضارات التي كانت موجودة قبل ظهور الجبال. وبما أن هذه الحضارات سبقت الجبال، فقد عادت أيضًا إلى العصر الثالث.

ليس من المعروف إلى أي مدى وصلوا في العصر الثالث، حيث لم يظهر حتى الآن أي تاريخ يخبرنا بذلك.

ويبقى السؤال مفتوحا.



منشورات دليل سكان المنحدرات في ثلاثة أشكال من الكتابة

الشكل *1*. أريزونا. توجيهات حول مسار بري

الشكل *2*. نيو مكسيكو. الاتجاهات، مسار الأرض

الشكل *3*. يوتا. الاتجاهات، الطريق البري والمائي إلى مستوطنة. ليس نفس الأشخاص مثل *1* أو *2*

كان هؤلاء السكان القدامى في ولاياتنا الغربية، والمعروفين باسم سكان الجرف، ممثلين بعدة قبائل متميزة، ومن الممكن أنهم لم يكونوا مجرد قبائل، بل كانوا جنسيات متميزة.

أستنتج هذا من كتاباتهم الصخرية ورسومهم الصخرية، التي تظهر أنهم كانوا يتحدثون بألسنة مختلفة. وتأتي الكتابات أيضًا بأشكال مختلفة من الرموز والأبجديات.

يكشف الفحص الدقيق أن بعض الكتابات والصور الصخرية التي تم نسبها إلى سكان المنحدرات في أمريكا الشمالية أقدم بآلاف السنين من غيرها والتي تظهر على مرمى حجر منهم. وقد كتبت هذه الكتابات والصور القديمة جداً قبل أن ترتفع الجبال، ويثبت ذلك أن بعض الصخور التي كتبت عليها متشققة ومتحركة.

في بعض الحالات يؤدي الكسر إلى تقسيم الكتابة، وفي حالات أخرى نجد حروفًا منقسمة إلى نصفين، بحيث يظهر جزء على أحد جانبي الكسر والباقي على الجانب الآخر. يشير هذا إلى أن الصخرة قد تشققت وتحركت أثناء رفع الأرض. وتكشف كتابات أخرى بوضوح أنها كتبت بعد ارتفاع الأرض.

من المستحيل أن نعطي هنا وصفًا تفصيليًا للكتابات الصخرية والصور الصخرية لأمريكا الشمالية. لقد اضطررت إلى حصر نفسي في عدد قليل من المصادر التي تغطي نقطتين مهمتين: أولاً، تلك التي تعطي تاريخًا تقريبيًا للحضارة؛ وثانيًا، تلك التي تخبرنا عن أصل الناس، ومن أين أتوا، وكيف وصلوا إلى أمريكا.

من المشكوك فيه تمامًا أن يكون جميع أولئك الذين تم تصنيفهم على أنهم من سكان المنحدرات ينتمون بالفعل إلى هذا الشعب؛ أي أن بعض الكتابات المخصصة لسكان المنحدرات ربما كتبها أشخاص لم يكونوا من سكان المنحدرات على الإطلاق.

من المؤكد أن سكان المنحدرات أتوا من مو، حيث تحتوي كل صورة من صورهم المستخدمة كعلامات إرشادية على إشارة إلى مو.

في الواقع، فإن الكتابات الصخرية وصور سكان المنحدرات، باستثناء تلك المرسومة لأغراض التأثير الفني، مليئة بالإشارات إلى مو، سواء قبل أو بعد غمرها. بالإضافة إلى ذلك، فقد استخدموا دائمًا الرموز التي كانت رائجة في الوطن الأم.

بين الكتابات الصخرية وجدت أربعة فروع مختلفة من لغة المايا التي كانت قيد الاستخدام؛ وأيضًا الدليل على أن هؤلاء الأمريكيين القدماء استخدموا ثلاثة أبجديات مرتبة بشكل مختلف.

الفصل الحادي عشر

مدن نيفين المكسيكية المدفونة

الخطوة التالية لمغادرة الولايات المتحدة ستكون العبور إلى المكسيك.

إن أحد أكثر الاكتشافات الجيولوجية والأثرية قيمة وأهمية، بلا شك، هو ما حققه ويليام نيفين، عالم المعادن المكسيكي، الذي سجله قبل بضع سنوات؛ ولكن مثل جميع الاكتشافات الأمريكية الأخرى، يبدو أنه لم يتم أخذه في الاعتبار بأي شكل من الأشكال من قبل العالم العلمي.

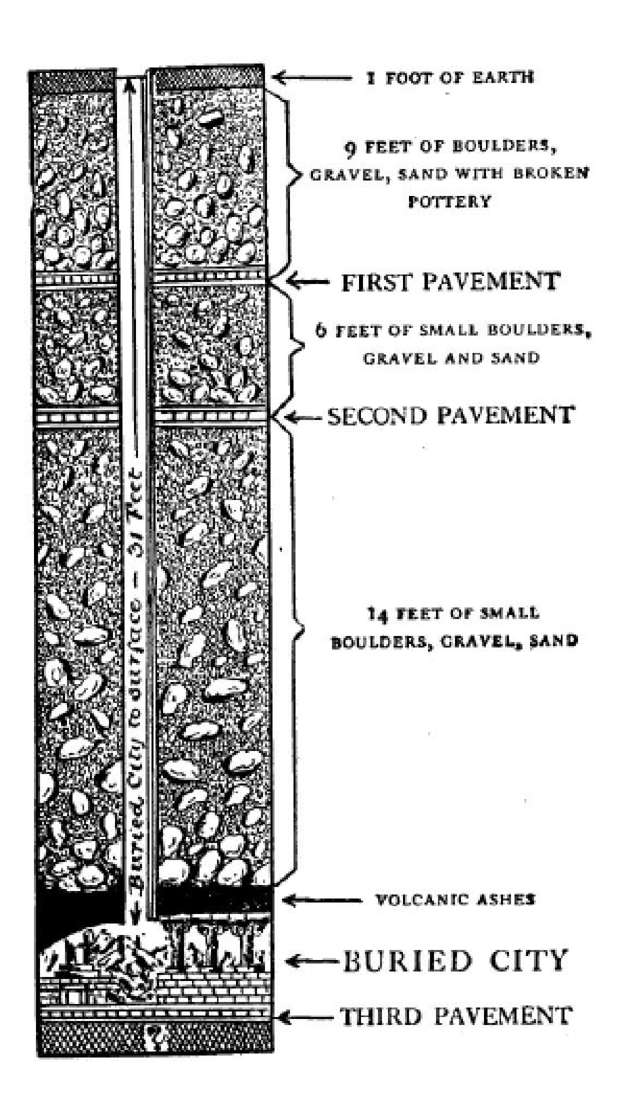
إن اكتشاف نيفين له أهمية مزدوجة؛ فبالإضافة إلى تنوير العالم حول الإنسان ما قبل التاريخ، وتحديد تاريخ حضارته إلى العصر الثالث، قبل آلاف السنين من رفع السلاسل الجبلية المهيبة لقممها المهيبة فوق السهول، فإنه يعطي دليلاً على متى تشكلت أحزمة الغاز العظيمة وارتفعت الجبال.

وهذا يوضح أن الأجناس المتحضرة للغاية كافحت من أجل التغلب على أكثر الأعمال البركانية المروعة والرهيبة التي عرفتها الأرض على الإطلاق.

ويظهر أن الإنسان كان موجودًا وفي حالة حضارية عالية منذ عشرات الآلاف من السنين قبل العصر الجليدي الجيولوجي وإنسان البليستوسين الأوروبي. كما يضيف روابط إلى سلسلة من الأدلة التي تُظهر أن حضارة الأرض يمكن تقسيمها إلى قسمين أو فترتين:

قبل وبعد

قبل وبعد ماذا؟ المستقبل سوف يكشف.



المدن المكسيكية المدفونة في كتاب نيفين

"الآن *7,000* قدم فوق مستوى سطح البحر. "الجبال التي يبلغ ارتفاعها *5,000* قدم تتداخل" (انظر أيضًا الألوان النصفية).

نظرًا لقيمة اكتشاف نيفين من الناحية الجيولوجية والأثرية، فلا أستطيع أن أفعل أفضل من أن أعطي صياغته الخاصة لهذه الآثار:

"على مساحة تبلغ حوالي 200 ميل مربع في وادي المكسيك، من تيكسكوكو إلى هالويبانتلا، توجد مئات، نعم آلاف، من حفر الطين.

"بعد أن خدمت هذه الحفر مدينة المكسيك كمصدر لمواد البناء لأكثر من 300 عام، مكنتني من إجراء فحص واسع النطاق لخرابة ضخمة. وقد تكللت جهودي في الآونة الأخيرة ببعض الاكتشافات المذهلة والرائعة، والتي يبدو أنها تفتح مجالًا جديدًا للبحث الأثري في هذه القارة.

"اقتصرت عملياتي على منطقة يبلغ طولها حوالي 20 ميلاً وعرضها 10 أميال، في الجزء الشمالي الغربي من الوادي الكبير. لقد وجدت هناك آثارًا لحضارتين وثلاثة أرضيات أو أرصفة خرسانية محفوظة جيدًا، كل واحدة منها كانت في وقت ما تحت مدينة كبيرة. تقع هذه الأرصفة على أعماق تتراوح من 6 إلى 25 قدمًا من السطح.

فوق الأول يوجد رواسب من الصخور الصغيرة والحصى والرمل مغطاة بطبقة سمكها قدم واحدة من التربة الغنية في الوادي. لا بد من توضيح العمر الكبير لهذا الطابق العلوي أو الأصغر، عندما يتوقف كل شخص عادي ليفكر في عدد السنوات المطلوبة لوضع قدم واحدة من الأرض على سهل مستو.

في كل مكان من هذه الرواسب من الصخور والحصى والرمل فوق الطابق الأول وجدت شظايا من الفخار المكسور، وتماثيل طينية صغيرة، وخرز من الديوريت، ورؤوس الرماح والسهام، ودوامات المغزل وغيرها من القطع الأثرية، معظمها مكسورة.

"الطابق الخرساني الثاني يقع على مسافة تتراوح بين 4 إلى 6 أقدام تحت الطابق الأول، ويرجع الفرق في المسافة بين الاثنين إلى الحالة المكسورة للرصيف السفلي، والتي ربما تكون بسبب الاضطرابات الزلزالية. وفي المساحة الفاصلة بين الرصيفين الأول والثاني، فشلت في العثور على قطعة فخار واحدة، أو أي أثر آخر يشير إلى أن الناس عاشوا هناك ذات يوم.

"ومع ذلك، تحت الرصيف الثاني، جاء الاكتشاف العظيم الذي توصلت إليه بعد سنوات طويلة من العمل في علم الآثار المكسيكي. أولاً، عثرت على طبقة محددة جيدًا من الرماد يصل سمكها إلى قدمين إلى ثلاثة أقدام، وأثبت التحليل منذ ذلك الحين أنها من أصل بركاني. وجدت أسفل الرماد آثارًا لعدد لا يحصى من المباني، كبيرة الحجم، ولكنها منتظمة في الحجم، وتظهر بشكل موحد في أكثر من 100 حفرة طينية، قمت بفحصها خلال تحقيقاتي الأخيرة.

"كل هذه المنازل مدمرة للغاية، ومسحوقة ومليئة بالرماد والحطام. في العمل الأسبوع الماضي وجدت بابًا خشبيًا، وكان خشبه قد تحجر وتحول إلى حجر. كان الباب مقوسًا بعتبة نصف دائرية، مصنوعة من خلال ثني جذع شجرة يبلغ قطرها أو سمكها حوالي خمس بوصات. هذا هو أول قوس منحني تم العثور عليه على الإطلاق في أنقاض المكسيك؛ وبما أن جدران المنزل كانت مبنية من الحجر، ومرتبطة ببعضها البعض بإسمنت أبيض، أقوى من الحجر نفسه، فلا بد أن هذا القوس الخشبي قد تم وضعه كزينة.

وعندما الثلوج من الباب، وصلت إلى غرفة مساحتها حوالي 30 قدمًا مربعًا، مليئة برماد بركاني نقي تقريبًا، ويبدو أنها الغرفة الوحيدة القوية بما يكفي لتحمل الوزن الرهيب للتربة والرماد والحجر فوقها. كان السقف، الذي كان من الخرسانة والحجر، ومسطحًا، قد انهار، ولكن حول الحواف السفلية للغرفة، كانت هناك شظايا مسطحة كبيرة من هذا السقف قد شكلت أقواسًا وكهوفًا صغيرة في الرماد، حيث تم الحفاظ على العديد من القطع الأثرية للعرق الميت الموضح في الرسوم التوضيحية المصاحبة.

وكان مع القطع الأثرية عظام، عظام بشرية لا تعد ولا تحصى، والتي كانت تتفتت عند لمسها مثل الجير المطفأ.

"وفوق قبرهم، ثارت مياه الطوفان العظيم، فدمرت حضارة أخرى. لم يزعج الفيضان والصخور المتساقطة نوم هذا العرق العظيم.

"كان عمق المدخل أكثر من ستة أقدام، وعلى الأرض، على بعد ثلاثة عشر قدمًا من الباب، عثرت على مجموعة كاملة من أدوات الصياغة الذهبية. وهو يتألف من مدخنة من الطين الحراري يبلغ ارتفاعها 25 بوصة، وتتناقص إلى الأعلى من فرن دائري يبلغ قطره 15 بوصة. وعلى الأرض المحيطة بالفرن، حيث كانت لا تزال تلتصق بها قطع من الذهب الخالص، وجدت أكثر من مائتي نموذج كانت في السابق من الطين المخبوز، ولكنها تحولت إلى حجر. كانت كل هذه النسخ المكررة المنحوتة على الأشكال والأصنام التي وجدتها فيما بعد في نفس المنزل. من الواضح أن هذا كان منزل صائغ ومجوهرات ثري من الطبقة الأفضل في هذه المدينة المدمرة.

"كانت بعض النماذج أو الأنماط يقل سمكها عن عشرين من البوصة، وكانت تستخدم في تصنيع الثوب الذهبي والفضي والنحاسي، وزينة الرأس والصدر والذراع والكاحل التي تظهر التماثيل الصغيرة أن الناس كانوا يرتدونها في تلك الأيام. تم طلاء كل نموذج بطبقة سميكة من أكسيد الحديد، ذي اللون الأصفر الفاتح، وربما تم وضعه هناك لمنع المعادن المنصهرة من الالتصاق بالأنماط أثناء وضعها في وعاء الصب.

وفي وقت لاحق، تم صنع لوحة ذهبية رقيقة للصدر، وزخارف تحمل أحرفًا لا تشبه أيًا منها وجدت في بالينكي أو ميتلا، مما كافأ بحثي، ومنذ ذلك الحين وجدت العديد من هذه النتائج لأعمال الصائغ. إن العمل جيد ومصقول بشكل جميل ويُظهر مستوى من الحضارة لا يقل عظمة، إن لم يكن أعظم، من الحضارة التي امتلكها الأزتيك عندما غزا الإسبان بقيادة هيرناندو كورتيز المكسيك لأول مرة.

"ولكن ما أدهشني أكثر من غيره باعتباره السمة المميزة للغرفة هو الزخارف الجدارية.

"من الواضح أنه كان هناك ذات يوم قسم طفيف عبر المركز، بينما من الجدران الخلفية بدا أن الخطوط العريضة الخافتة للباب تؤدي إلى غرفة أخرى، والتي أصبحت الآن خرابًا كاملاً لدرجة أنني أشك في أنه سيتم العثور على أي شيء آخر غير العظام فيها.

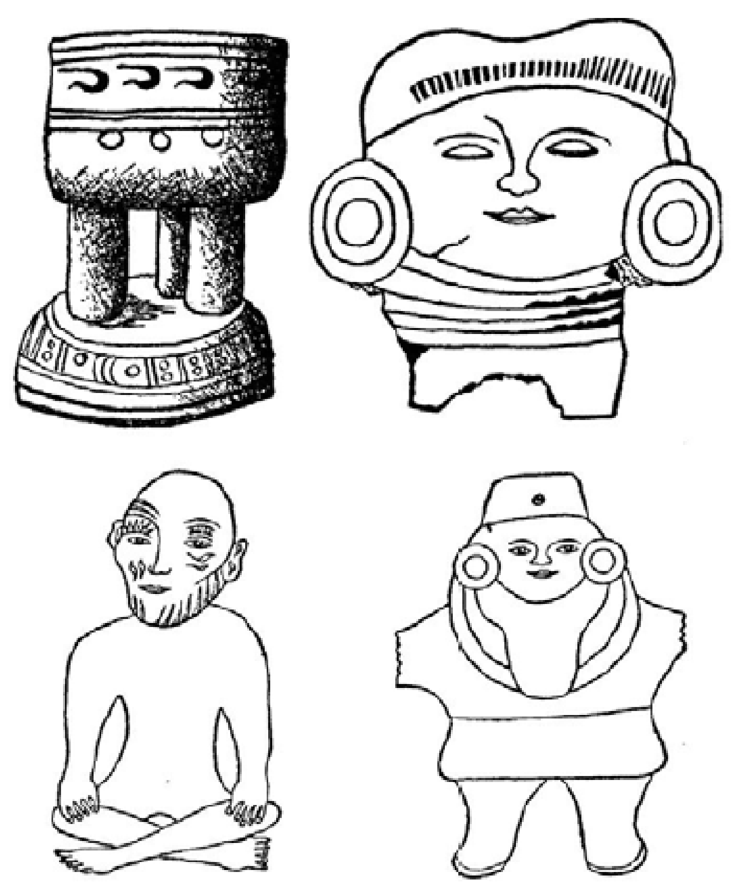
"في الجزء الأمامي من الغرفة الحالية، على أية حال، من الواضح أن الصائغ كان لديه ورشته، بينما في الجزء الخلفي كان مدخل مقر إقامته. هذه بعض اللوحات الجدارية المرسومة باللون الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأسود، والتي تضاهي بشكل إيجابي أفضل الصور الفوتوغرافية التي رأيتها على الإطلاق للأعمال اليونانية أو الإتروسكانية أو المصرية من نفس النوع.

"كان لون أرضية الحائط أزرق باهتًا، بينما كان إفريز مطلي باللون الأحمر الداكن والأسود يمتد على طول الجوانب الأربعة على مسافة ست بوصات من السقف الذي يبلغ ارتفاعه أربعة عشر قدمًا. هذا الإفريز، نظرًا لأنه تم تزجيجه بعد الطلاء، بنوع من الشمع المحلي، تم الحفاظ عليه تمامًا، من حيث الألوان والأنماط. لقد تم كسرها في ثلاثة أماكن بسبب شظايا السقف المتساقط، ولكن بخلاف ذلك فهي واضحة تقريبًا كما كانت في اليوم الذي تم طلائها فيه لأول مرة. إنها تصور حياة شخص ما، من الواضح أنه راعي، ينقله من الطفولة إلى فراش الموت.

"وجدت أسفل الغرفة قبر أحد الشخصيات المهمة، وربما كان ذلك الشخص الذي صورت حياته في الإفريز أعلاه. في هذا القبو، الذي كان عمقه ثلاثة أقدام فقط ومبطن بالإسمنت، كان هناك خمسة وسبعون قطعة من العظام، وهي كل ما تبقى من الهيكل العظمي الكامل.

احتوت قطعة كبيرة من الجمجمة على نصل فأس نحاسي مطروق، من الواضح أنه تسبب في وفاة صاحب القبر، ولم يتم إزالته من قبل أقاربه أو أصدقائه. تفتتت العظام عند لمسها، وذلك لطول فترة بقائها في القبر، ولكن كانت هناك أشياء أخرى أكثر إثارة للاهتمام من العظام.

"وكان في أسفل القبر مائة وخمسة وعشرون صنمًا صغيرًا من الطين، ودمى، وصورًا، وأطباقًا من كل الأنواع.



آثار من أدنى مدينة نيفين

1. مزهرية يونانية قديمة

2. رأس مصري

3. لعبة 4 أقدام رجل صيني صغير

"أكثر هذه التماثيل روعة وإثارة للدهشة هو تمثال الطين الذي يظهر في هذه الصفحة، الشكل 3. يأخذ شكل رجل في وضعية الجلوس، ساقيه متقاطعتان على الطريقة اليابانية، ويديه على ركبتيه.

"النوع فينيقي أو سامي بشدة، في حين أن الرأس أجوف وقابل للحركة ويمكن إزالته من الصورة حسب الرغبة، حيث يتم وضعه على الرقبة بواسطة لسان مقطوع مصمم بذكاء، والذي يناسب تجويفًا في قاعدة الجمجمة.

"يجب أن نتذكر أن فحص هذه الغرفة ما هو إلا خطوة على حافة لغز هذه الخراب العظيم الذي تبلغ مساحته 200 ميل مربع، ولا يكشف شيئًا عن تاريخ هذا الشعب الرائع الذي فقدته البشرية تمامًا.

"على بعد أقل من ثلاثة أميال من هذه المنطقة التي وصفتها للتو، وجدت مجرى نهر قديم جاف الآن، وفي الرمال والحصى كان هناك آلاف من التماثيل المصنوعة من السيراميك والطين والتي تحمل وجوهًا تمثل جميع أعراق جنوب آسيا.

"إن الفخاريات والتماثيل التي وجدت على عمق ثمانية عشر قدمًا تحت السطح هي الأفضل، ومن المعقول أن نفترض أن شعبًا بهذه الثقافة وهذا العدد الكبير من الناس كان لديه معابد مهيبة ومباني حكومية مماثلة لتلك الموجودة في ميتلا وبالينكي وتشيتشن إيتزا؛ وإذا كان الأمر كذلك، فعندما يتم اكتشافها من قبل أجيال المستقبل من علماء الآثار، فإن الرماد الذي يغطي هذه المدينة الشاسعة سيكون قد حافظ على كل الأنقاض تمامًا كما فعل في بومبي وهيركولانيوم.

"في اعتقادي أنه سيتم العثور هنا على بيانات ستثبت أن الأزتيك هم الأقل أهمية بين الأجناس التي سكنت المكسيك، وربما هم الأحدث في دخول الحدود المكسيكية في تلك الهجرة الرائعة التي سكنت أمريكا الشمالية في العصور القديمة."

وبعد نشر ما تقدم، كتب نيفين المزيد عن موضوع المدن المدفونة.

وفيما يلي ملاحظات من هذا المنشور الثاني:

الصيني الصغير

"تثبت هذه الصورة بأدلة لا تقبل الجدل أن الأشخاص الذين عاشوا منذ عصور مضت في وادي المكسيك كانوا يعرفون النوع المنغولي وكانوا على دراية به.

كانت الآثار التي وجدت فيها الصورة الصينية ضمن بقايا الحضارة الثالثة أو الأدنى على عمق ثلاثين قدماً تحت سطح الأرض في الحفرة التي حفرتها في سان ميغيل أمانتلا، بالقرب من هالوي بانتلا، على بعد تسعة عشر ميلاً من القصر الوطني في مدينة مكسيكو. الحضارة الأولى (العليا)، والتي تميزت بأرضية أسمنتية، وجدران مبنى خرساني وجدتها على عمق ثمانية أقدام.

على عمق إحدى عشر قدمًا تحت هذا كان هناك الحضارة الثانية (الوسطى) التي كانت تقريبًا بنفس درجة تطور الحضارة الأولى، وعلى بعد ثلاثين قدمًا وثلاث بوصات من سطح الأرض، وصلت إلى غرفة نوم، أو قبر، لا أعرف أيهما، في الطبقة الثالثة من الأطلال، والتي تحتوي على أروع القطع الأثرية التي رأيتها على الإطلاق في المكسيك. أنا أميل للاعتقاد بأن الغرفة كانت مساحتها ثلاثين قدمًا مربعًا، وكانت جدرانها مصنوعة من الخرسانة وسحقت حتى وصلت إلى قدم واحدة من قواعدها.

وكان في الأسفل قبر. وفي الوسط، على منصة مستطيلة مرتفعة، مصنوعة أيضًا من الخرسانة، كانت توجد جمجمة وبعض عظام رجل لم يكن من الممكن أن يتجاوز طوله خمسة أقدام. كانت ذراعيه طويلتين جدًا، تصلان تقريبًا إلى الركبتين، وكانت جمجمته بالتأكيد من النوع المنغولي. وكان حول رقبته سلسلة من حبات اليشم الخضراء. اليشم الأخضر ليس معدنًا مكسيكيًا.

"وكان بجوار الجثة سلسلة من 597 قطعة من الصدف. أقول خيطًا، لكن الحزام الجلدي الذي حملهم ذات يوم كان قد فسد منذ زمن طويل وتحول إلى غبار، الخرز الصدفي، أو النقود، كانت ملقاة وكأنها سقطت من خيط. مع هذه الأموال كان أعظم اكتشاف على الإطلاق - الرجل الصيني الصغير.

"إنه الأول من نوعه الذي تم العثور عليه في المكسيك، على الرغم من أن الأنواع المنغولية لا تزال موجودة بأعداد كافية بين الهنود في جميع أنحاء المكسيك لإقناع أي شخص بأن الدم الهندي في البلاد جاء في الأصل من آسيا.

"إن فتحات عينيه المائلة، ومعطفه المبطن، وبنطلونه الفضفاض، ونعاله، تجعله صينيًا معاصرًا في جميع النواحي، باستثناء الضفيرة الذي يفتقر إليه. ولكن الصينيين لم يعتمدوا هذا النظام إلا بعد أن غزتهم جحافل التتار من الشمال.

"يبلغ ارتفاع التمثال الصغير حوالي 7 بوصات، وفي المكان الذي تم فيه كسر الأذرع، يظهر الطين الذي صنعت منه الصورة أحمر اللون وسهل التفتت في المنتصف؛ ومع ذلك، فقد تحول الطين في الخارج إلى حجر، بحيث لا يمكن تقطيعه بالمطرقة إلا بصعوبة بالغة. يبلغ عرضه حوالي 3 ½ بوصة عبر الصدر وسمكه 1 ½ بوصة عبر البطن. في الأذنين حلقات ضخمة تشبه تلك التي يرتديها الصينيون اليوم، وعلى الرأس غطاء للرأس به زر صغير في المنتصف، يشبه تمامًا قبعات الماندرين في الإمبراطورية، التي أصبحت الآن جمهورية.

ويظهر المعطف، الذي هو فضفاض وهو من النوع الذي لا يزال يرتديه الصينيون، مثبتًا بضفدع وزر، بينما يوجد على الصدر لوحة دائرية أو زخرفة، مغطاة على ما يبدو بطبقة من الذهب المطروق، ولكنها أصبحت عارية بسبب ملامستها للأرض في عصور غير معروفة. تم كسر كل ذراع عند الكتف، ولم يتمكن فتح القبر بأكمله من الكشف عن الأيدي المفقودة. هذه الصورة الصينية لم تكن من صنع الأزتيك. لقد تم دفنها في الأرض في وادي المكسيك لآلاف السنين قبل أن تطأ أقدام الأزتيك الهضبة.

كان الأزتيك وافدين جدد في التاريخ المكسيكي، الفاتحين المتعطشين للدماء للأجناس العظيمة المتحضرة والمنظمة في المكسيك، الذين دمروا بالنار والسيف المدن التي بناها التولتيك والأومكس والمايا. لم يقم الأزتيك بالبناء، بل أخذوا المباني من البناة بقوة السلاح.

"يقدم الرجل الصيني الصغير بالضبط الرابط الذي كنا نبحث عنه. ويقول دون أن يتحدث إن أقدم القبائل في المكسيك كانت فروعًا من المنغوليين.

"بالقرب من الهيكل العظمي، ولكن بعيدًا عن المنصة، كانت هناك مزهرية زهور يبلغ ارتفاعها حوالي 15 بوصة، مليئة بلا شك بزهرة زوتشيتل، الزهرة الصفراء المقدسة لجميع الأجناس القديمة في هذا البلد تقريبًا."

سأستعرض الآن تقرير نيفين عن اكتشافه لبقايا ثلاث حضارات ما قبل التاريخ، حيث دُفنت إحداها تحت الأخرى.

من الناحية الجيولوجية، يتبين أن الاكتشاف هو اكتشاف أقدم أعمال الإنسان التي تم العثور عليها حتى الآن. يعود تاريخ الحضارة الأحدث، أو الحضارة العليا، إلى العصر البليوسيني، العصر الثالث.

وتكشف طبيعة المباني والأدلة الأخرى أن أقدم الحضارات الثلاث كانت شعباً متطوراً للغاية. من الناحية الجيولوجية، يكشف أنها ازدهرت منذ عشرات الآلاف من السنين قبل أن يعيش العصر البلستوسيني الأوروبي.

ويشير نيفين إلى أنه وجد أكسيد الحديد مستخدماً في الصب والحلي المصنوعة من المعادن الثمينة. هذا هو أقدم سجل لاستخدام الحديد على الإطلاق ويرجع تاريخه إلى العصر البرونزي بعشرات الآلاف من السنين.

ويقول نيفين إن الحروف الموجودة على الزخارف الذهبية والفضية تختلف عن الحروف الموجودة في ميتلا أو بالينكي. وقد لفت لو بلونجيون الانتباه في أعماله إلى حقيقة مفادها أن الشخصيات الموجودة في بالينكي وميتلا وكوبان تختلف تمامًا عن شخصيات المايا ولا تشبهها على الإطلاق.

ووجد نيفين أن حياة الرجل الذي دفن في القبو أدناه كانت مصورة على جدران الغرفة أعلاه في اللوحات الجدارية واللوحات. عندما تم دفن الأمير كوه من سلالة كان من ماياكس قبل *16,000* عام، تم تصوير حياته في اللوحات الجدارية على جدران ضريحه. وبعد آلاف السنين نرى نفس العادة متبعة في غرف دفن الملوك المصريين. يذكر نيفين أن الفأس النحاسية التي وجدها في جمجمة الرجل كانت شديدة الصلابة، وبالتالي فإن هذا الفن المفقود الآن يعود تاريخه إلى العصر الثالث.

وفي القبو الثاني المفتوح وجد نيفين عددًا هائلاً من الأشياء التي تم وضعها حول الجثة - الدمى والتماثيل الصغيرة وما إلى ذلك. أجد هذه العادة عند جميع القدماء ولا تزال تمارس من قبل بعض الشعوب.

ويبدو أن نيفين مندهش من العثور على صور لجميع الأجناس الآسيوية الجنوبية. كان الأمر ليكون أكثر إثارة للدهشة لو لم يفعل ذلك، لأن سكان جنوب آسيا والأشخاص الذين بنوا هذه المدن المدفونة الآن جاءوا من نفس الوطن الأم.

ويشير نيفين إلى أنه وجد حبات من اليشم الأخضر وأن اليشم الأخضر ليس معدنًا مكسيكيًا.

اكتشف لو بلونجيون في قبر الملكة مو من ماياكس زخرفة من اليشم الأخضر أطلق عليها "تعويذة الملكة مو". لقد قمت بفحص هذه الزخرفة ويمكنني أن أقول بأمان أنها ليست اليشم النيوزيلندي، وبالتالي فإن اليشم الأخضر الموجود في المكسيك لابد وأن جاء إلى هناك إما من الصين أو من الوطن الأم.

لقد تراجع نيفين، مثل بقية العلماء، لعدم وجود تفسير أكثر معقولية، عن النظرية القديمة البالية التي تقول إن الرجال الأوائل الذين قدموا إلى أمريكا جاءوا من آسيا.

إن تصريحه بأن "أقدم القبائل في المكسيك كانت فروعًا للمغول" يحتاج إلى تعديل.

على طول شواطئ البحر الكاريبي، يبدو أن المستوطنين الأصليين كانوا مختلطين، مع سيطرة المنغوليين. في يوكاتان والأجزاء الداخلية من أمريكا الوسطى، ساد العرق الأبيض.

وكانوا يُطلق عليهم اسم المايا، ومن السهل تتبع أصول الأجناس البيضاء في أوروبا وآسيا الصغرى وشمال إفريقيا منهم. إلى الشمال من شبه جزيرة يوكاتان تشير كل السجلات والتفاصيل إلى حقيقة أن الغالبية العظمى من المستوطنين الأصليين كانوا من المنغوليين، ومن المحتمل أن جميع المستوطنين في هذه المناطق الشمالية كانوا من المنغوليين.

وفي نهاية المطاف، اجتاحت جحافل المغول الشمالية واستولت على كامل المكسيك وأميركا الوسطى. لقد وضعوا البشر تحت حد السيف وجعلوا النساء عبيدًا، حتى أنه الآن، كما يقول نيفين، يمكن تتبع الدم المغولي في جميع الهنود المكسيكيين.

ويشير نيفين إلى أنه تم العثور على زهور صفراء في القبر الثاني، ويذكر أن هذه كانت عادة بين جميع الأجناس القديمة في المكسيك. لقد كان اللون الأصفر دائمًا هو اللون المقدس. وكان الأمر كذلك عند أقدم الشعوب، وهو كذلك اليوم عند بعض الشعوب.

عندما يتم العثور على مدن ما قبل التاريخ مدفونة واحدة تحت الأخرى، يستخدم علماء الآثار مصطلحات الحضارة الأولى والثانية والثالثة للإشارة إلى الترتيب الذي تم العثور عليها فيه. من المحتمل أن يكون هذا مضللاً للعامي، لأنه قد يفترض أن الأول هو الأخير، والأخير هو الأقدم. يتم ترقيمها من السطح إلى الأسفل؛ وبالتالي، فإن الحضارة الأولى التي يتم العثور عليها، والتي هي الأقرب إلى سطح الأرض، هي الحضارة الأحدث، والحضارة الأعمق هي الحضارة الأقدم.

مرة أخرى، فإن كلمة "الحضارة" ليست في مكانها، لأن الشخص العادي قد يفترض أن هناك العديد من الحضارات، في حين أنه لم تكن هناك سوى اثنتين منذ ظهور الإنسان لأول مرة على الأرض. وسوف يطلق على هاتين الحضارتين فيما بعد اسم "الحضارة العظيمة الأولى والحالية".

الكلمة الأفضل التي كان من الممكن استخدامها هي: الاستعمار أو الاستيطان، مثل الاستيطان الأول والثاني والثالث للأرض.

وبشكل عام، فإن المدن المدفونة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. تنتمي المدن ما قبل التاريخ إلى الحضارة العظيمة الأولى.

وتعتبر "المدن المكسيكية المدفونة" لنيفين و"طروادة القديمة" لشليمان من الأمثلة على المدن ما قبل التاريخ، في حين تشكل بومبيي وهيركولانيوم الاستثناءات. على الرغم من أن بومبيي وهيركولانيوم مدفونتان، فإن تاريخهما معروف، وبالتالي فهما ليسا من عصور ما قبل التاريخ.

مرة أخرى، في حين أن العديد من مدن الحضارة الأولى مدفونة تحت الأرض، هناك بقايا مدن أخرى تقع فوق الأرض، ولكن أكوام من الاطلال: بعلبك في آسيا الصغرى وأطلال المايا القديمة في يوكاتان هي أمثلة على ذلك، وكذلك الأطلال القديمة في بولينيزيا وجزر بحر الجنوب الأخرى.

تنتمي جميع مدن نيفين ما قبل التاريخ إلى الحضارة الأولى وتقع بالقرب من مدينة مكسيكو، التي تم بناؤها خلال الحضارة الحالية.

خلال الحضارة الأولى، تم بناء مدينة المكتشف نيفين لما قبل التاريخ ثلاث مرات. وأود أن أشير إلى ذلك بعناية، لأنني سوف أقتبس فيما بعد سجلات تشير إلى أن مدينة ما قبل التاريخ الأخرى على بعد أميال قليلة فقط كانت أيضًا "مبنية ثلاث مرات". تذكر هذه السجلات سبب وكيفية تدمير هذه المدينة الأخيرة.

يظهر لنا السبب جيولوجياً. والآخر يذكر ذلك في السجلات، لكن كلاهما يتفقان في كل التفاصيل. يبلغ ارتفاع مدينة مكسيكو الحالية *7,400* قدم فوق مستوى سطح البحر، وبالتالي فإن الارتفاع الحالي لمدن نيفين هو نفسه.

باعتبارها مشكلة جيولوجية، فتحت اكتشافات نيفين مجالاً استثنائياً.

ما علينا إلا أن ننظر إلى الحقائق التالية لنرى أن جزءاً كبيراً من تعاليمنا الجيولوجية يجب أن تُعاد كتابتها:

1. تقع مدينة ما قبل التاريخ على ارتفاع *7,400* قدم فوق مستوى سطح البحر.

2. تقع المدينة على عمق *30* قدمًا تحت سطح الأرض.

3. طبقة من الرماد البركاني تغطي المدينة.

4. تقع المدينة على سهل محاط بالجبال.

5. الجبال تبعد أميالاً عديدة.

6. فوق بقايا هذه المدينة توجد بقايا مدينة أخرى.

7. توجد فوق المدينتين رواسب من الصخور والحصى والرمل.

8. وفوق هذه المدن توجد بقايا مدينة ثالثة.

9. كما أنها مغطاة بالصخور والحصى والرمل.

في الوقت الحاضر، تقع بقايا مدن نيفين على ارتفاع 7,400 قدم فوق مستوى سطح البحر.

يذكر نيفين أن المدينة الأدنى مغطاة بالرماد البركاني، لكنه لا يسجل وجود الحمم البركانية بأي شكل من الأشكال، لذا فمن المفترض أن الحمم البركانية من البركان لم تصل إلى المدينة الأدنى. ومن الواضح أن البركان أو البراكين كانت قريبة، من حقيقة أن رمادها سقط بكميات كافية لدفن المدينة.

وبما أن الأمر كذلك، فإنه يدل على أن الأرض آنذاك، كما هي الآن، كانت عبارة عن سهل مستوي. ولكونه سهلاً، تراكم هذا البركان، مثل كل البراكين القديمة، حول الحفر وشكل مخاريط تشبه تلك التي نراها في جنوب أفريقيا وبين جزر بحر الجنوب اليوم. مرة أخرى هناك احتمال أن كمية قليلة جدًا من الحمم البركانية قد تم إخراجها. وكان هذا هو الحال بالنسبة للعديد من البراكين القديمة.

إن الرماد وحده لن يسبب الدمار الذي يصوره نيفين، لذلك يجب علينا أن نبحث عن عامل آخر يكون القوة التي تسببت في انهيار الجدران وسقوط الأسقف. كان أحد الأسباب المحتملة هو صدمة الزلزال التي سبقت ورافقت انفجار البركان، مما تسبب في اهتزاز الأرض وارتفاعها وهبوطها حتى انهيار الهياكل.

تقول مخطوطة تروانو، التي تصف الزلازل في فترة لاحقة من تاريخ الأرض:

"وكانت الأرض تهتز باستمرار بفعل النيران القادمة من تحتها، وتتعرض للاحتجاز، مما تسبب في غرق الأرض وارتفاعها عدة مرات."

تقول مخطوط كورتيسيانوس:

"ارتجت الأرض واهتزت مثل أوراق الشجرة في العاصفة."

ويكرر سجل لاسا هذا.

سأنتقل الآن إلى المدينة الثانية التي تقع على عمق 14 إلى 16 قدمًا تحت سطح الأرض. فوق هذه المدينة توجد طبقة من الصخور والحصى والزلط والرمل يتراوح سمكها بين أربعة إلى ستة أقدام.

ولم يذكر نيفين في تقريره ما إذا كانت المدينة الأدنى، بالإضافة إلى الرماد البركاني، مغطاة بالصخور والحصى والرمل. لا تقوم البراكين بتراكم طبقات من الصخور والحصى والرمل، لذلك يجب أن أشير إلى علم الجيولوجيا لمعرفة ما يفعله العامل. يجب علينا التأكد من العامل المعروف الذي يشكل طبقات الصخور والحصى والرمل.

من الناحية الجيولوجية، من المعروف أن رواسب الصخور والحصى والرمل هي من عمل الماء - موجات المد والجزر الضخمة، التي تجمع الحجارة على طول مساراتها، وتدحرجها وتدفعها على طول الطريق حتى لا تتمكن قوة الماء من حملها أبعد من ذلك. ثم تستقر وتشكل رواسب - أكبرها وأثقلها تتساقط أولاً - ثم تتضاءل تدريجيًا في الحجم حتى لا يحمل الموجة الميتة سوى الرمال.

إن طبقات الصخور والحصى والرمال التي تغطي المدينتين الأولى والثانية جاءت نتيجة لموجات المد والجزر أو الكوارث من المحيط.

من المؤكد أن الأمواج التي جلبت هذه الرواسب جاءت من المحيط؛ والآن نجد المدن على ارتفاع 7000 قدم فوق مستوى المحيط، مع جبال على ارتفاع آلاف الأقدام تحيط بالسهل الذي تم العثور عليها فيه.

لا يمكن لأمواج المد والجزر أو الكوارث أن تتخذ ارتفاعًا يصل إلى الهضبة التي تشكل وادي المكسيك، ناهيك عن المرور فوق الجبال المحيطة بالوادي. مثل هذه الموجة أو الموجات من شأنها أن تدمر الأرض كلها، ولن يبقى عليها أثر للحياة. سيكون من المستحيل تكوين موجة حتى لو كان ارتفاعها 200 قدم من البراكين.

ومع تقدمنا، يصبح الوضع أكثر تعقيدا. ينبغي لي أن أقول إن موجات المد والجزر أو الكوارث من المحيطات اجتاحت وادي المكسيك مرتين على الأقل إن لم يكن ثلاث مرات.

وقد تبين بوضوح أن موجتين عظيمتين هائلتين من المحيط اجتاحتا هذه الأرض على فترات متفاوتة، ربما، وربما، آلاف السنين، ولكن في كل مرة دمرت كل أشكال الحياة على الأرض.

أشك في إمكانية العثور اليوم على أي أثر للبركان الذي دمر أدنى مدينة برمادها إلا بالصدفة. لا شك أن الحفرة امتلأت واختفت بفعل الكارثتين اللتين أعقبتا ذلك.

دعونا نفكر للحظة واحدة في خسارة الأرواح عندما دمرت المدينة الأولى، وهي مدينة مساحتها *200* ميل مربع. لا بد أن الملايين قد لقوا حتفهم في المدينة وحدها، دون الأخذ في الاعتبار المدن الأخرى والبلدان المحيطة التي دمرتها الكارثة. لم يتم تسجيل أعظم المآسي التي شهدتها الأرض على الإطلاق.

بدأت الموجات الكارثية التي اجتاحت المدينتين الأولى والثانية على مسافة بعيدة، وفقدت الكثير من قوتها عندما وصلت إلى المدينتين. يتضح ذلك من خلال حجم الصخور، التي يقول نيفين إنها صغيرة.

يتم تأكيد الصخور من خلال سمك الرواسب. ولكن يجب أن نتذكر أن ما وجد يغطي المدن ليس كل ما حملته الأمواج في مهمتها التدميرية؛ فقد سقطت كل الصخور الكبيرة قبل أن تصل إلى المدن، وحملت أشياء كثيرة إلى ما هو أبعد منها. تُظهر الرواسب الموجودة فوق هذه المدن فقط ما تم إسقاطه في الطريق.

تثبت هذه الرواسب من الصخور الكبيرة والحصى والرمل بشكل قاطع وجذري أنه في الوقت الذي تشكلت فيه كانت الأرض على بعد بضعة أقدام فقط فوق مستوى المحيط.

خلال الوقت الذي كانت فيه هذه المدن موجودة، لم تكن هناك جبال أو سلاسل جبلية بين مدينة مكسيكو والمحيطات، ولم تكن الهضبة التي تقع عليها مدينة مكسيكو في ذلك الوقت مرتفعة إلى ارتفاعها الحالي البالغ *7,400* قدم فوق مستوى سطح البحر.

من المحتمل أن المكسيك بأكملها، في وقت هذه المدن، كانت عبارة عن أرض مسطحة يقل ارتفاعها عن *100* قدم فوق مستوى سطح البحر.

لو كانت الجبال الحالية موجودة في ذلك الوقت، أو لو كان وادي المكسيك عند مستواه أو ارتفاعه الحالي، لكان من المستحيل أن تصل أي موجة مد أو كارثة إلى المدن المنكوبة، ناهيك عن حمل الصخور لدفنها بها.

ما سبق هو أحد الأمثلة العديدة التي تؤكد وجهة نظري:

تعتبر الجبال والسلاسل الجبلية من أصل حديث نسبيًا في تاريخ الأرض لأن السلاسل الجبلية تشكلت بواسطة أحزمة الغاز. أنه حتى الوقت الذي دخلت فيه الأرض في التوازن المغناطيسي النهائي في نهاية عصر البليوسين، لم يتم التحكم في الغازات، وحتى يتم التحكم فيها، لم يكن من الممكن رفع الجبال. وهكذا، حتى بداية العصر البلستوسيني لم تكن هناك جبال أو سلاسل جبلية موجودة على سطح الأرض.

لقد لاحظت من خلال منشورات مختلفة أن علماء الجيولوجيا الأوروبيين مترددون في آرائهم فيما يتعلق بعمر الجبال.

وبما أن هذه المدن المكسيكية القديمة كانت موجودة قبل ارتفاع الجبال، فمن الواضح أنها تسبق العصر البلستوسيني؛ وبالتالي، فهي مدن العصر الثالث. إذا كانت المدينة الأخيرة، العليا، قد تم بناؤها وتدميرها قبل فجر العصر البلستوسيني، وفقًا للحسابات الجيولوجية، والتي، كما أشرت، هي حسابات سخيفة، فإن المدينة العليا يجب أن يكون عمرها أكثر من 200 ألف عام.

إذا كان عمر المدينة العليا أكثر من 200 ألف سنة، فما هو عمر المدينة الثالثة أو الأدنى؟ يعود تاريخ المدن الثلاث إلى العصر الثالث. أعتقد أن المدينة الأدنى عمرها 50 ألف سنة على الأقل.

من المستحيل أن نقول ما هي الأنشطة البركانية التي حدثت في هذه المنطقة قبل تشكل أحزمة الغاز، ولكن بالحكم على الظواهر الجيولوجية (التي تدعمها تقاليد المايا القديمة) فلا بد أنها كانت عنيفة للغاية. تتمتع المكسيك وأميركا الوسطى وجزر الهند الغربية بأحد أعظم تقاطعات حزام الغاز التي تشكلت داخل قشرة الأرض. هنا لا تلتقي الأحزمة المختلفة فحسب، بل يمر بعضها فوق وتحت بعضها البعض. إنها واحدة من أعظم مناطق الخطر البركاني على وجه الأرض.

قد يحدث أي شيء في هذه المنطقة إذا اختنق أحد الأحزمة أو أكثر.

كانت النشاطات البركانية في هذه المنطقة أثناء تشكل أحزمة الغاز عنيفة للغاية. حدثت اضطرابات عنيفة في الأراضي فوق وتحت المياه . إن ارتفاع مستوى الأراضي تحت الماء تسبب بشكل طبيعي في حدوث أمواج المد، وذلك من خلال إزاحة المياه. توجد أجزاء من جميع أحزمة الغاز الرئيسية تحت قاع المحيط.

لا يوجد ما يشير إلى مقدار الأرض التي غمرتها المياه أو مقدار الأرض التي ظهرت نتيجة لهذه الأعمال البركانية. نعلم أن أربع مساحات قارية كانت مغمورة بالمياه. أدى رفع قاع المحيط إلى إزاحة المياه التي بالاعلى. وقد اتخذت هذه المياه النازحة شكل أمواج كبيرة، تدحرجت فوق الأراضي المنخفضة المجاورة، فدمرت كل ما كان في طريقها. من الطبيعي أن يتم تحديد حجم وارتفاع الموجة وقوتها التدميرية من خلال مساحة وارتفاع الأرض تحت الماء المرتفعة. وبمجرد تشكيل أحزمة الغاز وارتفاع الجبال، تم منع مثل هذه الكوارث المدمرة.

من المعترف به جيولوجيًا، كما أشرنا سابقًا، أن الكائنات الأوروبية الشبيهة بالقردة - إنسان بيلت داون، وإنسان هايدلبيرج، وإنسان نياندرتال - عاشت في وقت ما خلال العصر البلستوسيني المبكر، أو بعد تاريخ مدينة نيفين العليا. وهكذا فإن اكتشافات نيفين "تظهر بشكل قاطع أن الإنسان كان في أمريكا في حالة من الحضارة والثقافة العالية قبل عشرات الآلاف من السنين من ظهور القردة الأوروبية، وتثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنهم كانوا أفراداً وليسوا أنواعاً".

في حين يُظهِر نيفين، ويصرح بوضوح، بأن مدينتين اجتاحتهما الكوارث ودمرتهما، فإنه على ما يبدو لا يأخذ في الاعتبار أن الأمواج الكارثية لا يمكن أن تأتي إلا من المحيطات، وأن أمواج المحيط لا يمكن أن تصل إلى وادي المكسيك.

يُظهر الرصيفان الخرسانيان فوق أدنى مدينة عمل استعمارين لاحقين. لقد تم تدمير هاتين المستعمرتين بالكوارث. وبما أن الصخور والحصى والرمال هي الغطاء، فإن ذلك يدل على أن النشاط البركاني، الذي أدى إلى تدمير هذه المدن، كان موجودًا تحت المحيط بعيدًا.

إن هذا الاكتشاف يكتسب قيمة جيولوجية عظيمة بسبب تكرار هذه الظاهرة مرتين.

إن سمك رواسب الصخور والحصى والرمل لا يشير بأي حال من الأحوال إلى الوقت الذي انقضى بين بناء المدن. فهو يشير فقط إلى حجم ونطاق الموجات التي جلبت المادة. لقد تلقيت معلومات تفيد بأنه تم تحديد أن الصخور التي تغطي المدينة العليا والثانية نشأت على ساحل المحيط الهادئ في المكسيك.

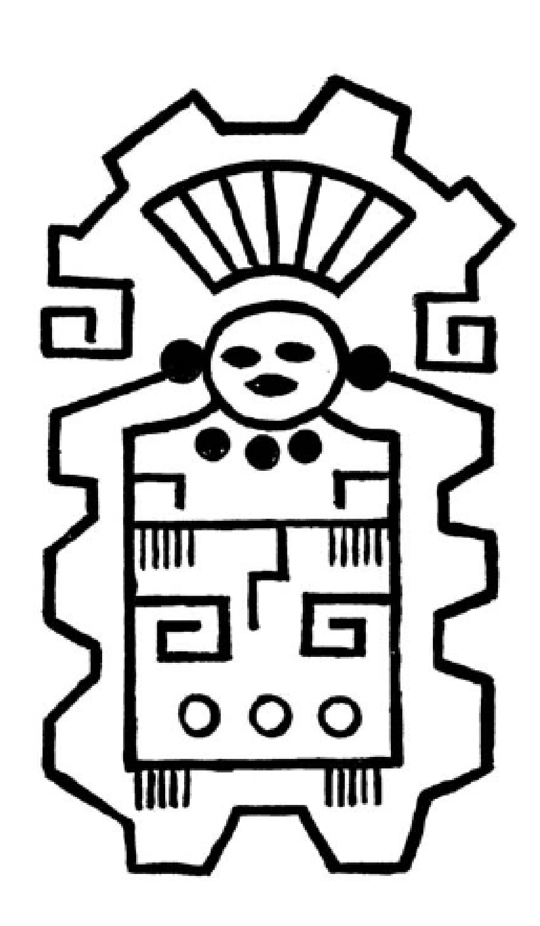
ما الذي حدث بين هذه الحضارة القديمة وحضارتنا حتى لم يبق من الماضي العظيم إلا أجزاء بسيطة؟ لقد أجبت على هذا السؤال في الفصول السابقة. إن اكتشافات نيفين تثبت ببساطة أن إجابتي هي الإجابة الصحيحة.

الاكتشاف العظيم الثاني لنيفين. وفي منطقة ريفية تقع على بعد *4* إلى *5* أميال شمال غرب مدينة مكسيكو، اكتشف نيفين اكتشافًا عظيمًا آخر، والذي، في بعض النواحي، له أهمية أكبر من الاكتشاف الذي ذكرناه للتو.

ومن بين الأشياء الأخرى التي اكتشفها كان هناك أكثر من *2600* لوح حجري يعود تاريخها إلى أكثر من *12000* عام.

ومن بين هذه المجموعة الضخمة وجدت العديد من النصوص التي تشير مباشرة إلى مو - وهنا أقدم مجموعة مختارة من هذه المجموعة مع تفسيراتها وترجماتها. يظهر وصف كامل ومفصل لهذا الاكتشاف في كتاب مصاحب لهذا الكتاب - أطفال مو - بقلم ويليام نيفين الذي كتب التفاصيل خصيصًا لهذه الكتب.

تظهر تحت توقيعه.



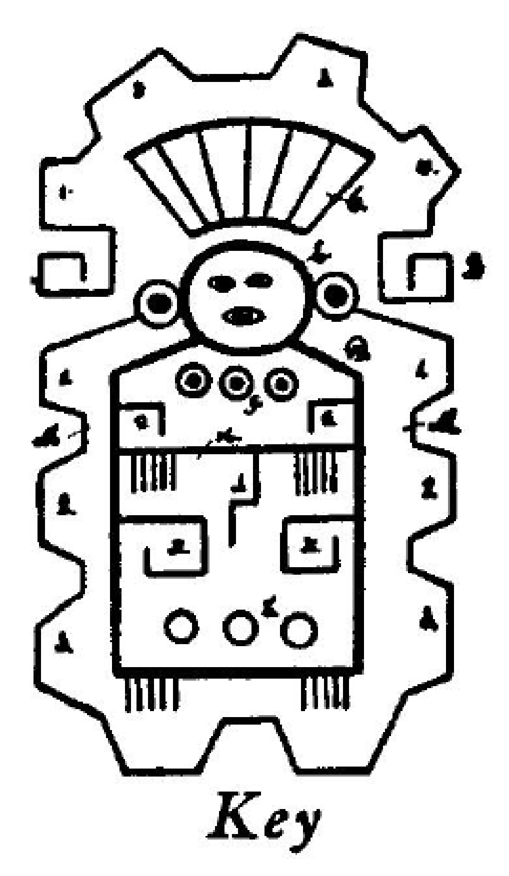
القرص رقم *41*

رقم *4*. لوحة المذبح. هذه اللوحة مرسومة على حجر ارتفاعه *7* أقدام وعرضه *5* أقدام وسمكه *1½* قدم ويزن أكثر من طن.

يقول نيفين أنها كانت جزءًا من المذبح.

الكتابة الموجودة عليها هي إهداء إلى الأربعة المقدسين.

إنها تحفة فنية في الرمزية، إذ نجحوا في إضفاء معنى مزدوج على كل سطر فيها تقريباً. ليس من الصعب على الإطلاق قراءته.



التشريح وفك الشفرة

لتسهيل فهمه، نظرًا لوجود ثلاثة أقسام أثرية طبيعية، سأقوم بفك شفرته.

القسم الأول. التاج.

القسم 2 . الريشة.

القسم 3. الجسم واللباس.

التاج. يتكون التاج من أربعة صناديق صدفية مرقمة *1* و *2* و *3* و *4*. ترتكز نهايات التاج على الحرف الهيراطيقي *H* الذي يحمل علامة *A* و *B*.

التاج أحمر.

H هو الرمز الأبجدي للأربعة المقدسة.

الرقم أربعة هو الرمز الرقمي للأربعة المقدسة.

يرمز التاج إلى القوى المقدسة الأربعة - القوى الأساسية الأربع العظيمة المنبثقة من الخالق.

C. الريشة. هذا الريش هو زخرفة على الجزء الأمامي من التاج. وهي تتألف من *7* أشعة أو ريش صفراء اللون.

كان الريش الأصفر يرتديه أفراد العائلة المالكة فقط، لذا فإن لون هذا الريش يخبرنا أنه ينتمي إلى أحد الملوك.

D. الجسم. الجسم عبارة عن مربع مستطيل يشكل الحرف الهيراطيقي *M. M* هو رمز مو الأبجدي، لذا فإن الجسم الملون باللون الأصفر هو جسم مو.

E. الرأس. متصل بأعلى هذا المربع المستطيل رأس بشري تقليدي، رأس رع مو - الملك رئيس الكهنة في مو. يُشار إلى الاسم من خلال زينة الأذن، وهي عبارة عن شمس محاطة بأشعة.

F. زينة الرقبة. وهي تتكون من ثلاث شموس مع أشعة. الرقم ثلاثة هو رمز مو، والشمس ذات الأشعة هي رمز شعارها.

G. الأسلحة. تتكون الأسلحة التقليدية، الملونة باللون الأحمر، من نقش "الباني".

H. الوشاح. يفصل شريط أصفر الجسم عن الأطراف السفلية. وتستقر على الركبتين أصابع اليد - الرقم خمسة، وهو الرمز الرقمي للربوبية الكاملة.

I. التنورة. يتم تقسيم التنورة بين الركبتين بواسطة نقش مكتوب عليه "الباني العظيم أو الماهر".

K. الحرف الهيراطيقي *H*. أسفل العقارب على كلا الجانبين يوجد الحرف الهيراطيقي *H*، رمز الأربعة المقدسة - القوى الأساسية الأربع العظمى. وهذه أيضًا باللون الأصفر.

L. ثلاث دوائر. هذا هو رمز الناغا المنتظم للرقم ثلاثة - رقم مو. إنهم أحمر.

أسفل الجسم تبرز القدمين، وتظهر خمسة أصابع، والتي لها نفس أهمية الأصابع الخمسة.

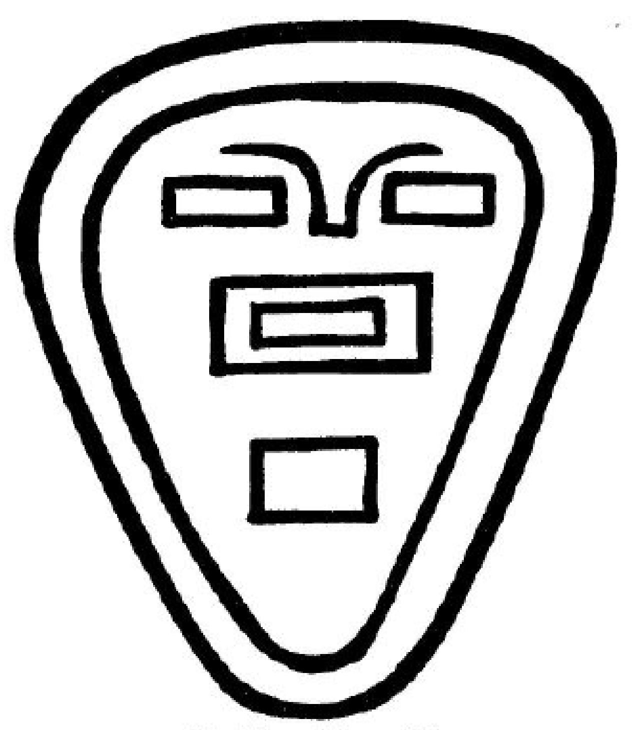
M. العباءة. يغلف الجسم عباءة باللون الأحمر. تتكون حافة هذه العباءة من ثلاثة مربعات مزخرفة - وبالتالي من خلال الرمز الرقمي مرة أخرى نقول مو.

الأسطورة

هذا المعبد مخصص للخالق العظيم الذي بأمره نشأت القوى الأساسية الأربع العظيمة، المنبثقة من داخله، وتطور القانون والنظام في جميع أنحاء الكون، وخلق كل الأشياء.

يقع المعبد تحت سلطة رع مو، الملك - الكاهن الأعظم للوطن الأم - مو، لسان حال الخالق العظيم.

وهذه كتابة ذات قيمة خاصة: لأنها تخبرنا أن هذه الحضارة ازدهرت في الوقت الذي كانت فيه مو فوق الماء: وذلك لأن المعبد كان تحت سلطتها وبالتالي لا بد أن يكون تحت الماء قبل أن تغمر المياه مو.



Tablet No. 684

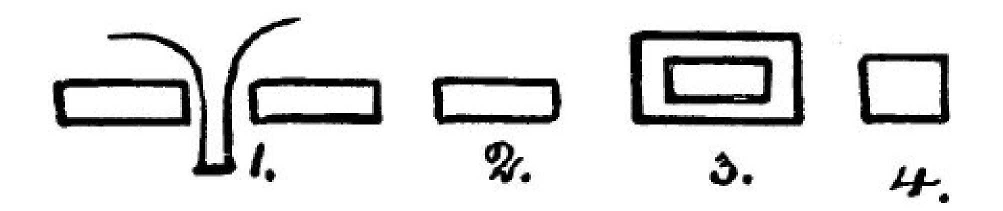
لقد غمرت مياه البحر جزيرة مو منذ حوالي *10,000* سنة قبل الميلاد. وبالتالي، لدينا دليل على أن هذه الحضارة الأمريكية العظيمة يعود تاريخها إلى أكثر من *12,000* سنة.

واحدة من ألواح نيفين الحجرية المكسيكية. الرسم الموجود على هذا الحجر هو وجه إنساني تقليدي. يتم تصميم الخطوط العريضة للرأس بحيث تتبع محيط الحجر. تم العثور عليه من قبل نيفين في هاسيندا ليون.

إنه حجر صغير رائع. ويتحدث بلغة وكتابة مو، الوطن الأم، ويقول: "مو، الوطن الأم. "أراضي الغرب."

تتكون الكتابة من حروف الناغا فقط؛ ولا يوجد حرف واحد من الأويغور أو الشمال. إنها مكتوبة بنفس الأحرف الموجودة في الكتابات المقدسة الملهمة لمو.

بعد تشريحها، تقرأ الحروف:



المفتاح

فك التشفير والترجمة. مخطط الرأس.

1. الأنف.

2. عين ومربع ممدود والحرف الهيراطيقي *M* في أبجدية مو.

1. الأنف والعينان حرفان *M*.

3. الفم، ويتكون من مربعين مستطيلين - حرفين *M*، أحدهما داخل الآخر. كونهما داخل بعضهما البعض، يشكل الرمز اثنين من معاني حرف *M*، أو معنى مزدوج للفم. يرمز الحرف *M* إلى مو، بينما يرمز الحرف *M* الآخر إلى أم.

4. يتكون الذقن من مربع رباعي الأضلاع مثالي - الرمز الأول والأصلي للأرض وبامتداد مسموح به يصور الأرض أيضًا.

العينان والفم يشكلان ثلاثة أحرف M. ثلاثة هو رمز رقمي لـ مو؛ يمكن استخدامه كصفة تؤكد على حقيقة أن كل حرف M الثلاثة يقول مو، أو يمكن تطبيقه على أنه يقول "أراضي الغرب"، حيث يكون الرقم 3 هو الرمز الرقمي لكلا الحرفين.

فالكتابة على الوجه هي:

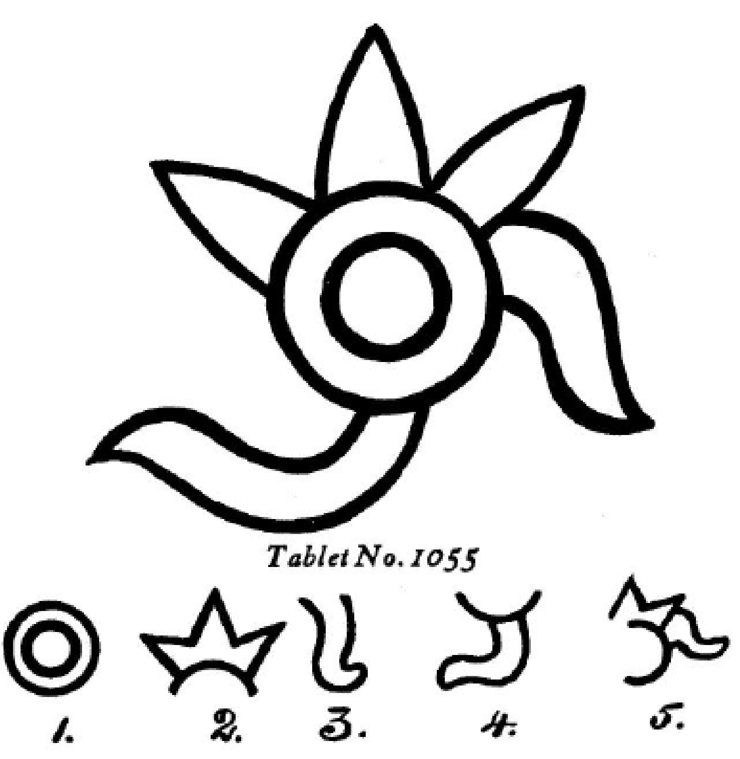
"مو - الوطن الأم. "مو - أراضي الغرب."

كان المربع المستطيل، رمزًا للفم والعينين، وقد استخدمه القدماء في جميع أنحاء العالم.

- تم العثور عليه على المنحوتات في الهند

- ويبدو الأمر وكأنه أفواه الوحوش الرمزية في أنغكور
- يظهر ذلك على مقبض سكين الأمير مايا
- يظهر ذلك على صخرة تياهواناكو الضخمة في بيرو
- تم نحتها على أنقاض يوكاتان،

...لذكر فقط بعض الأمثلة على استخدامه.



المفتاح

الرقم. *1055*. التشريح وفك الشفرة.

الشكل الأول. هذا هو النمط الأويغوري أو الشمالي للشمس باعتبارها رع، رمز الخالق، الإله.

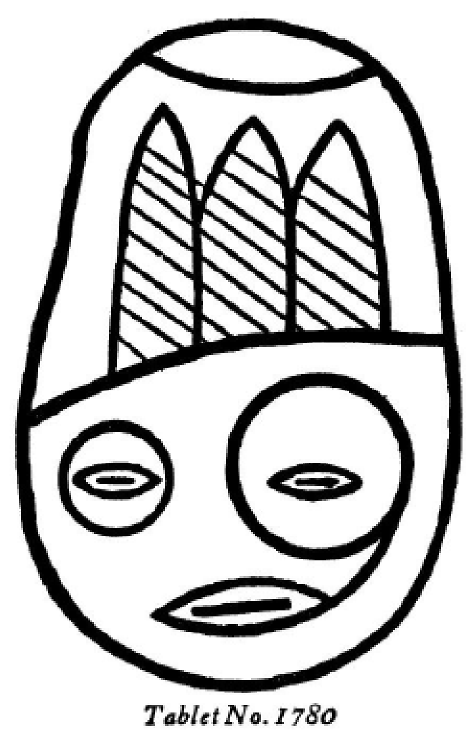
الشكل 2. وهذا رقم ثلاثي النقاط. أحد الرموز الرئيسية لمو. رمزها الرقمي.

الشكل *3*. هو اللسان، رمز الكلام والحديث. هذا اللسان ينبع من رع: لذلك فهو كلام الإله.

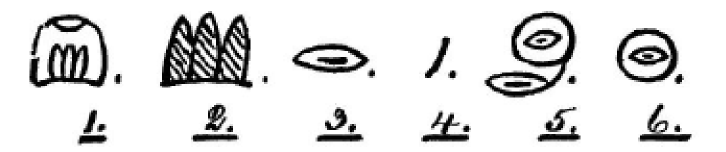
الشكل *4* هذا لسان آخر ولكنه مرتبط بكل من رع ومو، لذا فهو الخالق، الإله، الذي يتحدث من خلال مو.

الأسطورة

الخالق، الإله يتكلم من خلال فم مو.



Tablet No. 1780



مفتاح

الرقم. *1780*. التشريح والترجمة.

الشكل *1*. هو غطاء رأس رئيس الكهنة، والزينة عبارة عن ثلاث ريش - رقم مو. الريشة هي رمز الحقيقة.

الشكل *2*. نظرًا لأن الزخرفة تتكون من ثلاث ريش، فإنها تحمل معنى ممتدًا. كان يُسمح بارتداء ثلاث ريش فقط للملك ورئيس الكهنة. في مو كان الملك أيضًا رئيس الكهنة، لذا فإن هذا هو رأس رع مو الملك رئيس الكهنة.

الشكل *3*. هو فم رئيس الكهنة.

الشكل *4*. هو اتصال بين الفم والعين اليسرى.

شكل *5*. وحول العين اليسرى دائرة كبيرة وهي الشمس رمز الخالق القدير. وبما أنه متصل بالفم، فإن الخالق يتحدث من خلال فم رع مو.

شكل *6*. حول العين اليمنى دائرة صغيرة وهي رمز القمر - الليل.

الأسطورة

في الليل والنهار ترى عيون الخالق كل شيء، ومن خلال فم رع مو يتكلم الحقيقة.



المفتاح

الرقم. *51*. التشريح وفك الشفرة.

الشكل *1*. يوجد على غطاء الرأس رمز التاو، وهو رمز القيامة والظهور.

الشكل *2*. يتكون رأس تاو من الحرف الهيراطيقي *M*. رمز الأبجدية مو.

الشكل *3*. يتساقط من غطاء الرأس في كل طرف، على شكل قضبان، الرقم *3*. الرمز الرقمي مو.

الشكل *4*. هي عيون مغلقة عمياء. وبما أن الوجه هو وجه إنسان، فهذا يعني أن عيون الإنسان لم تنظر بعد إلى هذه الأرض. ولم يظهر الإنسان بعد.

شكل *5*. مباشرة أسفل الذقن يوجد الرمز القديم لمركز الأرض، "نيران الأسفل"، الغازات البركانية، تخبرنا أن الأرض ارتفعت فوق الماء بفعل الغازات البركانية. يظهر هذا الرمز مع شرحه في الكتابات المقدسة الملهمة للوطن الأم.

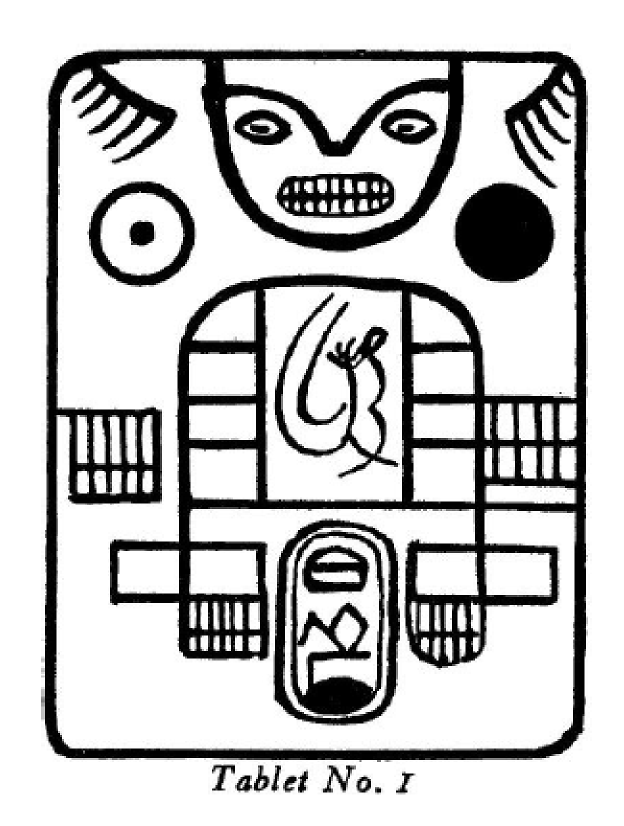
شكل *6*. على جانبي الوجه يوجد رمز الخالق، نمط الناغا. وبذلك نقول إن الأرض ارتفعت بناء على طلب الخالق أو رغبته.

الشكل *7*. تشير الأشكال الموجودة في الصندوق والتي تحتوي على خطوط إلى القوى الأساسية الأربع الكبرى وكيفية عملها.

الأسطورة

بأمر الخالق العظيم، الذي لا اسم له، والذي يرمز إليه الشمس المسماة رع، فإن القوى المقدسة الأربعة - القوى الأساسية الأربع العظيمة - التي تنبثق من رغباته وتطلعاته، تضع نيران الأسفل موضع التنفيذ، لغرض استخدام قواها وقوتها لرفع قاع المحيط حتى يظهر فوق المياه للإنسان، الذي كان من المقرر خلقه، ليعيش عليها.

"فرفعت الأرض بأمر، وخُلِقَ عليها الإنسان، واسمها أرض مو."


Tablet No. 1

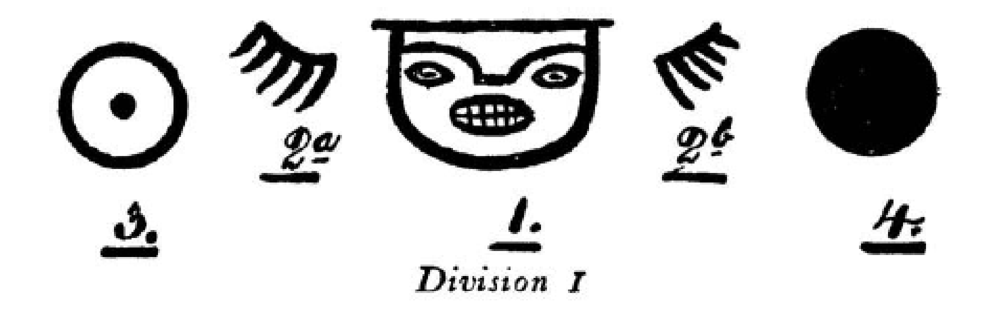
القرص رقم *1*

النقش الموجود على هذا القرص هو مخطط أرضي لمعبد. وقد تم العثور على القرص في سان ميغيل أمانتلا، وهي قريبة جدًا من سانتياغو أهوي-زوكتلا، حيث تم العثور على المذبح مع رسوماته الموصوفة في الصفحتين *4* و*5*.

ونظرا لقرب المكانين من بعضهما البعض، فمن المحتمل أن تكون هذه المخطط الأرضي هي للمعبد الذي يضم المذبح، خاصة وأن المعبد يرمز إلى الأربعة المقدسة. ومع ذلك، لا يمكن التركيز على هذا الأمر كثيرًا، لأن هناك العديد من مخططات المعابد ضمن مجموعة نيفين، وكل واحدة منها مخصصة للأربعة المقدسين.

يوجد نقشان على هذا الحجر، وهو أحد الألواح الحجرية المكسيكية النادرة للغاية التي تحتوي على كتابات من أي نوع.

من الناحية الأثرية، يحتوي اللوح على ثلاثة أقسام يجب مراعاتها عند فك شفرته، حيث أن كل قسم مستقل عن الآخر.



Division I

القسم الأول

الشكل *1*. في الوسط في الأعلى يوجد وجه إنسان. سيظهر هذا على أنه وجه رع مو، الرأس الهيراطيقي لمو، الوطن الأم.

الشكل *a 2* و *b*. هاتان يداه ممدودتان في الابتهال والبركة.

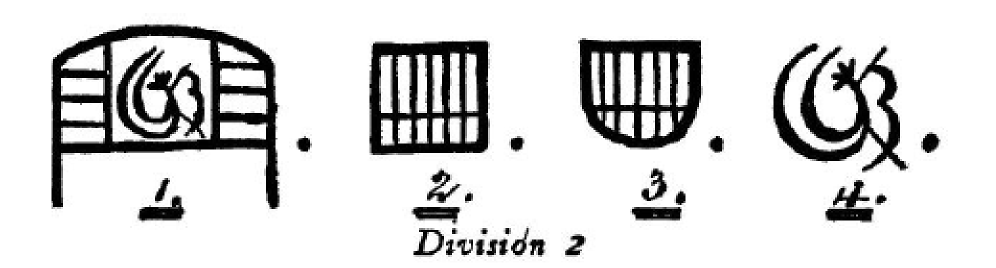
الشكل *3*. هو رمز للشمس مثل رع، الرمز الجماعي للخالق، مما يدل على أن البركات والابتهال تشير إلى اللانهائي. إذا وضعت تحت اليد فإنها تساوي: قادمة من.

الشكل *4*. هو رمز للشمس كما هو الحال في كوي، واسمه، كـ الكرة السماوية.

الرمز *3*، بالإضافة إلى أسماء أخرى، يحمل معه ملك الملوك. يشير إدراج كوي إلى أنه ملك الملوك الأرضي.

وهكذا يقرأ الجزء العلوي:

"البركات والابتهالات على معبدك وشعبك من رع مو، الملك رئيس الكهنة لإمبراطورية الشمس، لسان حال ملك الملوك - الخالق - القدير."



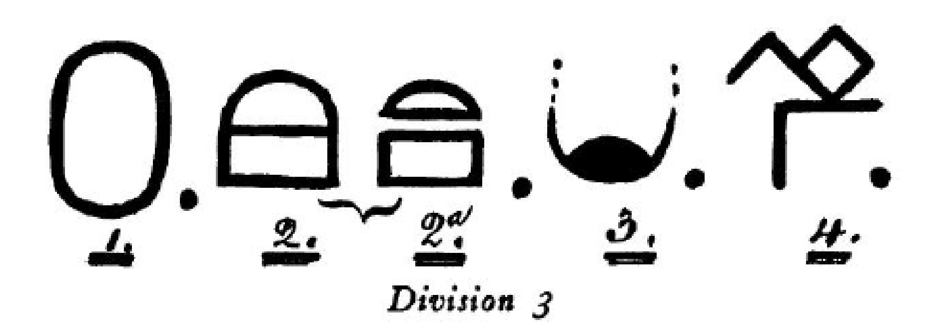
القسم الثاني

الشكل *1*. هذه هي المخطط الأرضي للمعبد داخل جدرانه الأربعة، وتظهر أربع غرف على كل جانب من الغرفة المركزية، قدس الأقداس.

الشكل *2*. وهو عمود مربع الشكل يقع على الجانب الأيسر من مدخل المعبد. المربع هو رمز القوة. لذا فإن هذا العمود يرمز إلى *"*القوة*"*.

الشكل *3*. وهو عمود دائري أو مدور ويقع على الجانب الأيمن من مدخل المعبد. العمود الذي يكون دائريًا هو رمز التأسيس أو الاكتمال. لذا فإن هذا العمود يرمز إلى *"*التأسيس*"*. داخل كل من هذه الأعمدة يتم رسم خمسة خطوط مع خط عبرها كصفة للتأكيد. كان الرقم خمسة هو الرمز العددي للألوهية الكاملة - الخالق وقواه الأساسية الأربع العظيمة. وبناءً على ذلك تقول الأعمدة*: "*إن هذا الهيكل قائم بقوة للخالق - القدير*"*.

الشكل *4*. هذا هو الرمز الذي يظهر في قدس الأقداس. وهو أحد أشكال الكتابة الأويغورية أو الشمالية ويقرأ *"*معبد الحقيقة، المخصص للشمس *(*الإله*)* وتحت سلطة الوطن الأم*"*.



القسم الثالث

الشكل *1*. هذه خرطوشة تظهر عند مدخل المعبد بين الأعمدة.

الشكل *2*. هذا هو رمز مركب يتكون من الحرفين *T* و*M* كما هو موضح في *2*. الحرف *M* هو الرمز الهيراطيقي لـ مو، أراضي الغرب. يشير الحرف *T* إلى أي أو ماذا. القراءة المباشرة ستكون ببساطة: مو - أراضي الغرب.

الشكل *3*. هي شمس تشرق في الأفق، بلا أشعة، وهي رمز قديم للمستعمرة. عندما تم عرض الأشعة كان ذلك رمزًا للإمبراطورية الاستعمارية. وبذلك يتبين أن هذه الأرض كانت إحدى مستعمرات مو.

الشكل *4*. على حافة الشمس المشرقة يوجد اسم، اسم المستعمرة. نظرًا لأنني لا أستطيع قراءة إلا جزءًا منه، فسوف أترك الاسم فارغًا. النص المكتوب داخل هذه الخرطوشة يقول: "هذه هي أرض - مستعمرة مو - أراضي الغرب". [1]

1. لقد قمت بتوسيع ترجمة هذا اللوح إلى ما هو أبعد مما قدمته في الطبعة الأولى من كتاب القارة المفقودة مو، لصالح الماسونيين.

الفصل الثاني عشر

مكانة يوكاتان بين الحضارات القديمة

بعد أن أترك كنوز نيفين، سأتوجه إلى ذلك الجزء من المكسيك المسمى يوكاتان.

تقع ولاية يوكاتان في الجزء الجنوبي الشرقي من المكسيك وتشكل شبه جزيرة تمتد من البر الرئيسي في اتجاه الشرق. يحدها من الشمال خليج المكسيك ومن الشرق والجنوب الشرقي البحر الكاريبي.

تمتلئ يوكاتان حرفيًا ببقايا الحضارات القديمة، على الرغم من أن أياً منها لا يبلغ قدم مدن نيفين المدفونة. شكلت أمريكا الوسطى ويوكاتان إحدى المستعمرات الأولى التي أنشئت من الوطن الأم. وفي نهاية المطاف أصبحت إمبراطورية وأطلق عليها اسم ماياكس.

سأتعامل أولاً مع ما يُعتقد أنه الأقدم من هذه الآثار. وهي تتكون من المعابد والمقابر والمباني الحكومية، كلها مصنوعة من الحجر، ومغطاة جزئيا أو كليا بالتراب. سأقوم بعد ذلك بأخذ الهياكل الموجودة فوق سطح الأرض بالكامل، والتي تم تقدير أعمارها بشكل متفاوت من *2,000* إلى *15,000* عام.

يبدو أن الاقتباسات من الكتابات القديمة تظهر أن أصغر هذه الهياكل يبلغ عمرها *15,000* عام على الأقل، وهناك كل الأسباب للاعتقاد بأن معظمها يزيد عمرها عن *15,000* عام؛ وبعضها كذلك، أنا متأكد من ذلك.

أعتقد أن قرائي سوف يتفقون معي على أن يد الإنسان لم تكن هي التي تسببت في تشقق جدران هذه المباني الضخمة وانقسامها وسقوط حجارتها. لقد كانت نتيجة لنشاط بركاني عندما كان حزام الغاز المركزي العظيم يشق طريقه تحت يوكاتان. حتى ذلك الوقت ظلت هذه المباني سليمة.

كمرجع، كل مبنى يحتوي على نقوش لثعبان الريش *(كوكول خان)* يبلغ عمره *15,000* سنة أو أكثر. تم تشييد هذه المباني في عهد أسرة كان *(الثعبان)*. انتهت سلالة كان مع الملكة مو. عاشت الملكة مو في القرن الأول من التاريخ المصري.

كان الدكتور لو بلونجيون وزوجته أليس دي لو بلونجيون، الصديقان العزيزان للكاتب، أول المستكشفين الأثريين الذين حفروا بين الأجزاء المدفونة من أطلال يوكاتان. وتقدم أعمالهم المنشورة العديد من التفاصيل المثيرة للاهتمام حول اكتشافاتهم. ومع ذلك، لم يتم نشر نصف اكتشافاتهم. قبل وفاة الدكتور لو بلونجيون، أعطى الكاتب ملاحظاته وترجماته غير المنشورة للنسخ؛ لذا فإن ما أقوله عن يوكاتان يأتي في المقام الأول من نتيجة السنوات الاثنتي عشرة التي قضاها الدكتور لو بلونجيون بين الأنقاض، والتي تأكدت من الكثير منها من خلال فحص شخصي.

ستتعلق ملاحظاتي الأولى عن بقايا يوكاتان ببعض السجلات الأثرية التي اكتشفها لو بلونجيون.

معبد الأسرار المقدسة. يوجد في أوشمال معبد مايا قديم أطلق عليه لو بلونجيون في أعماله اسم "معبد الأسرار المقدسة".

وتشكل النقوش الموجودة على الجدران، إلى جانب وفرة الرموز المقدسة المنحوتة عليها، فصلاً من فصول تاريخ ما قبل التاريخ. إنهم يربطون الإنسان القديم بالتاريخ المبكر لبابل ومصر.

هذا المبنى، الذي يعد رمزًا لأراضي الغرب، يتكون من ثلاثة أقسام. كان باب الغرفة المركزية، هولف أوف هوليس، يواجه الغرب، في الاتجاه الذي كانت تقف فيه ذات يوم أرض الوطن؛ وهو ما يتوافق في هذا الصدد مع المعابد والتماثيل التي وجدت في أنغكور، كمبوديا، والتي تواجه جميعها الشرق، نحو الأرض المفقودة. من الغرفة المركزية يوجد درج صغير يؤدي إلى شرفة تشكلت بواسطة هذا الحرم. وكانت أبواب الغرفتين الأخريين تواجه الشرق.

شكلت الأسقف قوسًا مثلثًا. داخل المثلث الذي يتشكل عند طرفي الغرفتين المواجهتين للشرق بواسطة الخطوط المتقاربة للقوس، توجد أنصاف كرات. أما غرف الشمال، وعددها ثلاثة، فتشكل مثلثًا، كما هو موضح في الفصل الثامن، صفحة *139*، الشكل *7*. وتتكون تلك الموجودة في الغرفة الجنوبية من خمسة أشخاص، كما هو موضح في الصفحة *139*، الشكل *8*. وعلى ارتفاع بضعة سنتيمترات فوق عتبة مدخل الحرم يوجد إفريز يحيط بالمبنى بأكمله.

عليها تم نحت وتكرار الهيكل العظمي مع العظام المتقاطعة كما هو موضح في الفصل *8*، الصفحة *145*، الشكل *14*.

إن أبرز الرموز الموجودة في معبد الأسرار المقدسة هو الرسم البياني الكوني لمو (الفصل *9*، صفحة *173*)، وهو الرسم التخطيطي للدين الأول للإنسان، والذي عرضته بالفعل. يبلغ عمر معبد الأسرار المقدسة أكثر من *11,500* عامًا، ويتم التحقق من هذا العمر من خلال ما يلي:

يروي بلوطرخس أن كهنة مصر أخبروا سولون أن الاتصالات مع أراضي الغرب انقطعت قبل *9,000* عام، نتيجة غرق أطلانطس، مما جعل المحيط الأطلسي غير سالك بسبب الطين والأعشاب البحرية وتدمير البلاد وراءه بسبب الكوارث الساحقة.

زار سولون مصر في عام *600* قبل الميلاد. غرقت أطلانطس قبل ذلك بتسعة آلاف سنة. وهكذا، بإضافة عام *2,000* ميلادي إلى عام *600* ميلادي، بالإضافة إلى *9,000* ميلادي، نحصل على تاريخ *11,600* سنة مضت.

وتوجد أدلة أخرى على هذه الكارثة المدمرة في كتابات المؤرخ الإسباني الدكتور أغيلار، الذي يروي:

"في كتاب أخذته من المشركين كان هناك وصف لفيضان أطلقوا عليه اسم أونويسيت (الطوفان)" وهذا مؤكد جيولوجيًا أيضًا من خلال الطبقات حول قواعد هذه الهياكل القديمة.

لا أحد يستطيع أن يقول كم من الوقت ظل معبد الأسرار المقدسة قائمًا بعد الفترة التي خصصتها له، ولكن بالتأكيد ليس طويلاً، لأن هذا المعبد كان بمثابة نصب تذكاري يخلد ذكرى فقدان أراضي الغرب والتي اختفت قبل وقت قصير من اختفاء أطلانطس.

وقد وجد لو بلونجيون نقشًا على جدران المعبد، نصه كما يلي:

"يعتبر هذا المبنى نصبًا تذكاريًا لتدمير مو، أراضي الغرب، والتي جاءت منها أسرارنا المقدسة."

لقد قمت بالتحقق من صحة هذا النقش من خلال أحد السكان الأصليين الذي كان يفهم كتابات المايا تمامًا.

وبما أن هذا المعبد يعد نصبًا تذكاريًا أو رمزًا أو نصبًا تذكاريًا لأراضي الغرب، فمن الطبيعي أن يتم تشييده بعد اختفاء أراضي الغرب.

كما عثر لو بلونجيون على نقش على أحد المباني يقول:

"لقد تم تدمير أوشمال بسبب الزلازل ثلاث مرات وتم إعادة بنائها ثلاث مرات."

وهي معروفة اليوم بين السكان الأصليين المتعلمين باسم "المدينة المبنية ثلاث مرات".

إن المدن المكسيكية المدفونة التي ذكرها نيفين تقع، نسبيًا، على بعد أميال قليلة فقط من أوشمال، وبالتالي لا يزال هناك احتمال بأن الاضطرابات التي تسببت في خراب مدن نيفين العليا ربما امتدت، وربما امتدت، إلى أوشمال.

يعود إلينا بعض علماؤنا الذين كانوا يتنزهون في تشيتشن إيتزا بحكاية مفادها أن هذه الهياكل القديمة تم بناؤها منذ *1500* عام فقط.

في الواقع، كان عمر معظمها *11,500* سنة، وبعضها بالتأكيد أقدم من ذلك.

أشير هنا إلى تلك التي بُنيت خلال عهد أسرة بيبو، والتي سبقت مباشرة عهد أسرة كان.

كان أحد كبار الخبراء في تاريخ آثار يوكاتان-مايا هو الأسقف لاند، الذي رافق الإسبان تحت قيادة كورتيز في القرن السادس عشر.

يقول لاندا في عمله الذي كتبه قبل *400* عام *"*علاقة الأشياء *"* صفحة *328.*

"كانت المباني القديمة للمايا في وقت وصول الإسبان عبارة عن أكوام من الأنقاض، وأشياء تثير الإعجاب والاحترام لدى السكان الأصليين الذين عاشوا في حيهم.

*"*لقد فقدوا ذاكرة من بناهم والغرض الذي صنعوا من أجله.

*"*كتب كهنة المايا كتبًا عن علومهم ونقلوا معرفتهم إلى آخرين اعتبروهم جديرين بالتنوير.

*"*كان لديهم كتب تحتوي على التاريخ المبكر لأمتهم وتاريخ الشعوب الأخرى التي كانت لهم علاقات ودية أو حروب معهم.

*"*كانت هذه المجلدات تحتوي على سجلات كاملة لما حدث في العصور المختلفة، والحروب المختلفة، والفيضانات، والأوبئة، والمجاعات، وكل حدث مهم.*"*

أحرق لاند الآلاف من هذه الكتب وسبعة وعشرين مخطوطة كبيرة على الرق. دمر *5000* تمثال و *197* مزهرية.

يقول كوغولودو، في "تاريخ يوكاثان"، الكتاب الرابع، الفصل الثالث، صفحة 177:

"لم أتمكن من الحصول على أي بيانات أخرى عن الأشخاص الذين استقروا أولاً في مملكة يوكاثان، أو تاريخهم القديم، غير تلك التالية:

"لا تقدم السجلات الإسبانية كلمة واحدة موثوقة عن عادات وتقاليد بناة المباني الأثرية العظيمة التي كانت موضع إعجابي، كما هي الآن بالنسبة للمسافرين المعاصرين.

"كانت الإجابة الوحيدة التي قدمها السكان الأصليون لاستفسارات الإسبان حول هوية البناة هي دائمًا: "نحن لا نعرف". "ومن غير المعروف من هم البناة، وليس لدى الهنود أنفسهم أي تقاليد حول هذا الموضوع".

ليزانا ("تاريخ سيدة يتزامال"، الفصل الثاني):

"عندما جاء الإسبان إلى هذا البلد، وعلى الرغم من أن بعض الآثار بدت جديدة، وكأنها قد بنيت منذ عشرين عامًا فقط، فإن الهنود لم يعيشوا فيها، بل استخدموها كمعابد وأضرحة، وقدموا فيها القرابين أحيانًا من الرجال والنساء والأطفال، ويعود تاريخ بنائها إلى العصور القديمة".

يقول لو بلونجيون:

"هذه المباني لم يتم بناؤها من قبل العرق الحالي أو أسلافهم."

بيدرو بلترام ("فن لغة المايا 4"):

"في المنحوتات المايانية، وخاصة على جذوع رؤوس الماستودون التي تزين أقدم المباني، كُتب الاسم 'ما هو ضروري'. "

لو بلونجيون:

"من بين الرموز المنحوتة على جذوع الماستودون والتي كانت في فترة بعيدة جدًا من تاريخ المايا تزين واجهات جميع المباني المقدسة والعامة، يمكن رؤية العلامات التالية أحيانًا: (انظر الصفحة 268). وإذا أخذناها مجتمعة فإنها تقرأ "شاك" ("الرعد").

لم تتهاوى مباني المايا العظيمة أو تنهار بسبب التقدم في السن أو الاضمحلال، ولم يكن دمارها نتيجة عمل الإنسان. كان تدميرها في البداية بسبب النشاط البركاني، ثم اكتمل بسبب المياه.

أثناء تشكل حزام الغاز المركزي العظيم تحت أمريكا الوسطى ويوكاتان منذ *11,500* عام، تشكلت أمواج كارثية هائلة. لقد تدحرجت في جميع أنحاء الأرض. طوال فترة انقسام الصخور وتمزقها أثناء تشكيل الحزام، "هزت الزلازل الأرض مثل أوراق الشجرة في العاصفة"، "ارتفعت الأرض وتدحرجت مثل أمواج المحيط".

أدت الصدمات والتدحرجات الناجمة عن الزلازل إلى هدم هياكل المايا وتحويلها إلى أنقاض. أدت الأمواج العاتية التي أعقبت ذلك إلى محو كل أشكال الحياة (بما في ذلك شعب المايا الأبيض في يوكاتان).

ولم يتم تدمير المباني فقط، بل تم تدمير البناة أيضًا.



نحت المايا للماستودون.

يمكن رؤية عمل هذه الموجات الكارثية اليوم في شكل رمل وحصى وصخور صغيرة حول الأطلال القديمة وضدها، وفي بعض الحالات، حيث اهتزت المباني بالكامل، تغطيها هذه الطبقة المتخصصة.

وتشير بعض البرديات المصرية القديمة إلى هذه الكوارث، وهو ما أكده الفلاسفة اليونانيون أفلاطون وبلوطرخس (حياة سولون لبلوطرخس).

بعد أن مرت هذه الكوارث على أميركا الوسطى ويوكاتان، والتي دمرت الهياكل وأبادت سكانها بالكامل، أصبحت البلاد غير صالحة للسكن لفترة طويلة. وبمجرد أن أصبحت الأرض صالحة للإنسان مرة أخرى، تدفقت الشعوب المحيطة إليها واستولت عليها. كانت هذه الأعراق البنية تتحدث لغة المايا.

لم تكن هذه الأجناس البنية جزءًا من المايا البيض. ورغم أنهم كانوا يتحدثون لغة المايا، إلا أنهم كانوا مختلفين تماما، ومن دون شك كانوا يأتون من مسافة بعيدة. لقد كانوا مجموعة جديدة من المستعمرين. وهذا يفسر عدم وجود أي تقاليد بينهم في الوقت الذي غزا فيه الإسبان البلاد.

هؤلاء الوافدون الجدد لم يكونوا من الناواتل أو الأزتيك.

جاء الناواتل من الجنوب وقاموا بغزوهم. كما جاء الأزتيك من الجنوب وقاموا بدورهم بغزو البلاد.

إن الأعراق البنية في أمريكا الوسطى ويوكاتان اليوم هي من نسل هذه الشعوب المختلفة، وهي مزيج من القبائل الثلاث، ومعظمها من المغول.

لم يكن أسلاف الشعب الحالي الذين يطلقون على أنفسهم اسم المايا هم بناة الهياكل القديمة في يوكاتان. لا تزال الهياكل الرئيسية في تشيتشن إيتزا قائمة، ولكنها في حالة خراب. تم بناؤها في عهد أسرة كان وسلالة بيبو.

من السهل التعرف على هياكل سلالة بيبو من خلال وجود طوطم بيبو في مكان بارز، والذي كان عبارة عن فيل، أو كما هو موضح على الهياكل، رأس فيل.



الأمير كوه في المعركة محاطًا ومحميًا بواسطة الثعبان الريشي

(من جدارية في حجرة دفنه، يوكاتان)

بيدرو بلترام في "فن لغة المايا":

"في النحت المایاني، وخاصة على جذوع رؤوس الماستودون التي تزين أقدم المباني."

على جميع المباني التي أقيمت في عهد أسرة كان، تم نقش شعارهم، الثعبان الريشي، عدة مرات على أحجارها. وهذا يفسر وجود عدد لا يحصى من الثعابين ذات الريش على المباني في تشيتشن إيتزا.

في المعارك والمناسبات الرسمية ظهر الثعبان الريشي على الراية الملكية. على سبيل المثال، يوجد في الصفحة 270 رسم للأمير كوه، الابن الأصغر للملك الأخير كان، في المعركة، مع الشعار الملكي المحيط به والحماية له.

هذه واحدة من اللوحات الجدارية في غرفة جنازة الأمير كوه، قاعة التذكارية، تشيتشن إيتزا. في هذه الغرفة، يتم عرض حياة الأمير كوه من خلال الصور منذ طفولته وحتى يوم وفاته.

وهنا في يوكاتان، بعد عشرات الآلاف من السنين، نجد عادة لا تزال قائمة، وقد لوحظت في المدينة الأدنى المدفونة لنيفين، والتي وصفها بأنها حياة "الراعي".

أينما تم رؤية الثعبان الريشي منحوتًا أو مرسومًا، فسوف نجد دائمًا أنه مرتبط بطريقة ما بالعائلة المالكة لـ "كان". كانت سلالة كان هي آخر سلالة حاكمة من ملوك المايا في ماياكس. وكانت آخر أفراد الأسرة هي الملكة مو. زارت مستعمرة المايا على ضفاف النيل في مصر خلال القرن الأول من وجودها، أي منذ 16 ألف سنة، كما ورد في مخطوطة تروانو.

إن سكان يوكاتان الحاليين ليسوا من ذوي الدماء النقية. ما تبقى من شعب المايا بعد الكارثة الكبرى التي دمرت البلاد تم غزوه من قبل العرق المغولي. تم إعدام الرجال بالسيف واستعباد النساء، والزواج القسري الذي أعقب ذلك أدى إلى إدخال الدم المغولي في عروقهم. وهكذا عندما تم استيطان الأرض مرة أخرى، بعد الكارثة، كان ذلك من قبل أجناس لا تعرف شيئًا عن بناة الهياكل الضخمة التي كانت موجودة في كل مكان.

ويتأكد هذا من حقيقة أنه عندما غزا كورتيز يوكاتان، سأل الأسقف لاند، الذي رافقه، السكان الأصليين،

"من بنى الآثار القديمة؟"

وكان الجواب الذي تلقاه هو "التولتيك". تولتيك هي كلمة مايا وتعني "باني". فكان جوابهم "البناؤون".

لكنهم لم يعرفوا من هم البناة، كما ذكر لاند في كتاباته. سيكون من المثير للاهتمام أن نلاحظ هنا أن كلمة تولتيك لا تعني عِرقًا، بل تعني بانيًا.

في المكسيك، هناك تقليد أزتيكي قديم جدًا يقول إن "المستوطنين الأوائل في المكسيك كانوا من العرق الأبيض".

ويستمر التقليد قائلاً:

"لقد تم غزو هذا العرق الأبيض من قبل عرق ذو بشرة داكنة، وطرد العرق ذو البشرة الداكنة العرق الأبيض من الأرض. "ثم أخذ البيض سفنهم وأبحروا إلى أرض بعيدة في الشرق، نحو شروق الشمس، واستقروا هناك."

ترافق التقليد نبوءة وهي:

"في وقت ما في المستقبل سوف يعود هذا العرق الأبيض ويطالب بالأرض ويستعيدها."

لا بد أن رايدر هاجارد قد وجد نفس التقليد، لأنه يقول في رواية ابنة مونتيزوما:

"كويتزال، أو بالأحرى كيتزالكواتل، هو الإله الذي يُقال إنه قام بتعليم سكان أناواك جميع الفنون المفيدة، بما في ذلك فنون الحكم والسياسة. وكان أبيض البشرة، فاتح الشعر. وأخيرًا أبحر من شواطئ أناواك إلى بلد هابالان الرائع في سفينة مصنوعة من جلود الثعابين.

من المؤكد أن التقليد الغواتيمالي حول العرق الأبيض-الأشقر، أول سكان أميركا، هو الأكثر وضوحاً على الإطلاق، لأن غواتيمالا كانت عاصمة كيتزال.

التقليد الغواتيمالي هو كما يلي:

"عندما هُزم الملك كيتزالكواتل، ذو العرق الأبيض للغاية، من قبل العرق الداكن الغازي، رفض الاستسلام، قائلاً إنه لا يستطيع العيش في الأسر؛ ولا يستطيع البقاء على قيد الحياة. ثم أبحر مع أكبر عدد ممكن من شعبه، حسب استطاعة سفنه، إلى أرض بعيدة في اتجاه شروق الشمس. ووصل مع شعبه إلى هذه الأرض البعيدة، واستقر هناك. لقد ازدهروا وأصبحوا شعبًا عظيمًا.

"أثناء المعركة الكبرى هرب العديد منهم وفرّوا إلى الغابات ولم يسمع عنهم أحد بعد ذلك. أما الباقون فقد أسرهم الغزاة واستعبدوهم".

يعتبر الكيتزال اليوم الطائر الوطني لغواتيمالا. أطلق عليها اسم كيتزال تخليداً لذكرى آخر ملك أبيض لها، كيتزالكواتل. تم اختيار هذا الطائر لأنه، مثل طائر الملك كيتزال، لا يمكن جعله يبقى على قيد الحياة في الأسر.

تم تأليف الكتاب المقدس القديم الرائع للكيشيين، بوبول فوه، في غواتيمالا.

إن التقليد الأزتكي حول العرق الأبيض، مثل كل التقاليد الأزتكية، مشوه للغاية ومليء بالأساطير والاختراعات الكهنوتية. سأشير إلى بعض الاختراعات والإضافات البارزة. أقول أنها اختراعات وإضافات لأنها لا تظهر في أي من التقاليد الأخرى، التي يبلغ عددها اثني عشر على الأقل. الجميع، باستثناء هذا، يتفقون مع بعضهم البعض في جميع النقاط الجوهرية.

لقد كانت هذه التغييرات الأزتكية سبباً في ابتعاد بعض علماء الآثار البارزين لدينا عن المسار المستقيم والضيق للحقيقة والعقل.

بدأ الأزتيك في التوجه إلى وادي المكسيك حوالي عام *1090* م، ولكنهم لم يستقروا فعليًا في الوادي إلا حوالي عام *1216* م.

كان الأزتيك في الأصل جزءًا من إمبراطورية مایاكس وكان كوكول خان، الثعبان الريشي، رمزهم للإله. وكان أيضًا رمزًا للكيشيين، الذين كانوا جيرانهم.

التاريخ الدقيق لحكم كيتزال غير معروف، لأنه تم طرده من قبل الناس الأكثر ظلامًا، الذين نعرفهم باسم المايا. ويبدو أن الأدلة تشير إلى أنه عاش منذ أكثر من *34* ألف سنة. مرة أخرى، يبدو أن هناك أدلة أخرى تشير إلى أنه ينتمي إلى إحدى الأسر الحادية عشرة. أيا كانت الطريقة التي تم بها ذلك، فإنها تجيب على هدفي، لأنها تظهر أن كيتزال عاش منذ ما يزيد عن *16,000* عام.

أحد التغييرات الأزتكية تم إجراؤها في موطنهم الجنوبي، قبل أن يستقروا في وادي المكسيك. لقد تخلوا عن الرمز المستخدم للإله وتبنوا الملك الأبيض العظيم كيتزال كإله لهم. ثم اخترعوا له ابنًا، وأطلقوا عليه اسم تيسكات.

ثم أُجبر تيسكات المذكور على الفرار مع والده كيتزال. وكانت الخطوة التالية هي اختراع نبوءة، لذلك تم اختراع واحدة تقول:

"ستعود روح تيسكات في جسد رجل أبيض مع العديد من الجنود. "سيغزو البلاد ويستعيدها، ويقتل الرجال بالسيف ويستعبد النساء".

وبهذا شرعوا في إثارة رعب الناس من الملك إلى أسفل.

كان يُطلب تقديم تضحيات مستمرة لاسترضاء تيسكات؛ وبدأت التضحيات البشرية، ثم اكتملت السلطة الكهنوتية - وكان الكهنوت في السيطرة المطلقة.

عاش الناس في خوف، لأنه قد يكون أي شخص هو التالي الذي يتم استدعاؤه للتمدد على الحجر الدموي.

في الوقت الذي غزا فيه كورتيز المكسيك، كانت التضحيات البشرية الأزتكية مستمرة بمعدل يتراوح بين *30* ألفًا إلى *40* ألفًا في السنة، إذا كنا نستطيع أن نصدق الكتاب الإسبان.

لقد انتشرت شرارة الوحشية هذه في كل أنحاء العالم - مصر، والهند، وفينيقيا، وغيرها.

يبدو أن علماء الآثار لدينا عثروا على شيء أزتكي يعود تاريخه إلى الفترة من *1100* إلى *1200* بعد الميلاد (الفترة التي اعتُبر فيها كيتزال إلهًا للأزتك)، ونشروا بيانًا خاطئًا مفاده أن كيتزال عاش قبل بضع مئات من السنين فقط.

يرتبط اسم كيتزال ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ القديم جدًا للمكسيك وأمريكا الوسطى. بل إنها تمتد إلى ولاياتنا الجنوبية الغربية، أريزونا ونيو مكسيكو، حيث كان الهنود بويبلو يستخدمون في طقوسهم واحتفالاتهم الدينية الثعبان الريشي أو الملتحي ويطلقون عليه اسم كيتزالكواتل.

عند الجمع بين التقاليد المختلفة ومقارنتها، يبدو أنه في وقت بعيد كان هناك شعب أبيض يسيطر على المكسيك وأميركا الوسطى؛ وأنهم شكلوا مملكة وكان اسم آخر ملك لهم هو كيتزال. يبدو أن الهنود بويبلو اليوم لا يستطيعون معرفة السبب وراء استخدام كيتزالكواتل في احتفالاتهم وطقوسهم الدينية. كل واحد منهم لديه قصة مختلفة. لقد ضاعت الأهمية الحقيقية، وأصبحت الآن تقليدية بحتة.

كانت إمبراطورية ماياكس تتكون من سبعة شعوب متميزة على الأقل، كلهم جاءوا من الوطن الأم ويبدو أنهم كانوا يتحدثون لغة المايا. كان جميع ملوك وملكات مايكس خلال السلالات الاثنتي عشرة من العرق الأبيض.

كان العرق الأبيض الأخير هو سلف اللاتينيين.

كان أسلاف البولينيزيين البيض اليوم، وأسلاف المايا البيض في يوكاتان، وأسلاف جميع أعراقنا البيضاء، هم نفس الشيء.

الفصل الثالث عشر

التاريخ الجيولوجي لمو

بعد القراءة حتى الآن، سيكون من المثير للاهتمام أن نتعلم التاريخ الجيولوجي لمو ونعرف السبب العلمي لتدميرها.

لقد أظهرت بالفعل كيف تم تقويض الأساس الجوفي لهذه القارة الشاسعة بواسطة الغازات البركانية. يبدو أن الجرانيت، وهو الصخر الأساسي في تكوين قشرة الأرض، كان يحتوي على غرف وتجويفات ضخمة مملوءة بالغازات البركانية شديدة الانفجار. وعندما تم إفراغ هذه الغرف من غازاتها انهارت الأسقف الداعمة لها، وتبع ذلك منطقيًا غمر الأرض أعلاها.

وقد أثبتت تحقيقاتي أن الكارثة التي حلت بهذه الحضارة المبكرة كانت بسبب إفراغ سلسلة من غرف الغاز العلوية المعزولة التي كانت تدعم الأرض والتي كانت على الأرجح متصلة ببعضها البعض من خلال الشقوق والصدوع.

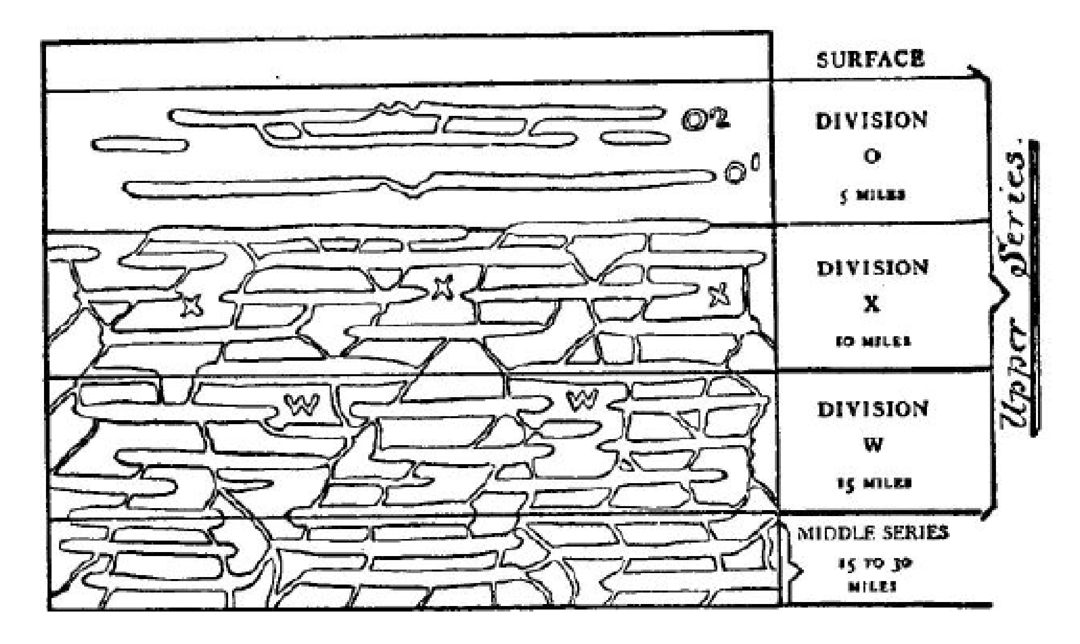
ولكي أوضح للقارئ ما أعنيه عندما أشير إلى الغرف العلوية والمتوسطة والسفلى والغرف المعزولة، فقد قمت بعمل رسم تخطيطي لمجموعات غرف الغاز الأركية، مع شرح لها.

لقد قمت عمدًا برسم الغرف أعلى مما كانت عليه في الواقع من أجل التأكيد عليها.

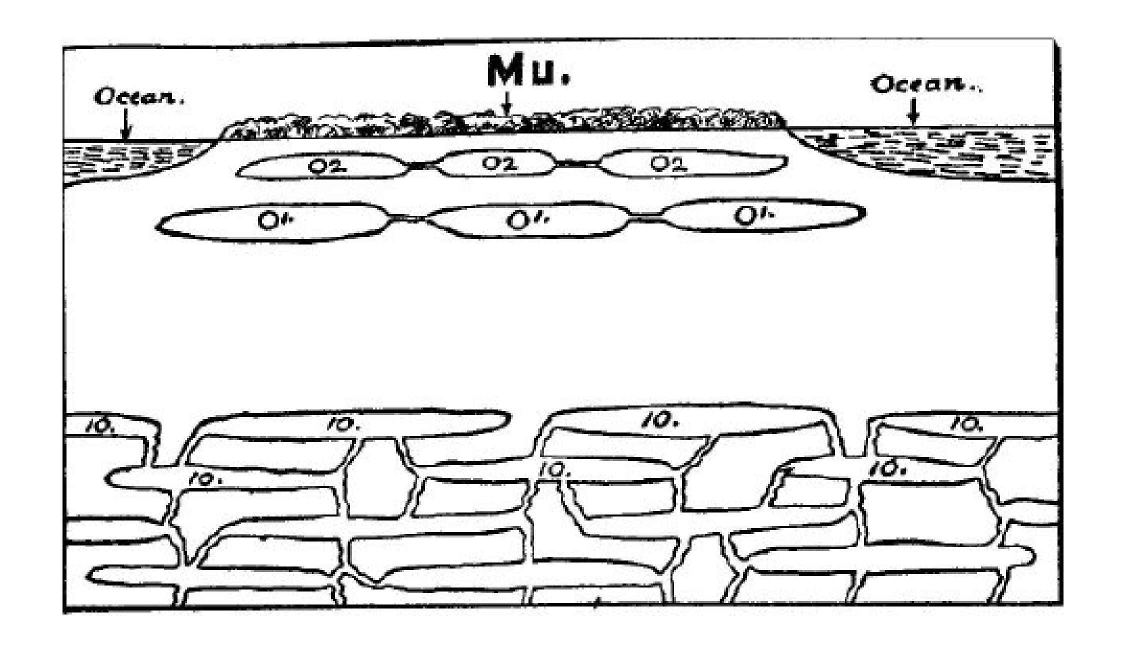
رسم تخطيطي لغرف الغاز القديمة

الشكل A. أقدم هنا الجزء العلوي وجزءًا من السلسلة الثانية، حيث يظهر كل قسم مجموعات من الغرف على أعماق متفاوتة من سطح الأرض. يصور هذا الرسم حالة مشابهة إلى حد ما لتلك التي كانت موجودة تحت سطح مو قبل أن تختفي تلك القارة المنكوبة إلى الأبد تحت مياه المحيط الهادئ.

تم تحديد السلسلة العليا على أنها *15* ميلاً في العمق، والسلسلة الوسطى ستكون من *15* إلى *30* ميلاً والسلسلة السفلية من *30* ميلاً إلى مركز الأرض المنصهر.



الشكل *A*. حالة الأرض قبل ظهور اليابسة



الشكل *B*. الحالة المحتملة التي تكمن وراء مو قبل غمرها

يتم ترتيب السلسلة العليا في ثلاثة أقسام *(X، O و W)*.

يبدأ القسم *O* من سطح الأرض حتى عمق خمسة أميال. يتم تمثيل جميع الغرف في هذا القسم على أنها من النوع المعزول. عندما أقول "معزولة" أعني أنها لا ترتبط بالغرف الموجودة أسفلها، أو بمركز الأرض، والتي قد تحصل منها على غازات إضافية قد تؤدي إلى ضغطها بشكل مفرط وتفجيرها. في وضعها الحالي، لا يمكن دفع أي غازات جديدة إليها، وما لم يتم دفع غازات إضافية إليها، فإنها ستظل قائمة كما هي إلى الأبد.

يمتد القسم العاشر على عمق يتراوح من *5* إلى *10* أميال تحت سطح الأرض. وهذه غرف حية تستقبل باستمرار الغازات الطازجة من القسم *W* والتي تمر من غرفة إلى أخرى عبر الشقوق والصدوع.

لدفع الغازات الإضافية إلى الغرف المعزولة في القسم *O*، يجب على العمليات البركانية أولاً فتح الشقوق والصدوع من الغرف *X* إلى *[O [1* ثم من *[O [1* إلى *[O [2*.

يجب على الغازات القادمة من غرف القسم *W*، والتي هي على اتصال مع مركز الأرض، أن تتدفق أولاً إلى الغرف *X* وتضغط عليها بشكل مفرط. وهذا يتطلب رفع أسقف هذه الغرف لإفساح المجال للغازات الجديدة.

عند رفع الأسطح، فإن الصخور التي تشكلها سوف تنقسم وتتكسر، مما يشكل ممرات للغازات من الغرف *X* إلى الغرف *[O [1*. مع مرور الوقت، ستصبح المجموعة *[O [1* مضغوطة بشكل زائد.

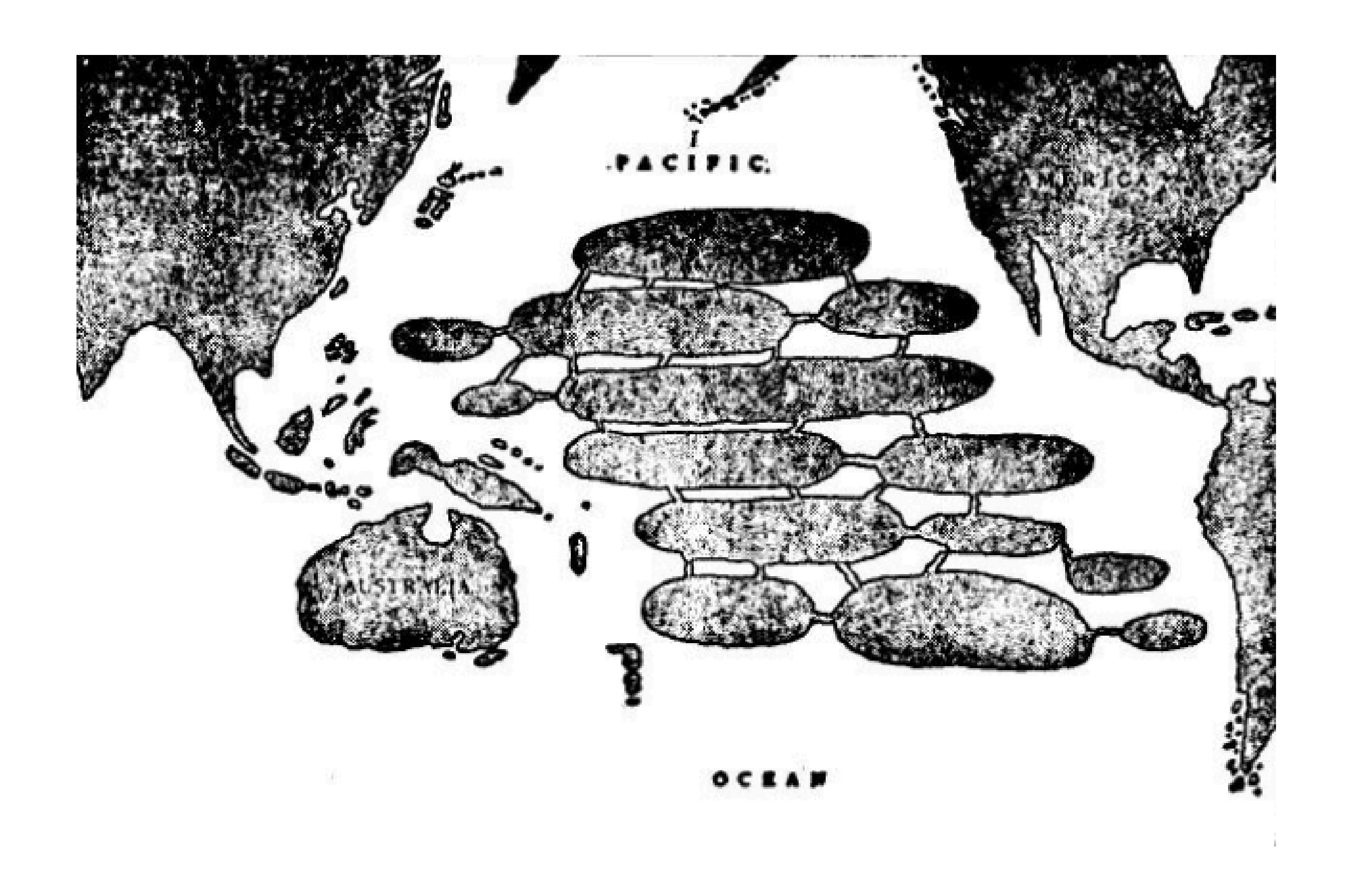
وهذا من شأنه أن يستلزم رفع سقفها. ومن ثم كان لا بد من رفع أسقف الغرف $"O"$ لاستيعاب الضغط المتزايد باستمرار من الغازات الجديدة. سترتفع أسقفها وتتشقق وتتثقب بفعل الغازات، والتي ستؤدي في شكل براكين إلى إفراغ الغرف إلى نقطة حيث لم تعد الغازات الداعمة قادرة على دعم السقف. ماذا ستكون النتيجة؟

ستسقط أسقفهم على أرضياتهم، وستتخذ الغازات المتبقية شكل لهب ضخم وتغلف الأرض أثناء سقوطها. ستتدفق المياه المحيطة إلى الحفرة الضخمة وستغمر الأرض.

توجد أحزمة الغاز على أعماق غير منتظمة تحت سطح الأرض. ومن خلال الملاحظات المختلفة لبعض الظواهر التي تغطي فترة تزيد عن خمسين عامًا، توصلت إلى استنتاج مفاده أن أحزمة الغاز الكبيرة قد تشكلت عمومًا على طول النصف العلوي من السلسلة المتوسطة والأجزاء السفلية من السلسلة العليا. لا تمتد أحزمة الغاز على مسافات منتظمة تحت سطح الأرض، كما أشرت، ولكنها تتنوع بشكل كبير. قد يمر قسم عبر القسم W.

قد يكون القسم التالي عبر القسم X ثم يعود مرة أخرى إلى القسم W. وفي مسافات قصيرة يصلون إلى مسافة ميل أو اثنين من سطح الأرض. ويحدث هذا في أغلب الأحيان عندما يقتربون من صمامات الأمان الخاصة بهم، أي البراكين، كما يمكن ملاحظته في هاواي، والإكوادور، وأميركا الوسطى، وعدة مواقع أخرى. ومن الآمن أن نقول إنه لا يوجد حزام يمتد على مسافة تقل عن 20 ميلاً من سطح الأرض، وعادة ما يكون أقل من ذلك بكثير.

وتشير ملاحظاتي إلى أن متوسط عمقها يتراوح بين 15 إلى 18 ميلاً تحت سطح الأرض، باستثناء عندما تقترب من براكينها.

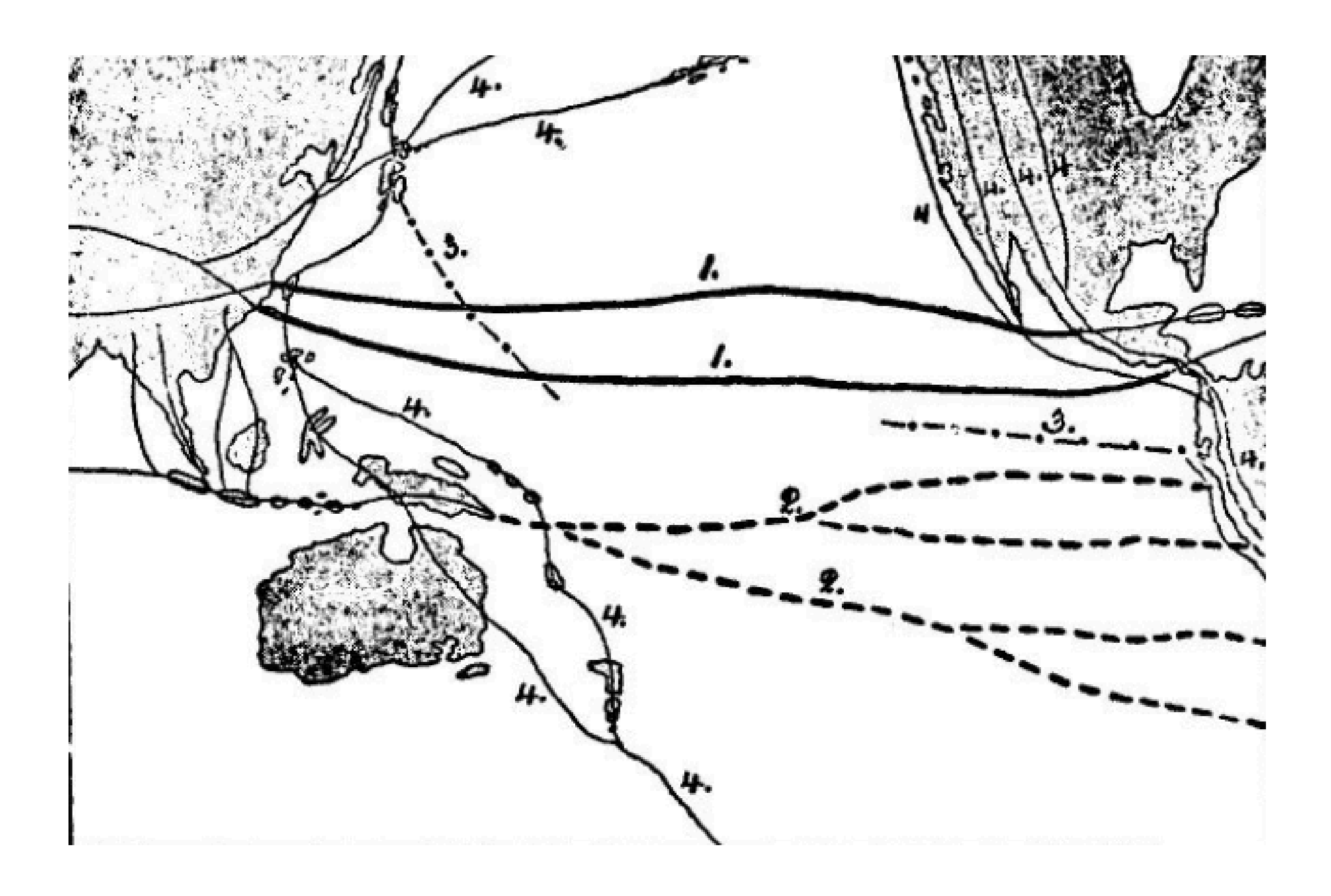


شكل B

وهذا يوضح الحالة المحتملة التي كانت عليها مو قبل غمرها في الماء.

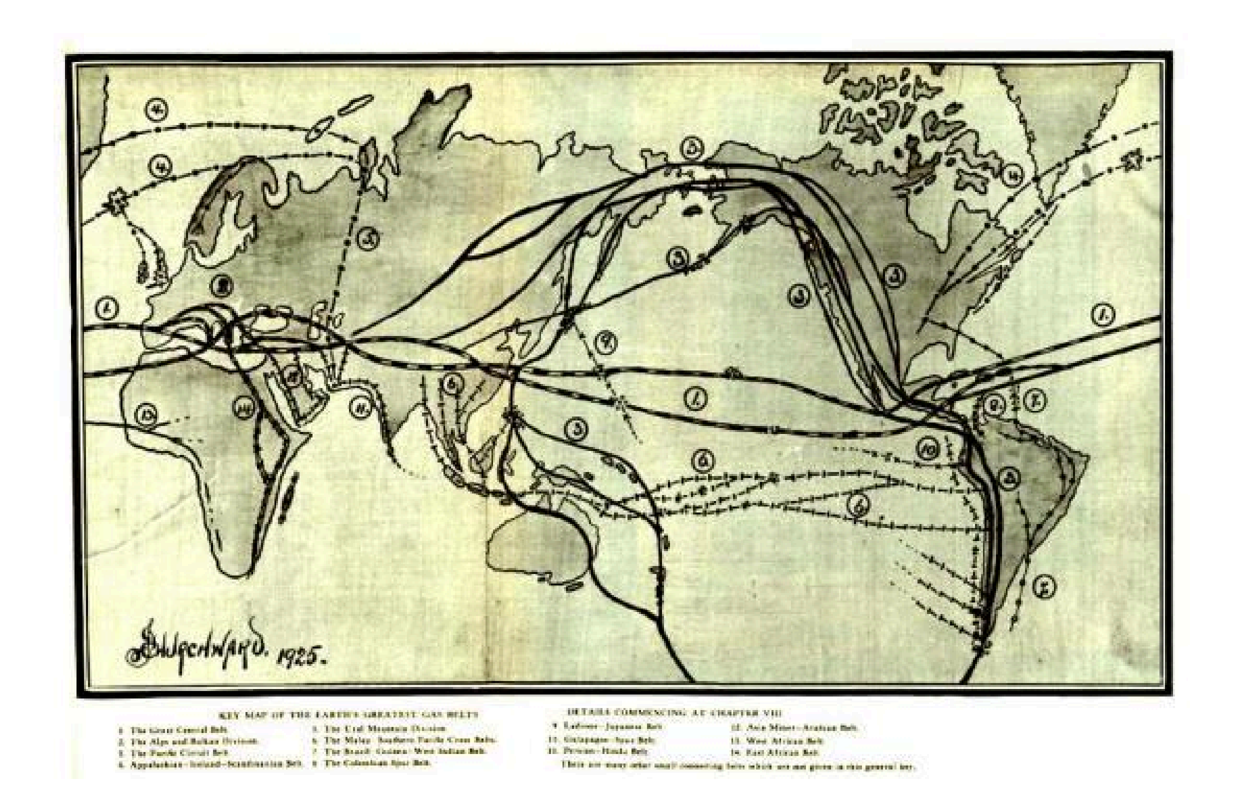
كانت هناك سلسلة من الغرف المعزولة تقع بالقرب من سطح مو وكانت غازاتها الداعمة تدعمها.

وكان الصف التالي من الغرف على بعد أميال عديدة أدناه.



الشكل. *C*

الموقع المحتمل لغرف الغاز الموجودة أسفل مو قبل غمرها



الشكل. *D*

أحزمة الغاز الحالية عبر المحيط الهادئ وما حوله.

1. حزام الغاز المركزي الكبير.

2. أحزمة عبور جنوب المحيط الهادئ.

3. حزام لادرون الياباني.

4. حزام المحيط الهادئ العظيم.

يوضح الشكل *C* سلسلة من الغرف، *2] O]* تتوافق مع *2] O]* في القطع *A* و*B*. وهي متصلة ببعضها البعض من خلال الشقوق والممرات.

يوضح الشكل *(D)* أحزمة الغاز الرئيسية التي تمر الآن تحت المحيط الهادئ وحوله.

أثناء تشكيل الأحزمة، أصبحت الغرف *IO*، الشكل *B*، مضغوطة بشكل زائد، مما تسبب في حدوث شقوق وتشققات في الصخور أعلاه. ثم دخلت الغازات الغرف *1] O]*، حيث تطور الوضع نفسه، ومن هناك هربت إلى الغرف *2] O]*. عندما حدث هذا، تم ثقب أسقف الغرف *2] O]*، وهربت الغازات، وانهارت الأرض على أرضيات الغرف، وتدفقت مياه المحيط الهادئ ولم تعد مو موجودًة.

وأعتقد أن الغرف الداعمة التي تدعم مو كانت قريبة جدًا من سطح الأرض. وأنا أستند في هذا الرأي إلى أعماق المحيط الهادئ، ومخطوطة تروانو، ومخطوطة ديكارت، وسجل لاسا.

لا يتحدث أي من هذه السجلات عن ارتفاع الأرض إلى أي ارتفاع كبير قبل غرقها في المحيط الهادئ.

ومع ذلك، يقولون إن،

"الأرض قد انشقت وتمزقت إلى قطع"

"ترتجف مثل أوراق الشجرة في العاصفة"

"ترتفع وتنخفض مثل أمواج المحيط"

"خلال الليل غرقت"

كل هذا يشير إلى أنه لم يحدث ارتفاع كبير في الأرض، وهو ما كان ليكون الحال لو كانت الغرف الداعمة عميقة في الأسفل.

ومن حقيقة أن السجلات تقول إن مو "رفعت مرتين"، "طردت مرتين من أساساتها"، يمكننا أن نستنتج أن سلسلة أخرى أو ثانية من الغرف المعزولة كانت تقع تحت تلك التي تدعم مو، كما هو موضح في *O1* و*O2*.

كان الاضطراب الأول عندما دخلت الغازات *O1* من *O1* وكان الاضطراب الثاني عندما انكسر *O1* إلى *O2*.

إن إثبات أن الغرف التي تدعم مو كانت قريبة من السطح وليس في أعماق الأرض أمر ثابت من خلال حقيقة أنه لو كانت في أعماق الأرض، لكانت الأرض سميكة بما يكفي لتشكيل زوايا احتجاز لدعمها بعد رفعها مثل سلاسل الجبال.

وهكذا كانت الأراضي والقارات مغمورة بالمياه منذ بداية الزمن. لدينا أمثلة على ذلك في عصور ما قبل الكمبري، والعصر الباليوزوي، والعصر الوسيط والعصر السينوزوي، وحتى العصر البليستوسيني، وحتى حافة التاريخ في الواقع.

واستمرت عملية إزالة غرف الغاز وغمر الأراضي الناتجة عنها حتى تم التوصل إلى سمك كافٍ من الصخور الأولية للسماح للصخور بتشكيل زوايا احتجاز عندما يتم رفعها، وبالتالي فتح أنفاق ضخمة بين الغرف المستمرة وتشكيل الأحزمة. وعندما تشكلت هذه الأحزمة الغازية واكتملت، فقد وضعت حدًا عمليًا لهذا الغمر المدمر للأرض.

ومن المؤكد جيولوجيًا أن غرف الغاز التي كانت تدعم مو قد أزيلت أثناء تشكيل تقسيم المحيط الهادئ للحزام الغازي المركزي العظيم وأحزمة المحيط الهادئ المتقاطعة مع تشعباتها العديدة. ومن خلال وجود بعض الظواهر الجيولوجية، توصلت إلى استنتاج مفاده أن سلسلة من الغرف كانت تشكل الأساس وتدعم مو، وليس غرفة واحدة ضخمة، كما كانت الحال في أطلانطس.

وأنا أستند في اعتقادي هذا على الأدلة التالية:

1. الفرق في أعماق المحيط الهادئ بين المجموعات المختلفة من الجزر يبين أنه مع كل عمق متفاوت كانت هناك غرفة مختلفة، أو غرفة تحت أخرى تم إزالتها. لو كانت هناك غرفة واحدة فقط لكان قاع المحيط الهادئ مستويًا نسبيًا.

2. نجد أن بعض الجزر كانت في وقت ما جزءًا من القارة. لو كانت هناك غرفة واحدة فقط لما كان من الممكن أن تبقى فوق الماء.

3. تقع هذه الجزر فوق الممرات بين الغرف وليس فوق الغرف نفسها. ولما لم يكن تحتهم غرف لم تهبط.

4. إن وجود الجزر التي تكشف عن الأعمال البركانية يشير إلى أن الغرف كانت متصلة. وعملت الغازات تحتهم من غرفة إلى غرفة. وقد أدى هذا بطبيعة الحال إلى تغيير محيطها وأصبحت جبلية ووعرة.

وتستند ملاحظاتي حول هذا الموضوع إلى تحقيقات وملاحظات دقيقة بشأن الاضطرابات البركانية التي حدثت في المحيط الهادئ خلال السنوات الخمسين الماضية.

وقد تم الأخذ بعين الاعتبار أيضًا الجزر وخصائصها. يبدو أن هناك حزامين رئيسيين مع العديد من الأحزمة المتقاطعة والتفرعات. ليس من الممكن فحسب، بل ومن المحتمل أيضًا، أن تكون هناك عواقب أخرى لم أظهرها. في الواقع، أعتقد أن هناك، لكنني لم أتمكن أبدًا من تعريفها.

ولكن كيف، على الأرجح، سيُسأل، هل يؤثر هذا على قصة مو؟ وإذا عاد القارئ إلى الوراء فسوف يتذكر أنه في فصل سابق يصف تدمير مو، تم إظهار كيف كانت أحزمة الغاز الغادرة هذه هي السبب المباشر للغرق الذي أرسل الوطن الأم للإنسان في هاوية من النيران الحارقة والمياه المتدفقة. لا يوجد شك في ذهني سوى أن أرض مو كانت مدعومة بسلسلة من غرف الغاز المعزولة العلوية، والموضحة في المخططات *Oa.*

كانت غرف الغاز هذه هي القاتل النهائي لمو.

الموقع الدقيق، والمساحة، وارتفاع كل غرفة غير معروف. وعلى افتراض أنني اطلعت على مواقع الجزر، فقد حددت موقع العديد من هذه الغرف. لا أستطيع أن أقول إنها صحيحة تمامًا في كل التفاصيل الدقيقة، ولكنها تظهر حالة الصخور الشبيهة بقرص العسل الموجودة مباشرة تحت مو، وتظهر الأعماق الضحلة للعديد من أجزاء المحيط الهادئ أنها كانت قريبة من السطح.

وكاقتراح جيولوجي، ستكون خطوتي التالية هي الإشارة إلى عدد قليل من البراكين المنقرضة الكبيرة التي يمكن العثور عليها بين الجزر البولينيزية. حتى الوقت الحاضر، لا يوجد في أي مكان على وجه الأرض أي دليل على انفجارات بركانية مماثلة لتلك الموجودة في بولينيزيا. تحمل هذه الأفواه الضخمة المفتوحة دليلاً على القوى المضغوطة في أعماق قلب الأرض والتي تم إطلاقها في النهاية وانفجرت بعنف من الدمار غير المسبوق في تاريخ العالم.

كيلاويا هو بركان منقرض يقع على إحدى جزر هاواي، ويبلغ قطر فوهة البركان ثلاثة أميال. تخيل فمًا بهذا الحجم ممتلئًا بأقصى طاقته فجأة يتقيأ ناره المدمرة ودخانه وحممه البركانية! طوفان من النار والدخان والحمم البركانية قطره ثلاثة أميال! إلى أي ارتفاع صعدت؟ من المؤكد أن ارتفاعها يبلغ آلاف الأقدام، إذا ما أخذنا في الاعتبار القوة الدافعة الهائلة وراءها.

على الرغم من أن كيلاويا كان مثيرا للرهبة، فمن المحتمل أن تكون هناك جبال أخرى أكبر منه.

ويبدو أن هذا أمر مؤكد عندما نضع الحقائق التالية في الاعتبار:

حجم الغرفة التي تم إفراغها من الغازات، والكميات غير القابلة للقياس من الغازات في الغرفة، والقوة التي تمارسها الغازات المضغوطة التي تشكل الحزام، ووزن الأرض فوق ذلك يقع عليهم والذي أجبرهم في النهاية على المرور عبر الحفر وأطلق شياطين الدمار التي قفزت على حلق مو وخنقتها.

وإذا أخذنا هذه الحقائق في الاعتبار، فليس هناك ما يدعو للدهشة إزاء حجم الحفر المنقرضة في بولينيزيا.

والأمر المثير للدهشة الوحيد هو وجود أي حفر على الإطلاق. مع وجود مثل هذه القوى العاملة تحت الأرض، يتساءل المرء لماذا لم تُقذف الأرض إلى السماء بواسطة انفجار قوي وتذوب مثل الضباب بدلاً من ثقبها وتقطيعها بالبراكين.

عندما تم الانتهاء من تقسيم الجزء الشمالي الرئيسي للحزام الغازي المركزي الكبير عبر المحيط الهادئ، تم تشكيل صمام أمان لرعاية التراكمات المستقبلية للحزام في هذا القسم. حفرة جديدة اخترقت وسط كيلوايا. يبلغ قطر هذه الحفرة الجديدة *300* ياردة فقط وتسمى هاليماوماو. في حين أن قطر هاليماوماو لا يزيد عن واحد على ثمانية عشر من قطر كيلوايا، إلا أنه يعد من بين أكبر الحفر في يومنا هذا ويعطي فكرة، بالمقارنة، عن ضخامة سلفه.

يمتد القسم الشمالي الرئيسي من حزام الغاز المركزي العظيم في المحيط الهادئ مباشرة تحت جزر هاواي. في جزر هاواي، يكون أقرب إلى السطح من أي نقطة أخرى على طول مساره بأكمله، والذي يحيط بالجزء المركزي من الأرض.

نيوافو هي حفرة شهيرة أخرى تثير اهتمام علماء الآثار. نيوافو هي جزيرة صغيرة تقع إلى الشمال الشرقي من جزر فيجي، في منتصف الطريق تقريبًا بين فيجي وساموا. يبلغ قطر فوهة نيوافو المنقرضة ميلين. منذ أن ساعدت في أعمال غمر أرض مو، امتلأت بالمياه وتشكل الآن بحيرة.

وتعتبر الأمثلة السابقة مجرد أمثلة واضحة للعديد من البراكين المنقرضة الهائلة الموجودة بين جزر بولينيزيا. نحن نشك في أن أي شيء من طبيعة الاضطرابات البركانية قد حدث في أي وقت مضى أو منذ ذلك الحين في تاريخ الأرض يمكن مقارنته بالرعب الذي حل بالجنس البشري عندما فجرت هذه الأعمال البركانية غطاء الأرض ودمرت أرض مو.

يخبرنا علم الجيولوجيا أن الشواطئ الغربية لأمريكا الشمالية كانت مرتفعة في وقت ما. لقد كانت الجيولوجيا دائما مذنبة بوضع العربة أمام الحصان، وهذه حالة أخرى. بدلاً من رفع الشواطئ الغربية لأمريكا الشمالية وتوسيع خط الشاطئ، كان انخفاض مستوى المحيط الهادئ هو السبب في تمديد خطوط الشاطئ.

كانت أرض مو عبارة عن قارة هائلة تغطي ما يقرب من نصف المحيط الهادئ. في بعض الأماكن انخفض مستوى المحيط إلى آلاف الأقدام. من أجل ملء هذه الحفرة الواسعة، التي كان طولها من *5000* إلى *6000* ميل وعرضها *2000* أو *3000* ميل على الأقل، إلى أعماق المحيط الحالية، كان لا بد من سحب المياه المحيطة بها.

للحفاظ على المستوى الأصلي للمحيط الهادئ بعد انخفاض مستوى مو، كان من اللازم أن تكون كمية المياه الموجودة آنذاك في المحيط بأكمله ضعف الكمية الموجودة.

ولم يكن ذلك ممكناً إلا بسحب المياه من المناطق والشواطئ المحيطة، وعندما تم ذلك لم يكن هناك ما يكفي من المياه لرفع المحيط إلى مستواه الأصلي. ولم تكن مو هي الأرض الوحيدة التي غرقت في المحيط الهادئ. كما غمرت المياه أيضًا منطقة شمالية هائلة، ومنطقة أصغر إلى الغرب.

وقد يتساءل البعض: كيف حدث أن مياه المحيط الأطلسي لم تتدفق حول رأس هورن إلى المحيط الهادئ وبالتالي استوت المياه مرة أخرى دون أن تجذبها بعيداً عن الشواطئ المحيطة؟ في الرد على هذا أقول إن المحيط الأطلسي كان له مشاكله الخاصة التي كان عليه أن يعالجها خلال هذه الفترة من تاريخ الأرض كما ستوضح القائمة التالية للأراضي المغمورة بالمياه:

أرض مو في المحيط الهادئ، والتي كان طولها عدة آلاف من الأميال وعرضها آلاف الأميال.

جسر بيرينغ البري في شمال المحيط الهادئ، يربط أمريكا بآسيا. لم يكن هذا الجسر هو الشريط الضيق من الأرض المخصص له حسب الجيولوجيا. يمتد خط ساحلها الجنوبي من ألاسكا إلى كامتشاتكا عبر جزر ألوشيان.

لا أستطيع تحديد شاطئها الشمالي، لكنها كانت في المحيط المتجمد الشمالي.

لقد زودت هذه الأرض المغمورة العلماء بكبش فداء لتفسير كل الأشياء غير المسؤولة في أمريكا. كلما ظهر أي شيء لم يتمكن العلماء من فهمه، وهو أمر متكرر للغاية، كان يتم الاتفاق بينهم بشكل مقبول على أنه بلا شك جاء إلى أمريكا من آسيا عن طريق جسر بيرينغ البري. لا أستطيع أن أتخيل لماذا تم اختيار آسيا لتفسير ما لا يمكن تفسيره، باستثناء أنه نظرًا لعدم وجود أي معلومات معروفة عن شرق آسيا، لم يكن هناك خوف من التناقض.

وهناك أيضًا الأماكن الصغيرة التي تغمرها المياه في المحيط الهادئ. انهار جزء من الأرض يمتد من كاليفورنيا إلى الزاوية الشمالية الغربية من كولومبيا. كان هذا، على ما يبدو، شريطًا ضيقًا. كما غمرت المياه أيضًا الأراضي التي يقع عليها أرخبيل الملايو حاليًا، لكن مدى هذه الأراضي غير معروف.

تقع أطلانطس في وسط المحيط الأطلسي. كانت جزيرة قارية هائلة، وفي وقت غرقها كانت مركز حضارة الأرض.

ثم كان هناك الطريق البري إلى أوروبا، في شمال المحيط الأطلسي. كانت هذه الأرض تقع بين أمريكا وجرينلاند، وجرينلاند والنرويج، بالإضافة إلى قطعة مثلثة كبيرة يمتد خطها الغربي من أيسلندا إلى رأس فينيستير في الزاوية الشمالية الغربية من فرنسا.

كما غرقت أيضًا مساحة صغيرة من الأرض قبالة سواحل أمريكا الوسطى، والتي كانت قبل الغمر جزءًا من البر الرئيسي.

حدثت كل هذه الهبوط بسبب النشاط البركاني أثناء تشكيل أحزمة الغاز. غمر الحزام المركزي العظيم كوكبي الأرض مو وأطلانطس. غمر حزام المحيط الهادئ جسر بيرينغ الأرضي. غمر حزام الأبالاش - أيسلندا - الدول الاسكندنافية الطريق البري إلى أوروبا.

وبانخفاض منسوب المحيط، خرجت العديد من الأراضي من الماء، وامتدت خطوط الشواطئ للأراضي المتبقية.

ويبدو أن كل هذه المساحات الكبيرة من الأرض كانت مأهولة بالسكان بكثافة، بحيث كانت الخسائر في الأرواح مروعة. من المؤكد أن مئات الملايين قد لقوا حتفهم. مو، وحدها، كانت تشكل *64،000،000*.

وتعتبر هذه الدورة الجيولوجية تأكيدًا كاملاً لجميع البيانات المقدمة سابقًا عن أرض مو. إنه يوفر الاتصال الذي يمكن أن نطلق عليه اسم الحلقة المفقودة. من الناحية الجيولوجية، يثبت هذا بما لا يدع مجالاً للشك وجود قارة أرضية كبيرة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في المحيط الهادئ.

يعود جزء كبير من الارتفاع الحالي لجزر المحيط الهادئ إلى انخفاض مستوى المحيط.

لقد أجريت حسابًا تقريبيًا إلى حد ما عن مقدار الانخفاض في قطر الأرض بسبب تفجير غرف الغاز وضغط الصخور، ووجدت أنه يتراوح بين *17* و*21* ميلًا.

معلومات إضافية

حزام الغاز المركزي الكبير

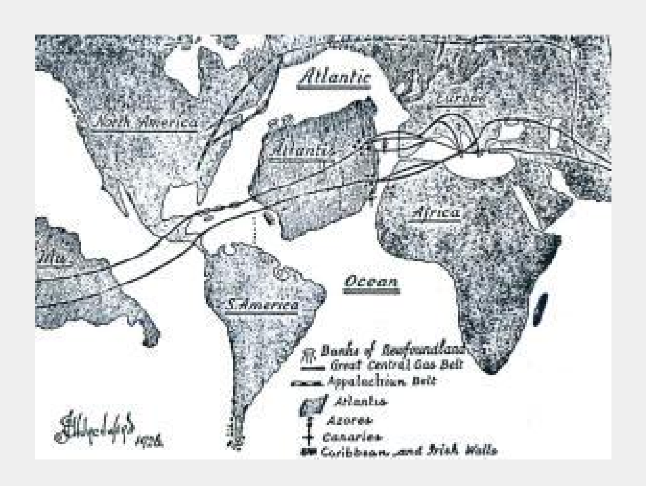
بقلم جيمس تشيرشوارد

من أبناء مو

على الخريطة أدناه، أظهرت "حزام الغاز المركزي العظيم" حيث يمتد من مو، الوطن الأم، إلى آسيا الصغرى. بعد المرور تحت مو في خطين أو تقسيمين، يتجه نحو الشرق تحت المحيط الهادئ حتى يصل إلى يوكاتان وأمريكا الوسطى.

انقسمت كلتا القسمين إلى خطوط متوازية قبل أن تصبح تحت أمريكا. يمر الممر الشمالي عبر يوكاتان، والممر الجنوبي عبر غواتيمالا وهندوراس. ومن أمريكا يمرون تحت جزر الهند الغربية. هنا تتقارب الخطوط المتوازية معًا مرة أخرى وتشكل خطين رئيسيين .

يمر القسم الشمالي تحت المحيط الأطلسي إلى جزر الأزور.



هناك ينقسم إلى عدة خطوط متوازية. وبعد مغادرة جزر الأزور، تنتقل هذه الخطوط المتوازية إلى أوروبا تحت حكم إسبانيا والبرتغال.

من جزر الهند الغربية يمتد القسم الجنوبي تحت المحيط الأطلسي حتى يصل إلى جزر الكناري، حيث ينقسم هنا إلى خطوط متوازية ويدخل أفريقيا بالقرب من المغرب، مشكلاً جبال الأطلس.

لم يتم تشكيل القسمين للحزام المركزي العظيم في نفس الوقت، بل تم تشكيل القسم الجنوبي في وقت لاحق عن القسم الشمالي. كما أنهما ليسا على نفس العمق من سطح الأرض. يقع الجنوب على بعد آلاف الأقدام في باطن الأرض وربما أميال.

هذا الاختلاف في العمق مؤكد من حقيقة أنه عندما غمرت المياه أطلانطس لأول مرة لم تنزل إلا إلى عمق كافٍ لتغمرها المياه عند انخفاض المد بحيث ظهرت عند انخفاض المد ضفاف طينية مليئة بكتل من الأعشاب البحرية مما جعل المحيط الأطلسي الشمالي غير صالح للملاحة. وقد تم تسجيل هذه الحقيقة في تاريخ المعابد المصرية. ولم تتمكن السفن من عبور المحيط الأطلسي مرة أخرى إلا بعد تشكيل القسم الجنوبي، التي أغرقتها إلى مستواها الحالي.

كانت أطلانطس في بعض النواحي في وضع مماثل لمو، حيث كانت كلتا الأرضين مرتفعتين فوق الماء بواسطة غرف غاز معزولة، وكلاهما يقعان فوق مسار حزام يتشكل. في كلتا الحالتين تم استغلال الغرف المعزولة بواسطة الحزام المتشكل وتفجيرها، وفي كلتا الحالتين هبطت الأرض وغمرتها المياه، والغريب أن الحزام نفسه كان القاتل المزدوج.

ومن حقيقة أن هذا الحزام العظيم قد تشكل حيث هو الآن وأن الأرض فوقه مغمورة بالمياه، نستنتج أنه لابد وأن كان هناك عمق كبير من الصخور، خالٍ من الغرف، بين الغرف التي ساعدت في تشكيل الحزام، والغرف المعزولة التي كانت تدعم أطلانطس و أرض مو .

ولو كانت هناك غرف بين غرف الحزام والغرف المعزولة أعلاها، لكانت هذه الأراضي القارية قد غمرت بالمياه قبل آلاف السنين. لو لم تكن هناك غرف معزولة تدعم مو وأطلانطس، لكان هناك سمك كافٍ من الصخور فوق الحزام لتشكيل زوايا احتجاز عندما هربت الغازات بعد رفع الأرض.

حينها لم تكن هذه القارات لتغمرها المياه، بل كانت لترتفع فوقها سلاسل جبلية.

من وجهة نظر جيولوجية، لا يوجد تاريخ محدد لغرق أطلانطس، باستثناء أنها غرقت عندما تشكل حزام الغاز المركزي العظيم تحت المحيط الأطلسي الشمالي. ولكن ما يفتقر إليه علم الجيولوجيا، يقدمه لنا التاريخ ويظهر لنا أن أطلانطس غرقت لأول مرة تحت الماء في عام *9500* قبل الميلاد، ثم إلى حيث تقع اليوم، وكانت أطلانطس عبارة عن قارة كبيرة، وفي النهاية غرقت على عمق آلاف الأقدام تحت سطح الماء. وبغرقها، تم إنشاء حفرة كبيرة بنفس القدر في المياه في وسط شمال المحيط الأطلسي.

تدفقت المياه المحيطة لملء هذه الحفرة، مما أدى إلى سحب المياه من الشواطئ المحيطة ومن جميع الأجزاء الضحلة، مما تسبب في تشكيل مستوى أدنى جديد للمحيط. في مكان ما في هذا الوقت تقريبًا من تاريخ الأرض، تم تشكيل حزام الأبالاش - أيسلندا - الدول الاسكندنافية.

يبدأ هذا الحزام في الولايات الجنوبية الشرقية، ويمر عبر لابرادور في كندا، ومن لابرادور يمر تحت المحيط إلى جرينلاند، ثم جرينلاند إلى أيسلندا، ثم أيسلندا إلى شمال أوروبا، ثم إلى جبال الأورال، وهذا الحزام لديه عدد هائل من التفرعات.

يظهر الحزام الرئيسي على الخريطة كخط متقطع. قبل تشكيل هذا الحزام لم تكن هناك فجوة في الأرض بين أمريكا وأوروبا. كانت متصلة بالأرض المغمورة بالمياه والتي تظهر في التظليل والمشار إليها بالعلامات A وB وC. تُعرف هذه الأرض جيولوجيًا باسم "الطريق البري إلى أوروبا".

أثناء تشكيل هذا الحزام، تم كسر الجسر الأرضي وغمرت أجزاء منه.

وقد أثر غرق أطلانطس و"الطريق البري" على خطوط الساحل في شرق أميركا وغرب أوروبا وشمال غرب أفريقيا.

وقد تم امتداد هذه الخطوط الساحلية نتيجة لانخفاض مستوى المحيط الأطلسي، وذلك عن طريق ملء الهاويات التي أحدثها غرق أطلانطس والطريق البري. ولم تكن خطوط الشاطئ ممتدة فحسب، بل كانت تسحب المياه الضحلة وتبرز الأرض في كل مكان. هل يؤكد علم الجيولوجيا هذا القول؟

بالتأكيد هذا صحيح، ومن الأمثلة البارزة التي سألفت الانتباه إليها:

- إزالة بحر الأمازون

- جفاف وادي المسيسيبي
- جفاف وادي سانت لورانس
- ظهور فلوريدا، و
- الامتداد العام لخط الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية. في وقت من الأوقات كان كل من وادي المسيسيبي ووادي سانت لورانس عبارة عن أذرع ضحلة للبحر

لقد قلت أن الجيولوجيا تؤكد كلامي، وهذا صحيح ولكن بطريقة معاكسة. مسكينة الجيولوجيا القديمة، لقد كانت دائما مذنبة بوضع العربة أمام الحصان. الجيولوجيا جيدة ولكنها مرتبطة بالطريقة الخاطئة.

السجلات الجيولوجية،

"ارتفاع عام في خط الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية خلال فترة حديثة في تاريخ الأرض، وظواهر مماثلة أيضًا على الساحل الغربي لأمريكا الشمالية."

ويبدو أن الجيولوجيين قد أسسوا آرائهم هذه على أساس الشواطئ البحرية العديدة الموجودة في المناطق الداخلية في شرق أمريكا الشمالية. تمت تسميتها جيولوجيًا بشواطئ شامبلين. وفي أوروبا نجد ظواهر مماثلة. العصر الجيولوجي شامبلين هو جزء من العصر البلستوسيني.

خلال العصر البلستوسيني تشكلت أحزمة الغاز وارتفعت الجبال وحدثت غمرات كبيرة للأرض، وظهرت مساحات كبيرة من الأرض كانت في المياه الضحلة. عندما تنص الجيولوجيا على أن الارتفاعات الحالية لشواطئ شامبلين ترجع فقط إلى ارتفاع الأرض، فإن الجيولوجيا مخطئة.

إن أوضاعهم الحالية ترجع إلى عمل وكالتين: الأولى كانت خفض مستوى المحيطات، والثانية كانت الأعمال البركانية التي رفعت الأراضي في تشكيل حزام الغاز.

الفصل الرابع عشر

أصل الوحشية

وفي الفصل الذي تحدث عن تدمير مو، أظهرت كيف نشأت الوحشية الأولى على الأرض. لقد خلق الإنسان كائناً متحضراً، ولم يؤثر تدمير الوطن الأم إلا على أولئك الذين نجوا من الكارثة وأقاموا منازلهم في الجزر القاحلة التي تركت خارج الماء بعد أن اختفت المدن والمباني الفخورة إلى الأبد.

تفقد الأمة المكانة التي كانت تحتلها في تاريخ العالم عندما يصبح المال أكثر قيمة لأرواح شعبها من الصدق والشرف. إن الجشع الشامل الواسع الانتشار للكسب هو تحذير مسبق من بعض الاضطرابات والكوارث العظيمة. لقد ولدت الحضارات واكتملت ثم نسيت مرارا وتكرارا. لا شيءَ جديدٌ تحت الشمس. ما هو ، قد كان. كل ما نتعلمه ونكتشفه كان موجودًا من قبل؛ اختراعاتنا واكتشافاتنا ليست سوى إعادة اختراعات وإعادة اكتشافات.

النظرية التقليدية بين العلماء اليوم هي أن الإنسان ارتقى من وحش متوحش إلى همجي، ومن همجي انتقل تدريجيًا حتى وصل إلى الحضارة.

أنا لا أقف وحدي عندما أقول إن الوحشية خرجت من الحضارة، وليس الحضارة خرجت من الوحشية. إن أولئك الذين لا يعرفون شيئًا عن المتوحشين هم فقط من يزعمون أن الحضارة نشأت من المتوحشين.

يقول البارون فون هومبولت، في حديثه عن المجموعات البائسة من الهنود الذين التقى بهم على طول نهري الأمازون وأورينوكو، بسذاجة:

"إنهم ليسوا المادة الخام للإنسانية؛ ولم ننشأ من هذه الحالة. هذه الكائنات التعيسة هي آخر بقايا متدهورة من بعض الأجناس المحتضرة التي سقطت في هذه الحالة. "الإنسان في الحالة الطبيعية هو كائن محكوم عليه بالموت."

إن المتوحش، إذا تُرِك لنفسه، لا ينهض.

لقد سقط إلى حيث هو الآن وما زال يتراجع. لا يصبح التغيير التصاعدي في شخصيته ممكناً إلا عندما يتواصل مع الحضارة. عندما يلتقي المتوحش بالحضارة فإنه يفعل أحد أمرين: إما أن يمتص الحضارة ويرتفع، أو يمتص فقط رذائل الحضارة ويضيفها إلى رذائله المتوحشة فيصبح أكثر وحشية ويسقط إلى أسفل. مثل هذه الأنواع محكوم عليها بالانقراض المبكر.

لقد كان هناك سببان وراء تطور الوحشية بين الشعوب المختلفة وكلاهما يرجع إلى ظواهر جيولوجية.

في نهاية العصر الجيولوجي الثالث، تم تطهير قشرة الأرض من غرف الغاز الأركية القديمة إلى عمق كافٍ لتكوين الغازات أحزمة ورفع الجبال. وقد تم شرح ما تقدم في عملي الجيولوجي. قبل هذا الوقت لم تكن هناك جبال أو حتى تلال مرتفعة. كانت الأرض الصالحة للسكن تتكون من سهول خصبة هائلة مأهولة بالسكان. عند تشكيل أحزمة الغاز، ارتفعت الأرض أعلاه إلى سلاسل جبلية.

حزام يمر تحت سهل كثيف بالسكان في رفع الأرض، مما أدى إلى تفتيتها وتحطيمها، مما أدى إلى مقتل معظم الناس. ومع ذلك، فقد نجا عدد قليل منهم بين الجبال المحطمة. أما أولئك الذين تركوا في السهول، على الأرض التي لم ترتفع، فقد عانوا مصيرًا أسوأ، حيث تم تدميرهم جميعًا بواسطة الأمواج الكارثية العظيمة التي اجتاحتها السهول من المحيطات.

ولم يؤد هذا إلى تدمير كل أشكال الحياة فحسب، بل أدى أيضًا إلى تدمير إنتاجية الأرض لفترة من الوقت.

ولم يتمكن هؤلاء الناجون من العودة إلى السهول، لأن كل شيء هناك كان خرابًا. ولم يكن هناك ما يأكلونه، وكانت معاناتهم عظيمة إلى درجة أنهم أكلوا بعضهم بعضاً، وهكذا، من خلال أحد التغيرين الجيولوجيين - رفع الجبال - وُلدت ظاهرة أكل لحوم البشر في العالم. في بعض الأحيان عندما ارتفعت الجبال، حملت معها مساحات مسطحة واسعة، وعلى هذه الأرض عاش الرجال والنساء الذين عرفوا ذات يوم كل رفاهيات الحضارة العظيمة. وبمرور الوقت، فقدوا كل المعرفة بالفنون والعلوم العليا. لقد أصبحوا متوحشين وعاشوا على هذا النحو.

وكان المثال الأبرز على هذا النوع هو إمبراطورية الأويغور العظيمة في آسيا الوسطى. وقد دمر الجزء الشرقي بمياه "الطوفان" المذكور في الكتاب المقدس وهلك كل من عليه. وبعد ذلك ارتفع النصف الغربي، مشكلاً جبال الهيمالايا وجبال آسيا الوسطى الأخرى. ومن بين هذه الجبال كان هناك العديد من الهضاب، حيث نجا الناس وأخيرًا شقوا طريقهم عائدين إلى بلدان مسطحة مختلفة.

أما الذين نجوا من الأويغور فهم أسلاف العرق الآري. في كل من الهند والصين، هناك تقاليد تتعلق برفع هذه الجبال، والخسارة الكبيرة في الأرواح التي أعقبت ذلك، وبقاء العديد ممن عاشوا في الجبال على قيد الحياة بعد الاضطرابات الكبرى.

بين شعب الزولو في جنوب أفريقيا هناك تقاليد مفادها أن أسلافهم كانوا من المجموعة التي نجت أثناء رفع الجبال في الشمال.

في أمريكا الجنوبية، ارتفعت مدينة تياهواناكو بأكملها مع الهضبة العظيمة التي توجد الآن بين سلسلتي جبال الأنديز. يتضح ذلك من خلال النقش الموجود على الباب الكبير المعروف جيدًا لدى علماء الآثار، على شواطئ بحيرة تيتيكاكا.

في معظم البلدان الجبلية هناك تقاليد تتعلق برفع الجبال. يُشار إلى رفع الجبال في الكتاب المقدس، في أحد مزامير داود، المسمى نشيد موسى *(مزامير 90: 2)*.

في الوقت الحاضر، عند الحكم على شخصية وتقدم الحضارة، يركز العلماء بشكل كبير على السهام الصوانية ورؤوس الرماح. وهكذا يقولون إن البشر في العصر الحجري الحديث كانوا أكثر تحضراً من البشر في العصر الحجري القديم، وذلك لأن رؤوس السهام والرماح في العصر الحجري الحديث كانت من نوع تصنيع أعلى من نفس هذه الأشياء في العصر الحجري القديم.

أنا لا أقول أن علماءنا مخطئون: ولكن هذا الدليل لا يجذبني لإظهار حالة الحضارة، إلا بالطريقة العكسية، أي أن رجال العصر الحجري القديم كانوا أكثر تحضراً من رجال العصر الحجري الحديث، وهناك العديد من الحقائق المعارضة التي تصطف ضد نظرية العلماء.

من المعقول تمامًا أن نعتقد أيضًا أنه في الوقت الذي تم فيه تصنيع رؤوس السهام والرماح، كانت الظروف مشابهة إلى حد ما لتلك الموجودة اليوم في هذا الصدد، وأن جميع الأفراد لم يكونوا على قدم المساواة في التصنيع. يصنع الميكانيكي المدرب أداة مثاليَة، والمبتدئ، والأقل جودة وتشكيلًا بدائيًا.

كان رجال العصر الحجري القديم مبتدئين، ولكن هل كانوا أقل تحضراً؟ شخصيا لا أعتقد ذلك. كان هؤلاء المبتدئون من بقايا الناس المتحضرين للغاية، الذين ألقوا فجأة على أطراف عوارضهم بسبب إحدى التشنجات العديدة التي شهدتها الأرض خلال ما يسمى بالعصر الحجري القديم.

إن التأكيد على أن كلما كان السهم الحجري أو رأس الرمح أكثر خشونة وبدائية، كلما كان الناس الذين صنعوه أكثر تحضراً، قد يبدو غير منطقي في ظاهره؛ ولكن فكر - ارجع بعقلك إلى العصور القديمة، وانظر كيف سُلب الإنسان مرارًا وتكرارًا كل شيء باستثناء يديه العاريتين، وألقي بالكامل على موارد الطبيعة. لقد اختفت الأدوات وكل شيء آخر؛ ولم يتبق شيء على الإطلاق باستثناء أدمغة وأصابع الناجين.

وبدون أدنى معرفة بالميكانيكا، كان على هؤلاء الباقين أن يبدأوا في صنع أدوات من لا شيء سوى الحجارة الموجودة عند أقدامهم. هل كان من الممكن أن يصنعوا أي شيء سوى الأشكال الأكثر بدائية دون خبرة ودون معرفة؟ لا أعتقد ذلك.

بالنسبة لي، هذه السهام الخام ورؤوس الرماح لا تظهر الوحشية أو الحضارة المنخفضة. إنها تظهر حضارة عالية تنتقل إلى الوحشية.

وهكذا كان علماء العصر الحجري القديم من حضارة أعلى من حضارة رجال العصر الحجري الحديث الذين جاءوا بعدهم، ومع تحسن التصنيع انحدر هؤلاء البشر.

الفصل الخامس عشر

المفاهيم الدينية القديمة

يقول ماكس مولر:

"الدين هو قدرة عقلية، مستقلة عن الحس والعقل، بل على الرغم منهما، تمكن الإنسان من إدراك اللانهائي تحت أسماء مختلفة وتحت أقنعة مختلفة. "بدون هذه القدرة لن يكون هناك دين، حتى أدنى عبادة للأصنام والأوثان، ومع ذلك إذا استمعنا باهتمام يمكننا أن نسمع في جميع الأديان أنين الروح، وصراعًا لإدراك ما لا يمكن تصوره، والنطق بما لا يمكن التعبير عنه، والشوق إلى اللانهائي، وحب الله.

"إن غرض الدين، أينما وجد أو حيثما التقينا به، هو دائمًا مقدس. "مهما كانت الديانة غير كاملة أو طفولية، فإنها تضع الروح البشرية دائمًا في حضرة الله؛ ومهما كانت فكرة الله غير كاملة أو طفولية، فإنها تعبر دائمًا عن أعلى مثال للكمال الذي تستطيع الروح البشرية، في الوقت الحالي، أن تصل إليه وتستوعبه.

"تظهر كل الأساطير كنتيجة للجهود الأولى التي بذلها العقل البشري لتفسير أسرار الكون: السماء - الشمس - الكواكب؛ الرياح والسحب، الصيف والشتاء، الفجر والظلام، والظواهر العنصرية المتنوعة التي لها أهمية خارقة للطبيعة بالنسبة للخيالات البسيطة للناس غير المثقفين."

تبدأ الأسطورة من مفهوم أو فكرة. العقل يخترع الحقائق ليجسدها ويقدمها. الأساطير هي تعبير عن الطريقة التي كان الإنسان البدائي يمثل بها الأشياء لنفسه تحت تأثير الطبيعية.

يقول مولر في كتابه "الأديان المبكرة":

"بمعنى ما، كان كل دين دينًا حقيقيًا في البداية؛ كانت الديانات الوحيدة الممكنة في ذلك الوقت، والتي كانت متوافقة مع لغة وأفكار ومشاعر كل جيل، والتي كانت مناسبة لعصر العالم. ينبغي لنا إذن أن نضع التفسير الأكثر رحمة للسخافات الظاهرة والحماقات والأخطاء في الديانات القديمة.

بمجرد أن نعرف أي شيء عن أفكار الإنسان ومشاعره، نجد أنه يمتلك دينًا، دين الإيمان أو العبادة، أو الأخلاق أو الرؤية النشوانية، أو دين الخوف والأمل، أو التخمين، أو تبجيل ما يسمى بالآلهة.

"من أجل الاقتراب من دين الشعوب البدائية، يتعين علينا، إذا جاز التعبير، أن نصل إلى قلبه، وأن نشعر بتيارات حياته. يتعين علينا أن نضع أنفسنا في تعاطف مع هذه الشعوب القديمة، ونستمع إلى ترانيمهم وصلواتهم، ونشهد طقوسهم واحتفالاتهم؛ ويتعين علينا أن نسعى جاهدين لمعرفة مبادئهم الدينية. عندما أعلن طاليس أن كل الأشياء مليئة بالآلهة، وعندما أنكر بوذا وجود أي آلهة أخرى غير الكائن الأسمى، كان كل منهما يعبر عن قناعاته الدينية.

"إن المظهر الخارجي للدين كما يُقدم للغرباء ليس في كثير من الأحيان أمراً يمكن الوثوق به. في الأيام الأولى والأكثر نقاءً للمسيحية، إذا صدقنا أكثر الكتاب الوثنيين استنارة، فإن الدين المسيحي كان يتألف من عبادة الحيوانات. ربما نشأت هذه الفكرة من حقيقة أن أقدم الصور لمريم وهي ترضع المسيح تظهر قرون البقرة للإلهة المصرية ساتي على رأسها، وأحيانًا قرون حتحور.

من كتاب الموتى

حتحور في اللغة المصرية تعني "بيت القرون".

في كثير من الأحيان يتم تمثيل حتحور بصفات إيزيس. ترمز حتحور وتجسد ليس فقط كل ما هو جميل، ولكن أيضًا كل ما هو حقيقي. كانت إيزيس تجسيدًا للصفة الأنثوية أو الإبداعية للإله.

كان لدى ساتي نفس صفات حتحور. وهي ترتدي تاج صعيد مصر المكون من قرون البقر، ويرمز إلى الأمومة.

يقول مولر في كتابه "عبادة السلف":

"نشأت عبادة السلف من الإيمان الشامل للشعوب البدائية باستمرار المسؤولية البشرية بعد الموت. ويبدو أن هذا الشكل من العبادة كان شائعًا تقريبًا بين البشر خلال مرحلة معينة من التطور. وتوجد آثار له في جميع أنحاء الأرض. إن الأفكار الدينية للعبرانيين تحمل آثاراً لعبادة السلف. "إن الإشارة قوية إلى أن الإله الخاص للبطريرك العبري، إله عائلة إبراهيم، الذي تحدث معه وأقام معه علاقات شخصية، كان يمثل إلهًا للأسلاف."

ومن خلال قراءة عدد من الكتابات القديمة، توصلت إلى استنتاج مفاده أن عبادة السلف نشأت من خلال تدمير مو. تظهر عبادة السلف أو التبجيل الذي يظهر للأجداد بشكل بارز في الطقوس والاحتفالات المقدسة المصرية، حيث يقدم أسلافهم من أرض مو الموضوع الرئيسي.

وينعكس ذلك أيضًا في النقوش الموجودة على بعض آثار المايا؛ وأيضًا في الأبجدية اليونانية.

يقول مولر في كتابه "أصل القوانين الدينية":

"إن الاعتقاد بأن المشرع الديني يتمتع بعلاقة حميمة أوثق مع الإله مقارنة بالبشر العاديين يسود التقاليد القديمة للعديد من الأمم. وفقًا لمقطع مشهور في كتاب ديودور الصقليّ، اعتقد المصريون أن قوانينهم قد تم نقلها إلى منيفيس عن طريق هرمس. اعتقد الكريتيون أن مينوس تلقى القوانين من زيوس. اعتقد اللاكيدايمونيون أن ليكورجوس تلقى قوانينه من أبولون. كان الآريون يعتقدون أن زاثروستس تلقاهم من الروح الطيبة.

وفقًا لجاتل، تلقى زامولسس قوانينه من الإلهة هيستيا، ووفقًا لليهود، تلقى موسى قوانينه من الإله لاو. [1]

"كانت هناك ديانة آرية بدائية، وديانة سامية بدائية، وديانة تورانية بدائية، قبل أن تنفصل كل من هذه الأجناس البدائية وتصبح منفصلة في اللغة والعبادة والمشاعر القومية. وقد تلقى الإله الأعلى نفس الاسم في الأساطير القديمة في الهند واليونان وإيطاليا وألمانيا، واحتفظ بهذا الاسم سواء كان يُعبد في جبال الهيمالايا، أو بين أشجار البلوط في دودونا، أو في العاصمة أو في غابات ألمانيا. ويوضح أن اسمه كان ديوس في اللغة السنسكريتية، وزيوس في اليونانية، وجوفيس في اللاتينية، وتيو في الألمانية.

"إنهم يقدمون لنا بكل وضوح الحدث الذي شهدناه بأنفسنا بالأمس، أسلاف العرق الآري بأكمله، ربما قبل آلاف السنين من هوميروس والفيدا، وهم يعبدون كائنًا غير مرئي تحت نفس الاسم، وهو أفضل وأسمى اسم يمكنهم العثور عليه في مفرداتهم - تحت اسم النور والسماء. لا ينبغي لنا أن نبتعد ونقول إن هذا في نهاية المطاف كان عبادة للطبيعة وعبادة للأصنام. لا، لم يكن مخصصًا لذلك، على الرغم من أنه ربما تم تحويله إلى ذلك في أوقات لاحقة.

"لم يكن ديوس يقصد السماء الزرقاء، ولا كانت السماء مجسدة؛ بل كان المقصود بها شيء آخر. لدينا في الفيدا استدعاء ديوس بيتار، وزيوس باتر اليوناني، وجوبيتر اللاتيني، وهذا يعني في كل هذه اللغات ما كان يعنيه قبل تمزيق هذه اللغات. وهذا يعني "أب السماء" أو "الأب السماوي".

1 لا شك أن الكتب المقدسة السبعة الملهمة للوطن الأم هي أساس هذا الاعتقاد العالمي.

يقول أوين، في كتابه عن الديانة القديمة في الصين:

"تظهر أقدم الكتب الكلاسيكية في الصين، والتي يعود تاريخها إلى زمن إبراهيم، معرفة رائعة بالله. هناك فقرات في هذه الكلاسيكيات عن الله تستحق أن تقف جنبًا إلى جنب مع فقرات مماثلة في الكتاب المقدس. "كان الله كلي القدرة، كلي العلم، وكلي الحضور؛ الحاكم الأخلاقي للعالم والقاضي النزيه للبشر".

كان أول دين للإنسان هو عبادة بسيطة ونقية للإله.

إن الإسراف الذي تسلل إليها فيما بعد وشوهها كان نتيجة لذلك التدهور الحتمي الذي تفرضه الكهنوت دائمًا على الأفكار العظيمة الموكلة إليها. لقد أصبح الدين الأصلي متناقضًا في كثير من التفاصيل، ومليئًا بالتحريفات والاختراعات والمفاهيم الخاطئة.

يخبرنا المؤرخ المصري مانيثون أن،

"أُدخلت عبادة الحيوان إلى مصر في عهد الملك الثاني من الأسرة الحادية عشرة."

لم أتمكن في كل أعمالي البحثية المصرية من العثور على أي أثر لعبادة الحيوانات في الأسرات المبكرة، ونادراً ما تمت الإشارة إليها بين عصر خوفو وعهد رمسيس الثاني. ولكن ما يظهر هو أن المصريين بدأوا في وقت مبكر جدًا في عبادة الرموز بدلاً من ما تمثله، وكانت هذه هي الخطوة الأولى التي أدت إلى عبادة الحيوانات.

يقول مانيثون:

"ولم يتم تصوير أشكال الحيوانات للآلهة في غرف النصب التذكارية للموتى إلا في الأسرة الثامنة عشرة. في عهد تحتمس الثالث، كانت هذه الشخصيات موجودة باستمرار، وكان لها رأس الحيوان الرمزي الذي تم تحنيطه. وبعد حكم رمسيس الثاني، نمت عبادة الحيوانات وتوسعت بشكل كبير.

هذا مثال على رجال الدين عديمي الضمير، الذين يتوقون إلى السلطة والسيطرة على الثروة، ويهينون الدين الأوزيري النقي والبسيط والجميل، كما علمه تحوت في سالس، لتحقيق غاياتهم.

من السجلات القديمة يبدو أنه في حوالي عام *2000* قبل الميلاد، تدهورت الأديان في جميع أنحاء العالم، وهبطت في العديد من الأماكن إلى مستوى التضحيات البشرية الشيطانية. ولكن موسى وحده هو الذي وقف في وجه هذا الشر وأبقى شعبه على الطريق الصحيح. لقد أطلق عليهم لقب "شعب الله المفضل". لقد تم تفضيلهم عندما تم اختيارهم للاحتفاظ بعبادة الإله ومواصلتها؛ لقد تم استدعاؤهم ولم يوجد نقص فيهم.

لقد احتل خلق العالم والإنسان مكانة بارزة في ذهن الإنسان؛ فبمجرد أن نعرف أي شيء عن أفكار الإنسان نجد أنه لديه تصور عن الخلق.

لا يهم سواء كان هذا مفهوم حكماء ما قبل التاريخ، أو الفلاسفة الأكثر حداثة، أو المتوحشين آكلي لحوم البشر في الوقت الحاضر - فكل مفاهيم الخلق متشابهة إلى حد كبير. قد تختلف هذه الكلمات قليلاً في صياغتها، وهذا صحيح؛ ولكن النقاط الرئيسية متطابقة تمامًا، مما يدل على أن جميعها لها أصل مشترك.

هذا الموضوع، أي الخلق، يتخلل كتابات وتقاليد الشعوب ما قبل التاريخ والقديمة. لقد انتقلت إلينا هذه التقاليد وقبلناها، لأن العلم والجيولوجيا أثبتا صحتها.

تمت كتابة جميع الكتابات ما قبل التاريخ بعبارات رمزية، وتم استخدام الرموز بدلاً من أسماء الأشياء الفعلية. ومع ذلك فإن معرفة دلالة هذه الرموز تسهل قراءتها، حتى نصل إلى معانيها الحقيقية، فتصبح مدركة ومفهومة تماماً.

في جميع التقاليد القديمة، حتى زمن موسى، نرى "الماء فوق السماء والمياه أسفلها"، ويتم التمييز على هذا النحو عن طريق الجمع. يشير الماء في كل هذه الحالات إلى الأثير الذي يملأ الفضاء خارج الغلاف الجوي.

لا يمكن أن يكون هناك شك في ذلك؛ فكل تقاليد الخلق، أينما وجدت، لها أصل مشترك. لا يهم إن كانت تقاليدنا الكتابية، أو تقاليد الهندوس، أو الكلدانيين، أو المصريين، أو المايا، أو البولينيزيين أو غيرهم؛ فمصدرها الأصلي هو نفسه ويعود إلى الإنسان المبكر جدًا، منذ عشرات الآلاف من السنين، وربما حتى أكثر من ذلك.

إن تشريح كل التقاليد يضع بعض الحقائق المذهلة أمام أعين القارئ. ولعل الأكثر إثارة للدهشة هو حقيقة أن البولينيزيين، الذين ظلوا منعزلين عن بقية العالم لأكثر من *12* ألف عام، لديهم فيما بينهم تقاليد الخلق المطابقة للرواية التوراتية، مثل أسماء أول رجل وامرأة؛ وأن أول امرأة كانت مصنوعة من عظام رجل؛ وأن الرجل كان خلقًا خاصًا من صنع الله.

من غير الممكن أن يكون الماركيزيون وغيرهم من البولينيزيين قد حصلوا على هذه التقاليد من العالم الخارجي. تعود تقاليد البولينيزيين إلى 12 ألف سنة مضت، ولا أحد يستطيع أن يتكهن بأكثر من ذلك. لقد بدأ التقليد الكتابي مع موسى منذ حوالي ثلاثة آلاف عام، مما يثبت أنه انتقل إلى موسى في شكل ما.

يُظهر لنا النص الناكالي والنص المصري الشكل الذي تم نقله به ومن هم الذين نقلوه.

الثعابين

منذ أقدم العصور، كان الثعبان يحظى باحترام كبير من قبل كل الشعوب، باعتباره تجسيدًا للحكمة الإلهية.

لقد وجدت في أعمالي البحثية دائمًا أن جميع الأساطير لها أساس، وأن هذا الأساس هو بعض الأساطير أو التقاليد. الأساطير والاختراعات والأساطير والتقاليد حول الثعبان كثيرة للغاية. دعونا الآن نرى نتيجة القليل من البحث. يخبرنا يوسابيوس أن المصريين أطلقوا على الخالق اسم كنيف، الذي كان يرمز إليه بثعبان. وهذا يوضح سبب التبجيل الكبير الذي حظي به الثعبان من قبل القدماء - كان الثعبان رمزًا للخالق.

كان المايا يصورون في منحوتاتهم خالق كل الأشياء وكأنه محمي داخل لفائف ثعبان.

هناك الكثير مما يمكن تعلمه من الهندوس حول هذا الموضوع. يشير كتاب مانافا دارما ساسترا، وهو كتاب هندوسي، إلى الثعبان باعتباره الخالق.

في كتاب ايتاريا براهمانا ، وهو كتاب هندوسي، نجد:

"ساربا راجني، ملكة الثعابين، أم كل ما يتحرك." وأيضاً: "كايشا، الحية ذات الرؤوس السبعة، الخالقة".

يرمز شعب المايا في أمريكا إلى الخالق من خلال آهـ-أك-شابات ، الثعبان ذو الرؤوس السبعة.

في كتاب بوبول فوه، وهو كتاب الكيش المقدس، لدينا:

"الخالق، الصانع، المسيطر، الثعبان المغطى بالريش."

بعد سنوات عديدة من البحث، بما في ذلك فحص ما كتبه الكتاب المعاصرون عن الثعبان، ودراسة العديد من الكتابات والنقوش القديمة، والنظر في الأساطير والتقاليد والخرافات، وملاحظة أين وكيف تم وضع واستخدام المنحوتات القديمة للثعبان، فإن ما يلي هو استنتاجاتي:

1. إن الكثير مما كتبه علماؤنا ومؤلفونا في عصرنا الحالي لا يمتلك ذرة من الأساس. إنها مجرد تكهنات.

2. إن الثعبان المزين بالريش أو الأجنحة أو الرؤوس المتعددة هو رمز للخالق والخلق فقط.

3. كان الثعبان الخالي من الزخارف رمزًا للمياه.

4. كان الثعبان الدائري أحد الرموز المستخدمة للكون.

دعونا الآن نرى ما هي الأسباب التي استندت إليها في استنتاجاتي المختلفة:

1. الثعبان المزين. - لقد ثبت أن هذا هو رمز الخالق بين المايا والهندوس والمصريين.

2. الثعبان غير المزخرف هو الرمز القديم للمياه. ومن المايا نجد أنه تم اختياره لأن حركات جسمه كانت تكرارًا لحركات المحيط. نشأ في الوطن الأم، ومن هناك انتقل إلى بورما والهند وبابل - ومن الوطن الأم إلى يوكاتان، إلى أمريكا الوسطى واليونان وآسيا الصغرى ومصر.

إن الثعبان بدون زخارف هو رمز للمياه، والمياه هي أم الحياة الطبيعية، وكان الثعبان في العقل القديم مرتبطًا بشكل طبيعي بالخلق. ومع ذلك، يبدو أن القدماء كانوا حريصين على التمييز بين الإله وقوى الطبيعة الخلاقة من خلال تزيين الثعبان الذي يرمز إلى الخالق العظيم.

في جميع الكتابات القديمة، تظهر الشمس دائمًا بشكل رمزي وهي تقاتل وتتغلب على ثعبان المياه - الثعبان غير المزخرف.

وفي التعامل مع هذه الرمزية، أخطأ كثير من الكتاب: فلم يستطيعوا التمييز بين رمز المياه ورمز الخالق، فكلاهما ثعبان. إن الشمس لا تقاتل ثعبان المياه، وفي واقع الأمر، لا يرمز إليها بأنها تقاتل على الإطلاق. الرمح أو السهم أو السهم هو رمز النشاط. تخترق قوى الشمس المياه وتجلب إلى الحياة البيض الكوني الموجود فيها.

وفي مصر نجد حورس رمز الشمس يخترق رأس الثعبان أفافيس - المياه - بحربة.

في اليونان، يتغلب أبولو، رمز الشمس، على الثعبان بايثون، رمز المياه.

في الهند، يتغلب فيشنو، الشمس، على أناثا الثعبان، رمز المياه.

وقد تقبل المسيحيون هذا المفهوم بطريقة ما، فحتى يومنا هذا تصور كنيسة روما العذراء مريم مع ثعبان عند قدميها.

3. الدائرة الثعبانية. - الثعبان الدائري الذي له ذيل في فمه هو أحد أقدم رموز الكون. وجدته في صور ناكال. كان المصريون يستخدمونه أحيانًا كجزء من غطاء الرأس لرموزهم للإله.

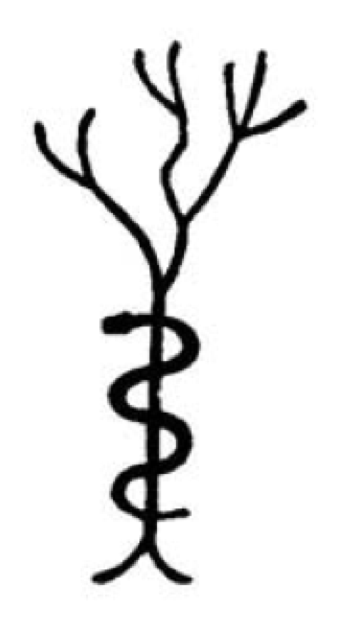
تم شرح الثعبان ذو الرؤوس السبعة، رمز الخالق والخليقة، بشكل كامل في الفصل الأول من هذا الكتاب.

الشجرة والثعبان

هناك عدد لا يحصى من الأساطير التي تزين الأدب القديم والحديث حول شجرة الحياة والثعبان.

تحولت كل هذه الأساطير إلى خرافات؛ وأخيرا، نما محصول جيد من التفاح على الشجرة. لقد أصبحت هذه التفاحات ضرورية لتنفيذ الأسطورة: لأنه بدونها، كيف كان بإمكان حواء أن تغري آدم؟ لقد كان وجودهما ضروريًا للتسبب في سقوط آدم، وفقًا للأسطورة. وهكذا، من خلال هذه الأسطورة، اتُهمت هذه المرأة المسكينة بأنها سبب كل الشرور التي وقعت على الإنسان.

إنها قطعة ضخمة من الجبن من جانب الإنسان، وكان عزرا هو المسؤول عن ذلك؛ فلو كان عزرا قادراً على قراءة الرموز التي ظهرت في كتابات موسى بشكل صحيح، لكان قد قدم نسخة مختلفة تماماً عن الحية القديمة الماكرة وشجرة الحياة.



القطع الصغير عبارة عن صورة مصغرة من الكتابات المقدسة.

يجب أن أذكر أولاً فيما يتعلق بالمفاهيم الدينية للإنسان الأول، أنه تعلم أن هناك حياة حقيقية واحدة فقط على هذه الأرض، وهي روح الإنسان، والتي أطلق عليها القدماء أحيانًا اسم الإنسان، أو الإنسان الداخلي.

إن جسد الإنسان المادي لم يكن إلا مسكناً مؤقتاً. كل الأشكال الأخرى لما نسميه الحياة كانت أيضًا ذات طبيعة مؤقتة، أخذت من الأرض وأُعيدت إلى الأم الأرض.

من بين جميع أشكال المخلوقات الأرضية، لم يكن للإنسان سوى جزء غير قابل للفناء والذي نجا من الجسد المادي وعاش إلى الأبد: لذلك، كانت روح الإنسان هي الحياة الحقيقية الوحيدة على الأرض.

لقد ظهر الإنسان أولًا على الأرض في أرض مو: وبالتالي فإن أول حياة فعلية على الأرض ظهرت في مو. وتحدث أيضًا عن الإنسان باعتباره ثمرة. الأشجار تحمل ثمارًا، وكان الإنسان "الثمرة الأولى" للشجرة وكانت الثمرة هي الحياة. وكانت أرض مو شجرة الحياة. وهكذا تم رمز مو إلى شجرة - شجرة الحياة.

تُظهر الصورة الصغيرة في كتابات ناكال، الشجرة مع ثعبان ملتف حولها: وبالتالي يحيط بالشجرة.

يُطلق على الثعبان اسم خان، أي الثعبان غير المزخرف، وبالتالي فإن هذا الثعبان هو رمز المياه. يظهر رمزياً أن مو كانت محاطَةً بالمياه. لم يكن لمو أي اتصال أرضي مع أي قارة أخرى. الثعبان هو المياه المحيطة بمو. يوضح ما سبق بشكل واضح وذكي ما كانت عليه شجرة الحياة ولماذا يلتف حولها ثعبان.

في الأسطورة التوراتية ورد أن الملائكة استخدموا سيوفًا من نار حول جنة عدن لمنع عودة آدم وحواء.

هنا فشل عزرا في قراءة النص المصري المركب بشكل صحيح. النص يقول: مو تغرق في هاوية نارية. ارتفعت ألسنة اللهب من النيران في الأسفل وغلف جسدها أثناء نزولها.

وقد أدى غرقها وغمرها إلى استحالة عودة الإنسان إلى الأرض. مو - جنة عدن - ماتت ودُفنت تحت المياه. [2]

2 وقد أكد العديد من الكتاب أن الثعبان غير المزين كان يسمى كان. هذا خطأ، رمز المياه كان يسمى خان. كان هو الرقم أربعة وعادة ما يكتب بأربع نقاط أو أربع دوائر أو أربع أقراص أو أربعة خطوط مستقيمة.

أحد الأسباب التي جعلت القدماء يخصصون الكثير من الرموز للإله هو أنهم اعتقدوا أنهم لا يستحقون ذكر اسمه، وكانوا يشيرون إليه دائمًا "عديم الاسم".

تمثل الرموز المختلفة صفاته المختلفة.

نأتي الآن إلى موضوع تم طرحه عمومًا أمام الجمهور بطريقة تسببت في خلق انطباعات خاطئة - الطقوس والاحتفالات الدينية القديمة. سواء كان الكتاب غير قادرين على الترجمة بشكل صحيح، أو كانوا يجهلون الموضوع، فأنا لست مستعدًا للقول، ولا يثير اهتمامي؛ لكن الكتابات حول هذه الموضوعات التي وجدت طريقها إلى الطباعة حاولت عمومًا إلقاء وصمة عار على الديانات القديمة في أذهان القراء بدلاً من تبجيل أسلافنا الذين حاولوا بإخلاص فهم الإله.

إن الفهم الحقيقي للقدماء هو ما يجعل كتابات ماكس مولر رائعة للغاية. أنا أحسده بشدة على قدرته على التركيز وقدرته على السماح لروحه بحمل عقله، والتواصل عقليًا والعيش في قلوب الأشخاص الذين يكتب عنهم.

كانت جميع الطقوس والاحتفالات التي تمارس في المعابد القديمة رمزية - وليست حرفية، كما يعتقد عمومًا الكتاب في هذا الموضوع. لقد كانت رمزًا للحياة التي يجب على الإنسان أن يعيشها ليصل إلى الكمال، بحيث أنه في النهاية، عندما يحين الوقت للانتقال إلى العالم الآخر، سيفعل ذلك بضمير مرتاح ومن دون خوف. لقد حاولوا أن يرمزوا له ما هي السماء، وما هو الله، والمجد الذي ينتظره إذا لم يكن ناقصًا.

إن العديد من مفاهيمهم قد تبدو سخيفة بالنسبة لنا اليوم، لولا حقيقة أننا نستطيع أن نضع أنفسنا عقليًا بجانبهم، ونقدر عقليتهم غير المتعلمة، وندرك أنه في ذلك الوقت كانت التعاليم وطريقة التدريس معقدة بقدر ما يمكن فهمها.

كان ماكس مولر على حق تمامًا عندما كتب:

"لا ينبغي لأحد أن يحكم على أي من الديانات القديمة من خلال المظاهر."

علينا أولاً أن نتذكر أن كل ما نراه هو رمزي وليس حرفيًا.

ومع ذلك، فقد حدثت وصمة عار كبيرة على درع الديانات القديمة وشوهته. لقد قام المايا والمصريون والفينيقيون وغيرهم من القدماء، منذ حوالي *3,000* سنة، بتحويل العبادة الخالصة لله إلى أشكال فظيعة من عبادة الأصنام. لقد تم تعليمهم من قبل الكهنة عديمي الضمير أن يعبدوا أولاً الرموز، ثم الأوثان المصنوعة من الخشب والحجر، وأخيراً - الرعب والعار الأعظم - التضحية البشرية.

ومن المعروف أن الكتب الأولى من العهد القديم كتبها موسى من سجلات المعبد المصري. كانت الهيروغليفية والرموز هي الشكل الشائع للكتابة في العصور القديمة.

إن الكتابة الهيروغليفية أو الرمز هو شعار لشيء ما، وبالتالي لا ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد. يجب أن تؤخذ على أنها تمثل شيئًا ما، ولكن ليس باعتبارها هذا الشيء في حد ذاته. إن الفشل في التمييز بين الرمز وما يمثله قد تسبب في العديد من التفسيرات والترجمات الخاطئة، وفي كثير من الأحيان، في الأمور الدينية، يترك انطباعا بالوثنية حيث يوجد تبجيل عميق وعبادة للإله.

وكان هذا بارزًا بشكل خاص في فك رموز وترجمة السجلات المتعلقة بالديانة الأوزوريسية. بالدين الأوزوريسي أعني الدين الذي علمه تحوت في سايس، في بداية التاريخ المصري، وليس كما بشر به ودرّسه ومارسه الكهنة المصريون عديمو الضمير في فترة لاحقة، والتي بدأت في عهد الملك الثاني من الأسرة الحادية عشرة وبلغت ذروتها خلال الأسرة الثامنة عشرة.

وفقًا للعهد القديم، كتب موسى أن الإنسان كان خليقة خاصة وأن مجيئه إلى الأرض كان في جنة عدن.

أين كانت جنة عدن؟ إن الحدود التوراتية للجنة عدن مستحيلة جغرافيا، وهو ما يستطيع أي شخص أن يراه من خلال استشارة الأطلس وتتبعه. لقد خلقت الأنهار لتجري فوق الجبال وعبر المحيطات. هنا خطأ في الكتاب المقدس، كيف حدث؟ وكان موسى سيدًا، فقد بلغ أعلى الدرجات في الدين والعلم.

لقد كان من المستحيل عليه أن يقترح مثل هذه المستحيلات؛ لذلك كان علينا أن نبحث في مكان آخر للعثور على أصل الأخطاء الكتابية العديدة.

إن ما كتبه موسى، بلا شك، كان حقائق واضحة، بلغة رمزية - تاريخ مكتوب رمزياً، صحيح في جميع النواحي. وقد أدت الترجمات اللاحقة إلى تحريف كتاباته.

وكانت كتابات موسى بالهيروغليفية المصرية والحروف الهيراطيقية. وقد أبلغني علماء عبرانيون أن بعضها كان مكتوبًا على ألواح طينية، وبعضها الآخر كان مكتوبًا على ورق البردي. وهذه النقطة أنقلها كما وصلتني.

بعد ثمانمائة عام من خروج بني إسرائيل من مصر، قام عزرا، مع مجموعة من زملائه، بجمع كل الألواح والكتابات من كل الأوصاف التي كانت مرتبطة بالتاريخ العائلي لبني إسرائيل، ووضعوها في شكل كتاب، والذي أصبح الكتاب المقدس.

وكانت النصوص التي كتبها موسى باللغة الهيروغليفية المصرية. فهل من العجيب أن يرتكب عزرا ورفاقه مثل هذه الأخطاء في الترجمات، في حين لم يكن أحد منهم قادراً على فهم كتابات موسى المصرية فهماً كاملاً؟ لا يستطيع أن يفهمها إلا المعلم، ولم يكن عزرا ولا أي من رفاقه معلمين.

ويظهر عجزهم بوضوح عند مقارنة ترجماتهم بالسجلات الأصلية التي نجدها في النصوص المصرية والكلدانية والهندوسية والمايا. لقد كتب موسى المعنى، أما مترجموه فقد حوَّلوا العديد من نصوصه إلى هراء. لقد كتب موسى بالأسلوب الرمزي في عصره، وحاول مترجموه أن يترجموا النص حرفيًا. ولم ينجحوا في هذا إلا جزئياً، وحين صادفوا مجموعة من الهيروغليفية التي لم يفهموها، أضافوا الأسطورة إلى التاريخ السليم.

وتشكل حدود جنة عدن إحدى أساطيرهم.

من الأدلة الدامغة التي تم الحصول عليها من خلال عملي البحثي، تبين أن موسى كتب الكتب الأولى من الكتاب المقدس من سجلات المعبد التي جلبها الناكاليون إلى مصر من الوطن الأم عبر بورما والهند؛ وأن سجلات المعبد المصرية كانت نسخًا من الكتب المقدسة السبعة الموحى بها من الوطن الأم - مو. وقد كتبت هذه النصوص على ألواح طينية، وكانت تشير إلى الخلق. إن أساطير جنة عدن، و"الطوفان"، والكارثة المغناطيسية الأخيرة، وارتفاع الجبال، هي سجلات تعود إلى تاريخ لاحق.

لم يكن من الممكن أن يخطئ موسى في نسخ هذه الكتابات، لذلك لا شك أنها تركت بين يديه نسخًا طبق الأصل من النصوص الأصلية. وبعد ثمانمائة عام، جرت محاولة لترجمتها إلى العبرية من قبل رجال لم يفهموا كتابات المعبد المصري الباطنية القديمة، ومن هنا جاء الاختلاف بين ما تم إنتاجه والأصل.

ولم يكن عزرا ورفاقه يفهمون هذه الكتابات إلى الحد الذي يجعلني أشك في وجود عبراني واحد اليوم يعرف معنى الذبيحة المحروقة وما ترمز إليه.

قبل غمر مو، لم تكن كلمة التضحية معروفة في أي لغة. وقد تم صياغتها لوصف الطريقة التي تم بها تدمير مو؛ وترمز النار على المذبح إلى ذكرى الوطن الأم الحبيب.

عبادة السلف. إن عبادة الأسلاف، أو عبادة السلف، معترف بها عالميًا على أنها ذات أصل مشترك لدرجة أنني أعتقد أنه ليس من الضروري إثباتها هنا؛ لذا سأقتصر على إظهار أي أرض كانت أول من أنجبت هذه العادة. ولكي أفعل ذلك، سوف أقتبس من سجلات العديد من البلدان.

مصر، "البردية الرابعة" (متحف بولاق):

"أحضروا القرابين لأبيك وأمك اللذين يرقدان في وادي القبور، لأن من يقدم هذه القرابين يكون مقبولاً لدى الآلهة كما لو كانت قد قُدِّمَت لأنفسهم. "قم بزيارة الموتى في كثير من الأحيان، حتى يفعلوا لك ما تفعله لهم."

الهند "الدارما لاسترا":

"إن مراسم تكريم المانيين أفضل بالنسبة للبراهمة من عبادة الآلهة؛ وقد تم الإعلان عن أن القرابين المقدمة للآلهة التي تتم قبل القرابين المقدمة للمانيين تزيد من استحقاقهم"

الصين، كونفوشيوس في "خونج تسين":

الفصل التاسع عشر بأكمله مخصص لوصف الاحتفال بتكريم السلف، كما يتم ممارسته مرتين في السنة في الربيع وفي الخريف.

يقول كونفوشيوس في "لون يو":

"من الضروري التضحية للسلف كما لو كانوا حاضرين."

اليابان:

في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع حسب التقويم الياباني، يقام مهرجان تكريما لأسلافهم، حيث يتم وضع وجبة من الفاكهة والخضروات أمام الأرواح، على طاولات خشبية ذات شكل غريب، مكتوب عليها نقوش تذكارية للموتى.

بيرو، "خرافات وطقوس الإنكا":

"أقيمت هذه الاحتفالات لإحياء ذكرى الأصدقاء والأقارب المتوفين. وكانوا يحتفلون بهذه المناسبة بالدموع والأغاني الحزينة والموسيقى الحزينة وزيارة مقابر الموتى الأعزاء، حيث كانوا يحصلون على إمداداتهم من الذرة والشيكاها من خلال فتحات تم ترتيبها عمداً من خارج القبر إلى الأوعية الموضوعة بالقرب من الجثة. كان البيروفيون يقيمون مهرجانات عظيمة تكريماً للموتى في شهر آيا ماركا.

يقول لو بلونجيون في "أمريكا الوسطى":

"حتى اليوم، اعتاد السكان الأصليون في يوكاتان وبتان وغيرهما من بلدان أمريكا الوسطى، حيث يتحدثون لغة المايا، في بداية شهر نوفمبر، على تعليق كعكات مصنوعة من أفضل أنواع الذرة والدقيق التي يمكنهم الحصول عليها من فروع بعض الأشجار في مناطق مفتوحة من الغابات، وفي مفترق الطرق، وفي الزوايا المعزولة. "هذه لأرواح الموتى."

يقول ر. ج. هاليبورتون، الذي يعتبر أحد أفضل سلطاتنا في مجال عبادة الأسلاف، في كتابته عن "مهرجان الأسلاف":

"يقام هذا المهرجان الآن، كما كان في السابق، في بداية شهر نوفمبر أو بالقرب منه، من قبل البيروفيين، والهندوس، وسكان جزر المحيط الهادئ، وشعب جزر تونغا، والأستراليين، والفرس القدماء، والمصريين القدماء، ودول شمال أوروبا، ويستمر لمدة ثلاثة أيام بين اليابانيين، والهندوس، والأستراليين، والرومان القدماء، والمصريين القدماء."

لقد لفتت هذه الحقيقة المذهلة انتباهي على الفور إلى السؤال التالي: كيف تم الحفاظ على هذا التوحيد في وقت الاحتفال، ليس فقط في أجزاء بعيدة من العالم، ولكن أيضًا خلال تلك الفترة الزمنية الشاسعة منذ أن ورث البيروفيون والهندو الصينيون لأول مرة هذا المهرجان البدائي من مصدر مشترك؟

بين الأعمدة في معبد الأسرار المقدسة في أوشمال كان هناك مذبح كبير، وعلى هذا المذبح، الذي تم وضعه عند باب الغرفة الداخلية، كانوا معتادين على تقديم القرابين إلى مانيس.

وهذا يحدد أرض الأصل المشترك. كان تقديم القرابين للأجداد طقسًا مقدسًا وكان يُمارس في معبد الأسرار المقدسة. لقد ثبت بالفعل أن الطقوس والاحتفالات المقدسة التي تمارس في هذا المعبد جاءت من الوطن الأم. ولذلك نشأت عبادة السلف في أرض مو.

وتظل هذه العادة عزيزة علينا اليوم، وإن كان في شكل معدّل؛ ألا نقوم بزيارة قبور أحبائنا الراحلين ووضع الزهور عليها؟ لا يعرف الكثير من الأشخاص الذين يضعون الزهور على القبور أن هذه الطقوس نشأت منذ أكثر من 12 ألف عام، وأنهم يمارسون طقوسًا قديمة جدًا.

اللغة. من المعترف به أن اللغة هي الدليل الأكثر دقة في تتبع العلاقات العائلية بين الشعوب المختلفة، حتى عندما يسكنون بلدانًا تفصل بينها مساحات شاسعة من المياه ومساحات شاسعة من الأرض.

الحقيقة المذهلة هي أننا نجد كلمات المايا في كل لغة في العالم. في اليابان، نصف لغتهم هي كارا مايا. في الهند، جاءت نسبة كبيرة من اللغات المحكية، بلا شك، من ناغا مايا. ومع ذلك، تختلف النسبة في كل لغة.

اللغة السنهالية الكندية مليئة بالكلمات المايا الأصلية، وجميع اللغات الأوروبية مشبعة بها، وخاصة اليونانية، التي يتكون أبجديتها من أصوات كارا مايا.

خمسين بالمائة من اللغة المكسيكية الهندية هي لغة كارا مايا. يمكن للهندي المكسيكي والياباني أن يتحدثا بشكل مفهوم دون مساعدة مترجم، لذا فإن العديد من الكلمات مشتركة بين اللغتين. ويمكن قول الشيء نفسه عن الإنكا. كانت اللغات الأكادية والكلدانية القديمة في معظمها لغات ناغا مايا؛ وكذلك اللغة المصرية. من الممكن، من خلال البحث، أن نستمر إلى ما لا نهاية لإثبات الأصل المشترك.

ومن الطبيعي أن الزمن قد أدخل تغييرات كثيرة على الكلمات. وهذا أمر لا مفر منه، بطبيعة الحال، ولكن الجذور لا تزال قائمة في العديد من هذه التغييرات. على سبيل المثال، نجد في اللغة اليونانية غالبًا الحرف *g* يحل محل الحرف *k* في اللغة المايا. وغالبًا ما يحل الحرف *D* محل الحرف *t* في اللغة المايا، وغالبًا ما يحل الحرف *r* محل الحرف *L* في اللغة المايا.

وهذا الاستبدال الأخير، بالمناسبة، يحدث في العديد من اللغات.

في جميع الكلمات التي ينطق فيها الحرف *c* بحرف *k*، نجد أن الكلمة جاءت من لغة المايا. ومع ذلك، فإن أعظم التغييرات في اللغة تحدث حيث لا يُعرف فن الكتابة، وحيث فقدت القواعد النحوية أو أصبحت غير معروفة.

يقول ماكس مولر:

"كانت هناك لغة أصلية."

ويتأكد هذا القول في كل دراسة للغة وأصولها.

في جميع اللغات، نجد بعض الكلمات، وجذور الكلمات، والأصوات، التي هي نفسها تمامًا؛ وفي جميع الحالات نجد أنها تنقل نفس المعاني تقريبًا، وبالتالي تثبت أصلًا مشتركًا.

في كتاب "ستة آلاف عام من التاريخ" نجد هذه العبارة:

"إن مقارنة الكلمات في اللغة السنسكريتية، لغة الهندوس القديمة؛ والزند، لغة بلاد فارس القديمة؛ واليونانية واللاتينية والإنجليزية وغيرها من اللغات، أظهرت أن كل هذه اللغات جاءت من أصل مشترك بعيد، يتحدث به عرق ما ولكنه لم تفرقها الهجرة. في كل هذه اللغات، أو في كل منها تقريبًا، أسماء الأشياء والأشخاص العاديين، والكلمات التي تعبر عن الأدوات والأفعال البسيطة، وكلمات العلاقات الأسرية، مثل الأب والأخ والابنة والابن، والأرقام السابقة، والضمائر، ونهايات الأسماء والأفعال، كلها متشابهة إلى حد كبير.

لا يمكن أن تكون الصدفة هي السبب في هذه الظاهرة، وبما أن العديد من الأمم التي تتحدث بهذه الطريقة كانت منفصلة عن بعضها البعض منذ عصور طويلة بمساحات شاسعة من سطح الأرض، فلم يتمكنوا من تعلمها من بعضهم البعض في العصور التاريخية.

وبما أن الاقتراض والتقليد مستبعدان بهذه الطريقة، فإن الرواية الوحيدة الممكنة هي أن هذه الكلمات والأشكال حملتها معها القبائل الآرية المهاجرة كجزء من الممتلكات المشتركة بين الجميع في موطنهم الأصلي".

من الممكن إرجاع أصل كل هذه الكلمات العالمية إلى لغة المايا الأم القديمة. والاستنتاج الطبيعي، إذن، هو أن لغة المايا كانت هي اللغة الأم، أو واحدة من أقدم فروعها.

يجب أن نفهم أن لغة المايا الحالية ليست أكثر تشابهًا مع لغة المايا قبل خمسة أو عشرة آلاف عام، تمامًا كما أن اللغة الإنجليزية اليوم ليست أكثر تشابهًا مع اللغة الإنجليزية قبل خمسمائة عام. إن لغة المايا اليوم تشبه إلى حد كبير اللغة الإنجليزية، وتتكون من العديد من اللغات الأخرى المتشابكة مع اللغة الأصلية، وهذه التغييرات جاءت من خلال الفتوحات. لقد تمت إضافة الكثير من لغات الأزتك والناهواتل إلى المايا الأصلية.

كانت اللغة الأصلية، بلا شك، مختصرة للغاية وقليلة الكلمات، بحيث كانت الكلمة الواحدة تحمل العديد من المعاني. بقدر ما تمكنت من فك رموز الكتابات القديمة، يجب أن أقول إن معنى الكلمة يعتمد إلى حد ما على موضعها في الجملة وكيفية التأكيد على الكلمة عندما تتكون من أكثر من مقطع لفظي واحد.

على سبيل المثال، كلمة "ما" في لغة المايا تعني "الأم"، و"الأرض"، و"البلد". في اللغة المصرية، تعني كلمة "ما" أيضًا "الأم" و"الأرض" و"البلد"؛ ولكن عندما تسبق الأسماء أو الأفعال أو الصفات، فهي علامة النفي. ويحدث هذا أيضًا في اللغتين اليونانية والسنهالية.

ولإظهار كيف أن الكلمات المايا القديمة كان لها أكثر من معنى، فقد اخترت بعضًا من ترجمات براسور:

ناغا مايا / الإنجليزية

كن، اذهب، اترك، امشي، تحرك، تقدم.

تشي، فم، فتحة، حدود، حافة.

كا، الروح، الحواجز، الرواسب، كل ما تم إخراجه.

كاشاك، كثيرًا، وفير، زائد.

الكَاب، اليد، الذراع، الفرع، أي شيء ممتد.

كاك، لإنهاء، نار، لحرق، لتدمير.

كول، للعبادة، الختم، المؤخرة.

لال، إفراغ، إزالة، التخلص من.

نيج لا توجد نقطة، سلسلة من التلال، قمة، جبل.

أون، دائري.

أون-أونكس، دائري، دوامي، دوامة، إعصار.

باد، كسر، فتحة، فتح.

تا، حيث، مكان، أملس، أرض، أرض مستوية.

تان، نحو، بالقرب، قبل، في المركز.

تل، عميق، عمق، قاع، هاوية.

زي، بارد، متجمد، بخار، دخان.

ها، الماء، الرطوبة.

بي، يأتي، من، خارج

ونظراً لأن الكلمات القديمة تحمل الكثير من المعاني، فقد أصبح من الصعب للغاية ترجمة الكتابات والنقوش القديمة لنقل أفكار القدماء باللغة الحديثة.

على الرغم من أنه من الممكن تحديد المعنى العام، إلا أنني أشك في إمكانية الحصول على المعنى الدقيق بكل التفاصيل.

تعتمد الترجمات، إلى حد كبير، على مزاج المترجم. على سبيل المثال، إذا كان المترجم ذو عقلية شرقية، فإن ترجماته ستكون مجازية، ومزخرفة، ومبالغ فيها في كثير من الأحيان؛ في حين أنه إذا كان المترجم ذو طبيعة هادئة، فإن ترجماته تكون عادة باردة، ومباشرة، ومفاجئة، ومختصرة.

الجن الأربعة

إن الجن الأربعة هو مفهوم قديم آخر.

إنها موجودة في جميع قصص وتقاليد الخلق. وحتى الآن لم يتم التعرف على أصلهم. ومع ذلك، فإن الألواح المكسيكية تعطي تاريخها وأصلها الكامل.

كما أظهرنا من قبل، كانت هناك أربع قوى أساسية عظيمة قامت بأمر الخالق العظيم بتنفيذ عملية الخلق، وعندما اكتملت عملية الخلق أُعطيت هذه القوى الأربع العظيمة مسؤولية الكون المادي. لقد أطلق عليهم القدماء جدًا اسم "أعمدة السماء الأربعة"؛ أي أنهم يدعمون ويساندون الخليقة التي اكتملت. وكان لدى القدماء جدًا معنى آخر: فتعبيرهم "أعمدة السماء" يعني أعمدة من يسكن في السماء.

كان الرمز القديم للأرض هو المربع.

يحتوي المربع على أربع نقاط أساسية:

- شمال
- جنوب
- شرق
- غرب

ثم جاء المفهوم بأن السماء تدعمها أربعة أعمدة ترتكز على زوايا الأرض الأربعة.

لتنفيذ بعض أشكال الرمزية - ما الذي لا أعرفه - تم تعيين حارس لكل عمود ليتولى المسؤولية عنه. أطلق على هؤلاء الحراس اسم الجن الأربعة.

المايا

- كان باكاب، الباكاب الأصفر، يقع في الجنوب.

- تشاك باكاب، الباكاب الأحمر، يقع في الشرق.
- زاك باكاب، الباكاب الأبيض، يقع في الشمال.
- إك باكاب، الباكاب الأسود، يقع في الجنوب.

المصريون

وفقًا للمصريين، كان هناك أربعة جن من أمنتي، تم وضع واحد منهم في كل نقطة أساسية.

- أمسيت، الجنيوس في النقطة الأساسية في الشرق.
- هابو، الجنيوس في النقطة الأساسية في الغرب.
- تيسوتموف، الجنيوس في النقطة الأساسية في الشمال.
- كوابيسينوف، الجنيوس في النقطة الأساسية في الجنوب.

الكلدان

كان الجن الأربعة الحاميون للجنس البشري، كما يعتقد الكلدانيون، هم: سيد-آلاب، أو كيروب، الذي تم تمثيله على شكل ثور بوجه بشري.

- لاماس أو نيجال، يمثل على شكل أسد برأس رجل.
- أوستار، على الشبه الإنساني.
- ناتيج، ممثل برأس نسر.

الهندوس

أربعة آلهة أو جن ترأسوا النقاط الأساسية الأربعة:

- إندرا ملك السماء يقع في الشرق
- فارونا، إله المياه، يقع في الغرب
- روفيرا، إله الثروة، يقع في الشمال
- ياما. قاضي الموتى، يقع في الجنوب

الصينيون

الجبال الأربعة، تسي يو، التي تشكل الأرباع الأربعة الصينية للكرة الأرضية (كما اعتادوا أن يسموا بلادهم)، هي:

- تاي تسونغ، كونه يو الشرق
- ساينج فو، كونه يو الغرب
- تشين سي، كونه يو الشمال
- هاو كوانغ، كونه يو الجنوب

اليهود

لم يرفض اليهود تمامًا مفهوم الآلهة الأربعة أو الأعمدة أو الجن، أو أيًا كان ما يمكن تسميتهم به.

وإن لم يكن هناك ذكر لها في كتب موسى، فهذا ليس معياراً، لأن بعض الكتب التي كتبها موسى قد فقدت، وربما كان الإشارة إلى الجهات الأربع موجودة في أحد الكتب المفقودة.

وفي وقت لاحق نرى الحمل بين اليهود في حزقيال *1: 10*

"أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لأَرْبَعَتِهَا, وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشِّمَالِ لأَرْبَعَتِهَا, وَوَجْهُ نَسْرٍ لأَرْبَعَتِهَا."

وفي 10 :14

"فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكَرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ, وَامْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ."

ما سبق هو بمثابة رؤية لحزقيال. وفي الوقت الذي كتب فيه هذه السطور كان أسيرًا بين الكلدانيين.

دعوني أقارن رؤيته مع العقيدة الكلدانية، التي كانت موجودة منذ آلاف السنين، لأن هذه المفاهيم جاءت من الوطن الأم، إما عن طريق المستعمرة القوقازية أو عن طريق الناكاليين من الهند.

- الكلدان. أربعة جن. وجه إنسان، ثور، أسد، نسر.
- حزقائيل. أربعة حيوانات: الإنسان، الثور، الأسد، النسر.

إذا لم تكن رؤية حزقيال مجرد تزيين للعقيدة الكلدانية، فإني أود أن أعرف ما هي.

أربعة من هذه الوحوش موجودة الآن في المتحف البريطاني، بعد أن تم جلبها إلى هناك من أنقاض نينوى. كان حزقيال على دراية بها بلا شك، حيث كانت من بين الزخارف المعمارية الشائعة للمباني البارزة.

الثالوث الإلهي

لقد انتقل إلينا مفهوم الثالوث أو الإله الثلاثي منذ بداية الإنسان.

وقد تم الحفاظ عليه في أعمال الفلاسفة، ولا يزال مقدسًا لدى الكثيرين، ومن بينهم المسيحيون والبراهمة. كان الرمز القديم للثالوث أحد أقدم الرموز المقدسة - المثلث المتساوي الأضلاع.

متى أو أينما تم العثور على هذا الرمز، في أي شكل من أشكال السجل أو النقش، فهو يشير إلى الثالوث القديم والسماء أو يمثلهما.

المايا

المثلث المتساوي الأضلاع الذي يمثل الثالوث يوجد باستمرار بين نقوش المعابد في يوكاتان. ومع ذلك، لم أتمكن من تحديد الأسماء الأصلية للإله الثالوثي المايا بشكل مرضي.

لقد أعطى لو بلونجيون وآخرون مجموعات من ثلاثة، وحتى خمسة، والتي تشكل اللاهوت الكامل، ولكن بالنسبة لي، تبدو جميعها غير صحيحة من حقيقة أن الأسماء تُعطى لأشخاص عاشوا بعد عشرات الآلاف من السنين من تصور اللاهوت الثالوثي.

غواتيمالا

"بوبول فوه".

"كل ما هو موجود هو عمل تزكول الخالق، الذي، بإرادته، تسبب في ظهور الكون إلى الوجود؛ وأسماؤه هي بتول الخالق، وألوم الخالق، وقوهالوم، الذي يعطي الوجود."

يظهر تزكول باعتباره الإله الجماعي.

البيرو

"كان شعب الإنكا في بيرو يعبدون كائنًا غير مرئي عظيمًا، وكانوا يعتقدون أنه خلق كل الأشياء، ولهذا السبب أطلقوا عليه اسم باتشا كاماك - لأنه كان غير مفهوم. ولم يقدموه بأي شكل أو اسم.

"كان باتشا كاماك على رأس ثالوث يتألف من نفسه، وباتشا كاماك، وكون، وأويراكوتشا."

الهُندوسّ

في كتاب "سري سانتارا" للهندوس، يتم تصوير أوم العظيم، "الذي لا اسم له"، على أنه ثالوث بواسطة مثلث متساوي الأضلاع.

في الكتاب الهندوسي "نيروكتا" تم التأكيد ثلاث مرات على أن،

"هناك ثلاثة آلهة فقط، وأن هؤلاء الآلهة الثلاثة يشيرون إلى إله واحد."

"الآلهة ثلاثة فقط."

"براجاباتي، أو كما يُطلق عليه أحيانًا، المهاتما، رب كل المخلوقات، هو الإله الجماعي."

الكلدان

كان الكلدانيون يرمزون إلى "إنصوف النور العظيم" على شكل ثالوث، بواسطة المثلث المتساوي الأضلاع.

المصريون

كان الثالوث الإلهي عند المصريين يتألف من "شو وست وحورس".

الإغريق

يشير أفلاطون وأورفيوس إلى الثالوث باعتباره ثلاثة ملوك - "فانيس، وأورانوس، وكرونوس".

ويؤكد برقلس أن،

"الديميورجوس أو الخالق هو ثلاثي. "إن الأجزاء الثلاثة المكونة للإله هي ثلاثة عقول أو ملوك - هو الموجود، وهو الذي يملك، وهو الذي يشاهد."

علّم فيثاغورس تلاميذه أن الله هو "الأرقام والانسجام".

فأمرهم أن يكرموا الأعداد والمثلث المتساوي الأضلاع باسم الله.

الكنائس المسيحية

نرى في الكنائس الكاثوليكية القديمة، فوق المذبح الرئيسي، مثلثًا متساوي الأضلاع، وفي داخله عين.

إن إضافة العين إلى المثلث نشأت في مصر - "عين أوزوريس التي ترى كل شيء". لقد بحثت في الهند لسنوات عديدة، محاولاً معرفة أصل مفهوم الثالوث. لقد تتبعته إلى الوطن الأم - دون العثور على أصله.

ذات يوم، أثناء حديثي عن الأمر مع صديقي الهندوسي القديم، قال:

"هناك أسطورة حول هذا الموضوع، قد تكون حقيقة أو قد تكون أسطورة، لا أستطيع أن أجزم. تحكي الأسطورة أن الوطن الأم يتكون من ثلاث أراضي، وأن كل أرض أنشأها إله منفصل، بحيث استغرق الأمر ثلاثة آلهة لإنشاء القارة بأكملها؛ ولكن الآلهة الثلاثة كانوا واحدًا بعد كل شيء، حيث كانوا جميعًا متصلين ببعضهم البعض مثل جوانب المثلث.

سأقول لك كما قال لي صديقي العزيز القديم:

"قد تكون هذه حقيقة، أو قد تكون أسطورة؛ لا أستطيع أن أجزم."

الفصل السادس عشر

الأسرار والطقوس والاحتفالات المقدسة القديمة

بمساعدة بوبول فوه وفك رموز الكتابات داخل الهرم الأكبر في القاهرة، أصبحت قادرًا على وصف بعض الأسرار والطقوس والاحتفالات القديمة. قام لو بلونجيون بترجمة كتاب بوبول فوه إلى اللغة الإنجليزية من ترجمة براسور الفرنسية، وتحقق منها بنفسه مع النسخة الأصلية للمايا. لقد أعطاني هذه النسخة بكل لطف لتدوين الملاحظات منها.

وبالتالي، فإن ما يلي من بوبول فوه يأتي من خلال لو بلونجيون.

في غواتيمالا، كشف المايا الكيش عن أسرارهم المقدسة للمتقدمين في سبع خطوات أو درجات. بعد الخطوة الأولى أو الدرجة التأهيلية، تم إجراء الباقي في ستة غرف أو منازل.

بعض هذه التجارب أو الدرجات مثيرة للاهتمام للغاية، حيث نجدها تمارس لاحقًا من قبل المصريين وتنعكس في جميع أنحاء العهد القديم.

الخطوة التأهيلية الأولى

في هذه الخطوة كان على المتقدمين للانضمام إلى الأسرار المقدسة أن يعبروا نهرين، أحدهما من الطين، والآخر من الدم، قبل أن يصلوا إلى الطرق الأربعة التي تؤدي إلى المكان الذي كان ينتظرهم فيه الكهنة.

كان عبور هذه الأنهار محفوفًا بالمخاطر التي ينبغي تجنبها. ثم كان عليهم أن يسيروا على طول أربعة طرق - الأبيض والأحمر والأخضر والأسود - التي تؤدي إلى المكان الذي ينتظره المجلس، المكون من اثني عشر كاهنًا، محجبين، وتمثال خشبي يرتدي زينة الكاهن.

وأثناء وجودهم في المجلس، قيل المتأهلين أن يحيّوا الملك، مشيرين إلى التمثال الخشبي. وكان هذا لاختبار قدرتهم على التمييز. ثم كان عليهم أن يقوموا بتحية كل فرد، وإعطاء اسمه أو لقبه دون أن يتم إخبارهم بذلك، وبعد ذلك تتم دعوتهم للجلوس على مقعد معين. إذا جلسوا كما تمت دعوتهم، متناسين الاحترام الواجب للجمعية الموقرة، فسرعان ما كان لديهم سبب للندم على افتقارهم إلى التربية والإعداد المناسب؛ لأن المقعد المصنوع من الحجر كان شديد الحرارة. وبعد أن رفضوا الدعوة بشكل متواضع، تم إرشادهم إلى الاختبار الثاني - البيت المظلم.

وفي البيت المظلم كان عليهم أن يقضوا الليل ويخضعوا للاختبار الثاني. تم وضع حراس حول المكان لمنع المرشحين من التواصل مع العالم الخارجي. وبعد ذلك تم إعطاء كل واحد منهم شعلة مضاءة من خشب الصنوبر وسيجار. لم يكن من المقرر إطفاء هذه الأنوار، ولكن كان لا بد من إعادتها كاملة عند شروق الشمس، عندما يأتي الضباط المسؤولون عن المنزل للمطالبة بها. ويل لمن سمح بأن تُحرق سيجارته ومشعله! كان في انتظاره عذاب رهيب، حتى الموت.

وبعد اجتياز هذه الاختبار الثاني بنجاح، كان من المقرر أن يتم الاختبار الثالث في - بيت الرماح.

في بيت سبيرز، كان على المتقدمين إحضار أربعة أواني من بعض الزهور النادرة، دون التواصل مع أي شخص بالخارج ودون إحضارها. وكان عليهم أيضًا الدفاع عن أنفسهم ضد هجمات أفضل الرماح، الذين تم اختيارهم لهذا الغرض، واحد لكل مرشح. وبعد أن خرجوا منتصرين عند الفجر، حُكِم عليهم بأنهم مستحقون للاختبار الرابع.

تمثل هذا في البقاء محبوسًا طوال الليل في - البيت الجليدي. في بيت الجليد كان البرد شديدا. كان عليهم أن يمنعوا أنفسهم من استحواذ البرد والتجمد حتى الموت. ثم جرى اختبارهم الخامس.

بيت النمر

وفي بيت النمر كانوا معرضين لخطر الافتراس من قبل الحيوانات الشرسة. وبعد أن خرجوا بسلام من عرين النمور، كانوا مستعدين للخضوع للاختبار السادس.

البيت الناري

وكان هذا فرنًا ناريًا مشتعلًا حيث كان عليهم البقاء فيه من غروب الشمس إلى شروقها. وبتركهم هذا دون حرق، اعتبروا مستحقين للخضوع للاختبار السابع والأخير، وهو الأشد على الإطلاق.

بيت الخفاش

كان هذا منزل كاما-زوتز، إله الخفافيش، وكان مليئًا بالأسلحة القاتلة. هنا ظهر الإله نفسه، قادمًا من الأعالي، للمرشحين، وقطع رؤوسهم إذا وجدوا على غير حذرهم. [1]

1 ألا يذكرنا هذا التأهيل بوضوح بما قاله هانوك أنه رآه في رؤيته؟ "ذلك البيت المشتعل في كريبتال، يحترق بالحرارة والبرودة الجليدية. "المسكن الذي ظهر فيه شخص بمجد عظيم وهو يصطف على كرة الشمس."

ما سبق هو ملخص لترجمات لو بلونجيون. ويقول إن هذه الطقوس كانت تُمارس في شيبالبا، وهو مكان في قلب جبال غواتيمالا.

أخشى أن يكون لو بلونجيون قد فشل في إعطاء الانطباعات الصحيحة فيما يتعلق بالاختبارات. كان ينبغي له أن يخبر قرائه أن هذه الأمثال كلها رمزية؛ في حين أنه حاول أن يترك الانطباع بأنها حقيقية، محاولاً بذلك إنتاج لغز خارق للطبيعة ومثير للرعب. لكن لو بلونجيون نسي نفسه في إحدى المناسبات؛ لأنه يقول في الاختبار الأول إن المرشح يكون مستعدًا مسبقًا، وبالتالي يعرف ماذا يقول، وماذا يفعل، وكيف يتصرف. بمعنى آخر، تم تعليم المرشح دروسه مسبقًا، وكانت هذه الاختبارات بمثابة اختبارات للتأكد من معرفته لهذه الدروس.

ويتأكد ذلك تمامًا من خلال ما وجد على جدران المعبد داخل الهرم الأكبر في القاهرة. هنا يُذكر أن المرشح مُهيأ مسبقًا وأن روحًا ودودة (مُدرِّبًا) ترافقه وترشده خلال جميع تجاربه.

عندما نواجه أي مادة أدبية تشير إلى الخفاش كرمز للمايا، نجد دائمًا أن الكاتب يقول إن المايا نظروا إلى الخفاش باعتباره إلهًا وعبدوه على هذا النحو. لم ينظر المايا إلى الخفاش باعتباره إلهًا، ولم يعبدوه. وقد ظهر هذا بوضوح تام في الاختبار السابع - "بيت الخفاش" - حتى أنه لا جدال فيه.

كيف يمكن أن نطلق عليه عبادة الخفاش عندما ينص صراحة على أن،

"الرب ينزل من الأعالي ليرى المرشح ويمنحه الموافقة النهائية"؟

إن الحفل بأكمله هو احتفال رمزي، يُظهر للمرشح كيف يجب أن يكون مستعدًا لمواجهة النهاية عندما يحين الوقت.

معبد الهرم

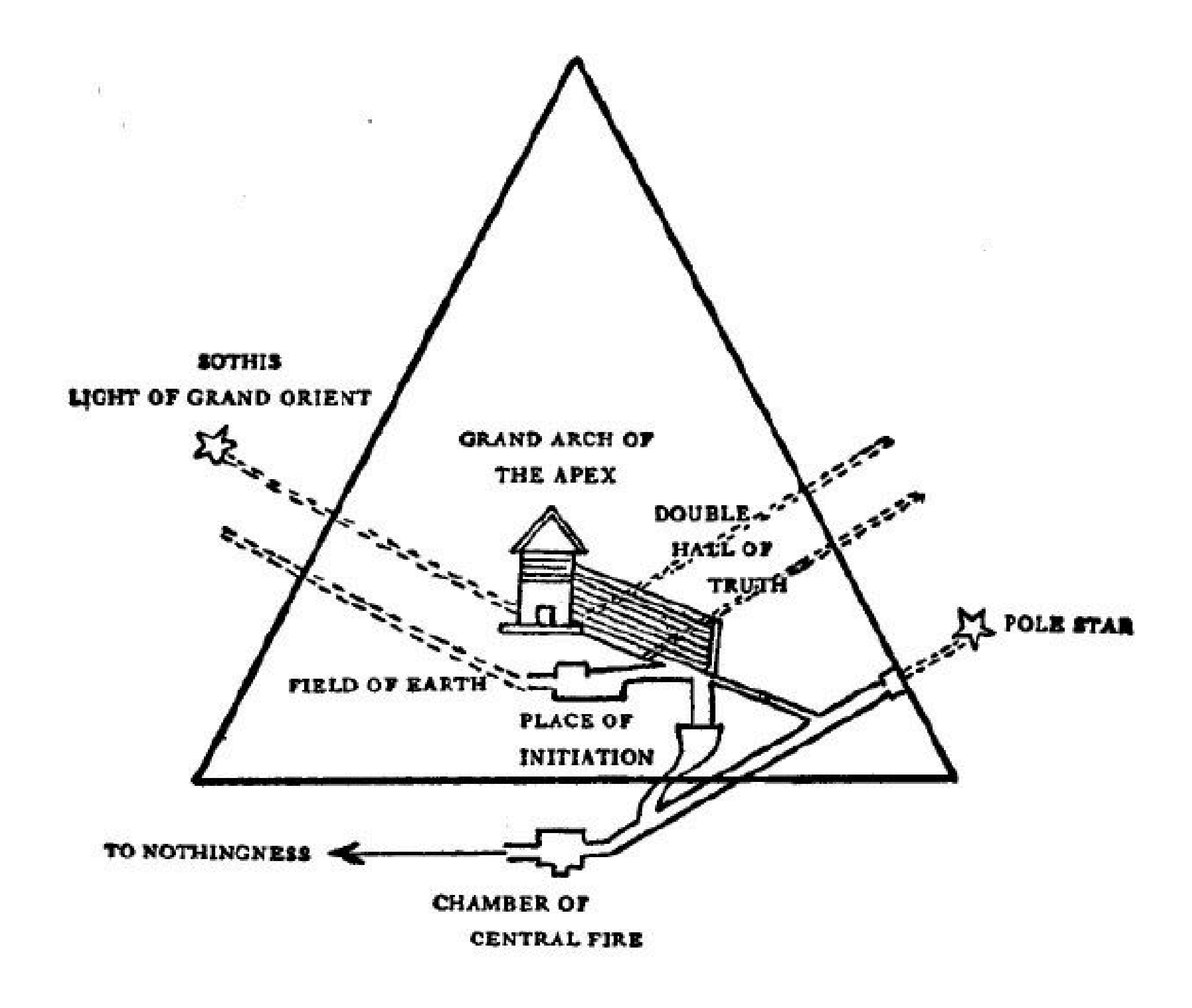
سأقوم الآن بمقارنة الأسرار المقدسة المصرية القديمة، كما تم الكشف عنها من خلال المعبد داخل الهرم الأكبر بالقرب من القاهرة، مع تلك الخاصة بالمايا كما تم الكشف عنها في كتاب بوبول فوه.

وكان باب المدخل يقع في الشمال، وكان عبارة عن حجر واحد على شكل مثلث متساوي الأضلاع يعلو مربعًا ويدور حول محور أو قمة. كان هذا رمزًا للسماء والأرض . يجب على المرشح أن يمر عبر هذه الطرق، لأنها ترمز إلى الانتقال من الحياة الحاضرة إلى الحياة المستقبلية. كان هناك اثنا عشر مدخلاً يجب المرور من خلالها قبل الوصول إلى الشرق الأعظم، مع وجود أسرار وتجارب مقتصرة على كل منها.

لم يكن من الممكن رؤية الجزء الأول، فقد كان فارغًا على ما يبدو وكان يحرسه حورس. كان فراغًا أو لا شيء لأن المرشح كان أعمى ومحرومًا من حواسه باستثناء الحركة. كان لا بد من عبور هذه البوابة بمساعدة روح ودية.

وبعد أن مر عبر البوابة، تم إرشاده عبر هذه الممرات بواسطة روح صديقة لم يتمكن من رؤيتها، وتم نقله إلى مكان التأهيل، حيث تم تجديد قواه العقلية من خلال نزول الروح إلى المرشحين المتوقعين.

تم نقله بعد ذلك إلى غرفة النار المركزية، حيث قام بإطفائها.



داخل الهرم الأكبر، مصر

إظهار بناء الهيكل

كتاب الموتى، الفصل الثاني والعشرون

"أنا آتي؛ وأفعل ما يرغب به قلبي في يوم النار، عندما أطفئ النيران بمجرد ظهورها."

والفصل الخامس والعشرون. - "أجعل الرجل يتذكر اسمه في البيت الكبير. "أجعله يتذكر اسمه في بيت اللهب."

توجد إشارات إلى خزان النار باستمرار في جميع أنحاء كتاب الموتى وعادة ما تكون مصحوبة بالرمز أو الصورة المصغرة السابقة.

من غرفة النار المركزية (خزان النار) تم نقل المرشح إلى أفق السماء العظيم، ووصل إلى بوابة. لقد طرحت عليه أسئلة، فأجاب عليها، ثم مر من خلالها وتمكن من الرؤية - وأعطي له الضوء، ثم رأى مرشده الصديق. ثم تم نقله إلى غرفة الظل، وديمومة المبررين، والحقيقة والظلام، وقاعات الموت السبع.

هنا كان عليه أن يجتاز امتحانًا، وأعطيت له كلمات كان عليه أن يتذكرها قبل أن يتم نقله إلى البوابة الثانية، حيث طُلب منه تقديم إجابات تسمح له بالدخول.

بعد اجتياز المرحلة الثانية، سُمح للمريد بدخول القاعة المسماة القاعة العاشرة للحقيقة، أو مشهد المحاكمة، والتي تم تصويرها على رصيف مرصوف بالأبيض والأسود - الصواب والخطأ، الحقيقة والزيف.

ومن هذه القاعة تم نقله إلى غرفة الميلاد الجديد، أو مكان الخروج بتجدد الروح. وفي هذه الغرفة تم العثور على رموز الموت مع التابوت الفارغ. فتحة صغيرة تسمح بدخول ضوء نجم الصباح الساطع سوثيس إلى الغرفة. ذكّر بقية الغرفة المتخصص بما مر به. وخرج الآن من القبر.

وبعد ذلك تم نقله إلى عرش تجديد الروح، وتمت عملية تنصيبه بالتنوير. ثم خاض المزيد من المحن ليصل إلى غرفة الشرق، إلى عرش رع، ليصبح سيدًا. كان بإمكانه أن يرى بنفسه النور غير المخلوق، الذي يشير إليه كل سعادة المستقبل، من بعيد.

بعد المرور عبر بوابة أخرى حيث كان عليه أن ينحني، تم نقله إلى غرفة الشرق الأعظم.

كان يتعين على المتأهل أن يتحمل المحنة النارية حتى يتم الموافقة عليه باعتباره بارعاً. كان على المتمرس أن يصبح مبررًا. يجب على المبرر أن يصبح مستنيرًا. يجب على المستنير أن يصبح سيدًا كاملاً قبل أن يتمكن من الحصول على القصر الأعمق للبيت الإلهي.

مقارنة المصريين بالمايا

في معبد الهرم [2] كان هناك اثني عشر غرفة أو بوابة - وفي المايا كان هناك سبعة منازل.

2 تأتي الكثير من التفاصيل المتعلقة بمعبد الهرم من عمل الدكتور أ. تشيرشوارد.

كان لدى المصريين غرفة مظلمة، وكذلك كان الحال مع المايا. كان لدى المصريين خزان نار - وكان لدى المايا منزل ناري. كان لدى المصريين سبع قاعات للموت - يتوافق معها بيت الخفاش المياني.

وبعد تدمير مو، أصبحت شعوب الأرض ترمز بطريقة ما إلى تدميرها، حتى،

"لا ينبغي أن ننسى ذكراها بين الأجيال القادمة."

أقام لها شعب المايا في يوكاتان هرمًا تذكاريًا، ولا يزال قائمًا حتى يومنا هذا. كما أقاموا لها المعابد تخليداً لذكراها.

أدخله شعب المايا الكيش إلى احتفالاتهم الدينية في شكل "البيت الناري" الرمزي.

وقد رمز إليها الإغريق من خلال تشكيل ملحمة المايا، والتي تشكل أبجديتهم اليوم. هذه الملحمة، كما أوضحت بالفعل، تصف طريقة تدمير مو.

كان المصريون، مثل شعب المايا الكيش، يرمزون إلى الدمار في احتفالاتهم الدينية. مع تقدم المتأهل في الأسرار الدينية، كان يمر رمزيًا عبر مشهد تدمير وطنه الأم - وبالتالي، من خلال الحياة، لإبقائها في الذاكرة.

وقد رمز موسى إلى ذلك بطريقة مبهمة في كتاباته، كما نجد في الكتاب المقدس اليوم.

الفصل السابع عشر

أوميغا - حجر الكفت

إذا تم طرح السؤال،

"كم مضى من الوقت منذ ظهور الإنسان على الأرض؟" إجابتي ستكون، "بلا شك، في العصر الثالث".

لا أستطيع أن أحدد عدد السنوات، ولا أحد يستطيع ذلك. لا يملك الإنسان اليوم أي فكرة عن عدد السنوات التي مضت منذ بدء العصر البلستوسيني، أو طول أي زمن جيولوجي أو حقبة أو فترة بالسنوات، أكثر من الأحفورة القديمة الموجودة على طاولة مكتبتي.

بموجب قانون الخلق العظيم، يجب أولاً أن تتوفر حالة، ومعها حياة مناسبة للعيش فيها. كانت الحالة دائمًا خاضعة لتأثيرات القوة الأساسية للأرض.

لقد كان الأمر كذلك طوال تاريخ الأرض، ولم نجد في أي وقت من الأوقات الخلق الجديد وراء الشرط، لأن الشرط هو أصل الخلق أو التطور.

متى اكتملت شروط ظهور الإنسان على الأرض؟ كانت حالة رفاهية الإنسان متقدمة للغاية في نهاية العصر الأوليجوسيني، وكانت متقدمة جدًا إن لم تكن مكتملة تمامًا خلال النصف الأخير من العصر الميوسيني أو بداية العصر البليوسيني.

كان هذا قبل وقت طويل من تشكل أحزمة الغاز الكبرى، وقبل وقت طويل من ارتفاع الجبال، وقبل فترة طويلة من العصر الجليدي الجيولوجي. لقد وضعت أمام قرائي مثل هذه الأدلة المعقولة التي توضح بوضوح أن،

1. أولاً: في وقت ما من تاريخ الأرض كانت هناك قارة كبيرة من الأرض في المحيط الهادئ حيث نجد الآن فقط الماء ومجموعات من الجزر الصغيرة.

2. ثانياً: إن هذه الأرض كان لها في القديم اسمان: جغرافي وهيراطيقي. كان الاسم الهيراطيقي هو مو؛ والجغرافي، أي أراضي الغرب.

3. ثالثا: في هذه الأرض بدأ الإنسان ظهوره على الأرض.

4. رابعا: الإنسان خلق خاص وليس من صنع الطبيعة. لقد جاء متطورًا بشكل كامل، لكنه كان بحاجة إلى التعليم والتطور العقلي.

والآن ما هو الإنسان؟

يقول جيمس د. دانا:

"الإنسان ليس من صنع الطبيعة؛ فهو عمل خاص للكائن اللانهائي، الذي يحمل صورته."

أنا أتفق مع دانا بكل سرور، ولكن بقوة لا تقاوم أجد نفسي مضطرًا للذهاب إلى أبعد من ذلك.

لا بد أن كل المساعي لتحديد متى ظهر الإنسان لأول مرة على الأرض ستكون بلا جدوى. لقد كان هذا سرًا مخفيًا دائمًا، ويجب أن يظل كذلك، لأن أول منزل للإنسان على الأرض، مع هذا السر، يقع الآن في قاع المحيط الهادئ. ومع ذلك، يمكننا أن نأمل، من خلال الأبحاث الجيولوجية والأثرية، أن نتمكن في يوم من الأيام من الوصول إلى نقطة قريبة من تاريخ ظهوره الأول على الأرض.

أعلن العديد من العلماء اعتقادهم بأن البشرية تنحدر من بعض وحش الغابة، أو من بعض قرود ما قبل التاريخ. لذلك يجب أن يكون ادعاؤهم هو أن الإنسان، الذي ينحدر من قرد، هو قرد أيضًا، في حالة متطورة.

لقد أظهرت أن الإنسان كان على الأرض، ومن خلال جودة وكمال أعماله، في حالة عالية من الحضارة خلال الجزء الأخير من العصر الثالث. وقد تبين أنه كان لابد أن يكون موجودًا لفترة طويلة للغاية قبل نهاية العصر الثالث. وهذا من شأنه أن يجعله معاصرا للقردة الأولى التي تشبه البشر.

لو كان التطور ممكنا - وهو ما لا تظهره ألواح ناكال القديمة - فإن العكس كان ليحدث؛ أي أن القردة كانت ستخرج من الإنسان. الإنسان، الأكثر تعقيدًا من بين جميع أشكال الحياة، والأكثر كمالًا من أشكال الحياة، خُلِق لغرض خاص، كما هو موضح في ألواح ناكال.

الإنسان حيوان من رتبة الثدييات، متميز ومختلف عن سائر الحيوانات، وذلك لأنه ارتبط بجسده قوة أو روح، لغرض حكم الأرض.

ولم يُمنح هذا العطاء العظيم لأي شكل آخر من أشكال الحياة، مما يثبت بشكل قاطع أن الإنسان هو خلق منفصل ومتميز، يمتلك قوة إلهية.

من المستحيل أن يكون قد خرج من حيوان لا يمتلك تلك القوة أو تطور منه.

لقد أعطي الإنسان بهذه القوة القدرة، عندما يتعلم كيفية استخدام هذه القوة، على وضع نفسه بجوار الكائن اللانهائي، الذي يمتلك جزءًا منه داخل نفسه. فالإنسان إذن هو ابن الله.

مثل جميع المخلوقات الأخرى، بدأ الإنسان عند أسفل السلم؛ ولكن على عكس جميع المخلوقات الأخرى، أعطي القدرة على الصعود. لقد كان الإنسان دائمًا محاطًا بتأثيرات تتصارع مع بعضها البعض من أجل الخير والشر. وتخضع تصرفات الإنسان لهذه المؤثرات. إن تقاربات الروح[1] لا يمكن أن تشير إلا إلى ما هو جيد.

1 بدلاً من تسمية هذه التأثيرات بالأرواح، فقد أطلقت عليها اسم الروابط، وهو المصطلح الذي أعتقد أنه الأكثر صحة.

الإيحاءات الشريرة تأتي من الروابط المادية أو الأجزاء الأولية. الاقتراحات المادية ليست كلها شريرة - فقط بعضها. إن الترابطات المادية قد توحي بالشر، أما ترابطات الروح فلا تستطيع ذلك.

بردية مصرية

"إذا كان هذا مثلًا، فهو صحيح إلى حد ما، لأن الروح موجودة في مرفق كل شخص. "أو بالأحرى، هناك روحان، واحدة جيدة وأخرى شريرة: واحدة تقود إلى الأعلى؛ وواحدة تقود إلى الأسفل."

إن الروح وارتباطاتها تشير إلى العقل، كما أن الارتباطات المادية تشير إلى العقل أيضاً.

العقل هو الذي يحدد للجسد ما هي الاقتراحات التي يجب اتباعها. الوعي هو لسان الروح للعقل. إن الأفعال الجسدية والكلمات التي تخرج من الفم هي دلالات على القوى أو المؤثرات التي تتحكم في العقل. قد تسيطر المصالح أو الميول المادية على عقل الإنسان لفترة من الوقت، ولكن قبل أن تتمكن الأرض من إنهاء وجودها، يجب على روح الإنسان أن تسود على عقله وجسده.

في بداية وجود الإنسان كانت الارتباطات المادية قوية جدًا، بسبب افتقاره إلى الخبرة، بحيث كان التقدم بطيئًا بالضرورة. ومضى الزمان، وتتابع الأجيال، وبدأ الإنسان يرتقي خطوة خطوة نحو هدفه المرسوم له سلفاً، وهو سيادة ارتباطات الروح على ارتباطات المادة. يجب أن يأتي الوقت الذي تصبح فيه جميع تصرفات وأفكار الرجال خاضعة لإملاءات الروح فقط.

كانت هذه هي المهمة التي أُعطيت للروح لأدائها عندما وُضعت داخل جسد الإنسان عند خلقه - "لحكم هذه الأرض".

ومع تقدم الإنسان من خلال العلم والمعرفة فإنه يقترب الآن فقط من عتبة المعرفة. عندما تكتمل المعرفة - وهو ما لا يمكن أن يحدث إلا عندما يفهم الإنسان ويستطيع التحكم في بعض القوى الأرضية التي ستمكنه من فهم قوته الأعظم - فإن أعمال الإنسان ستكون خارج نطاق فهمنا الحالي.

مع فهم قوة روحه بشكل كامل من قبله، سيكون الإنسان غير قادر على الأفكار أو الأفعال الشريرة. حينها يصبح الإنسان قادراً على إنجاز أي شيء تمليه عليه روحه، لأن الروح لن يكون لها أي تأثيرات تعمل ضدها. حينئذ تكون أعمال الإنسان صالحة، لأن روحه لا تستطيع أن تفعل الشر.

لقد نظرنا حتى الآن فقط إلى ماضي الإنسان؛ دعونا ننظر للحظة وجيزة إلى مستقبله ونرى ما يخبئه له القدر. تشير كل الأشياء إلى وقت يكون فيه للإنسان سيطرة كاملة على جميع عناصر الأرض والعديد من قواها؛ وهي الحالة التي يتقدم إليها الآن. إن قوة روحه بدأت الآن فقط في الظهور على الإنسان الحالي.

هناك العديد من الظواهر الغريبة، أو على ما يبدو، حيث يتم الوصول إلى نقاط موضوعية من خلال العمل بقوة الروح. ومع ذلك فإن من يقوم بذلك لا يدرك أنه يفعل ذلك بمساعدة قوة ما. يكتشف أنه يمتلك قوة، لكنه لا يعرف ما هي تلك القوة؛ كل ما يعرفه هو النتائج. لقد تقدم بطريقة ما بما يكفي لتشغيل قوة روحه في اتجاه محدود، ومع ذلك فهو لا يفهمها.

إن الأسرار العظيمة للهندوس والبولينيزيين والمصريين والمعجزات التوراتية كانت ولا تزال نتيجة عمل قوة الروح. إن معرفة كل من الهندوس والبولينيزيين غريبة. يبدو أنهم يتمتعون بقدر من الكفاءة في بعض المجالات، ولكنهم غير فعالين للغاية في مجالات أخرى.

يبدو أنهم لا يدركون أن القوة التي يستخدمونها يمكن استخدامها في أي اتجاه إلا على طول خطوط معينة.

كان المسيح هو المثال الكامل لقوة الروح التي تسيطر بشكل كامل على العقل والجسد. لقد ظهر على الأرض كما ظهر آخرون قبله، إتمامًا للقانون الإلهي العظيم. لقد وصل عقل الإنسان إلى هذه الحالة. لقد وضع المسيح على الأرض كمثال للإنسان – ليعلم ويُظهر ما يجب أن يصبح عليه الإنسان في النهاية. إن التطور مستمر الآن؛ يجب على الإنسان أن يصبح كاملاً، وإلا فإن القانون الإلهي العظيم قد أجهض. وبما أن القانون إلهي، فلا يمكن أن يفشل.

من المؤسف، ولكن الجدير بالملاحظة، أن العديد من علمائنا العظماء أصبحوا ملحدين، وكانوا، كقاعدة عامة، من دعاة نظرية التطور؛ وتبقى الحقيقة أن التطوري الحقيقي لا يمكن أن يكون شيئًا سوى ملحدًا. ومن المؤسف أكثر أنهم أصبحوا ملحدين، عندما كانوا يكافحون في الاتجاه المعاكس؛ لأن العلم، إذا فهمناه بالكامل، لا يمكن إلا أن يثير إعجاب الطالب بقوة وغموض الأعظم القدير - الإله.

العلم هو الأخ التوأم للدين.

إن العلم المدروس بشكل صحيح لا يمكن أن يساعد في جعل الإنسان كائنًا أفضل؛ لأنه يعلمه أنه هو نفسه مخلوق أعلى وأعظم مما كان يدركه من قبل؛ ويعطي قوة روحه الدافع والعزم على اكتساب سيادتها المحددة مسبقًا على العقل والارتباطات المادية للجسد. إنه يعلمه أن داخل بيته الطيني توجد حياة أبدية، وفي كل خطوة تتكشف يد الله؛ وفوق كل شيء، يعلمه أنه باتباع اقتراحات روحه ينتظره المجد والسعادة الأبدية.

إن الصخرة التي تحطمت عليها سفن العديد من العلماء هي المادية. وفي دراساتهم استبعدوا القوى وآليات عملها، قائلين:

"القوة هي نتيجة الحركات الذرية."

صحيح - كل القوى - باستثناء القوة التي تبدأ أولاً الحركات الذرية.

وهذه هي القوة التي لم يجدها الملحد قط، فبنى بنيانه دون أن يأخذها في الاعتبار. ولم يجد إلا القوى الثانوية الناتجة عن الحركات الذرية؛ ولم يكن على اتصال مباشر بالله مطلقًا.

إن حركات الذرات هي بمثابة عجلات مسننة في قطعة من الآلات. يقوم أحدهما بتحويل الآخر الذي تم دمجه فيه، ويقوم هذا الآخر بدوره بتحويل الآخرين، وهكذا إلى ما لا نهاية. ولكن - ما الذي حرك العجلة الأولى؟ ليست أي عجلة أخرى، لأنها كانت الأولى. لذلك يجب أن يكون هناك شيء في الخلف.

ما هو؟ قوة مستقلة عن جميع الذرات.

الكون عبارة عن مجموعة من التروس الذرية. ما الذي يحرك العجلة الأولى في الكون؟ قوة - القوة الأساسية العظيمة، القوة اللانهائية العظيمة - الله. لم يكتشف الملحد أبدًا أن الله هو القوة الأساسية العظمى، التي تعمل كل الأشياء من خلال قوى فرعية، وأن القوى الذرية ما هي إلا قوى فرعية للقوة العليا.

وهكذا فإن الملحد لم يدرس إلا الجانب المادي. واستنتاجاته ستكون بطبيعة الحال: العناصر تحكم القوى، لأنه بدون العناصر لا يمكن للقوى أن توجد. وبناءً على ذلك، يتم استبعاد القوى باعتبارها غير مادية، ويتم محوها فعليًا من الاعتبار. يتم نزع الدفة من السفينة وإلقائها على الصخور.

لقد كان عقل الملحد في جميع استنتاجاته ومفاهيمه خاضعًا تمامًا لارتباطاته المادية. إن انتماءاته المادية أقنعت عقله بأنهم قادرون على كل شيء. لم يعد هناك شيء في ذهن الملحد، سوى أنه مجرد مركب كيميائي من العناصر - لا روح، ولا إله - فوضى!

لو أن الملحد قد درس القوى بنفس الدقة التي درس بها العناصر، وعمل باستمرار إلى الوراء وإلى الوراء، متتبعًا قوة إلى أخرى، لكان قد وصل في النهاية إلى أصل الحركة. وبذلك يتبين له أنه هو نفسه يحتوي على قوة غير مادية، وأن تلك القوة هي روح حية.

مع هذه المعرفة سوف يدرك حقيقته: ليس الوحش الفقير الذي يحاول أن يصور نفسه عليه، بل هو شخص لديه في داخله جزء فعلي من الأسمى، وهو ابن الله - تمامًا كما أن ورقة الشجرة جزء من الشجرة نفسها.

أعلن كل من المسيح وغوتاما أنهما كانا،

"فقط ما قد يصبح عليه الرجال الآخرون."

ومن خلال معرفته الكيميائية للعناصر يدرك العالم أن المركب الكيميائي الأولي في جسمه لابد أن يتحلل في نهاية المطاف، وأن هذا التحلل لابد أن يطلق الروح.

وبما أنه يعرف الغاية النهائية لعناصره، فهو يعرف أن الروح، مثل العناصر، لا يمكن أن تموت. كل شيء يجب أن يستمر إلى الأبد؛ لأن العناصر المتحللة تنتقل إلى أشكال أخرى.

من المقرر أن جميع المركبات الكيميائية الأولية يجب أن تتحلل في النهاية، وتنفصل، وتعود إلى شكلها الأصلي، وتعود إلى حيث أتت.

بعد أن حررت العناصر الروح من عبوديتها، فإن الروح - التي تحكمها نفس القانون الإلهي مثل العناصر - يجب عليها أيضًا أن تعود من حيث أتت. انطلاقاً من "المصدر العظيم" فإن الغاية المنتصرة المجيدة لروح الإنسان لا بد وأن تكون عودتها إلى الله.